

سعد بن البشير العامرة

www.sonofalgeria.blogspot.com

مكتبي العربية

هواري بومدين
الرئيس القائد
1932 - 1978

قصر الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

<http://www.sonofalgeria.blogspot.com/>

هوارى بومدين
الرئيس القائد
1978-1932

سعد بن البشير العمامرة

هوارى بومدين الرئيس القائد 1978-1932

قصر الكتاب البلدية

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

1997

رقم الإيداع القانوني : 1052 / 97

ردمك ISBN 9961-70-024-4

تصنيف وإخراج : م. مولاوم

قصر الكتاب البلدية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهداء

- الى روح قائد الامة ومحرمها هوارى بومدين.
- لقد كنت عظيما في كفاحك، عظيما في قيادتك، متفانيا في حب وطنك الكبير الى آخر رمق في حياتك.
- الى ارواح كل الشهداء الذين تساقطوا على طريق نوفمبر.
- الى الذين قاتلوا وتعرضوا للموت في كل سهل وفوق كل جبل وفي كل مكان من ربوع وطننا العزيز.
- الى الفئدة المخلصة من هذه الامة.
- الى كل غيور على وطنه، وكل محب للعيش في اطار الاسلام والسلام، والمحبة والوثام بين افراد الوطن الواحد.

أهدي هذا الكتاب

المؤلف

التقديم

عندما عرض علي الأخ الكريم مؤلف هذا الكتاب تقديمه ومؤلفه للقارئ المحترم إستبشرت خيرا وقلت في نفسي أن بذرة الإنبات الوطني ما زالت تخترن داخل مكوناتها النواة الثورية الصادقة والتي ستعطي ثمارها الطيبة إن أجلا أم عاجلا رغم كل المصاعب والصعوبات الحقيقية منها والمفتعلة وإن من يدعي أن الشعب الجزائري هو (غاشي) وأنه غير واع للضرورة الحقيقية لمسيرته التاريخية أمة وأفرادا هو في حقيقة الأمر ليس من طينة هذا الشعب، ولا من بذور الغرس الوطني الاصيل أصالة النخلة الباسقة والزيتونة المتجذرة.

أي نعم، أن الأخ سعد العمامرة قد بذل جهدا كبيرا في اظهار حقيقة أحد رجالات هذه الأمة رغم قلة المراجع وندرتها وإخفاء أغلبها لأسباب أقل ما يقال عنها أن الأقطاب المدمرة للذات الجزائرية حاولت وتحاول دائما طمس تاريخ هذه الأمة شعبا وافرادا، خاصة في هذه المرحلة المتصصة بالردة الوطنية.

إن المؤلف يقسم مؤلفه الى عدة أبواب تماشيا مع المحورية الموضوعية لأنني مؤلف له قيمة تاريخية، علمية، وهكذا فالمتصفح لهذا المؤلف يجد فيه تعريفا بشخصية الشاب الجزائري المتدرس بمدرسة (الكتانية) بقسنطينة، ثم الطالب المغامر المتطلع الى العلم والمعرفة وجليس العلم والعلماء بمصر الشقيقة مع عرض شيق للسيرة الذاتية للشاب بوخروبة محمد ابتداء من مسقط رأسه إلى أن التحق بصفوف الثورة التحريرية المباركة، أما الباب الموالي فقد خصصه المؤلف لسيرة الشاب الوطني الثائر والذي تولى عن مقاعد الدراسة ليلتحق بصفوف مجاهدي الثورة التحريرية، وهكذا نتعرف مع المؤلف على مسيرة المجاهد (هوارى بومدين).

بداية من قصته مع (الباخرة دينا) الى يوم أستلامه قيادة الناحية الخامسة بالغرب الجزائري خلفا للمجاهد عبد الحفيظ بوصوف، وفي فصل آخر يتناول المؤلف شخصية (هوارى بومدين) كقائد عام لأركان جيش التحرير الوطني والأب الروحي لهذه المؤسسة ومنظرها الأول والأخير، ويصل بنا المؤلف من خلال هذا الفصل الى أيام الاستقلال وكيف

تحمل هوارى بومدين مسؤولية وزارة الدفاع ونيابة رئاسة الجمهورية والأسباب التي أوصلته إلى التصحيح الثوري يوم 19 جوان 1965 والإطاحة بأحمد بن بلة وهكذا يخط بنا المؤلف الرحال بفترة البناء والتشييد والتي قادها الرئيس الراحل هوارى بومدين وماتم من انجازات ضخمة في فترة حكمه الى أن توفاه الله يوم 1978.12.27 وما تركه بعد وفاته من آثار أليمة وطنيا وعربيا وعالميا.. الخ، وزيادة على كل ما تقدم فان المؤلف ذيل مؤلفه بمجموعة من الملحقات الهامة، مع ما قيل في الرجل بعد وفاته ومواضيع أخرى يتعطش لقرائتها كل جزائري غيور على وطنيته الحققة خاصة في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها بلادنا.

هذه، بعض القراءات الأولية لأهم ما جاء في المؤلف وهو فعلا يعتبر عملا جبارا وجريئا في نفس الوقت ويحتاج لكل تشجيع وتقدير لأنه عمل في طريق الإنبعاث الوطني، فهنيئا للمؤلف على هذا الانجاز وهنيئا لأمة مازالت تحمل بين ظهرانيها أمثال المؤلف الأستاذ / سعد العمامرة.

الأستاذ محمد سعدي

رئيس الجبهة الوطنية البومدينية الاسلامية

المقدمة

لقد عايشنا مرحلة قصيرة من سلطة الاستعمار الفرنسي لبلادي، وذلك تزامنا مع عمري، ولكنني أتذكر بعضا من تصرفات الاستعمار وأعوانه تجاه أبائنا وأجدادنا وأمهاتنا الذين كانوا يعملون في الخفاء لتدعيم الثورة وتحرير البلاد، وكيف كانوا يعذبون والذي أمام أعين أسرنا، الى أن سمعنا بعد أيام باستشهاده ضمن مجموعة كبيرة من المناظرين في شهر رمضان سنة 1957. الا أن الأمل كان يراود الجميع بأنه توجد ثورة عملاقة تكافح في الجبال والبادي في السهول والصحاري، في الداخل والخارج من أجل استرجاع كرامة هذا الشعب وحريته المسلوبة منذ سنة 1830.

وجاء الموعد وتحقق النصر، وأوقف القتال، واعتقد الجميع أن الدولة الجزائرية ستتحمل مسؤولياتها كاملة فيما قضى عليه الاستعمار من قيم ثقافية واجتماعية ومؤسسات الا أن الأمور سارت على عكس ذلك فتخذت مجموعة من الاجراءات الشكلية والقرارات الارتجالية لم تف بالمطلوب، وتطورت الصراعات السياسية بين إطارات الثورة ومناظليها، وقامت في طريق الثورة عقبات لا تمكنها من الوصول الى تحقيق أهدافها وانجاز طموحاتها، ولوضع حد لتلك التصرفات عازمت مجموعة من القيادات السامية في الجيش والدولة على تحمل مسؤولياتها.

وقامت بتصحيح الثورة وارجاعها إلى مسارها ومنبعها يوم 19 جوان 1965 بقيادة العقيد هواري بومدين، الذي كان له الأثر الفعال والدور البارز في تدعيم الزعماء الخمسة أثناء أزمة صيف سنة 1962، وعمل بكل جهده على استقرار السلطة السياسية في البلاد بعد الاستقلال.

وطوال فترة حكمه كنت من المتبعين لمختلف تحركاته ومواقفه على الصعيدين الداخلي والخارجي، من خلال وسائل الاعلام بكل أصنافها، هذه المواقف جعلت منه زعيما دون منازع عبر كل الأصعدة، واتخذ مواقف مشرفة باسم الجزائر سواء على مستوى العالم العربي أو العالم الثالث، وكذلك عمل على بناء دولة جزائرية عصرية ذات اقتصاد قوي، وثقافة عربية أصيلة وبمعنى آخر دولة لا تزول بزوال الحكومات والرجال، إن أبسط جهد يمكنني المساهمة

فيه وتقديمه لوطننا العزيز ولشعبنا الأبي هذا الكتاب الذي يحمل بين فصوله حياة قائد الأمة وصانع مجدها هوارى بومدين، وينقسم الكتاب الى أربعة أبواب رئيسية :

— الباب الأول: يشمل الفترة الممتدة من الميلاد الى بيان 19 جوان 1965.

— الباب الثاني: يشمل فترة حكمه الفعلية من 19 جوان 1965 الى تاريخ وفاته.

ويتلخص في مجموعة أقوال مأخوذة من خطبه ومقسم الى خمسة فصول تشمل (250) قول تعكس كل الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والعلاقات الخارجية، وبالتالي تعطينا صورة كاملة عن فلسفة الرئيس هوارى بومدين.

في تسيير شؤون الدولة، وعن آماله وطموحاته في بناء المجتمع الجزائري والوصول به الى مصاف الدول الصناعية الكبرى، ويختم هذا الباب بفصل سادس يشمل خطاب الرئيس بومدين يوم 19 جوان 1978 بتمنرأست.

— الباب الثالث : يشمل دراسة تتعلق بالفترة الأخيرة من حياة الرئيس هوارى بومدين، من المرض إلى الوفاة، نسلط فيها الضوء على مجموعة من الفرضيات والأسباب التي ساهمت في الوفاة.

— الباب الرابع : يشمل دراسة تتعلق بقيادات الثورة من مدنيين وعسكريين كانت لهم علاقات مباشرة بكل مراحل الثورة التحريرية، كما أنهم على صلة وثيقة بالعقيد هوارى بومدين وما جرى بينهم من اتصال وعمل بصورة السلبية والإيجابية خلال مراحل الثورة، وقد أدرجت في الأخير لمحة تاريخية عن الشهيد العربي بن مهيدي بسبب علاقته المباشرة والأولى بالمجاهد هوارى بومدين بمنطقة وهران، والمرحوم محمد الصديق بن يحيى بصفته رئيس مؤتمر طرابلس الأخير الذي صادق فيه المؤتمرون على برنامج طرابلس وانتخاب المكتب السياسي.

كما يشمل الكتاب في الأخير على مجموعة من المعلومات الهامة التي لها علاقة بموضوع الكتاب، ومن خلال المتابعة المستمرة لمسيرة الرئيس الراحل، ومن مختلف الآراء والأحكام التي ظهرت بعد وفاته نستطيع أن نقول أن التاريخ يشهد على أن بومدين كان رجل دولة حقيقيا عرف كيف يحقق الاستقرار السياسي للبلاد، كما كان يعي جديا مشاكل الفئات الاجتماعية المحرومة.

لقد كان يعيش مآسي الشعب بكل أحاسيسه ومشاعره، أنه الرجل الذي بنى صرح

الدبلوماسية الجزائرية على المستوى الدولي حيث نادى بإقامة نظام إقتصادي دولي جديد يهدف من خلاله إلى إقامة علاقات إقتصادية عادلة.

فمرحلة ثلاثة عشرة سنة رغم نقائصها التي سجلت في بعض محطاتها فإن أغلبية الجزائريين باختلاف مستواهم وحتى بعض العرب، وبعض الأجانب الآخرين يؤكّدون وخاصة بعد معاينة مرحلة الثمانينات، وما أورثته للبلاد من مشاكل اقتصادية وسياسية واجتماعية كادت تعصف بها وتؤدي بها إلى الإفلاس.

على أن مرحلة هوارى بومدين هي العصر الذهبي للدولة الجزائرية الحديثة فهي المرحلة التي استرجع فيها الجزائري عزته وكرامته داخليا وخارجيا أمام الصديق والعدو.

أتمنى أن أكون قد بلغت جزء مما كنت أتمناه من خلال إبراز دور الرئيس الراحل بومدين في هذا الكتاب المتواضع، وخاصة للشباب الذي لم يعاصر التجربة الجزائرية في تلك المرحلة من تاريخ الجزائر حتى يتمكنوا من أخذ العبر والدروس من مرحلة تعتبر من أهم المراحل في تاريخ الجزائر المعاصر.

المؤلف

الباب الأول

**بومدين من دوار بن عدي
إلى
رئاسة مجلس الثورة**

نكاد نكذب النبأ اليقيننا
على الشهداء منك فسامحيننا
ويهجرك الحبيب فتفجعيننا
به الآلاف من مستشهديننا

جزائر يا حبيبة أمهلينا
جزائر ما تعودنا بكاء
يفارقك العزيز بلا خيار
لئن نبك الرئيس فنحن نبكي

(فاطمة مها غريب 1979)

الفصل الأول :

بومدين الشاب

1 - طفولة بومدين :

ولد الرئيس الراحل هواري بومدين بتاريخ 23 أوت سنة 1932 بدوار بني عدي مقابل جبل هواة ببلدية حساينية (كلوزال سابقا) الواقعة غرب مدينة قالمة لمسافة (15 كلم)، في عائلة من صغار الفلاحين لأب عربي يدعى الحاج إبراهيم بوخروبة (توفي سنة 1967) وأم بربرية من منطقة القبائل تدعى تونس بوهزيلة (توفيت سنة 1984)، وهو شقيق لسبعة أخوة (3ذكور - 4 بنات) وله أربعة أعمام (الطيب - علي - صالح - عمر) اسمه الحقيقي محمد بوخروبة.

كان أبوه يتحدث عنه فيقول / أنه كان طفلا خجولا وصامتا لكنه قارئ ممتاز إلى درجة ينسى معها الطعام والشراب، دخل المدرسة القرآنية في الدوار وسنه أربع سنوات، وعندما بلغ السادسة من عمره درس في مدرسة (البيير سابقا) من سنة 1938 إلى 1946 بمدينة قالمة (إكمالية محمد عبده حاليا) وكان مسجلا تحت رقم (434) بالحرف اللاتيني باسم (بوكروبة محمد). كان والده يسكن دائما بدوار بني عدي، ولهذا أوكله إلى عائلة (بني اسماعيل) في حي قندوة آنذاك (بوزيت مليكة حاليا) حيث يقدم خدمات للعائلة مقابل القمح أو الحطب أو الفحم أو أي شيء آخر لأن سكان المدن آنذاك كانوا في حاجة ماسة إلى سكان الريف.

وبعد عامين قضاها في دار بني اسماعيل أوكله والده من جديد لعائلة بالمسعود بدار سعيد بن خلوف في حي مقادور (حي اليهود آنذاك) حاليا شارع محمد دبابي، وبعد عامين أيضا أوكله من جديد لعائلة خرشيش بنفس الحي، وبعدها إلى عائلة بن دفعان رابح وكان هذا الأخير يعمل بالسكة الحديدية، وفي هذه الرحلة الطويلة بين العائلات تعلم الفرنسية ككل أبناء جيله.

وبعد ثماني سنوات من الدراسة بقالمة بعيدا عن الأهل قضاها ينتقل من بيت إلى بيت محروما من دفء والديه ومن الكلمة الطيبة، عاد من جديد إلى دوار بني عدي.

شارك بومدين وعمره 13 سنة في مظاهرات سطيف وقالمة في يوم 8 ماي 1945 وأصيب برصاص غلاة الإستعمار في رجله اليسرى، وعند عودته إلى أهله واصل دراسته في المدرسة القرآنية حتى سنة 1948 أين ختم القرآن الكريم ودرسه لمدة ستة أشهر لأطفال الدشرة، بما

فيهم أخوه عبد الله، وانتقل إلى مدينة قسنطينة لأن أباه أصر على أن يلحقه بالمدرسة القرآنية حيث يتعلم أصول الدين واللغة العربية، وفي قسنطينة، دخل بومدين مدرسة الكتانية القرآنية سنة 1949 والواقعة بسوق العصر والتي كانت مثل معهد ابن باديس ولكنها أكثر شعبية ويشرف عليها مناضلو حزب الشعب الجزائري، وكانت فرصة بالنسبة لبومدين للانخراط في حزب الشعب الجزائري.

ومع ذلك لم يبق في قسنطينة سوى ثلاث سنوات، وقد كان يسكن في منزل بن جلول الكائن بالبطحاء مقابل معهد ابن باديس في الطابق الأول.

وعندما بلغ السن العسكرية طلب لتأدية خدمة العلم الفرنسي في الجيش فتقدم إلى الإدارة الفرنسية وأمضى الفحص الطبي لكنه كان مؤمنا في قرارة نفسه بأنه لن يلتحق أبدا بجيش العدو، وقرر الهروب خارج الوطن.

وفي أحد الأيام أخذ معه رفيقه محمد الصالح شيروف إلى خارج المدينة وطرح عليه فكرة السفر إلى القاهرة والإلتحاق بالأزهر، وخاصة أنه كان يقول دائما لنا الحق في الأزهر لأن أجدادنا بنوه ويقصد الفاطميين. فتبنى الرفيق الفكرة، ثم توسعت إلى صديقهما / محمد العربي مومني ومقدم لخضر، ويبقى فيما بعد إلا التحضير للقيام بهذه الرحلة التاريخية طلبا للعلم وهروبا من الإستعمار وأملا في تحرير الوطن.



صورة مدرسية سنة 1942 يظهر فيها الطفل بوخرية الثاين في الصف الثاني وقفا (من اليمين الى اليسار)

رحلة العذاب من الكتانية الأزهر:

بعد اتفاق بومدين وزملائه على القيام برحلة العذاب والأمل الى القاهرة للالتحاق بالأزهر كما سماها بومدين، شرعوا في التحضير للسفر بسرية تامة عن الأهل والاصدقاء والمدرسة حتى ينجحوا في رحلتهم ولا يجدون من يثبط عزيمتهم.

وهكذا باع بومدين المطرح الذي ينام عليه وماتبعه من أفرشة، وكذلك كتبه وقد فعل زملائه نفس الفعل في رحبة الصوف بقسنطينة ذات صباح من سنة 1951. وحملوا معهم بطاقتي التعريف المدرسية والشخصية ومبلغا ماليا لا يتجاوز الاربعين ألف فرنك قديم. ثم أتجهوا من قسنطينة الى تبسة على متن الحافلة، وفي تبسة اتصلوا بأحد مناضلي حزب الشعب، فرحب بهم وقدم لهم التوجيهات الضرورية لمثل هذه الرحلة الطويلة، واقتراح عليهم أن ينقسموا ضمن مجموعتين حتى يتمكنوا من الافلات من رجال الأمن بالحدود وغيرها من مصاعب الطريق الطويلة، فكونوا مجموعتين الأولى من (بومدين ومحمد الصالح شيروف) والثانية من (محمد العربي مومني ومقدم لخضر) واتفقوا على اللقاء في مدينة طرابلس. وبداية من تبسة كان السويدي (بومدين) كما كان يلقب بسبب شعره الأشقر المسترسل على جبينه، وبسبب عينيه الخضراوين المحمويتين يستوقف السيارات ويدها في جيوبه متجها نحو (ابن قردان) على الحدود الليبية، وبعدها الحدود المصرية، ليصلوا أخيرا الى القاهرة، لم تكن في ذهن بومدين سوى فكرة واحدة وهي الدراسة بالأزهر، ومما شجعه على هذه الرحلة قضية فلسطين وضرورة الدفاع عنها والتي حركت مشاعر السكان الأكثر فقرا، والشباب في ذلك الوقت، وفلسطين معناها القدس الشريف وهو أول القبلتين وثالث الحرمين.

ومن تبسة وصل الى صفاقس، ثم الى بن قردان بالحدود الليبية، وأثناء مروره في ليبيا في طريقه الى القاهرة، كان يشاهد آثار الحرب العالمية الثانية متمثلة في أعداد كبيرة من بقايا الشاحنات على الطريق، وهياكل الدبابات لرومل ومونتغمري. وأخيرا التقى الرفاق الأربعة في مدينة طرابلس واتفقوا على اللقاء في مدينة بنغازي مدينة عمر المختار التي تبعد عن الأولى بمسافة تزيد عن الألف كلم الا أن لقاء طرابلس كان الأخير الى الاستقلال، وبعد رحلة دامت شهرا كاملا وصل بومدين ورفيقه الى مدينة بنغازي، حيث كان السير ليلا تحت هدي النجوم بعيدا عن الطريق المعبد بحوالي خمسة كلم لتفادي رجال الأمن من جهة ولتأمين الأكل لدى العرب الرحل من جهة ثانية.

وبعد مدة عشر أيام بقوا ضيوفا في بنغازي على العمال المهاجرين من تونس والجزائر في أكواخ قصديرية في انتظار رفيقيهما مومني محمد العربي ومقدم لخضر وبعد مدة من الانتظار قال بومدين لرفيقه علينا أن نستعد لمواصلة السفر لأن مومني ومقدم نفذ مصروفهما فعادا على ما يبدو الى الجزائر أو تونس والغضب ياد على محياه.

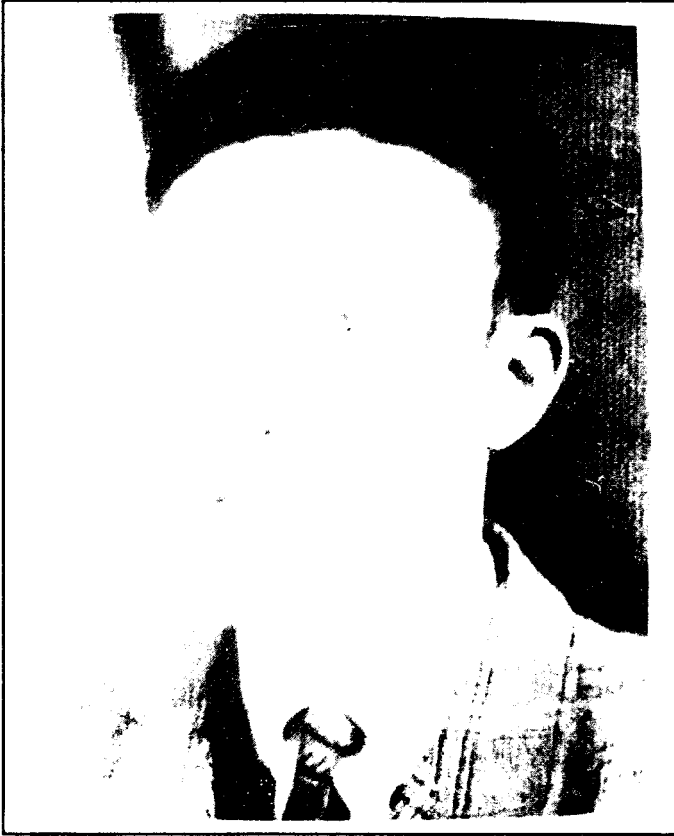
واصلوا طريقهم الى مصر وبعد أسبوعين كانوا قرب الحدود المصرية حيث وصلوا طريقهم راجلين الى مرسى مطروح بعبيدين دائما عن الطريق العام، ومكتوافيه مدة ثلاثة أيام، ثم انتقلوا الى مدينة الاسكندرية على متن شاحنة، وبقي فيها يومين ثم واصلوا رحلتهم الى القاهرة عن طريق الدلتا بعد قطع مسافة (950 كلم) سيرا على الأقدام في الصحاري والفيافي هاربين من أعين الملاحقين حيث واصلوها بعد مدة ثلاثة أشهر كاملة.

بومدين في القاهرة :

كانت القاهرة في تاريخ وصول بومدين تعيش لحظات حاسمة من تاريخها فحكم الملك فاروق أشرف على نهايته، وحركة الضباط الأحرار ستنبثق بعد عام فقط لتغير وجه مصر، دخل بومدين ورفيقه بن شيروف الى الأزهر الشريف، وان كان هذا الأخير قد التزم بالدراسة فقط، وسجلا في القسم العام وكان رقم بومدين (521) والذي قسم وقته من جديد بين تحصیل العلوم والنضال السياسي، وقد تهيكل في مكتب المغرب العربي الكبير الذي من بين مؤسسيه علال الفاسي من (المغرب) وصالح بن يوسف من (تونس) واحمد بن بلة وأيت أحمد من (الجزائر).

ونتيجة لغيابه عن ادراسة بقسنطينة أثناء سفره الى القاهرة كاتب مدير مدرسة الكتانية والد بومدين ليبلغه لاختفاء أبنه عن المدرسة، ومن جهتها السلطات الفرنسية بعد أن أشعرت الشاب محمد بوخروبة بالالتحاق بصفوف جيشها فلم يرد. ومع مطلع عام 1952 قامت السلطات الاستعمارية باستداعائه ثانية لأداء الخدمة العسكرية بمدينة فالمة، فلم تعثر له على أثر وكثف أعوان الاستعمار التفتيش عنه من خلال اتصالاتهم عدة مرات بوالده ابراهيم بوخروبة بمسقط رأس هذا الأخير الذي ضجر من محاولات ازعاجه فلم يجد بدا من افشاء سر ابنه وقال لهم أنه هاجر الى مصر واعطاهم العنوان وعندها ابلغت السلطات المحلية الاستعمارية السفارة الفرنسية بالقاهرة، وكان الملك فاروق مازال في الحكم آنذاك، فاستدعته السفارة الفرنسية

بالقاهرة غير أن بومدين لم يستجب لمختلف الاستدعاءات ومطاردة الاستعمار له تجاوزت الاستدعاء العسكري الى حرمان بومدين من تسلم حوالة مالية باسمه في القاهرة، مما اضطر والده أن يلجأ الى زميله عجابي عبد المجيد الذي كان يدرس بالقاهرة، باعتبار أن سفره خارج الوطن كان مرخصا، وقد رد بومدين عن وصول هذه الحوالة برسالة بتاريخ 24 مارس 1952.



صورة بومدين وهو طالب بالأزهر

جاء فيها "بسم الله الرحمن الرحيم" والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

يوم الاثنين 24 مارس 1952

حضرة أبنينا العزيز بوخروبة إبراهيم، السلام عليك من ابنك بوخروبة محمد سلاما تاما
ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فيا أيها الأب أخبرك عن أحوالي فاني أقول دائما بخير ولو في العذاب الأكبر لأن الشيء
الذي كنت أتمناه فقد بلغته وأخبرك على شأن الدراهم فاني قد أتاني جواب من عند شيروف
الحسين يقول راني بعثت لك عشرة آلاف فرنك لأنني كنت بعثت له الشهادة مع ابنه من قبل،
والسلام عليك وعلى أحوالك البهية وكثير السؤال على عمي الطيب وأخي عبد الله وأمي الحرة
الجليلة، وإلى أهلي كافة. وأعظم الله أجركم فيما قضى الله وكذلك عمي محمد بن العربي
والسلام على الأحباب، وإلى الفاملية كافة وإلى كل من يسأل علينا والسلام عليكم برد الجواب
عزما عجيلا بغير تأخر وتقبل سلامي إلى عمنا مسعود بن أحمد وكذلك علوي.

وفي رسالة أخرى إلى والده يقول فيها (لن أعود إلى الجزائر حتى إذا اقتضى الحال حمل
الجنسية المصرية. وتلك آخر رسالة كانت منه ولا تعلم العائلة أي شيء عنه إلى غاية السنة
الأخيرة من الثورة، وزيارته المباشرة لهم في هيليو بوليس مقر سكن أخيه عبد الله سنة 1964.

وتماشيا مع طلب السفارة الفرنسية قررت السلطات المصرية طرده وإرجاعه إلى الجزائر
وقبل أن تنفذ خطتها جاءت ثورة 23 يوليو 1952 واطاحت بحكم الملك فاروق وتغيرت الأحوال
السياسية بمصر في صالحه.

بقي بومدين أربع سنوات كاملة في القاهرة عاشها في فقر مدقع رفقة خمسة من الطلبة،
نحيفا متقد النظر ووجهه أشبه بوجه الزاهد، ولم تزد الصعوبات المادية التي لاقاها في القاهرة
سوى حدة في ملامح وجهه، وكانوا يسكنون في غرفة صغيرة تابعة لمكتب تحرير المغرب
العربي الذي يشرف عليه عبد الكريم الخطابي عندما كان محمد خيضر وأيت أحمد وأحمد بن
بله يمثلون حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بالخارج.

بتاريخ 24 مارس 1952.



بسم الابن ٤٤ مارس ١٩٥٢

حفرة ابينا العزيز محمد زور ابراهيم السلام
عليك من انك بوخرية محمد ما تاتنا
ورحمه الله وبركاته. اثنا بعد فيما بعدك عن اسواق
فاني اقول في الما بغير ونوع العقاب الا بغير في الشيع والذ
عنك اننا، بعدك بغيرك، واحبرك على شان الذراع فاني
كما اننا في جواب من عندك فيروي المصطفى يقول في رايه
نعتك في مشركك انك بغيرك في رايه بغيرك في المشرك
مع انني من قبل الاسلام عليك وعلى حوالك البهية وكثيرا
السؤال على عهد النبي واتبع عبد الله واية الحق الجليل
والى اخيه كانه واستمر لكم اجركم فيما قلنا وكذا لك عنى
لذالك والى ابني ابراهيم الاحياء، والذات والى اليمين
كابه والى كرتين دشال علينا والسلام وعليك
يتجى التبول في عهدك بغيرك في عهد
بتاريخ ابني محمد زور محمد زور

وقد حاول آيت أحمد اخراجهم من الغرفة بالقوة بدعوى احتياجهم لها ولكن بومدين أخرجه منها وطرده. كما كان بومدين عزوفاً عن السينما ودور اللهو ومهتماً بمتابعة محاضرات حسن البنا واللواء صلاح حرب، خاصة في جمعية الشبان المسلمين التي كان عضواً فيها لمدة أربع سنوات كاملة، وكذلك محاضرات دار الحكمة، وهذا التوجه ينفي عنه رحمه الله الاساءة التي أصبح يرددها البعض من أنه شيوعي ملحد، وهو الذي بنى في عهده من المساجد ما لم يبنيه أي حاكم مسلم في التاريخ.

وفي هذه الأثناء قام بن بلة باختيار عشرين طالباً جزائرياً من الدارسين بالقاهرة ومن المتطوعين للانضمام للكفاح الوطني من أجل تحرير الجزائر، وهكذا تم تجميعهم بمعسكر الحرس الوطني بكوبري القبة ليمت تدريبهم في دورة خاصة، على حرب العصابات واستمرت الدورة ثلاثة أشهر، وكان من ضمنهم بومدين الذي أعطاه محمد نجيب زعيم الثورة المصرية أول وسام باعتباره من الأوائل في التدريب.

وبعد اندلاع ثورة نوفمبر العظيمة في الجزائر كان بومدين مهياً لاحتضانها والعمل على الانضمام إليها، وهكذا جرى اجتماع يوم 20 جانفي 1955 في منزل فتحي الديب (المكلف بمتابعة احتياجات الثورة الجزائرية من قبل الرئيس جمال عبد الناصر) للتفاهم على تفاصيل عملية إرسال الأسلحة التي الجزائر، وقد حضر هذا الاجتماع كل من السادة : أحمد بن بلة، ومحمد بوضياف، وعبد الكبير الفاسي، وحسين خيرى، والقبطان اليوغسلافي الأصل ميلان باتيش الذي سيقود السفينة من شاطئ البحر المتوسط غرب الاسكندرية حتى موقع الانزال في الناظور على شاطئ المنطقة المسيطر عليها من قبل الاسبان.

تبين فيما بعد أن السفينة المتفق عليها لم تكن سوى (اليخت دينا) الذي تمتلكه الملكة السابقة (دينا عبد الحميد) وإن حسين خيرى استأجره منها نظير مبلغ شهري دون أن يطلعها على سبب الرحلة مدعياً بأنها رحلة ترفيهية لبعض الأثرياء العرب.

تم اعداد اليخت دينا وأصبح جاهزاً للقيام برحلته البحرية في منتصف شهر مارس 1955 سافر أحمد بن بلة الى أسبانيا لابلأغ مسؤول الجهة الغربية بكافة التفاصيل واعداد كافة الاجراءات لضمان سرية تفريغ الشحنة وسرعتها، أبحر اليخت دينا من ميناء بورسعيد وعلى ظهره سبعة جزائريين من الذين اتموا تدريبهم ووقع عليهم الاختيار لتولي بعض الاعمال القيادية في وهران وهم :

(1) عرقاوي محمد الصالح.

(2) مجاري علي.

(3) بوخروبة محمد.

(4) عبد العزيز مشري.

(5) عبد الرحمن محمد.

(6) حسين محمد.

(7) شنوت محمد.

انتقلت هذه المجموعة الى اليخت دينا الذي أبحر في طريقه الى الناظور في الصباح الباكر ليوم 27 مارس 1955، دون أن يشعر به أحد، وبذلك يكون هوارى بومدين قد غادر القاهرة في طريقه الى الجزائر من أجل العمل على الانضمام للثورة ومقاومة العدو الغاصب لتحرير الجزائر من براثن الاستعمار البغيض.

www.sonofalgeria.blogspot.com

الفصل الثاني : بومدين المجاهد

1 - من اليخت دينا الى اعلان الاستقلال.

انخرط المجاهد هوارى بومدين في صفوف الثورة بالقاهرة من خلال قيادته الفريق الذي أختير للانتقال الى الجزائر صحبة شحنة من الأسلحة تقدر حمولتها بـ 13 طنا من الأسلحة الخفيفة المتنوعة على متن اليخت دينا لتدعيم الثورة بالمنطقة الغربية وتوسيع جبهة القتال، كمساعدة من مصر للثورة الجزائرية والثوار المغربية، وقد كلف بومدين بقيادة فريق المجاهدين.

وفي صبيحة يوم 25 مارس 1955 جاء رسول من بو الصوف الى الحاج بن علا يحمل كلمة السر التالية (الزواج يوم 26 مارس) إي أن الدفعة الأولى من الأسلحة القادمة من مصر قد وصلت في نهاية المطاف (الا أن فتحي الديب يذكر أن اليخت قد وصل الى منطقة الانزال مساء يوم 4/3 أبريل 1955 وهو الأرجح بناء على تاريخ خروج اليخت من ميناء بور سعيد) وعند ذلك أرسل هذا الأخير أحد المناضلين الى مدينة الغزوات ليعود منها بـ 18 متطوعا من العتالين المحترفين فقادهم الى ناحية كبدانة حيث تمركز على مقربة من الشاطئ في انتظار وصول يخت الملكة دينا، ولما خيم الليل أرسل الحاج بن علا عدة إشارات ضوئية باتجاه البحر لكن لم يرد عليها أحد. وفي الغد بعث من يستفسر الأمر بالناظور فعلم أن اليخت قد أرسى البارحة بميناء ميليلية وجرى ترتيب موعد جديد بمكان يدعى (كابو - دي أغلوا - رأس الماء) وفعلًا تم هذا اللقاء هذه المرة وبدأت عملية تفريغ الأسلحة بواسطة زورق اشترى خصيصا لهذه المهمة التي لم يكن في مستواها لسوء الحظ، فقد غرق بحمولته منذ التجربة الأولى وعندما تقرر التوجه باليخت الى الشاطئ، وهكذا فعل الربان فرتطم المركب بصخور الشاطئ ورماله، وبهذه الطريقة تمكن العتالون القادمون من الغزوات من أداء واجبهم على الوجه الاكمل رغم صعوبة التفريغ الذي استغرق الليل كله.

وفي الصباح زحف أفراد من قبيلة كبدانة بقطعان الماشية على الشاطئ فمحو كل أثر للعملية، لذا عندما وصل خفر السواحل لمعاينة اليخت لم يلاحظوا شيئا واعتبروا حادثا عاديا. وبعد ذلك تم نقل حمولة من الأسلحة إلى المنطقة الخامسة نقلا على ظهور المجاهدين

ووزعت بين الناحيتين الأولى والثانية بعد أن تسلم ربيعها الثوار المراكشيين في إطار الاستعداد للقيام بعمل منسق ضد العدو المشترك يهدف الى تحرير الاقطار المغربية الثلاثة، وبهذه الأسلحة انتعش الكفاح المسلح بالقطاع الوهراني.

وفي هذه الفترة التقى بومدين بالمسؤول السياسي على الغرب المجاهد العربي بن مهيدي حيث عين نائبا له، وحتى يكون أقرب الى سكان الغرب وهو المولود في الشرق، اتخذ لنفسه أسما معروفا في منطقة وهران سيدي الهواري ثم أضاف له اسم أحد الأولياء بتلمسان يدعى سيدي بومدين، فأصبح اسمه بين المقاتلين هواري بومدين بدلا من محمد بخروية.

وفي سنة 1956 انعقد مؤتمر الصومام بمنطقة إيفري بالقبائل الصغرى ما بين 20 و 22 أوت 1956، وقد مثل منطقة الغرب في هذا المؤتمر العربي بن مهيدي، ومن ضمن نتائج المؤتمر تكوين لجنة التنسيق والتنفيذ من خمسة أعضاء وهم :

(1) العربي بن مهيدي (من قادة أول نوفمبر).

(2) كريم بلقاسم (من قادة أول نوفمبر).

(3) بن يوسف بن خدة (من أعضاء اللجنة المركزية).

(4) سعد دحلب (من أعضاء اللجنة المركزية).

(5) عبان رمضان (من الثوار المركزيين).

بالاضافة الى مجموعة من القرارات السياسية والعسكرية التي تنظم العمل الثوري وتدعمه من أهمها :

(1) أولوية الداخل على الخارج وأولوية العمل السياسي على العمل العسكري.

(2) القيادة الجماعية للجهة.

(3) تنظيم جيش التحرير الوطني حسب قواعد اتفاقيات جنيف مع انشاء قيادة عليا اسندت لكريم بلقاسم وبتنظيم ميدان العمل بحيث يشمل ستة ولايات ومنطقة مستقلة هي العاصمة.

(4) وضع هياكل قيادية عليا ممثلة في مجلس الثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ.

ولم تمضي سنة واحدة عن انعقاد مؤتمر الصومام حتى ظهر على الساحة السياسية والعسكرية عدة معطيات أدت الى احداث تغييرات في قيادة جبهة التحرير الوطني وذلك للأسباب التالية :

(1) اختطاف السلطات الفرنسية لخمسة من أعضاء البعثة الخارجية بتاريخ 22 أكتوبر 1956 عندما تم تحويل الطائرة المقلّة لهم والمتوجهة من الدار البيضاء بالمغرب الى تونس لحضور مؤتمر تونس لدعم الثورة الجزائرية.

(2) اعتقال محمد العربي بن مهيدي واستشهاده على يد الكولونيل بيجار يوم 04 مارس 1957.

لذلك الاسباب وغيرها فقد دعي المجلس الوطني للثورة الجزائرية الى عقد مؤتمر (بورته) الثانية في القاهرة من 20 الى 28 أوت 1957 اشترك فيه (22) عضوا من بينهم العقيد هواري بومدين وقد تم خلال تلك الدورة :

(1) رفع عدد أعضاء المجلس الوطني للثورة من 34 الى 54 عضوا.

(2) رفع عدد أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ من (5) أعضاء الى (14) عضوا.

وقد اتخذت فيه عدة قرارات هامة من بينها اقالة بن يوسف بن خدة وسعد دحلب، والاحتفاظ بكريم بلقاسم وعبان رمضان واطافة خمسة عقدا من جيش التحرير وهم :

(1) العقيد محمود شريف عن الولاية الأولى.

(2) العقيد الاخضر بن طوبال عن الولاية الثانية.

(3) العقيد محمدي السعيد عن الولاية الثالثة.

(4) العقيد عمر أو عمران عن الولاية الرابعة.

(5) العقيد عبد الحفيظ بوالصوف عن الولاية الخامسة.

بالاضافة الى شخصيتين سياسيتين هما : فرحات بعاس والأمين دباغين، ومن ثمة صار مجموع الهيئة التنفيذية يتكون من تسعة أعضاء زائد الزعماء الخمسة المسجونين بفرنسا شرفيا.

وبعد هذا المؤتمر تغير مسؤولي الولايات وأصبحوا كالتالي :

(1) محمد لعموري قائدا للولاية الأولى.

(2) علي كافي قائدا للولاية الثانية.

(3) عميروش قائد للولاية الثالثة.

(4) سي صالح قائدا للولاية الرابعة.

(5) بومدين قائدا للولاية الخامسة.

وهكذا أصبح هواري بومدين في سنة 1957 قائدا للولاية الخامسة برتبة عقيد وعمره لا يتجاوز 25 سنة، وقد خلف بالصفوف عند تعويضه لابن مهدي في عضوية لجنة التنسيق والتنفيذ.

وأقام بومدين مركز قيادته في مدينة وجدة على الحدود المغربية الجزائرية، حيث كان يتمتع بحرية عمل كبيرة بما أن مركز قيادته لم يكن موجودا بالجزائر.

2 - العلاقات العامة بين الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني.

لقد جاء الإعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة بتاريخ 19 سبتمبر 1958 بعد اجتماع طنجة في أفريل 1958 بين حزب الإستقلال (المغرب) والدستور الجديد (تونس) وجبهة التحرير الوطني (الجزائر) حيث تم الإتفاق على إجراء مشاورات مع حكومة المغرب وتونس لإقامة حكومة جزائرية.

وهكذا فإنه بعد مرور أقل من نصف سنة عن ذلك الإجتماع حتى أعلن من القاهرة عن تشكيل الحكومة المؤقتة، ثم تم الإعلان عنها في نفس الوقت من الرباط (بالمغرب) ومن تونس، وقد تولى فيها فرحات عباس رئاسة الوزراء، وبعد ذلك قام الأستاذ توفيق المدني وزير الشؤون الثقافية بزيارة إلى عدة دول عربية، وذلك ابتداء من 11 فيفري 1959 إلى أن وصل إلى المغرب بعد 20 من شهر مارس، تقابل خلالها مع العقيد بومدين في مقر قيادته العسكرية حيث يقول : لا أنسى تلك المقابلة ما دمت حيا كان الأخ بومدين ثائرا عنيفا قاسيا يحمل الحملة العشواء على الحكومة المؤقتة لا من أجل قيامها ولا من أجل نظامها بل يقول : أنها قد اكتفت بالمظاهر

دون اللب وأبعدتها الأوهام عن الحقائق، ولم تقم بواجبها نحو الجبهة الغربية على الأقل فتركتها دون مدد يذكر وبون سلاح وعتاد، كأننا سنكسب الحرب بالأقوال الجوفاء والتصريحات البارعة.

وبعد هذه الرحلة العربية لأعضاء الحكومة المؤقتة اجتمعت في جلسة يوم 29 جوان 1959، ولم تختتم إلا يوم 12 جويلية 1959 حيث طالب الثلاثي (كريم - بن طويال - بوالصوف) بمراجعة مجمل الأمور جذريا على مستوى الهيئات والقيادات للثورة مروراً بحل الحكومة المؤقتة نفسها، مانع رئيس الحكومة في البداية لكن انتهى إلى التنازل شرط أن تسند مسؤولية إعادة النظر في تشكيل مجلس الثورة الذي يتولى تعيين الحكومة المؤقتة الجديدة إلى (10) عقداً يمثلون الحكومة وأركان الجيش والولايات.

وهكذا بعد مذكرات شاقة وجهود عنيفة بأن وقع تفاهم على جمع القادة العسكريين من الداخل، لا على جمع المجلس الوطني القديم للثورة، واعتبارهم مع من ينتخبونه من الرجال السياسيين مجلساً جديداً للثورة، ثم يطلبون إلى ذلك المجلس انتخاب حكومة جديدة.

وبذلك وافقت الحكومة على اقتراح رئيسها، وكان العقيد هوارى بومدين من ضمن العقداء العشرة الذين اجتمعوا في تونس في لقاء تاريخي، بحيث شرعوا في اجتماعهم في جويلية 1959 ولم يختتموها إلا بعد خمسة أشهر كانت الثورة خلالها بدون قيادة، وطول الفترة كاف للدلالة على عمق الخلافات وقد شارك في هذا الإجتماع العقداء العشرة الآتية أسماهم :

- (1) العقيد الأخضر بن طويال.
- (2) العقيد عبد الحفيظ بوالصوف.
- (3) العقيد كريم بلقاسم.
- (4) العقيد عبيدي الحاج الأخضر قائد الولاية الأولى.
- (5) العقيد علي كافي قائد الولاية الثانية.
- (6) العقيد محمد يزوران (السعيد) قائد الولاية الثالثة.
- (7) العقيد سليمان دهليس قائد الولاية الرابعة.
- (8) العقيد بودغن بن علي (لطفی) قائد الولاية الخامسة.
- (9) العقيد هوارى بومدين قائد جيش التحرير الوطني بالحدود الغربية.

10) العقيد محمدي السعيد قائد جيش التحرير الوطني بالحدود الشرقية.

عقد المجلس الوطني للثورة الجزائرية الذي تم تعيينه من قبل (العقلاء العشرة) مؤتمره الأول بطرابلس من 16 ديسمبر 1959 إلى 18 جانفي 1960، وكان مؤتمرا صاخبا مثلما كان منتظرا. لقد انتقد قادة الجيش لا سيما الثلاثي (بومدين - سليمان منجلي) بشدة تصرفات الحكومة المؤقتة بصفة عامة مع توجيه سهام خاصة إلى الثلاثي (كريم - بن طوبال - بوالصوف) صاحب السلطة الفعلية، وقد قدم أعضاء الحكومة تقارير عن نشاطاتهم خلال الفترة الممتدة من أكتوبر 1958 إلى آخر نوفمبر 1959، ومن ضمنهم الأستاذ توفيق المدني وزير الشؤون الثقافية حيث قدم له بومدين عدة تساؤلات نذكرها كما هي : (الثورة محتاجة للإطارات، فهل نظرت الوزارة للمستقبل أكثر مما نظرت للحاضر؟ ما هي الجهود التي قمت بها من ناحية التربية الثورية والنظامية؟ ما هي الشروط بين الطلاب والوزارة؟ توجد نزعات فكرية أجنبية (عربية - ماركسية) هذا خطر على الثورة، ماذا يفعل المتخرجون الآن؟ في أوساط الطلبة دعاية ضد رجال الثورة، فما فعلتم تجاه ذلك؟ يوجد فارون من الجند وقبلوا في البعثات).

وكان جواب الأستاذ توفيق المدني عن هذه التساؤلات كما يلي : (ان الوزارة وجدت عند تشكيلها عددا كبيرا من الطلاب سواء بالشرق أو الغرب، وقبل اندلاع الثورة كان عدد الطلاب موجودا بالشرق العربي، ثم أن لجنة التنسيق والتنفيذ طلبت في سبتمبر 1957 أن نجد مقاعد بالجامعات الشرقية والغربية للطلاب الذين أضرَبوا على التعليم في جامعة الجزائر وفرنسا، ونحن إنما فكرنا في المستقبل وحده عندما اشتغلنا بأمور الطلبة، لأنه لا يمكن استقلال بدون رجال بلا علم، فكيف نجد إطارات قليلة جدا للجزائر إذا لم نقف اليوم على تنشئتهم.

إننا نبذل جهودا مضيئة في سبيل التربية الثورية، وأشهد أنني لم أعرف من طلبتنا من هو ليس بثوري ولا من هو مخالف قولنا وعملا لجبهة التحرير الوطني، أما الشروط بين الوزارة والطلبة فهي موجودة ولهم تعهدات نحوها ونحو الحكومة والوطن سواء في الحاضر أو المستقبل، ومنها أنهم مستعدون لتلبية دعوة الجندية حالا مهما دعوا لذلك، لا وجود إطلاقا حسب ما نعلم لنزعات فكرية أجنبية لدى طلبتنا، أما هذه الدعاية الموجودة ضد رجال الثورة فلا علم لنا بها أصلا ونحن نباشر أمور الطلبة فإن كانت لديكم أسماء ومعلومات مدققة فتفضلوا بتقديمها للحكومة الجديدة. كذلك لا نعرف إطلاقا من هو فار من الجيش والتحق

بالبعثات ونحن مستعدون لاسترجاع من وجد في البعثات من هذا القبيل فقدموا لنا الأسماء إن كانت لديكم، ونحن نعمل اللازم بكل سرعة وحزم).

وبعد ذلك صادق المؤتمر على مجموعة من القرارات الهامة، وأقسم المشاركون بالمصحف الشريف على الإلتزام بها والعمل على تطبيقاتها، ومن قراراته تشكيل حكومة مؤقتة جديدة تحت رئاسة فرحات عباس، وتكوين هيئة أركان عامة للجيش بقيادة العقيد هواري بومدين، وقد تم تعيينه بعد ترشيحه من قبل بن طويال وبوالصوف، حيث تبين أنه من الضروري أن يكون لجيش التحرير قيادة موحدة، وبشهادة واتفاق الجميع أن بومدين لم ينجح فقط في تجميع وتكوين الجيش بل ما قام به يعتبر في حد ذاته معجزة وعامل النجاح أيضا يرجع للجماعة التي وضع فيها بومدين الثقة ووجدها بجانبه، فبومدين جمع صفوف الجيش في هيكل قيادي منظم وموحد بعدما سبقته محاولات فاشلة منها قيادة العمليات العسكرية من ثلاث أشخاص (هـ - دهليس - محمدي السعيد - بومدين).

وفي المحاولة الثانية، تم تكوين هيئتين واحدة في الغرب بقيادة العقيد هواري بومدين والثانية في الشرق بقيادة العقيد محمدي السعيد، وقد اختار العقيد هواري بومدين لعضوية هيئة الأركان العامة للجيش كل من الرائد علي منجلي وسليمان (قائد أحمد) وكان الأمر يستدعي -ضوا رابعا تعذر اختياره، وظلت المسألة معلقة بين الأخذ والرد حوالي شهرين إلى أن تم اختيار الرائد عز الدين باقتراح من بومدين، وحددت هيئة الأركان العامة مركزها بفار ديم بالحدود التونسية الجزائرية.

استقر العقيد هواري بومدين بمقر قيادته الجديدة بعد أن ترك بوجده كل من عبد العزيز بوتفليقة، وشريف بلقاسم، وأحمد دراية، وبذلك تعتبر نتائج دورة المجلس الوطني للثورة الجزائرية تحولا جديدا في العلاقات بين أجهزة الثورة تميز ببروز الحقائق التالية :

(1) تزايد نفوذ جيش التحرير الوطني بالحدود بقيادة بومدين ومساعديه فأنشأ هيئة الأركان العامة للجيش برئاسته يعد بمثابة انقلاب داخل المجلس الوطني للثورة، حيث كان الصراع على أشده بين السياسيين (أغلبية أعضاء الحكومة) والعسكريين.

(2) نضال دور الحكومة المؤقتة التي عرفت تعديلا في تشكيلتها وتقليصها في عدد وزرائها الذي أصبح عددهم (12 وزيرا) بعد أن كانوا (19 وزيرا) وأصبحت الحكومة مقيدة في تحركاتها بوجود هيئة أركان قوية ذات نفوذ في وسط الجيش، حيث قال أحد الضباط من

الأوراس عن دعمه لبومدين (إننا لا نعرفه ولكن تعلقنا به لجرأته).

لقد ظلت هيئة الأركان العامة بعد اكتمالها تنتظر تطبيق قرارات مؤتمر طرابلس لا سيما المتعلقة بدعم الجيش ماديا وبشرياً، لكن بدون جدوى، وكلما زاد تجاهل الحكومة لهذه القرارات زاد تعلق هيئة الأركان العامة بها وإلحاحها على تطبيقها.

وأخيراً لم ينتظر بومدين ومساعديه الحكومة المؤقتة، فشرعوا في تطبيق بعض التوصيات المتعلقة بالجيش مثل تجنيد الطلبة واللاجئين.

وفي 19 مارس 1961 عقدت هيئة الأركان العامة اجتماعاً بأغلبية إدارات جيش التحرير الوطني ومن جملة ما قيل في هذا الاجتماع.

– إن لكل ثورة مراحل ولكل ثورة أعداء، وهذا لا يعني العدو الخارجي فحسب بل في صفوفنا من يعتبرون أعداء، ولكنهم قليلون والحمد لله، لذا يجب التمسك باليقظة في كل وقت، ويجب الإستعداد من الآن لمواجهة المرحلة الثانية من كفاحنا بكل ما فيها من صعوبات وما ستتطلبه من جهود وتضحيات لمرحلة البناء.

في هذه الوضعية المتوترة وقع حادث كان هو السبب المباشر لتفجير الأزمة بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان. إنه حادث الطائرة الفرنسية (ف. 84) التي استقطعت في جوان 1961 وتم أسر طيارها في التراب التونسي.

لقد طلبت الحكومة المؤقتة إثر هذا الحادث بعد إلحاح الحكومة التونسية تسليم الطيار إلى السلطات التونسية بدون قيد ولا شرط، فثارت ثائرة بومدين ومساعدوه لذلك ورفضوا الإمتثال لأمر الحكومة لا سيما أن الطائرات الإستكشافية للجيش الفرنسي كانت تخرق يومياً المجال الجوي للتراب التونسي، مسببة أضراراً بالغة بجيش التحرير الوطني.

بعد تأزم الموقف بسبب هذا الرفض جاء ابن طوبال وبوالصوف إلى مقر القيادة العامة بغارديما، وكانت حجتهم أن الثورة في خطر وأن الإخوة التونسيين سيعلمون في وسائل الإعلام عن تمرد الأركان العامة على الحكومة المؤقتة، وعند خروج الإثنين رافقهما بومدين بمفرده ليعود إلى مساعديه بعد قليل والدموع تنسكب من عينيه وهو يقول : (لقد قدمت استقالتي) واستقالة بومدين أصبحت استقالة جماعية لهيئة الأركان العامة مرفقة برسالة إلى رئيس الحكومة المؤقتة وذلك بتاريخ 15 جويلية 1961.

بعد هذه الرسالة خرج العقيد بومدين ومساعديه الرائدان سليمان ومنجلي الى ألمانيا، حيث إلتقوا بعمر بوداود (عضو الامانة الوطنية للمجاهدين سابقا) أحد العناصر البارزة في اتحادية جبهة التحرير بفرنسا، وكاتبوا الزعماء الخمسة لاطلاعهم على الوضع ثم دخلوا الى المغرب.

www.sonofalgeria.blogspot.com



صورة العقيد هواري بومدين قائد لهيئة أركان العامة لجيش التحرير الوطني

خلقت هذه الإستقالة صدى واسعا في جيش التحرير الوطني الذي اجتمع ضباطه في مؤتمر عام، وطالبوا برجوع أعضاء القيادة العامة وأدانوا موقف الحكومة المؤقتة وكان ذلك الموقف من الضباط تجاه قادتهم يكشف عن المكانة التي كانت قيادة الجيش تحتلها لدى

الضباط فهيئة الأركان العامة للجيش أعطت لبومدين بصفته رئيسا لها مكانا متميزا في الجيش الذي كان تحت قيادته، والذي تميز في السنوات الأخيرة من الثورة بدقة التنظيم والإنسجام بين مختلف قياداته. ونتيجة لهذا الموقف الأخير تمت دعوة مجلس الثورة للإنعقاد وبعد أقل من شهر من ذلك الوقت.

وهكذا انعقد المجلس الوطني للثورة الجزائرية في دورة استثنائية بطرابلس من 9 أوت إلى 28 أوت 1961، وبعد مناقشات ومناورات أسفرت عن تعيين بن يوسف بن خدة رئيسا للحكومة والذي اتصل بهيئة الأركان بمقر إقامتها بالفندق ليقول لها، أنه ذاهب في مهمة إلى المغرب وسيلتقي بهم فور عودته، وطوال فترة استقالة الأركان العامة كانت هناك محاولات لتعيين هيئة بديلة لكنها لم تأت بنتيجة مما اضطر الحكومة الجديدة إلى تثبيت الهيئة السابقة في مهامها.

وبعد عودة بن خدة من المغرب زار هيئة الأركان بفار ديماء، ومن خلال المناقشة العامة تبين أن الحكومة لم تأت بالجديد، فضلت الأزمة بين الطرفين قائمة، وفي هذه الأثناء دخلت المفاوضات الجزائرية الفرنسية مرحلة حاسمة، وكان رأي هيئة الأركان العامة أن المفاوضات محاولة لتجاوز الأزمة التي تطلب الأركان العامة بتسويتها من قبل.

وقد حلها بومدين في حوار صريح مع الصحفي المصري لطفي الخولي جاء فيه (في الحقيقة، أنه كان هناك خلاف بين المناضلين في جيش التحرير وخارجه وبين الحكومة المؤقتة حول عدد من القضايا الهامة والجوهرية عن سير ومستقبل الثورة، وذلك منذ 1961 لقد هالتنا الخلافات والإنقسامات العادة تبين أعضاء الحكومة والمؤامرات التي يحكيونها ضد بعضهم البعض، بهدف أن ينفر كل منهم بالسلطة، وفي سبيل ذلك يحاولون نقل انقسامهم إلى صفوف المناضلين وتخريب وحدتهم الثورية في الداخل، كذلك عمل كل وزير إلى أن يجند حوله عدد من الأتباع الإنتهازيين وغير الثوريين ليقاوم بهم الآخرين، وإذا بميزانية الحكومة تصبح أضعاف ميزانية الجيش والمناضلين الثوريين في حقل الثورة والموت).

لا اهتمام بدمهم بالسلاح والذخيرة والأنوية استمروا الحياة الناعمة الرغيدة في سويسرا ونيويورك وغيرهما من العواصم في أفخم الفنادق، وانفصلوا تماما عن الثورة وواقعها ومناضليها وأصبحت لهم مصالح متناقضة مع مصالح الشعب والثورة.

وعندما واجهناهم بهذه الحقائق كلها وقلنا لهم أنكم تخونون الثورة تفجرت الأزمة بيننا وبينهم وما هي طبيعة هذه الأزمة؟

طبيعة الأزمة هي بين اتجاهات ومصالح ساسة تقليديين محترفين وبين اتجاهات ومصالح مناضلين ثوريين وصارحنا جيش التحرير وكل المناضلين برأينا، وقلنا أننا لا نستطيع أن نخدم مع هؤلاء الساسة المحترفين الذين خانوا الثورة ولكننا في الوقت نفسه لا نريد أن تحدث إشكالات خلال المفاوضات التي كانت جارية بيننا وبين فرنسا حول تقرير المصير، يستفيد منها الإستعمار. ولذلك أثّرنا الإستقالة وقدمنا وزملاني وأنا أعضاء هيئة القيادة استقالتنا إلى الجيش من مناصبنا، ولكن المناضلين رفضوا الإستقالة وطلبوا منا الإستمرار في الخدمة وتولي مسؤوليتنا على أساس الخطوط التي قرناها.

اجتمع المجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس من 22 إلى 27 فيفري 1962 للتصويت على لائحة وقف إطلاق النار، وكانت نتيجة التصويت كما يلي : (45 بنعم) و (4 بلا) وهم ثلاثة من قيادة الأركان (بومدين - منجلي - سليمان) والرابع الرائد مختار بزيزم المدعو ناصر.

استأنفت المفاوضات الجزائرية الفرنسية يوم 7 مارس بصفة رسمية، وقد ترأس كريم بلقاسم الوفد الجزائري، ولم يوقع على الإتفاقيات إلا يوم 18 مارس 1962 على الساعة الخامسة والنصف بعد إزالة اللبس الذي تحفظت عليه قيادة الأركان، ومن بينه النقطة التي تطالب فيها فرنسا بحل جيش التحرير الوطني ودخول أفراد كلاجئين من تونس وفي المقابل تمد الحكومة المؤقتة بقوات محلية من الجيش الفرنسي، إلا أن بن عودة الذي أمضى المعاهدات من جانب الجيش عمل على إلغاء هذه النقطة، وتحقق فعلا وقف إطلاق النار بين قوات الثورة الجزائرية والقوات المسلحة الفرنسية يوم 19 مارس 1962 على الساعة الثانية عشرة ظهرا.

بمناسبة الإعلان عن توقيف القتال أصدرت قيادة الأركان أمر يومي موجه إلى جيش التحرير الوطني بتاريخ 19 مارس 1962 هذا نصه :

(أيها الضباط وضباط الصف - أيها المجاهدون والمسبلون والفدائيون، في أول نوفمبر 1954، وبعد 124 سنة من ليل مظلم ثار الشعب الجزائري وأنكم لترون أثار ونتائج هذه العملية جميعا لأنكم عشتموها، وطوال قرابة ثماني سنوات لم يساوم الشعب الجزائري، الذي وقف كرجل واحد، ولم يبخل أبدا بأي شيء للوطن. وأن آلاف الشهداء، يشهدون على ضخامة تضحيات هذا الشعب.

- فالويل والدمار لمن ينسى هذه التضحيات.

– أيها المكافحون في صفوف جيش التحرير الوطني.

اليوم أعلن عن وقف القتال، وأن هذا العمل ليضع حدا لمرحلة من أكثر المراحل التي عرفتھا البلاد من حيث الإضطراب والعنف.

وكما كان الشأن بالنسبة لعملية أول نوفمبر فإن هذا العمل ليفتح في الأفق إمكانات هائلة لبلادنا، وأن نتائج هذه المرحلة الثانية ستتوقف علينا نحن فقط، ونحن ما سنكون عليه، أما يقظين وثوريين حقيين ولا مبالين وغير مسؤولين.

إن وقف القتال ليس هو السلام، وكما أن السلام ليس هو الإستقلال، فإن الإستقلال ليس هو الثورة، أي المعركة مازالت مستمرة، وستكون أكثر ضراوة وأكثر دقة من أي وقت مضى.

– أيها الضباط وضباط الصف.

– أيها المجاهدون.

إن الطريق الذي سيوصلنا إلى الأهداف الأساسية للثورة ما يزال طويلا وهو طريق خطير لأنه مزروع بالعراقيل والعقبات المتعددة.

إن الوفاء للقسم الذي أعطيناه لشهدائنا يفرض علينا، ويتطلب منا، طيلة سنوات أخرى التعبئة في كل وقت.

وطالما لم يصبح الإستقلال ملموسا ومجسما فإنه لن يسمح لأي كان بأن يخرج من الصفوف، وأن يضع سلاحه، وأن يستسلم للراحة السهلة.

– أيها المكافحون الأبطال ويا أيها الحراس اليقظون أنكم ستبقون كما كنتم حت النصر النهائي.

– أيها المناضلون والمجاهدون.

بعد حوالي ثماني سنوات من الكفاح مازال شعبنا مشتتا وهياكله الإجتماعية مضطربة وثرواته مخربة، وليس من حق أي واحد منا أن ينسى هذا الحصار المؤلم وعليه فإنه يتعين، بكيفية جماعية، أن يعاد لهذا الشعب إطار الحياة العادية والتوازن الإقتصادي والإجتماعي الذي يكون في مستوى طموحاته وتضحياته.



صورة العقيد هوري بومدين أمام قطعة مدفعية أثناء ثورة التحرير

فمن هو أولى وأمن منكم بأن يؤمن له عودة كرامته وثرواته وحريته في العمل، ويضمن له السير السريع نحو التقدم؟ لا أحد..

فمنذ الآن، وبالنسبة لكم، فإن الطريق مسطر، كله والمعاركة مستمرة، وإذا كانت الأسلحة ستسكت، فإن الشظية الثورية يجب أن تضاعف أثناء فترة إعادة البناء والتشييد.

لقد تطمئنت أثناء الكفاح أنه ليس ثوريا من يرغب في ذلك أو من يعلنه، ولكن ذلك الذي هو مقتنع بمبادئنا، ويرسم لنفسه خط سير وتصرف دقيق محار في إطار هذه المبادئ، ويبرهن بالعمل وحده، وفائدة نجاحها.

– أيها الضباط وضباط الصف.

– أيها المجاهدون، والمسبلون، والفدائيون.

في الوقت الذي نتلقا الأمر بوقف القتال لنرجع بأفكارنا إلى شهدائنا الذين يراقبوننا من أضرحتهم ولنحي ونترحم بخشوع على أرواحهم وذكراهم الخالدة.

– أيها المجاهدون إلى هؤلاء قدموا سلاحكم وقدموا التحية والتشريف اللاتين بذكراهم وبمقامهم ولتؤكد لهم مرة أخرى اليمين بمواصلة المعركة يقظين، وسلاحنا أماننا، ولكن لنكن دائما على استعداد، ولنجدد لهم وعدنا بأن نبقي في مستو تمنياتهم الغالية روادا وضامنين لطموحات وأهداف الثورة ساهرين على إنجازها الكامل.

– أيها المكافحون في صفوف جيش التحرير الوطني.

إن الشعب الجزائري يراقبنا والأمة تنتظرنا، وإن استعجال وتعقيد المهام تدعونا كما أن حيل العدو ترصدنا، ولذلك فإن مسؤولياتنا أثقل من أي وقت مضى.

ولا تنسوا أيضا أن الشعوب المضطهدة التي تابعت يوما بعد يوم سير وتقديم كفاحنا تنتظر بفارغ الصبر الطريقة التي ستتبلور بها ثورتنا، وطريقة التشييد التي يطمح علينا أن نختارها ونقوم بها وبما أن الثورة الجزائرية ذات طابع عالمي فنحن مدينون بانتصارها لا تجاه شعبنا فقط وحسب، ولكن أيضا تجاه جميع الشعوب التي تتطلع إلينا بانتظارها.

فالنعرف كيف نسمو بأنفسنا إلى مستوى هذه الحقيقة السامية، ولنضم الصفوف ولنبقى ثابتين ويقضين).

تحيا الجزائر الثورية



العقيد هوري بومدين يتوسط جمع من المواطنين احتفالا بالاستقلال

بمناسبة الإعلان عن توقيف القتال وجهت الحكومة المؤقتة نداء إلى الشعب الجزائري جاء فيه :

أيها الشعب الجزائري،

بعد عدة أشهر من المفاوضات الصعبة والمثمرة تم التوصل إلى إتفاق عام في مؤتمر إيفيان بين الوفد الجزائري والوفد الفرنسي، وهذا يعتبر انتصارا كبيرا يحرزها الشعب الجزائري الذي انتزع ضمان حقه في الإستقلال.

وبهذه المناسبة نعلن باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المفوضة من المجلس الوطني للثورة الجزائرية وقف إطلاق النار في كافة أنحاء التراب الوطني ابتداء من يوم الإثنين 19 مارس 1962 على الساعة التاسعة ليلا، كما نأمر باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كافة القوات، وقف جميع العمليات العسكرية والأعمال المسلحة في جميع أنحاء التراب الوطني.

والمجد لجميع ضحايا الحرب والشهداء الذين سقطوا واليعيش الشعب الجزائري.

قد أجبر الكفاح البطولي للشعب الجزائري والمساندة الدولية الخصم عن التخلي على مواقفه البالية القائلة : بأن الجزائر فرنسية وعدم الرضوخ لاستقلال الجزائر.

ولم تضع اتفاقيات إيفيان ووقف إطلاق النار في 19 مارس 1962 حدا للأزمة المستفحلة بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان، هذه الأزمة التي أجلت إلى آخر نوبة لمجلس الثورة.

وفي يوم 18 أفريل 1962 زار الزعماء الخمسة المعتقلون سابقا بفرنسا الحدود الشرقية واستعرضوا عدة فيالق من جيش التحرير الوطني، وخطب يومها الكولونيل بومدين فقال :

(إن الطريق أمامنا لا يزال محفوقا بالصعاب ويتطلب تجنيدا جديدا لتحقيق أهداف الثورة في الميدانين الإجتماعي والإقتصادي تلك الأهداف التي مات من أجلها أكثر من مليون جزائري، يجب علينا أن نحافظ على حماسنا هذا، واستعدادنا المادي والأدبي أكثر من أي وقت مضى وسننتصر في ثورتنا المقدسة لنفند أقاويل الإستعمار ونثبت للعالم أننا جنود حق).

اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية للمصادقة على برنامج طرابلس وانتخاب المكتب السياسي

انعقد المجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس من 27 ماي إلى 7 جوان 1962 وكان جدول أعماله يتلخص في نقطتين :

(1) مناقشة وإثراء مشروع برنامج طرابلس والمصادقة عليه.

(2) انتخاب المكتب السياسي.

وبعد المناقشة العامة صادق المجلس الوطني بالإجماع على البرنامج والذي كان من أهم بنوده :

(1) اعتماد الإختيار الإشتراكي كنظام أساسي لبناء الدولة الجزائرية الحديثة.

(2) تحويل جبهة التحرير الوطني إلى حزب جبهة التحرير الوطني وتبني سياسة الحزب الواحد.

(3) تغيير إسم جيش التحرير الوطني إلى الجيش الوطني الشعبي.

أما النقطة الثانية فقد تعثرت فيها الأشغال والتي كانت مخصصة لانتخاب المكتب السياسي، فبمجرد الإعلان عن بدء مناقشة هذه النقطة حتى أصبح الجو متوترا داخل المؤتمر حيث كان هناك تياران مختلفان تمام الإختلاف، لكل منها مؤيدون من أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية.

– التيار الأول وعلى رأسه بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة مدعوما من الثلاثي : (ابن طوبال – كريم – بوالصوف) وبعض قادة الولايات في الداخل يعتبر نفسه القيادة الشرعية التي يجب أن تستمر في أداء مهامها لحين الإستقلال، ومن ثم تجري انتخابات حرة ينتخب على إثرها الشعب الجزائري القيادة الجديدة.

– التيار الثاني وكان يتزعمه رئاسة أركان حرب جيش التحرير الوطني بقيادة هواري بومدين والزعماء الخمسة عدا بوضياف، وبعض قادة الولايات في الداخل، وعرف باسم تيار

بومدين بن بلة، فقد كان من أنصار تجديد القيادة قبل الدخول إلى الجزائر.

أما محمد بوضياف فموقفه يتلخص في التمسك بشرعية المؤسسات القائمة وذلك لغاية الإستقلال، إلا أنه عمل على زعزعة الوحدة الوطنية عندما اعتصم ببلاد القبائل.

وذلك يوم 22 جويلية 1962 رفقة محمد ولد الحاج وكريم بلقاسم، وقد صرح هذا الأخير قائلا : (لن نترك أحدا يدخل إلى ترابنا - القبائل الكبرى).

وكان واضحا أن التيار الثاني كان يحظى بالأغلبية نظرا لتضامن رئاسة الأركان بقيادة الكولونيل بومدين مع بن بلة ورفاقه وانضمام عدد من أعضاء الحكومة المؤقتة لجانبهم.

وقد اطلعت هيئة الأركان العامة المؤتمرين على الأزمة وأطوارها وكان رأيها بخصوص القيادة فهو إبعاد الثلاثين، ثلاثي الحكومة المؤقتة (كريم - بن طوبال - بوالصوف) وثلاثي الأركان العامة (بومدين - سليمان - منجلي) وتعيين مكتب سياسي من سبعة أعضاء السجناء الخمسة والعقيد محمدي السعيد والحاج بن علاء، وتقدم مناصروا الحكومة المؤقتة بقائمة أخرى تقترح كل من (كريم - بن طوبال - بوالصوف) وقد لقي الترشيح الأول موافقة مبدئية من مجلس الثورة الذي رفض الإقتراح الثاني.

وأمام هذه الوضعية كان لا مفر من اللجوء إلى التصويت، لكن الأشغال تعثرت بمشكل الوكالات، فالقانون الداخلي للمجلس يخول أعضاء مجالس الولايات الذين يتعذر عليهم الخروج حق توكيل من يصوت باسمهم، وكان مكتب المؤتمر الذي يترأسه محمد الصديق بن يحي قد تلقى هذه الوكالات المكتوبة، فأخذ يعلنها ويثبتها، فوقعته مشادات كلامية بين الحاضرين مما أدى إلى انفضاض الجمع دون تصويت ولا تعيين، فقام المرحوم بن يحي بصفته رئيسا لمكتب الدورة الإعلان عن رفع الجلسة.

وفجأة غادر بن خدة طرابلس في ليلة السادس من شهر جوان دون أن يخبر لا مكتب المجلس ولا زملائه أعضاء الحكومة المؤقتة الذين لحق الكثير منهم به وكذلك بعض مؤيديه من أعضاء مجلس الثورة.

ونتيجة لهذه المغادرة المفاجئة، تم عرض محضر لإدانة بن خدة وانقسم المجتمعون بن مؤيد للإدانة ومعارض لها.

الأعضاء الموقعون على المحضر :

- (1) مجلس الولاية الأولى : الطاهر الزبيري، محمد الصالح يحياوي، عمار ملاح، إسماعيل محفوظ، مصطفى بن نوي.
- (2) مجلس الولاية الثانية : الرائد العربي، الرائد راجح.
- (3) مجلس الولاية الثالثة : العقيد السعيد باسمه وباسم العقيد أكلي محمد ولد الحاج، والرواد الطيب، حميمي أحسن، محمد واعلي.
- (4) مجلس الولاية الرابعة : أحمد بن الشريف، الخضر، يوسف، محمد حسان.
- (5) مجلس الولاية الخامسة : عثمان، بوكري، عبد الوهاب، ناصر، عباس.
- (6) مجلس الولاية السادسة : محمد شعباني، محمد رويته، سليمان، شريف خير الدين، عمر صخري.
- (7) القيادة العامة للجيش : علي منجلي، سليمان، بومدين.
- (8) أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية : أحمد بن بلة، فرحات عباس، خيضر، فرانسيس أحمد، بومنجلي، الحاج بن علاء، بيطاط، بوكالة خيضر، العقيد ناصر.

الأعضاء الذين لم يوقعوا على المحضر :

- (1) الوزراء : بن طوبال، بوالصوف، بوضياف، كريم، يزيد، بن خدة، دحلب، أيت أحمد.
 - (2) مكتب المجلس الوطني : بن يحيى، علي كافي، عمر بوداود.
 - (3) اتحادية فرنسا : بوعزيز، سويسى عبد الكريم، هارون علي، العدلاني.
 - (4) اتحادية تونس : طربوش.
 - (5) اتحادية المغرب : بن سالم.
 - (6) الولاية الثانية : العقيد صالح بوبنيدر، الرواد بودريالة وكحل الرأس.
 - (7) منطقة إقليم الجزائر : الرواد عز الدين، عمر الصديق.
 - (8) أعضاء آخرون من المجلس الوطني : العقيد دهليس، واعمران، بن عودة، الحاج لخضر.
- وقد عملت الحكومة المؤقتة بعد انسحابها على خلق أزمة سياسية حادة وكبيرة عرفت بأزمة صيف 1962.

ففي أول جويلية عندما كان الشعب الجزائري يستعد للإدلاء بصوته لاستفتاء حول تقرير المصير كانت حكومة بن خدة بأغلبية أعضائها قد اتخذت أخطر قرار في تونس بتجريد أعضاء هيئة أركان الحرب العامة الثلاثة من رتبهم وإلغاء هذه الهيئة المشتركة من العقيد بومدين والرائدین سليمان ومنجلي، وقد قطعت الحكومة المؤقتة كل شيء عن الجيش فلا مؤونة ولا ميزانية تصرف للجيش سواء كان على الحدود الشرقية أو الغربية، ورغم تعلق جيش التحرير الوطني الشديد بهيئة الأركان العامة صيانة لوحدة وحفظا لقوته، إلا أن بن خدة وبعض أعضائه أقدموا على هذا القرار في ليلة تاريخية وهي ليلة استعداد الشعب الجزائري للإستفتاء على تقرير المصير، وأحس الجيش أن هذه الضربة موجهة إليه قبل أن توجه إلى أعضاء هيئة الأركان، فصمم على رفض كل شيء يصدر عن حكومة بن خدة وكان كل جندي يتسائل : (أفليس هيئة أركان الحرب العامة هي التي وحدت الجيش وأعادت للثورة هيبتها منذ فاتح 1960 فخاضت معه المعارك العديدة واهتمت بشؤون الجندي صحيا ومعنويا الخ..).

وقد علق بومدين عن قرار العزل بقوله : (لكنه كان قرارا من سلطة لا تملكه ولا تقدر عليه). وكان موقف أحمد بن بلة ومحمدي السعيد ومحمد خيضر، واستقالة البعض من الحكومة المؤقتة قد زرع ما تبقى من هيئة الحكومة المؤقتة لا أمام الشعب فقط بل حتى أمام نفسها. وفي الوقت نفسه اجتمع ثلاثي أعضاء مجلس الثورة في طرابلس المؤيدين لهيئة الأركان وبين بلة، وانتخبوا مكتبا سياسيا يتكون من السادة الآتية أسماهم:

- (1) أحمد بن بلة.
- (2) محمد خيضر.
- (3) حسين آيت أحمد.
- (4) رابح بيطاط.
- (5) محمد بوضياف.
- (6) محمدي السعيد.
- (7) الحاج بن علاء.

ويبدو واضحا من خلال قائمة أعضاء المكتب السياسي أن القيادة العامة للجيش قد استطاعت إقصاء خصومها من أعضاء الحكومة المؤقتة، كما نستنتج من القائمة المذكورة ما يلي :

– ضم المكتب السياسي الأعضاء الأحياء من لجنة التسعة باستثناء كريم بلقاسم الذي لم يفز بعضوية المكتب السياسي وهو على خلاف حاد مع القيادة العامة للجيش منذ مؤتمر المجلس الوطني في ديسمبر 1959 جانفي 1960.

– تمثل القائمة هزيمة كبيرة للحكومة المؤقتة التي لم يحظ حتى رئيسها بعضوية المكتب السياسي، وبالرغم من هذا عرضت قائمة المكتب السياسي على أعضاء المجلس للمصادقة عليها فكانت النتيجة كالتالي :

صادق المجلس على قائمة المكتب السياسي بـ (33 صوتا بنعم) مقابل (31 صوتا بلا) وامتناع كريم عن التصويت، ومن هنا برزت الأزمة على حقيقتها.

والواقع أن هيئة الأركان كانت منذ تأسيسها في شبه صراع دائم مع الحكومة المؤقتة، واستطاعت أن تحجم هذه الأخيرة وتسيطر على القوات المسلحة سيطرة تامة خصوصا قوات الحدود المراقبة في تونس والمغرب، وكانت من نتائج هذا الصراع على السلطة ومصدر القرار في الثورة أن التجأ كل طرف من هذه الأطراف إلى تجنيد أعداد كبيرة من اللاجئين على حمل السلاح بقصد تقوية صفوفه، وكان أعضاء من الحكومة المؤقتة ينساقون مع بعض الولايات في الداخل بعيدا عن هيئة الأركان العامة، كما كان هناك العديد من قادة الداخل يؤيدون خط بومدين بن بلة، كل هذه الأنوار كانت ظاهرة بارزة للعيان قبل انعقاد مؤتمر طرابلس، وفي هذا الجو المشحون بالتوتر التجأ بومدين إلى ولاية لؤدراس النمامشة حيث وجد الطاهر الزبيري.

لقد كان لقرار عزل رئاسة هيئة الأركان العامة وتجريدهم من رتبهم العسكرية صداه الواسع داخل قيادات الداخل التي انقسمت أراؤها إلى :

فمنهم من وقف مع قيادة الحكومة المؤقتة ومنهم من وقف مع خط بومدين بن بلة، هذا الأخير الذي أعلن في تلمسان عن قيام المكتب السياسي بأعضائه السبعة الحائزين على ثقة المجلس الوطني كسلطة وطنية شرعية في الجزائر الجديدة. مستندة إلى غالبية المجلس الوطني وإلى جيش التحرير الوطني.

ومن الجدير بالذكر أن معظم قيادات الداخل لم تكن على وفاق مع قيادة الحكومة المؤقتة، وكانت تتهمها بالتقصير في الإطلاع بمسؤولياتها نحو الداخل وخصوصا من ناحية إرسال السلاح إلى الولايات المعزولة داخليا.

وانعكست هذه الخلافات داخل قيادات الولايات وولدت صراعات كبيرة بين الأخوة المجاهدين كالذي وقع في الولاية الثانية والثالثة على سبيل الذكر لا الحصر. أما الولاية الرابعة فإنها لم تعلن عن تأييدها لأي طرف من الطرفين المتنازعين المكتب السياسي والحكومة المؤقتة، مدعية وقوفها على الحياد في هذا الصراع، لكنها حاولت بسط نفوذها على العاصمة وهذا السلوك المنافي للحيادية جعلها تصطدم بقوات الحدود القادمة من تلمسان بقيادة العقيد هواري بومدين.

حيث حاولت هذه الأخيرة دخول العاصمة أين دارت عدة اشتباكات دامية بين الطرفين الشيء الذي دفع الجماهير في الولاية الرابعة والعاصمة للخروج في مسيرات عارمة وهي تهتف (سبع سنين بركات)، وقد تمكنت قوات الحدود من السيطرة على الموقف يوم 2 أوت 1962، وبذلك تم تطويق هذه الفتنة التي أوشكت أن تعصف باستقلال البلاد، وفي يوم 3 أوت استسلمت الحكومة وأصبحت بذلك السلطة في يد المكتب السياسي.

(3) الهيئة التنفيذية المؤقتة وصلاحياتها :

أما في الجانب التطبيقي لاتفاقيات إيفيان فإننا نجد الهيئة المؤقتة التي نصت عليها إتفاقيات إيفيان والمتعلقة بتسيير المرحلة الإنتقالية والتي تبدأ بعد 19 مارس 1962 بدء سريان وقف إطلاق النار وحتى 20 سبتمبر 1962 تاريخ انتخاب أول مجلس تأسيسي يباشر صلاحياته الرسمية في تسيير شؤون البلاد وهكذا تم تكوين الهيئة التنفيذية المؤقتة من جزائريين وفرنسيين باتفاق الطرفين وحدد لها مقر في بومرداس (روجي نوار) الصخرة السوداء التي اعتبرت كنول عاصمة للجزائر المستقلة وقد تكونت هذه الهيئة من الأعضاء الآتية أسماءهم:

- (1) عبد الرحمن فارس : رئيس.
- (2) روجي روث : نائب الرئيس.
- (3) د. شوقي مصطفى : مدير الشؤون العامة ورئيس مجموعة الجبهة.
- (4) بالعيد عبد السلام : مندوب الشؤون الإقتصادي.
- (5) محمد الشيخ : مندوب للزراعة.
- (6) جان منوني : مندوب للشؤون المالية.

(7) عبد الرزاق شنوف: مندوب للشؤون الإدارية.

(8) عبد القادر الحصار: مندوب للأمن العام.

(9) د. بومدين حميود: مندوب للشؤون الإجتماعية.

(10) شارل كونيق: مندوب الأشغال العامة.

(11) الشيخ بيوض: مندوب للشؤون الثقافية.

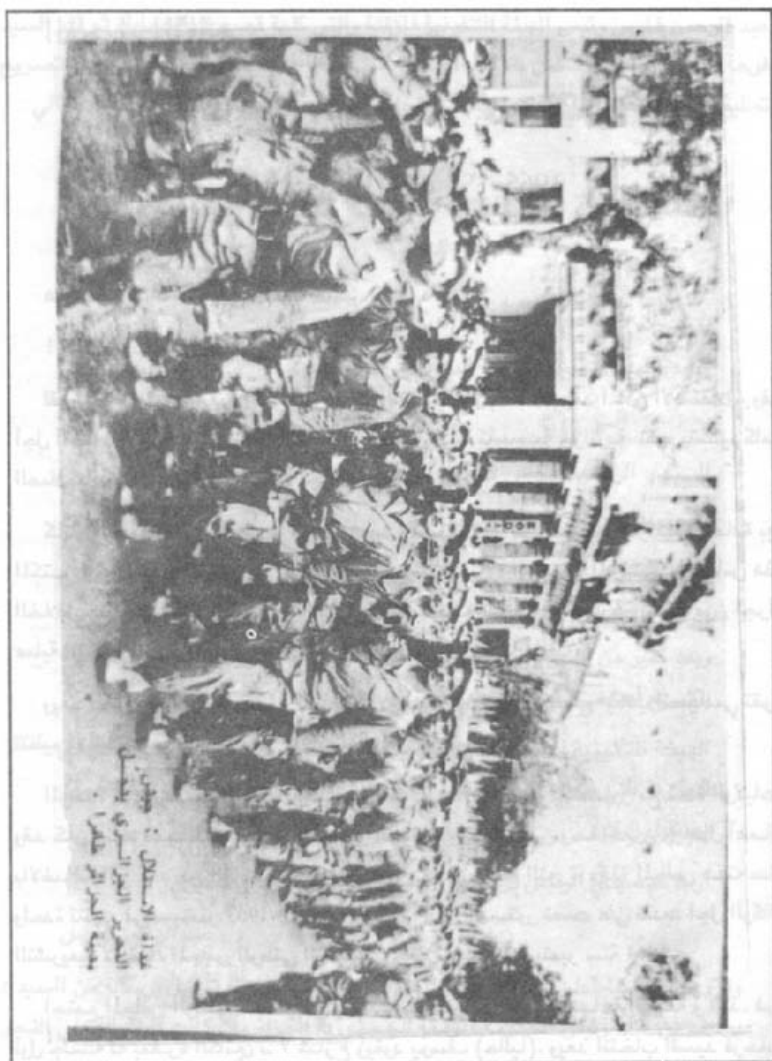
(12) محمد بن نفيسة: مندوب بالبريد.

وقد القى السيد عبد الرحمن فارس خطابا في الاذاعة والتلفزة الجزائرية يوم 30 مارس 1962 خاطب فيه الجزائريين والأوروبيين، ثم شرعت الهيئة التنفيذية في عملها فورتنصيبها يوم 7 أفريل 1962

في تكوين القوة المحلية التي نصت عليها اتفاقيات أيفيان والتي تقدر بحوالي (60000 رجل) حتى تستطيع السيطرة على الوضع عندما ينفجر الصراع بين رفاق المصير المشترك، وذلك تحضيرا للاستفتاء حول تقرير المصير والذي حدد أجله في الفاتح من جويلية 1962.

وفي يوم 2 جويلية وقع الفرز في الأصوات وظهرت النتائج المؤيدة للاستقلال بالاغلبية الساحقة، وعليه فقد أعلنت الحكومة الفرنسية اعرافها باستقلال الجزائر يوم 3 جويلية وبالتالي أصبح لا داعي لوجود القوة المحلية، فاستغل جيش التحرير الوطني ما كان يتمتع به من سمعة فدعى عناصر هذه القوة الى الالتحاق به، فكانت بالنسبة لهم فرصة سعيدة فدعى عناصر هذه القوة الى الالتحاق به، فكانت بالنسبة لهم فرصة سعيدة بأن يتاح لهم الالتحاق بجيش التحرير واكتساب شرف الانتماء اليه في الساعة الأخيرة فانضموا أفرادا وجماعات.

وبإعلان الاستقلال يكون الرئيس الراحل هواري بومدين والمجاهد خلال حرب التحرير قد شارك في هذه الثورة منذ أوائل سنة 1955 الى الاستقلال، وكان دائما العنصر الفعال والبارز عبر مراحل المسؤوليات القيادية التي تولاها، وكان له الفضل الكبير في توحيد جيش التحرير وقيادته والوصول به الى بر الأمان الى الاستقلال الذي دفع من أجله الشعب الجزائري مليون ونصف مليون من الشهداء طوال 2803 يوما والشعب الجزائري يجاهد ويقدم كل يوم على مذبح الحرية والكرامة والسيادة زهاء 535 شهيد، أي ما يعادل 26 حتى 27 شهيدا في كل ساعة من ساعات النهار والليل تقريبا وهو ثمن قادح ربما لم يقدمه شعب من شعوب الأرض.



غداة الاستقلال: جيش التحرير يدخل مدينة الجزائر منتصرا.

الفصل الثالث :

مرحلة ما بعد الاستقلال

الى 19 جوان 1965

مرحلة بناء المؤسسات :

(1) انتخاب أول مجلس تأسيسي:

لقد نشأت اتفاقيات أيفيان على أن الهيئة التنفيذية المؤقتة تنظم بعد اعلان الاستقلال، وفي أجل أقصاه ثلاثة أسابيع انتخابات لتعيين جمعية وطنية تأسيسية جزائرية، تقوم بتسليم كامل الصلاحيات والمهام لها عند انعقاد دورتها الأولى.

كانت الظروف التي مرت بها الجزائر بعد الاستقلال والتي تميزت بالخلافات الحادة بين المكتب السياسي المنتخب في مؤتمر طرابلس وبين قادة الحكومة المؤقتة، وانعكاس هذه الخلافات على الداخل، وانقسام الولايات بين مؤيد لهذا الطرف أو معارض حالت دون إجراء عملية انتخاب الجمعية الوطنية (المجلس التأسيسي) في أجلها المحدود.

وبعد دخول قوات الحدود الى العاصمة، وحسم الخلافات لصالح المكتب السياسي تقرر تنظيم الانتخابات يوم 20 سبتمبر 1962، وذلك عن طريق القائمة.

الموحدة التي رشحها المكتب السياسي لانتخاب 196 عضوا بالتشاور مع قادة الولايات، وقد كان منهم ضباط في جيش التحرير الوطني، وسياسيون وحقوقيون ورجال أعمال بالإضافة الى عدد من الفرنسيين الذين كانوا متعاونين مع الثورة، وهذا المجلس مدته سنة واحدة تنتهي في سبتمبر 1963، الا أن المادة (77) من الدستور نصت على تمديد أجل الوكالة التشريعية لأعضاء المجلس الوطني التأسيسي حتى تاريخ 20 سبتمبر سنة 1964.

اجتمع المجلس الوطني التأسيسي يوم 25 سبتمبر 1962 على الساعة الرابعة و 20د. في أول جلسة له بمقره الكائن بـ 7 شارع زيفود يوسف (حاليا). وبعد انتخاب السيد فرحات عباس رئيسا للمجلس التأسيسي، وانتخاب نواب الرئيس والكتاب والمتصرفين، تقدم السيد

عبد الرحمن فارس رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة والقي كلمة قصيرة بالمناسبة، ثم قام السيد فرحات عباس رئيس المجلس بقراءة الرسالة التي قدمها له عبد الرحمن فارس، وبها تصريح تسليم الهيئة التنفيذية المؤقتة مهامها الى المجلس الوطني التأسيسي وكانت الرسالة كالتالي :

الهيئة التنفيذية المؤقتة للدولة الجزائرية

بومرداس في 25 سبتمبر 1962

الرئيس

رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة للدولة الجزائرية

الى

السيد : الرئيس للمجلس الوطني التأسيسي الجزائر

سيدي الرئيس،

طبقا للفصل 24 من عنوان (7) لاتفاقيات أيفيان، أتشرف بالتسليم للمجلس الوطني التأسيسي السلطة التي تمسكها الهيئة التنفيذية المؤقتة للدولة الجزائرية، وبعد كثير من المحن والتعذيب فان وطننا الحر المستقل يجد نفسه اليوم مجهزا بتشريع أساسي ماسكا بالسيادة الوطنية.

الهيئة التنفيذية المؤقتة الجزائرية في الوقت الذي تنتهي فيه مهمتها، تتمنى للحكومة التي تتولى الحكم بعدها أن تنجح في مهمتها التي ستقوم بها لضمان مستقبل البلاد.

أرجوكم سيدي الرئيس أن تتقبلوا مشاعري الأخوية وأعلى تقديري.

عبد الرحمن فارس

وفي هذه الجلسة أعلن فرحات عباس أمام أعضاء المجلس بأنه توصل برسالة من السيد : بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وكانت الرسالة على النحو التالي:

الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

رئيس مجلس الوزراء

رسالة الى المجلس الوطني.

ان المجلس الوطني التأسيسي الذي كان منذ عدة سنوات حلما بالنسبة الينا، قد أصبح اليوم حقيقة، وبفضل كفاح الشعب الجزائري بأجمعه، وبفضل وحدته الوطنية دخلت مرحلة الاستقلال حين التنفيذ.

ان للمجلس الوطني مسؤولية ثقيلة، هي أن يخطط الدستور، وأن يكون الجهاز التشريعي للبلاد، فهو صاحب السيادة الوطنية الكاملة، ويملك بهذا جميع سلطات الدولة، ومن بين اختصاصات السيادة الوطنية هناك السيادة الخارجية التي مارسها الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حتى الآن، وبمناسبة هذه الجلسة التاريخية تتشرف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بتسليم سلطاتها الى المجلس الوطني.

وأشكر في هذه الظروف جميع الشعوب والحكومات التي اعترفت بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية خلال سنوات الحرب القاسية، فضمنت السيادة الجزائرية في المجال الدولي، وقدمت بذلك الى شعبنا المكافح اعانة ثمينة.

لقد قبلت اتفاقيات أيفيان استقلال الجزائر ووحدة ترابها وسيادة الدولة الجزائرية في الداخل والخارج.

أرجو أن تنشأ الدولة الجزائرية فوراً بجميع أجهزتها حتى تتمكن من القيام بالمهام المظمية التي تنتظرها.

الجزائر في 25 سبتمبر 1962

رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بن يوسف بن خدة

وهكذا بعد أن سجل المجلس التصريحات الرسمية لكل من :

- الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

- الهيئة التنفيذية المؤقتة للدولة الجزائرية.

والقاضية بجعل حد لسلطتهما.

أعلن رئيس المجلس أن : (الجزائر جمهورية ديمقراطية وشعبية).

(2) انتخاب أول رئيس لحكومة جزائرية .

بعد انتخابات المجلس الوطني التأسيس وتسلمه مهام الهيئة التنفيذية المؤقتة وكذلك سلطات الحكومة المؤقتة وإعلانه قيام الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية.

قام أعضاء المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني المنبثقين عن مؤتمر طرابلس بترشيح السيد أحمد بن بلة كأول رئيس حكومة بعد الاستقلال، وعليه فقد توجه السيد أحمد بن بلة إلى مقر المجلس الوطني يوم 26 سبتمبر 1962 للحصول على موافقة أعضاء المجلس على ترشيحه لهذا المنصب، وقد صوت لصالحه (141) نائبا مع رفض (13) نائبا.

وفي مساء يوم 28 سبتمبر 1962 وعلى الساعة 8 و 35 عقد المجلس الوطني التأسيسي دورته الثالثة للاستماع إلى خطاب رئيس الحكومة ومنح الثقة لأعضاء حكومته المتكونة من ثمانية عشر وزيرا والتي عين فيها العقيد هواري بومدين وزير الدفاع وكانت على النحو التالي:

- | | |
|------------------------------------|-------------------------|
| (1) رئيس الحكومة | أحمد بن بلة. |
| (2) نائب رئيس الحكومة | رابح بيطاط. |
| (3) وزير العدل. | عمار بن تومي. |
| (4) وزير الداخلية. | أحمد مدغري. |
| (5) وزير الدفاع الوطني . | الكولونيل هواري بومدين. |
| (6) وزير الشؤون الخارجية. | محمد خميستي. |
| (7) وزير المالية. | الدكتور أحمد فرنسيس. |
| (8) وزير الفلاحة والاصلاح الزراعي. | عمار اوزقان. |
| (9) وزير الاقتصاد. | محمد خبزي. |
| (10) وزير التصنيع والطاقة. | العروسي خليفة. |

- (11) وزير البناء والأشغال العمومية. أحمد بومنجل.
- (12) وزير العمل والشؤون الإجتماعية. بشير بومعزة.
- (13) وزير التربية الوطنية. عبد الرحمن بن حميدة.
- (14) وزير الصحة. محمد الصغير نقاش.
- (15) وزير البريد والبرق والهاتف. موسى حساني.
- (16) وزير قداماء المجاهدين وضحايا الحرب. محمدي السعيد.
- (17) وزير الشباب والرياضة. عبد العزيز بوتفليقة.
- (18) وزير الاوقاف. توفيق المدني.
- (19) وزير الاخبار. محمد حاج حمو.

(3) انتخاب أو رئيس للجمهورية.

بعد مصادقة أطارات جبهة التحرير الوطني على مشروع الدستور بتاريخ 1963.07.31.

اجتمع المجلس التأسيسي في جلسة خاصة بتاريخ 28 أوت 1962 من أجل مواصلة مناقشة المشروع الجديد لدستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية، الذي يحدد الاطار العام لتسيير الدولة، وبعد نهاية المناقشة العامة وتسجيل الاقتراحات تم التصويت على الدستور بأغلبية 139 صوتا ضد 23 صوتا.

وفي يوم 8 سبتمبر 1963 قدم الدستور للاستفتاء الشعبي وقد كانت النتيجة الموافقة بالأغلبية الساحقة (98,14%).

وتطبيقا للمادة 39 من الدستور المتعلقة بانتخاب رئيس الجمهورية عقد اطارات الحزب مؤتمرا غير عادي يوم 10 سبتمبر 1963 حيث تم فيه ترشيح السيد أحمد بن بلة لمنصب أول رئيس للجمهورية الجزائرية.

وجرى الاستفتاء يوم 15 أكتوبر 1963 وتم انتخابه بالأغلبية الساحقة وبذلك أصبح السيد أحمد بن بلة أول رئيس للجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية.

جبهة التحرير الوطني - المكتب السياسي

مشروع الدستور

المصادق عليه من طرف

إطارات

جبهة التحرير الوطني

بتاريخ

٣١ جويلية ١٩٦٣



السيد : أحمد بن بلة رئيسا للجمهورية والكوننيل هوارى يومدين وزير الدفاع الوطني
في الاحتفال بذكرى أول نوفمبر 1964.

4) انعقاد مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني وبداية الصراع بين بومدين وبين بلة

انعقد مؤتمر الحزب بقاعة - افريقيا - بالجزائر العاصمة يوم 14 أفريل من سنة 1964 تحت شعار (لا ثورة بالتفويض، الكل بالشعب والكل من أجل الشعب) وكان عدد المشاركين في المؤتمر (1900) مندوب، ومن الظاهر أن الاتفاق كان تاما بين كل من بومدين وبين بلة داخل المؤتمر، حتى طرح فجأة مشروع ميليشيا شعبية مسلحة تابعة للحزب ومنفصلة عن الجيش الوطني الشعبي تكون مهمتها تأمين مسيرة البلاد نحو الاشتراكية والدفاع عنها ضد المتآمرين.

وعارض بومدين هذا الاقتراح بشدة على أساس أنه يخلق قوة مسلحة بجانب قوة الجيش وتسلبه مهامه الأساسية، وتشكك في قدراته وولائه للثورة واتجاهاتها الاشتراكية، وحذر من ازدواجية القوات المسلحة وخطرها على استقرار البلاد.

غير أن بن بلة ناصر فكرة نشاء الميليشيا الشعبية المسلحة الخاصة بالحزب والمنفصلة عن الجيش، وكانت حجة أن المعركة مع قوة الثورة المضادة تتطلب ذلك، وافقت أغلبية المؤتمر في النهاية على انشاء الميليشيا وامتل بومدين لقرار المؤتمر لكنه حرص في الوقت نفسه على أن يسجل المخاطر التي لا مفر منها.

انتخب بعد ذلك بن بلة أمينا عاما للمكتب السياسي، وتم انتخاب لجنة مركزية من (80) عضوا بتاريخ 16 أفريل 1964 وكان بومدين عضوا أساسيا فيها، كما تم انتخاب مكتب سياسي من (15) عضوا بتاريخ 23 أفريل 1964 كان بومدين من بين أعضائه، وقد أقرت وثيقة فكرية سياسية جديدة، عرفت بميثاق الجزائر.

مرحلي التحالف والصراع :

- لقد واصلت السلطة الوطنية عملها ونشاطها بعد الاستقلال من خلال التحالف الذي تم حول برنامج طرابلس بين كل من القيادة التاريخية التي يمثلها أحمد بن بلة، والقيادة الفعلية التي يمثلها هواري بومدين للثورة، تحقق نجاحا نسبيا وأثبت مسار حركة الأحداث على مدى ما يقرب من العامين، أن هذه الصياغة للقيادة سياسيا واجتماعيا هي أقدر وأفضل صياغة تقدمية ممكنة والتفق على تقسيم العمل بين هواري بومدين وأحمد بن بلة.

ميثاق الجزائر

مجموع النصوص المصادق

عليها من طرف

المؤتمر الأول لحزب

جبهة التحرير الوطني

١٦-٢١ أفريل ١٩٦٤

جبهة التحرير الوطني

اللجنة المركزية للتوجيه

- اختص الأول بتنظيم البيت الداخلي وتضمن ذلك تطوير الجيش الوطني الشعبي فنيا وسياسيا، الى المستوى الذي يتلاءم والمهام الموكولة الى القوات المسلحة.

- واختص الثاني فضلا عن رئاسته للدولة بتوجيه السياسة الخارجية للبلاد واعادة بناء جبهة التحرير الوطني، وانصب الجهد القيادي المشترك في مسارين أساسيين، مقاومة وتصفية جيوب المعارضة والثورة المضادة المسلحة في البلاد.

- الاعداد لمؤتمر وطني عام لحزب جبهة التحرير الوطني يقوم تنظيما بانتخاب اجهزته القيادية، وسياسيا بتطوير برنامج طرابلس على ضوء ما مرت به البلاد من تجارب، وذلك بتبني ميثاق جديد أكثر تقدما.

الا أن الأمور لم تسر كما هو مخطط لها نتيجة لعدة تفاعلات سياسية لامجال لذكرها تقودها مجموعات انتهازية، تبين من خلالها أن التفكك هو الطابع الغالب على كل الاتجاهات والمؤسسات في المجتمع والسلطة.

ظل الجيش الوطني الشعبي وحده المحتفظ بوحدة تحت قيادة العقيد هواري بومدين، ممثلا لأكثر القوى الفاعلة والمنظمة والقادرة على الحركة في البلاد.

أمام هذه الوضعية ازداد وضع من بلة صعوبة وصار وسط الدائرة تماما، كل قوة تطالبه بالحاح متزايد ان يحدد موقفه منها، مع تضارب الشعارات التي راح يطلقها بين حين وآخر لارضاء هذه القوة أو تلك، تضاربت هذه القوى معه بدرجات متفاوتة، مرة نادى بالاشتراكية العربية، ومرة أخرى بالاشتراكية العلمية ومرة ثالثة بالاشتراكية الاسلامية، ومرة باشتراكية كاسترو.

وإزاء هذا التضارب الذي ازداد حدة، حاول بن بلة أن يتخطى جميع هذه القوى، وأن يقفز على جميع صراعاتها، اسقط الحزب والجيش وبقية المؤسسات من حسابه، وركز اعتماده على بنديين رئيسيين :

(1) الشارع الجزائري غير المنظم الذي لا يزال يملك السيطرة على مشاعره.

(2) جهاز للمخابرات قام بانشائه في الرئاسة، وبمعزل من كل المؤسسات بمعونة مجموعة من جهاز المخابرات المصري يتولاها فتحي الديب، وضم بن بلة سكرتيه الخاص عبد الرحمن شريف الى الحكومة في منصب وزير للشؤون العربية، وذلك ليتولى فعليا مسؤولية جهاز

المخابرات، وانطلق جهاز المخابرات بعقليته الأمنية الضيقة الافق والمعادية لحركة الجماهير.

حاول هذا الجهاز الذي استقطب معارضة كل القوى له التدخل في الجيش، ولكن بومدين (قائد الجيش) كان له بالمرصاد، وتصدى له بعنف منذ اللحظة الأولى وأوقفه عند حده، ووصل الأمر ببومدين الى أن يصارح بن بلة بذلك بل وأن يكشف بذلك الرئيس المصري جمال عبد الناصر باعتبار أن بعض قادة الجهاز كانوا من عناصر المخابرات المصرية، وأصدر عبد الناصر أوامره بسحب العناصر المصرية من الجزائر.

واراد جهاز المخابرات أن يرد اللطمة لبومدين، فأخذ يلح على بن بلة بضرورة فرض شخص مأمون ومؤثوق به ليحتل منصبا قياديا في الجيش يحد من نفوذ بومدين.

تردد بن بلة في البداية، غير أنه استجاب في النهاية، وانتهاز فرصة قيام العقيد هوارى بومدين وزير الدفاع بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفياتي، والتي استمرت من 27 سبتمبر الى 15 أكتوبر 1963، وأصدر قرارا بتعيين العقيد الطاهر الزبيري قائد ولاية الأوراس رئيسا لهيئة أركان، وجاء التعيين مفاجئا لبومدين وقيادات الجيش فيعلق عن ذلك بقوله (فوجئت بعد خمسة أيام من الزيارة بالروس يهنؤوني على ماذا، قالوا تعيين الطاهر الزبيري رئيسا لهيئة أركان حرب الجيش، تملكني الغضب لحظات لشكل الاجراء، وزير الدفاع في زيارة للخارج لا علم له بشيء، وإذا به يعرف من مضيفيه أنه قد عين له رئيس لأركان حربه، ولكني تماكنت أعصابي وظهرت أنني كنت أعرف وشكرتهم، فالمسألة هنا كانت سمعة الجزائر واسلوبها في الحكم أولا واخيرا ماذا كان يقصد بن بلة من وراء ذلك؟ لماذا لم يأت لي وأنا في الجزائر ويخبرني بتعيين الأخ طاهر رئيسا لأركان الحرب وانما ينتظر حتى أسافر ويصدر القرار؟

لقد كان يعلم تماما، أنه لو فاتحني في هذا الأمر لرحبت بتعيين الأخ طاهر وتعاونه معي، فنحن رفاق، ونحن زملاء وهو كفاءة تفيد جيشنا الوطني الشعبي ولكن لو كان بن بلة قد فعل هذا بوضوح لبدد السعي بالدس بين الأخ طاهر وبينني، وانما انتظر حتى سافرت ليوهم الأخ طاهر بأنه عينه رغما عني منتهزا فرصة غيابي ووضعني أمام الأمر الواقع.)

وكان المفروض طبقا لجهاز المخابرات أن يكون طاهر الزبيري عينا له داخل الجيش ولكن بومدين وقيادة الجيش تمكنت من استيعاب طاهر الزبيري وصار هو عين الجيش في المخابرات.

وفي نفس الوقت كان بومدين قد استقطب بجانب اطارات الجيش الوطني الشعبي العديد من المناظليين والمقاتلين داخل الحزب وخارجه فقام بتاريخ 4 مارس 1964 بتقسيم الجزائر الى خمس مناطق عسكرية.

وهذا قيل انعقاد مؤتمر الحزب بأيام عديدة، حيث تدعم المركز الخاص لكل من أحمد بن بلة وهواري بومدين في السلطة الوطنية، وخاصة الأخير الذي اكتسب قدرا متزايدا من الاحترام والثقة بين القيادات المدنية والعسكرية، وذلك بحكم كفايته وقدراته التنظيمية وتواضعه الثوري.

واصل الاثنان العمل مع بعضهما في اطار الانسجام والتعاون، وعملا على عقد مؤتمر الحزب في موعده المحدد بتاريخ 14 أفريل 1964 وعقد المؤتمر في التاريخ المحدد له، واقترح بن بلة انشاء ميليشيا تابعة للحزب ومنفصلة عن الجيش وعارضه بومدين، الا أن أغلبية المؤتمر وافقت على انشاء الميليشيا.

كان قرار انشاء الميليشيا هو بداية الخلاف الذي كان له الأثر الكبير في الحياة السياسية للبلاد، والذي بدأ يتزايد داخل أجهزة السلطة والقيادة. غير أن بن بلة عمل على تجميد تنفيذ القرار أمام ما شعر به من رد فعل سلبي قوي من قواعد الجيش وقطاعات واسعة من المواطنين.

كان بومدين قد أعرب لأول مرة عن رغبته في الاستقالة بعدما ظهر وجود عدم تجانس في الفكرة والمواقف داخل القيادة، ولكن بن بلة رفض الاستقالة بشدة.

لم يكتف بن بلة بهذه المواقف بل اتخذ قرارا منفردا آخر من جانبه بضم العقيد محمد شعباني القائد العسكري للولاية السادسة الى المكتب السياسي للحزب، وطلب منه أن ينتحي عن قيادته للولاية السادسة، لأنه من غير المعقول أن يجمع بين المنصبين ورفض شعباني تنفيذ القرار، وعاد الى منطقة الصحراء، وأعلن تمرد في أول جويلية 1964 ضد الدولة والجيش.

ولما كان هذا سابقة خطيرة فقام الجيش بقيادة بومدين بناء على طلب من بن بلة بصفته الأمين العام للحزب، ورئيس الجمهورية، والقائد الأعلى للقوات المسلحة، مقاومة التمرد وتصفيته.

على الرغم مما أبداه بومدين من تحفظات على القرار المنفرد، الا أنه اعتبر تصرف شعباني غير مشروع، وتمردا غير مقبول، وأمر الجيش بمحاصرة التمرد وانهاؤه والقبض على

محمد شعباني، وتقديمه لمحاكمة عسكرية.

وتم ذلك في 8 جويلية 1964، واصدرت المحكمة العسكرية بوهراڻ حكمها باعدام العقيد شعباني لكنها ناشدت بن بلة بصفته رئيس الجمهورية بتخفيف الحكم الى السجن استنادا الى التاريخ النضالي لشعباني، بيد أن بن بلة لم يستجب، وأمر بتنفيذ حكم الاعدام ونفذ الحكم في يوم 4 سبتمبر 1964 على الساعة الخامسة صباحا، بعد ساعة واحدة من صدور الحكم.

وفي هذه الفترة أصبح بن بلة يبحث بواسطة عملية تنظيم الحزب بعد مؤتمره الأخير عن الكيفيات التي تجعله يربط القاعدة المؤيدة له بما يجري في السلطة سعيا منه لتطويق خصومه وتقليص دورهم.

وقد شهدت هذه الفترة تطورات وأحداث جديدة داخل قيادة الحزب ذاتها، اذا أصبح الخلاف على أشده بين أعضاء المكتب السياسي للحزب اضافة الى ما كانت تقوم به المعارضة من مناوشات وصلت الى درجة شديدة من حيث تأثيرها على الشارع الجزائري، وبدءا منذ شهر جويلية 1964 في ابعاد (جماعة بومدين) أحمد مدغري من وزارة الداخلية، وضمها أي بن بلة الى مسؤوليته، وتلا ذلك استقالة قايد أحمد من منصبه كوزير للسياحة، وما كاد يحل شهر ديسمبر 1964 حتى أعلن بن بلة من جديد حكومة جديدة تولى فيها مسؤولية :

- وزارة الداخلية.

- وزارة المالية.

- وزارة الأخبار.

وكان ذلك التصرف من بن بلة يدل عما آلت اليه الأوضاع من عدم استقرار داخل النظام، بالاضافة الى عوامل وتصرفات سياسية أخرى.

ولما كان مؤتمر القمة الافرو اسيوية سينعقد في الجزائر ابتداء من يوم 29 جوان 1965، فقد طلب بن بلة من عبد العزيز بوتفليقة عضو المكتب السياسي ووزير الخارجية، بتقديم استقالته، بحجة أنه أي بن بلة يرغب في طبع السياسة الخارجية بطابعه الخاص باعتباره رئيسا للجمهورية، فكان أن رفض بوتفليقة طلب بن بلة قائلا له :

أن استبعاده في هذه اللحظة يعني عدم الثقة به، وهو ممثل الحزب للشؤون الخارجية، وليس من حق الرئيس وحده أن يتصرف في هذه المسألة، وعليه أن يستشير الحزب في ذلك.

وفي تلك الفترة الممتدة ما بين 5 و 9 جانفي 1965، كان بومدين يقوم بزيادة رسمية الى العراق، ومنها انتقل الى القاهرة لحضور مؤتمر القمة العربي ممثلا لرئيس الجمهورية من 9 الى 13 جانفي 1965، فلما علم بمحاولة بن بلة الهادفة الى ابعاد بوتليقة، عاد الى الجزائر وشرع رفقة عدد من القادة في الجيش في اعداد الترتيبات الضرورية للاطاحة با بن بلة.

وبالرغم من هذا بقي بومدين مواصلا نشاطه السياسي والرسمي، فقد انتقل صبيحة يوم 21 ماي 1965 الى منزل الشيخ الإبراهيمي ووقف على جثمانه بداره الكائنة بحيدرة وقال :
رحمة الله على الشيخ الإبراهيمي فهو أبونا جميعا، وأبو النهضة الجزائرية الى..)

ومن أجل تطوير التعاون مع الاتحاد السوفياتي وبناء الجيش الوطني الشعبي ونسليحه قام بزيارة رسمية الى موسكو من 23 أفريل الى 11 ماي 1965 حيث رجع الى الجزائر، ومنها انتقل الى القاهرة لحضور مؤتمر القمة للدول العربية من 26 الى 30 ماي 1965 ممثلا لرئيس الجمهورية.

وبالرغم من كل المحاولات لتهدئة الاوضاع وتقريب وجهات النظر الا أن بن بلة بقي سجين جهازه الذي يخطط له ويقوم بتوجيهه وأصبح غير قادر عن التحرير منه، والالتحام من جديد بالقوى الوطنية والتقدمية في الحزب والجيش التي عارضت اسلوبه في الحكم الفردي.

وقد عبر العقيد الحاج لخضر قائد الولاية الأولى (الاوراس سابقا) عن موقفه من التصرفات الارتجالية للرئيس أحمد بن بلة بقوله/ (لقد الغينا المؤسستين مؤسسة هيئة الأركان، ومؤسسة الحكومة المؤقتة، وسلمنا مقاليد الثورة للرجل الذي لا نعرفه في ميدان العمل، فامتطى الرجل المغرور صهوة قيادة الحكم وراح بطرق التوائية يشمت الجميع ويفرق الملا، ويحدث امورا الله أعلم بعواقب مصيرها يومذاك. وضرب بكل جهود الرجال عرض الحائط لأنه لا يعرف الثورة من داخلها ولا حتى من خارجها، فله مخطط مرسوم ومدروس يتسم بالوضى في كل شيء، ومن أبرز سمات عمله كما عشت وشاهدت في أول جمعية تأسيسية للبرلمان :

- رأيه في كل الآراء.

- التأميمات الفوضوية غير المنهجية.

- عدم تبنيه للمنهج الوطني الذي هو المبدأ الثابت للثورة.

- عدم اعطاء أي أهمية للمجاهدين والالتفات اليهم ولو بالكلمة الطيبة، فقد تبين لنا أن جهد

المواطن وجهاد المجاهد ومبدأ الشهيد طيلة سبع سنوات ونصف أريد اختزال هذا الجهد في فكر شخص واحد فهذا لا يعقل أبداً، أن الثورة عملاقة، هزت أركان أكبر قوة عاتية يومذاك)..

مرحلة رد الفعل والتصحيح الثوري :

نتيجة للاوضاع المتردية التي أصبحت تعيشها البلاد، وكذلك عدم الانسجام في العمل السياسي بين مختلف القيادات، قرر الكولونيل هوارى بومدين القيام بحركة التصحيح الثوري برفقة عدد من الوطنيين المخلصين لإرجاع الثورة الى مسارها الصحيح، والى منبعها الأصلي، وقد أظهر بومدين عبقرية سياسية وحكمة عسكرية حادة لا تضاهي، وهو ينظم الانقلاب العسكري الغير مألوف في طريقة تنفيذه في العالم العربي الذي درج على أن تكون الانقلابات دموية وعنيفة.

لقد أخرج بومدين الجنود من ثكناتهم وهم مدججون بكامل أسلحتهم وأوهم الرئيس بن بلة بأن الجيش سيشارك في تصوير فيلم سينمائي تدور أحداثه حول معركة الجزائر العاصمة، وزيادة في ذلك الإيهام، كانت عدة أفواج من الجنود قد ارتدت الملابس المرقطة للمضليين الفرنسيين، وكان ياسف سعدي أحد الشخصيات البارزة في معركة الجزائر قد استدعي لكي يقوم بور المستشار التقني الذي عليه أن يساعد في عملية التصوير وإعادة تمثيل الوقائع التاريخية، وبالفعل لم تثر تحركات الجيش ليلا واحكامه الحصار على مقر اقامة بن بلة في فيلا جولي أية شكوك.

لقد كان الرئيس بن بلة عشية الاطاحة به قد عاد من جولة جد ناجحة بالغرب الجزائري، كما حضر يوم 17 جوان بملعب وهران مقابلة في كرة القدم بين الجزائر والبرازيل، وفي ساعة متأخرة من الليل استقبل على انفراد كلا من الحاج بن علا وعلى الساعة الحادية عشر علي منجلي، وبعد هذه المقابلة التي انتهت تقريبا في حدود منتصف الليل ركب سيارته في المقعد الخلفي برفقة سائقه، وقام بجولة ليلية لأنه يحب استنشاق هواء الليل النقي، ورجع الى مقر إقامته في حدود الساعة الواحدة من الصباح لينام.

بعد نصف ساعة تقريبا من دخوله الى غرفة نومه، وصلت مجموعة من الضباط الساميين الى باب غرفته، وطرق الباب طرقا قويا عدة مرات فتقدم بن بلة الى الباب لفتحه قائلا : من

هنا؟ أجاب الطاهر الزبيري: أنهض يا سي أحمد لقد انتهت مهمتك؟ وفتح بن بلة الباب وشاهد الضباط الساميين وهم يدخلون الغرفة الواحد بعد الآخر: العقيد الطاهر الزبيري، والعقيد عباس، الرائد عبد الرحمن بن سالم، السعيد أعبيد (قائد الناحية العسكرية الأولى) عبد القادر مولاي شابو (أمين عام وزارة الدفاع) أحمد دراية، فقال بن بلة بعد ذلك أعتقد أن هناك حادث خطير، فأجاب الطاهر الزبيري: سي أحمد عندك عدة دقائق كي تلبس وتتبعنا بدون مقاومة.

بهذه الجملة فهم بن بلة بأنه انتهى، ونزل وهو ساكت برفقة الضباط الستة على رجليه الطوابق الأربعة، وركب على متن سيارة أقلته الى وزارة الدفاع الوطني، وحوالي الساعة الثانية صباحا تم نقله تحت قيادة السعيد أعبيد الى مقر الناحية العسكرية الأولى.

وتم بعد ذلك الاعلان عن حركة الانقلاب المتمثلة في التصحيح الثوري بواسطة تصريح صادر باسم مجلس الثورة تمت قراءته من قبل العقيد هواري بومدين يوم 19 جوان 1965، وتماشيا مع توضيح أسباب هذه الحركة الثورية نشرت جريدة الأهرام المصرية في أحد أعدادها لشهر جويلية 1965 حديثا مستقيضا للعقيد هواري بومدين بعنوان: حوار مفتوح وصريح، شرح فيه بالتفصيل أسباب حركة 19 جوان واقضاء احمد بن بلة من الحكم حدد فيه ثمانى نقاط الأخطاء الرئيسية التي كشفها مجلس الثورة، وكانت السبب المباشر للإنتقال والاطاحة بأحمد بن بلة.

(1) الحيلولة دون تكوين حزب ثوري طليعي يضم كل المناضلين من أجل بناء الجزائر المستقلة الجديدة على أساس اشتراكي حقيقي وتخریب كل جهد بناء في سبيل ذلك.

(2) عدم تكوين الدولة الجزائرية الثورية وتجميد كل محاولة لأحداث اصلاح جذري في الاجهزة الادارية، بما يعزل عن مراكز السلطة كل العناصر الانتهازية والتي ارتبطت مصالحها بمصالح المستعمرين.

(3) ابعاد وتصفية العناصر النضالية التي أسهمت ايجابيا في الثورة وتمكين العناصر الانتهازية والغير ثورية من مراكز السلطة والاثراء الشخصي على حساب الشعب، ولست في حاجة الى أن أذكر لك عبد الرحمن شريف كمثال واضح جدا في هذا الصدد.

(4) اهدار حريات المواطنين والقبض عليهم وتعذيبهم بدون مبررات أو أسباب الا للارهاب أو لواقع شخصية، ولعلك فوجئت بأن الاشتراكي والديموقراطي بن بلة قد خلف في ظلام السجون عند سقوطه في 19 جوان 2500 سجين، قمنا نحن الفاشيين العسكريين بالافراج

عنهم جميعا، وهو يعتقل 2500 مناضل ونحن نعتقل بعد الحركة. (5) أفراد فحسب ومع ذلك يرى البعض من خلال تحليلاتهم العلمية أننا فاشيون...

(5) بعثرة أموال الدولة والشعب في غير فائدة الدولة والشعب، بل واستخدامها لأغراض مناورات ومساوماته السياسية، من أجل استماتعه بالحكم الفردي الدكتاتوري.

(6) فشل السياسة الاقتصادية عامة وسياسة الزراعة خاصة نتيجة تدخلاته التعسفية واخفائه للأخطاء المرتكبة.

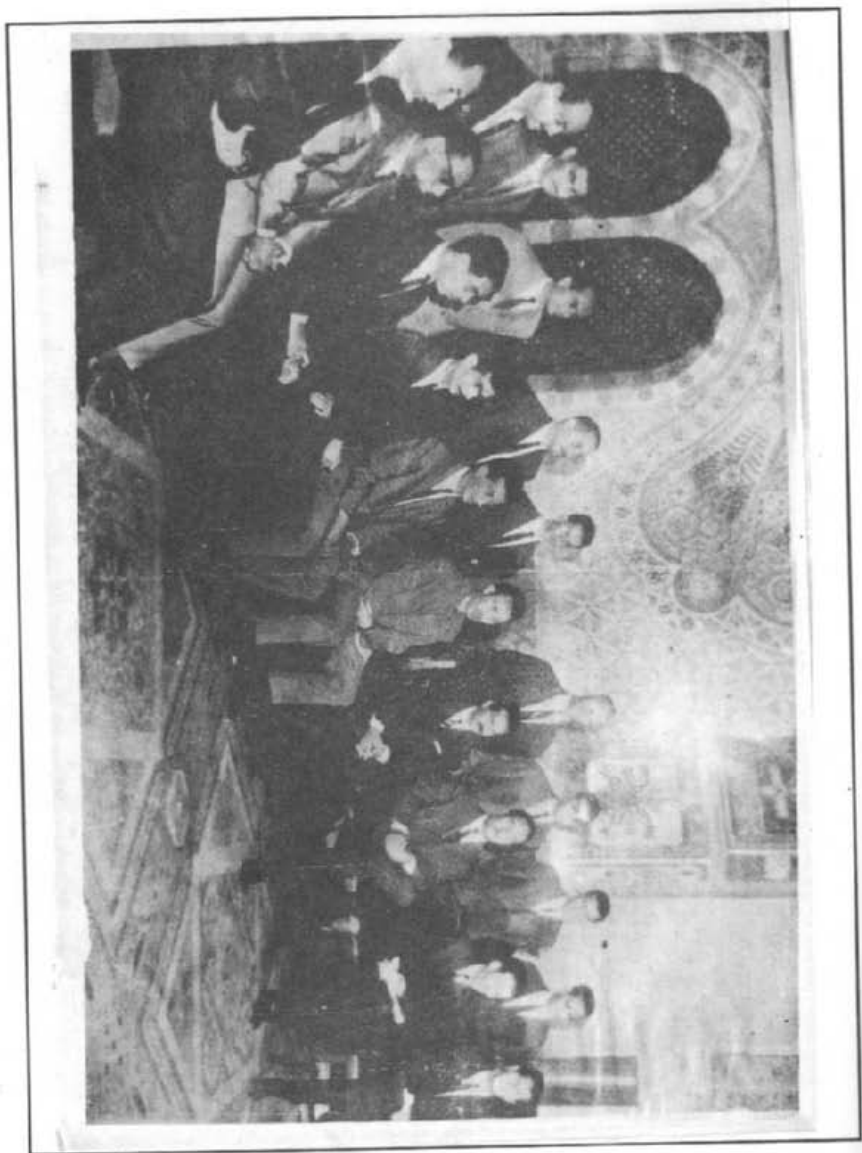
(7) القيام بعمليات تخريب عمدية متتالية ضد وحدة القوى الثورية للمناضلين عامة والوحدة الوطنية ووحدة الجيش الوطني الشعبي.

(8) الانحراف بخطط الثورة الأساسي من القيادة الجماعية الى التسلط والتحكم الفردي المريض، الذي اسقطته الثورة عندما حطمت الزعانة المصالية وكشفت انتهازيتها وخيانتها للشعب الجزائري ومصيره.

www.sonofalgeria.blogspot.com



العقيد هواري بومدين رئيس مجلس الثورة يوم 19 جوان 1965



حفل تقديم الحكومة بعد حركة التصحيح 12 جويلية 1965.

الباب الثاني

أقوال الرئيس

19 جوان 1965 – 19 جوان 1978

وفوق هام العلا والمجد ينتصب
الا أنت... فأنت الخالد اللجب
أما التصدي... فصار اليأس والهرب

سئلت عنك، فقلت السيف ينتسب
كل السيوف من الميدان تنسحب
صقر المرأة مات الرفض بعدكم

أحمد هويس (ديسمبر 1979)

الفصل الأول :

بيان 19 جوان 1965

- أيها الاخوة المواطنين.

- أيها الشعب الأبى.

عندما اندلعت الثورة التحريرية في بلادنا، استجاب لها الشعب بجميع فيئاته، ولم يضع سلاحه الا بعد أن أطاح بالاستعمار، واستردت الجزائر حريتها وسيادتها، وانتزعت استقلالها بعد تضحيات جسيمة بلغت مليوناً ونصف من الشهداء، وهو أغلى ثمن في التاريخ دفعه شعب في سبيل كرامته وعزته.

ان الخامس من شهر جويلية 1962 كان اليوم الذي وضع فيه الشعب حدا لحقبة من التاريخ أهينت فيها كرامته وديست مقدساته وكادت تمحى فيها معالم شخصيته وقوميته.

غير أن هذا اليوم كان أيضاً بداية الأزمة سياسية نتجت عن تناقضات عديدة وحتمية تراكت طيلة ثمان سنوات من الحرب التحريرية اشرفت فيها البلاد على حافة الهاوية ولم ينقذها من الحرب الأهلية سوى الوطنية النزيهة ووعي المجاهدين المخلصين من أبناء هذا الشعب الأمين، تحدوهم روح التضحية والنضال التي بدأوا بها ثورتهم في غرة نوفمبر 1954. وبالرغم من ذلك فإن المشاكل بقيت بل كانت تزداد وتتعدد يوماً بعد يوم.

فبعد مرور ثلاث سنوات من استرداد السيادة الوطنية نشاهد بلادنا نهبا للمكائد والدطائس وطعمة للأنانية والاهواء الشخصية، واحتدام الصراع بين مختلف الاتجاهات والتكتلات التي تنشأ الا لخدمة غرض واحد، هو مبدأ فرق تسد.

ان الحسابات الدنيئة، والأنانية السياسية وحب السلطة المتناهي قد بدت في أوضح صورها وأجلى مظاهرها في القضاء على اطرار البلاد وفي المحاولة الاجرامية للنيل من سمعة المجاهدين وكرامة المقاومين، نون اعارة أدنى اعتبار أو تقدير لكفاحهم البطولي، ولماضيهم المجيد.

غير أن الجيش الوطني الشعبي، المحافظ الأمين لمجد جيش التحرير الوطني، لم ولن يتخلى عن الشعب الذي يستمد منه قوته ووجوده.

ان هذا الجيش لن يتخلى عن الشعب مهما كانت المناورات والأوضاع وتنوع أساليب الخداع.

ان المناظرين الذين قرروا اليوم أن يستجيبوا لندائك الصامت العميق وأن يلبوا دعوتك الملحة، أن هؤلاء المناضلين قد أخذوا على أنفسهم عهدا بأن يعينوا اليك حريتك المفتصبة وكرامتك المداسة، وما دفعهم الى ذلك الا ايمانهم واقتناعهم بأن الوقت قد حان لكف الشراء ودفع الغدر، حيث أصبح من الضروري الحتمي أن نضع حدا لهذه المؤسسة المؤلة.

ان أي مواطن جزائري مهما عظمت مكانته وعلت مسؤوليته لا يمكن أن يدعى بأنه وحده يمثل الجزائر، والثورة الاشتراكية في أن واحد.

ومهما بلغت السلطة من درجة في الفوضى فانه لا يمكن بأية حال من الأحوال لأي كان أن يتصرف في مقدرات الشعب كما لو كانت ملكه الشخصي.

– أيها الشعب الجزائري الكريم.

ان قائمة الأخطاء طويلة، وان مغزاها لعميق، فقد أقيم الحكم على تبذير التراث الوطني، والتلاعب بأموال البلاد، وبرجالها، وارتكز في ذلك على الفوضى والكذب والارتجال والديماغوجية.

كما أقيم على التهديد تارة والمساومة تارة زخري، وحجز الحريات الفردية، وانتهاك الحريات العامة. وقد ابتغى الحكم من الالتجاء الى هذه الاساليب اخضاع فيئة وارهاب أخرى، حتى يستكين اليه الجميع خشية بطشه.

وسرعان ما أصبح الحكم فرديا، ودفنت المؤسسات الوطنية والجهوية التابعة للحزب والدولة، بحيث أصبحت لعبة في يد شخص واحد يفعل بها ما يشاء ويمنح النفوذ لمن يشاء، ويفرض اهواءه على المنظمات والرجال حسب مزاج الساعة وشهوة النفس.

– أيها الشعب الجزائري الأبي.

لم يكن صمتك خوفا أو خضوعا للاستبداد كما كان يظن الطاغية الذي عزل اليوم عن

الحكم، فقد اعتقد أنك استسلمت لنوم عميق.

ولكن الأحداث قد برهنت له عكس ذلك، وعلمته أن ثارك من الذين تحبهم لابد أن يكون في مستوى ثقتك بهم واخلاصك وتأبيدك لهم قبل أن ينحرفوا عن الطريق السوي أو يخونوا الأمانة التي وضعتها بين أيديهم.

— أيها الشعب الكريم.

لقد تألف مجلس الثورة، وقد اتخذ هذا المجلس جميع التدابير والاحتياطات لضمان النظام وحماية الأمن والسهر على سير المؤسسات القائمة والمرافق العامة وسيعمل مجلس الثورة على تحقيق الشروط اللازمة لاقامة دولة ديمقراطية وجدية تسيورها قوانين تحترم الأخلاق والمثل العليا، وبمعنى آخر دولة لا تزول بزوال الحكومات والأفراد وستسير مؤسسات الدولة وانظمة الحزب في كنف الانسجام وفي حدود مسؤولياتها دون أن يقع أي مساس بشرعية الثورة، وسيعكف مجلس الثورة حالما تستتب الأمور وتعود الطمأنينة الى النفوس، سيعكف على تنظيم اقتصاد البلاد، واخراجه من الفوضى التي كان يتخبط فيها.

وهذه الأهداف لا يمكن أن تتحقق الا بنبذ الخطب الجوفاء وارتجال الوسائل وباختيار السبل الواضحة والمفهومة من الجميع.

وفي هذا الميدان، أكثر من أي ميدان آخر ينبغي احلال النزاهة والإخلاص محل حبالكسب والمثابرة محل الاندفاع المرتجل، وبتعبير آخر ينبغي انتهاج الاشتراكية طبقا لواقع وحقائق البلاد.

ونبذ الاشتراكية الدعائية الفوضوية، وأنه من الواضح أن اتجاهتنا الأساسية لا يمكن التراجع فيها، وأن مكاسب الثورة لا يمكن التخلي عنها.

ومع ذلك يمكن للبلاد أن تخرج من أزمتها الاقتصادية الشاملة التي تجلت في انخفاض مستوى الانتاج، والكساد الواضح في استغلال الأموال واستثمارها، ولا يمكن الخروج من هذه الازمة الا باتخاذ اجراءات حازمة.

ان النهوض بمجتمعنا لا يمكن أن يتم الا يتمسكنا بمعتقداتنا واحترام تقاليد شعبنا الأصيلة وقيمة الخلقية. وفي هذه المرحلة الجديدة للثورة ينبغي للشعب بأجمعه أن يعمل في ثقة واطمئنان على اعادة الاعتبار الى مؤسساتنا وتدعيم الاستقرار السياسي في ظل الأخوة

ولن نجعلنا اعتبارات السمعة الضخمة ننسى أعمالنا الأساسية، وهي تدعيم استقلالنا الوطني وتنمية اقتصادنا لصالح الطبقات المحرومة أولا وقبل كل شيء، وطبقا لاتجاهات جبهة التحرير الأساسية فإن سياستنا الخارجية التي نود أن نجعلها مجدية وواقعية سنستوحي توجيهها باستمرار من المبادئ التي نص عليها برنامج طرابلس وأكدها ميثاق الجزائر.

– أيها الاخوة المواطنين.

أن عبء التركيبة الثقيلة التي خلفها عهد الاستعمار الطويل والتي ضاعفتها ثمانية أعوام من الآلام قد تفاقم بصفة خطيرة نتيجة سياسة الانحلال، وتفكك أجهزة الدولة والتفاول الساذج. وبالرغم من أن الاوضاع لم تبلغ حدا من التدهور الذي لا يقبل العلاج الا أنها وصلت الى حد يثير القلق، وينذر بالخطر ولا يمكن الانطلاق في طريق السلامة والوصول الى مستقبل زاهر الا بتعبئة كافة الطاقات الوطنية حول أهداف الثورة الأساسية.

ولن يتم أي نهوض أو تتحقق أية معجزة الا بالعمل والجد والوحدة ووضوح الأهداف. ان بلادنا التي عرفت كيف تجتاز المحن والصعوبات عدة مرات لتفرض علينا مرة أخرى أن نرتفع أفرادا وجماعات الى مستوى مسؤولياتنا التاريخية ليكون النصر حليف الثورة الى الأبد.

عن مجلس الثورة – هواري بومدين.

الفصل الثاني :

بناء الأمة



الرئيس بومدين يؤدي اليمين الدستورية يوم 1976/12/16
بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم 1976/12/10

الجزائر :

- وقالت الجزائر هناك زعامة واحدة وفضلا واحدا، وأن هذه الزعامة هي زعامة شعبنا وهذا الفضل هو فضل يرجع بالدرجة الأولى للذين رفعوا مجد هذه البلاد وبنوا لا بأحلامهم وتمنياتهم ولكن بجهادهم بكفاحهم بتضحياتهم بأرواحهم.

(19 فيفري 1966)

- ان الجزائر ملك للجميع وهي بلد الذين يعملون ويكونون وليست لأولئك الذين يعيشون من عرق ومجهود غيرهم.

(22 أفريل 1966)

- ان في بلادنا أمة واحدة تسمى الأمة الجزائرية، وانسانا واحد هو الانسان الجزائري.

(25 أكتوبر 1968)

- ان الجزائر الجديدة التي استشهد من أجلها بن مهدي وعميروش وبن بولعيد لن تقبل أن تكون جزائر الاحتكارات أو الطبقات حيث يشكو البعض من التخمّة بينما الآخرون يتضورون من الجوع.

(عين الحمام 1968)

- يجب أن لا تكون هناك جزائر الصحراء وجزائر الشمال، ولا يمكن أن تكون لدينا جزائر المدن الغنية وجزائر الارياف الفقيرة.

(20 مارس 1969)

- ان الجزائر التي نطمح بها ونعمل على تشييدها ليست بجزائر اليوم، ان الجزائر التي تعمل القيادة الثورية على بنائها هي جزائر العدالة الحقيقية بين جميع افراد شعبنا.

(19 جوان 1969)

- لا بد لجزائر المليون ونصف المليون شهيد، وجزائر مآت الالاف من اليتامى ومآت الالاف من الارامل وعشرات من المعطوبين ومآت الالاف من المناضلين والمجاهدين والمسبلين والفادئين أن تكون جزائر العدل والمساواة بين الجميع.

(19 جوان 1969)

- أن المجتمع الجزائري لن يتطور أو يتقدم اذا لم يتحصل لبناء دولة بآتم معنى الكلمة، دولة قوية تدافع عن حقوق الشعب وتكون محترمة لدى الخاص والعام.

(22 أفريل 1966)

- ان ما أعلننا عنه في السنوات الماضية قد أصبح اليوم حقيقة وما أعلننا عنه بالأمس يتلخص في جمل قليلة وهي بناء دولة قوية تتماشى والعصر، دولة قائمة على القانون دولة تدافع عن مصالح الشعب دولة لا تزول ولا تتحطم بسقوط حكومة أو بغياب فرد أو أفراد استوحينا هذه الفلسفة من ثورتنا نفسها لأن الثورة قامت على اكتاف شعب بأكمله.

(5 فيفري 1970)

- ان الجزائر هي للفلاح وللعامل وسكان الأرياف والمدن ولهذا قلنا ولا زلنا نقول أن الثورة الزراعية ليست انتقام طبقة من طبقة أخرى ولكنها عملية وطنية كبيرة عملية تضامن اجتماعي، ونحن لا نقبل أبدا ولن نقبل أبدا أن تعيش المدن على حساب الريف، لن نقبلها كمجاهدين عشنا معكم في الأرياف والأكواخ، ولن ننسى الأيام التي قدمتم لنا فيها الطعام وخبز الشعير، أن هذه الأيام بالنسبة إلينا أيام تاريخية وخالدة، أياما أقسمنا فيها بأن الثورة الجزائرية ستكون ثورة الجميع وأن نتيجة هذه الثورة التي دفعنا من أجلها مليون ونصف مليون شهيد يجب أن يستفيد منها كل الناس.

(17 جوان 1972)

- وقد ضحينا بالكثير فمن العار علينا أن نبقي متخلفين وأن نبقي ننظر للبلدان الغربية مثلما ننظر إلى القمر، لا بل من الواجب علينا أن نغير وضعيتنا، لقد أردت أن أتكلم عن المستقبل ليس في شكل برنامج ولكن في شكل إرادة عارمة، إرادة التغيير إرادة البناء، إرادة التشييد، إرادة الخلق، إرادة الابداع.

وقد صدق الشاعر الذي قال:

فلا بد أن يستجيب القدر

إذا الشعب يوما أراد الحياة

وقد صدق كذلك عند ما قال:

يعش أبدا الدهر بين الحفر

ومن لا يحب صعود الجبال

والشعب الجزائري اختار صعود الجبال وسيصل لا محالة إلى القمة، لأنه أراد ذلك وإرادة الشعوب من إرادة الله، ولينم كل شهداء الثورة التحريرية من الأمير عبد القادر إلى آخر شهيد مطمئنا.

(4 جويلية 1972)

- إن الجزائر يجب أن تكون لأولئك الذين يحمونها ويبنونها، والمسؤولية يجب أن تكون أكثر فاكثرا بين أيدي القادرين على العمل الذين يسخرون طاقاتهم في البناء والتشييد.

(11 أبريل 1976)

- إن المقصود بالأمة هو الوطن والشعب والتاريخ، ولقد كان الصراع حول بلادنا قائما منذ عهد الرومان وقلبه، ثم انصهرت الجزائر في الحضارة العربية الإسلامية.

(19 جوان 1976)

- إن حب الجزائر يقتضي استعماله الدائم عنها، وأن حب الجزائر اليوم يقتضي كذلك المشاركة الفعالة في تنميتها.

(31 مارس 1977)

التاريخ :

إن أهم زعامة شخصية عرفها النضال السياسي في هذه البلاد هي زعامة مصالي الحاج. وهذا التاريخ نحن لا نخشى ذكره فقد كان في الأول وطنيا ونستطيع أن نقول أنه كان وطنيا من الدرجة الأولى غير أن الانحراف أدى به إلى التردّي في الخيانة فقد أدى به مرض الزعامة الفردية ومرض الشخصية إلى الإعتقاد بأنه هو كل شيء وبأن القاعدة لا شيء.

(6 مارس 1966)

- إن الثامن ماي 1945 كان حدثا داميا في تاريخ وطننا الطويل غير أنه أصبح في نفس الوقت رمزا خالدا لإرادة شعبنا الجبارة وتصميمه المستميت على انتزاع حريته.

(01 ماي 1966)

- لقد كان من سوء حظ الجزائر أن يسقطها سقط المغرب العربي كله وأفريقيا والعالم العربي كله، كما كان من حسن حظها أن ثورتها التي استعادت بها استقلالها واسترجعت هويتها وسيادتها كانت بمثابة نقطة تحرر وانطلاق بالنسبة لكثير من الشعوب.

(4 جويلية 1966)

- إن ثورة أول نوفمبر لم تكن إلا المرحلة الأخيرة لكفاح طويل ومرير بدأه الأمير عبد القادر ولم تنطفئ شعلته بعد نفيه من الجزائر وإنما كانت تخبر تارة وتستعيد أخرى لتعود أقوى مما كانت عليه، ولكنها كانت متواصلة. إذ دامت 80 سنة حمل لواعها عبد القادر واستأنف حمله آخرون بدون الانقطاع من المقراني والشيخ الحداد وفاطمة بومعزة إلى ثورة الونشريس في الهضاب العليا إلى ثورة أولاد سيدي الشيخ الشيخ في الجنوب الوهراني، وإلى ثورة ناصر بن شهره وبوشوشة في الصحراء القسنطينية وإلى ثورة الأوراس وإلى حوادث سطيف وقالة وخراطة إلى أن جاءت ثورة فاتح نوفمبر الكبرى التي شملت البلاد من شمالها إلى أقصى جنوبها ومن شرقها إلى غاية غربها.

(4 جويلية 1966)

- أقول مثلما وضعنا حدا للانحراف يلزم أن نعطي تفسيراً صحيحاً صادقاً للأحداث والوقائع التاريخية مثلما وقعت وجرت ولكن ليس حسب مصالحنا المؤقتة أو مطامحنا الشخصية.

(20 نوفمبر 1966)

- إننا نقول للإستعمار إذا كانت الدروس التي لقنوا إياها في الماضي لم تكن كافية، ما عليهم إلا أن يقوموا بتجربة ثانية إن استطاعوا تغيير الحكومة الحالية وإن استطاعوا وضع مكانها حكومة أخرى مرنة.

(2 فيفري 1971)

- تلك الأيام - أيام الثورة - التي كان الموت فيها أشرف من الحياة وكانت بالنسبة إلينا نحن الذين كان لنا شرف المشاركة، في تلك المرحلة التاريخية، أياماً لا تعوز لأنه لن يوجد التاريخ بعثها على غيرنا من الأجيال اللاحقة.

(8 ماي 1973)

- تاريخ الجزائر الذي سطرته دماء الشهداء نريده أن يكتب على حقيقة، نريده أن يكون تاريخ شعب لا تاريخ أفراف، أن يكون تمجيده للشهداء لا للأحياء، نريده أن يبقى صورة ناطقة ومشرقة على مدى الدهر لهذا الجيل العظيم الذي اضطلع بثورة نوفمبر الخالدة.

(8 ماي 1974)

- إن الحرب لم تكن بالنسبة للجزائريين نزهة أبدا بل كانت حرب قاسية لم يقوى على مواجهتها حتى النهاية إلا أولئك الذين كان إيمانهم راسخا رسوخ الجبال.

(8 ماي 1974)

- إننا متشبثون بشخصيتنا الوطنية التي هي جزء لا يتجزأ من تراث طويل يرجع تاريخه إلى 14 قرنا وهي فرعا من شجرة أصلها ثابت في أعماق التاريخ وفرعها في السماء.

(19 ماي 1975)

- إننا ننتسب إلى جيل عاش تحت الإستعمار وذاق مراراته وعذابه، جيل رفع السلاح مع رجال صناديد منهم من أصبح في رحاب الله ومنهم من استهلكته الأعمال اليومية لأن السلطة كالحرب تاكل الرجال.

(19 جوان 1975)

- إن هذا الشعب الذي لا زال لم يتناول تاريخه مؤرخ نزيه بعد لم يطأطأ الرأس ولم ينحني أبدا منذ وجوده، فقد كان شعبا دائم التمرد جموحا شامخ الرأس باستمرار.

(24 أفريل 1976)

- الشعب الذي ينسى تاريخه غير جدير بالإحترام وهو بهذا يبدأ مرحلة نسيان نفسه ويكون عرضة لأجسم الإخطار.

(24 فيفري 1978)

ثورة نوفمبر

- ثورة نوفمبر 1954 لم تقم تحت شعار الزعامة وإنما قامت على أنقاضها أي على أساس واضح ومبدأ واضح هو القيادة الجماعية هذه حقيقة تاريخية عرفناها.

(6 مارس 1966)



العقيد هواري بومدين قائد الأركان العامة لجيش التحرير الوطني

www.sonofalgeria.blogspot.com

– أول نوفمبر كان حدا فاصلا بين نوعين من وجودنا، وجود الظلام والإستعباد والتأخر والخمول من جهة، ووجود الإنطلاق والحرية والتقدم والنشاط من جهة أخرى.

(31 أكتوبر 1966)

– كان أول نوفمبر بداية صفحة جديدة قرر فيها الشعب الجزائري عبر طلائعه الثورية أن يجعل حدا نهائيا للوجود الإستعماري وكانت معركة قاسية وكانت معركة ضارية وشرسة غزاؤها ألاف مؤلفة من الشهداء.

(1 نوفمبر 1974)

– إن الثورات لا يمكن أن تعيش إلى الأبد على أمجاد الماضي، وإذا كنا نفخر بجهادنا وبثورتنا المسلحة فإننا نؤمن بأن الثورة هي عمل يومي مستمر.

(19 جوان 1975)

– وليس هناك مكان في هذه الأرض لم يضمخ بدماء الشهداء وليس هناك شعاب ووهاد هذه البلاد واحدة لم تحتضن قبر شهيد، وحتى الصخور لو قدر لها أن تتكلم لروت كل صخرة قصة بطولات وأمجاد الشعب.

(24 فيفري 1976)

– إن شعبنا كافح كفاحا مريرا ومستميتا، ودفع الملايين من الشهداء منذ وطئت أقدام الإستعمار بلادنا إلى سنة 1962، إن هذا الشعب جدير به أن لا يستغل من جديد.

(17 جوان 1973)

– المجاهدون أناس أوفياء وأصحاب كرامة ولهم تاريخ وحاربوا من أجل تحرير الوطن ولم يحاربوا ليصبحوا وزراء وموظفين كبارا.

(28 أكتوبر 1969)

– إن ما نقوم به الجزائر نحو المجاهدين يعد وفاء لأبنائها البررة المخلصين الذين قدموا بالأمس مصلحتها على مصلتهم الشخصية.

(28 أكتوبر 1969)

– إن العمل الذي نقوم به نعتبره واجبا فقط واجبا مازال ناقصا لأن الناس الذين أنوا

واجبهم كاملا هم الذين استشهدوا فوق تراب الوطن المقدس.

(6 مارس 1966)

- إذا كان جيل 1954 قد دفع ضريبة الدم فعلى الجيل الحالي والأجيال اللاحقة أن تدفع ضريبة العرق لبناء وطن قوي مزدهر متقدم لتشرق شمس الحرية والعدالة والمساواة على جميع الجزائريين أينما وجدوا وأينما كانوا.

(19 جوان 1978)

- كانت المعركة قاسية وضارية لكن نتائجها اليوم واضحة المعالم بارزة للعيان لا يعجز عن رؤيتها إلا من كانت له عيون لا يبصرون بها أو أفئدة لا يعقلون بها.

(نوفمبر 1976)



العربي بن مهيدي وهواري بومدية وأعضاء الولاية الخامسة

الشعب :

- إننا انتصرنا بالأمس في معركتنا لأدما كانت معركة شعب.. وهذه المعركة الجديدة معركة البناء والتحرير الإقتصادي وتعميق الثورة وبناء الاشتراكية، سننتصر كذلك فيها كما قلت ليست معركة أفراد ولكنها معركة الكتل الشعبية وال جماهير الكادحة.

(20 مارس 1966)

- إن الإستعمار يستطيع النجاح إذا وجدنا أفرادا ويمكن التغلب على ثورة إذا كانت هذه الثورة اقتنعت بالشعارات والخطب والمهرجانات فقط، ولكن الإستعمار الحديث لن ينجح أبدا مع ثورة إذا كانت قاعدتها الجماهير الشعبية والشعب بأكمله.

(20 مارس 1966)

- إن المسؤولية ليست وساما شرفيا يتقلده الشخص، بل هي عبء ثقیل یزداد ثقلًا في شعب طموح مثل شعبنا.

(21 مارس 1966)

- نحن متحققون أن النصر في النهاية سيكون للشعب الفقير في هذه البلاد، لأنه هو الشعب الحقيقي وهو الثورة الحقيقية وهو الاشتراكية.

(1 ماي 1966)

- شعبنا لا يطلب من مسؤوله إلا أن يكون له مثلاً يحذى به، شعبنا لا يؤمن بالمواعظ والتعليمات التي يلقيها إليه أناس لا يعقلون هم أنفسهم بما يقولون ولأن للثورة منطقاً معيناً لا تنجح بدونه ومنطقنا هو العمل المطابق للقول.

(31 أكتوبر 1966)

- ان الشعب الذي ضحى بالحياة في سبيل الحرية جدير بأن يكسب الحياة نفسها مع الحرية.

(31 أكتوبر 1966)

- ان أو سمة الفخر والمجد لا توجد عند شعبنا ولا جيشنا.

(27 فيفري 1967)

– ان الشعب الذي عاش دائما ثائرا متمردا لا يمكن استعباده.

(عين الحمام 1968)

– في الوقت الذي كان الشعب يخوض غمار الحرب الثورية بماتعانيه من الأم وتضحيات كان هناك أناس يمرحون في الخارج ولو أنهم في السجن يضعون الخطط لفرض أنفسهم على الشعب الجزائري وتزعمه ولكنهم كانوا يجهلون مآسي هذا الشعب ولم يعيشوا ثورته المسلحة فلذلك تسببوا في مشاكل جديدة.

(عين الحمام 1968)

– هناك كثير من الأنظمة الحاكمة تستعمل وسائل واجراءات لضمان شعبيتها ونحن قلنا أن ما تنتظره منا البلاد وهو القيام بواجباتنا.

(5 جانفي 1968)

– كثير من الناس يتحدثون ويعلمون وينتقدون عندنا نوع من المرض يتمثل في انتقادنا لبلادنا وعدم شكرها وتمجيدها، وهو مرض على كل إنسان أن ينتبه اليه ولقد ظهرت فعلا اجراءات غير شعبية لكنها تخدم المصلحة العليا للدولة والشعب والثورة.

(5 جانفي 1968)

– الثورة بالشعب معناها الثورة بمشاركة الشعب في تسيير شؤونه ومصالحه بواسطة أجهزة الحزب والدولة والثورة للشعب معناها أن كل ما نقوم به وكل ما نحققه لابد أن يكون لفائدة الشعب، ولا لفائدة نخبة وطبقة معينة.

(5 فيفري 1969)

– ان هدفنا القريب نسبيا هو أن نحقق في ظرف العشرين سنة القادمة لجماهيرنا ولشعبنا الذي سيبلغ اذ ذاك نحو خمس وعشرين مليون من السكان مستوى من أعلى مستويات الحياة للشعوب المتقدمة في عالم الغد.

(19 جوان 1969)

– لكي تسترجع الثورة حيويتها الحقيقية وتبقى وفية للتاريخ لابد أن نهتم بشعبنا في

(23 أكتوبر 1969)

– وأنتم الدفعة الثانية لضباط الاحتياط – تعلمون أنكم تعيشون في عالم لا يرحم الضعيف وفي عالم يسهره الاستقلال وتسيطر عليه القهية.

انكم تعيشون في عالم أصبح فيه الضعيف الصغيرة عبثة عن يمين في ملعب الظلمونج تحرك حسب مصالح بعض الدول الكبرى، ونحن لا نريد ولا نبغي أبدا أن يكون مصير شعبنا مثل مصير الكثير من الشعوب التي أصبحت بعد استقلالها تابعة لدول أقوى منها.

(17 أوت 1970)

– ان الاستقلال لم يكن في يوم من الأيام من صنع فردا أو جماعة قليلة، وإنما هو من صنع الجماهير الشعبية.

(5 جويلية 1972)

– مثلما أثبتنا للعدو وللعالَم أجمع بأننا شعب صاحب عزة وكرامة وشرف، فلا بد أن نثبت لأنفسنا أولا وللعالَم ثانيا بأننا شعب على استعداد لتشييد بلاده.

(23 نوفمبر 1972)

– الإنجازات التي نحققها اليوم في كل جهات الوطن ملكا للشعب الجزائري وطبقته الكادحة لا ملكا للرجعيين والمستغلين والبرجوازيين.

(24 مارس 1976)

– ان ارادتنا هي تدعيم مكاسب الشعب مكاسب الجماهير باعطاء البلاد مؤسسات تبقى وتستمر بعد زوال للحكومات وزوال الرجال، تلك هي أمنيتنا وتلك هي رغبتنا الوحيدة.

(أفريل 1976)

– نحن شعب له قلب كبير وعقله أكبر من قلبه، شعب يحكم العقل ولا يعرف الحقد، يعرف كيف يرتفع الى مسؤولياته التاريخية.

(24 جانفي 1978)

19 جوان 1965:

— ان يوم 19 جوان ماهو إلا إمتداد للثورة، وما هو إلا تصحيح للانحراف الخطير الذي وقعت فيه.

(30 جوان 1965)

— إن انتفاضة 19 جوان هي إنطلاقة ثورية للشعب، ولم نقل هي محاولة شخصية وبالتالي ملكنا الخاص نتصرف فيه كما نشاء.

(11 جويلية 1965)

— إن حدث 19 جوان التاريخي أرغمه التاريخ وهو تصحيح ثوري للانحراف الذي وقع في ثورة جماعية.

(20 أوت 1965)

— إن التفسير الحقيقي لـ 19 جوان لا زعامة ولا زعيم لا رسالة ولا رسول، إنما انسجام وتناسق بين القيادة والقاعدة.

(6 مارس 1966)

— إن 19 جوان منح الاسبقية والافضلية للعمل الجدي المنتج المثمر، وجاء كنهاية أبدية لكل الاطماع الشخصية والزعامة السياسية وجميع أنواع البيع والشراء لمصالح وفوائد هذا الشعب ومكاسب هذه الثورة.

(10 جوان 1966)

— ان 19 جوان كان بداية حاسمة وحدا فاصلا غلق الباب وقلب صفحة قديمة وفتح صفحة جديدة.

(19 جوان 1966)

— ان حركة 19 جوان جاءت لتصحيح الطريق وتطهير الصفوف من أعداء الثورة غير أنها تحاشت في أسلوبها استخدام العنف وفضلت أن تترك للزمن مهمة الكشف عن حقيقة أولئك المنافقين ونبذهم من صفوف الشعب.

(1 نوفمبر 1966)



الرئيس هواري بومدين يذعن احد المشاريع الهامة ويظهر بجانبه العقيد الشاذلي بن جديد.

- عندما تحملنا مسؤوليتنا يوم 19 جوان كان هدفنا من ذلك بناء الدولة الجزائرية الحديثة وبناء اقتصاد وطني مستقل.

(5 فيفري 1968)

- ان انتفاضة 19 جوان أيقظت الأمة قد جاءت أيضا لتصحيح الانحراف الذي طرأ على سير الثورة هذا الانحراف الذي كان يرمي إلى الاستيلاء على الثورة من طرف شخص يسمى آنذاك بآلة الثورة والاشتراكية والشعب والوطن الجزائري.

(19 جوان 1968)

- ان انتفاضة 19 جوان أيقظت الأمة - قد جاءت كرد فعل للقضاء على الفوضى المتعفنة والتدهور الذي عرفته بلادنا في جميع الميادين.

(19 جوان 1968)

- جاء 19 جوان كفاتحة عهد جديد يمتاز بالاستقرار والجدية ويتسم بالجهود الصادقة لاعادة تنظيم هياكل الحزب وإقامة دواليب الدولة على مستوى مطامح شعبنا الثورية ومتطلبات العصر.

(15 ديسمبر 1968)

- إن التصحيح الثوري النابع عن انتفاضة 19 جوان ليس بحركة عسكرية كما إدعى بعض المغرضين لكنها ثورة بآتم معنى الكلمة وذلك أننا رفعنا شعار العمل من أجل البناء.

(19 جوان 1969)

الثورة :

- ان الثورة التي أيدھا الفلاحون والعمال والجنود ثورة لابد أن تنتصر.

(19 فيفري 1966)

- فالطريق إليها الاخوة طويل، طريق الثورة طويل، صعب ليس في متسع كل انسان أن ينتهي إلى غايته.

(2 فيفري 1966)

- فالثورة عظمتنا أن نكون والقيمين وحميين وأن نتكلم بلغة الحق والصرامة حتى ولو لم ترضى الكثير من الناس.

(4 مارس 1966)

- إن الثورة عمل جماهيري لأن الثورة هي من صنع القوة الطلائعية.

(4 مارس 1966)

- إن الأشخاص الذين ينحرفون عن الطريق يبعثون عن القيادة مصداقا للمثل الذي يقول بأن الأشخاص مآلهم الزوال وإن البقاء للشعب والثورة.

(6 مارس 1966)

- ان الثورة تحتاج الى الاطارات التي تؤمن أيمانا حقيقيا وتدافع عنها وتحارب أولئك الذين يحاربون الثورة.

(6 مارس 1966)

- هناك فرقا مذهبيا وفرقا عقائديا بين الوحدة الثورية وبين الوحدة الوطنية فالوحدة الثورية هي التي تجمع في صفوفها جميع المناضلين سواء كانوا في الحزب أو الادارة أو الجيش، سواء كانوا عمالا أو فلاحين أو طلبة أو نساء، هي الوحدة الثورية التي تبنى على أساس عقائدي وهذه العقيدة كما تعلمون هي الاشتراكية.

(6 مارس 1966)

- لا يمكن التحدث عن الثورة، دون أن نتحدث عن الحزب الذي يشرف على الثورة والذي يعتبر المحرك الذي يدفع الثورة الى الامام لأن الثورة من صنع الجماهير، والثورة التي لا تؤمن

بالجماهير ولا تتجاوب مع مصلحتها ورغبتها لا تعد ثورة.

(6 مارس 1966)

– ان الثورة لا يمكن أن تستمر وتنجح اذا بقيت مجرد شعارات ولا تستطيع أن تسير اذا كان مصيرها مرتبطا بمصير شخص، فالشخص مهما كانت استقامته واشتراكه وثورته معرض للخطأ والانحراف ومعرض كذلك للخيانة.

(21 مارس 1966)

– قامت الثورة على أساس المجهود الجماعي، لأن المجهود الجماعي هو ضمان كل عمل منتج وكل عمل مثمر.

(21 مارس 1966)

– أننا لا نعاهدكم بأن السماء ستمطر ذهباً ولأرض تنبت فضة، وإنما الشيء الذي سنتعاهد عليه ونجدد عليه العهد عهد الثوار أن نقول أن الثورة سترجع الى أصلها، وستبقى معتمدة على أولئك الذين رفعوها على اكتافهم وشيدها بعرق جبينهم وبعرق أبنائهم.

(01 أبريل 1966)

– لكي نحقق الثورة الاشتراكية بأتم معنى الكلمة يجب أن تتحد الطبقات الثورية والمناظلون الثوريون والطبقات الكادحة مثل ما كانت متحدة بالأمس.

(22 أبريل 1966)

– ان الثورة لم تقم على أساس الزعامة الفردية ولا على أساس مجهود شخصي وإنما قامت على أساس تقسيم وتوزيع المسؤوليات بالنسبة لكل المستويات.

(19 جوان 1966)

– العمل الثوري هو عمل مستمر وسنكون غالطين كل الغلط اذا نمنا على الكفاح القديم وتشبثنا بالماضي وحده.

(20 أوت 1966)

– ان الثورة الشعبية، الثورة الاشتراكية في هذه البلاد مهما عرفت من انحرافات في ظروف معينة في ظروف قاسية، ونظرا لأنها ثورة شعبية ونظرا لأن قاعدتها أقوى من قواعد

الأشخاص والجماعات الضئيلة فهذه الثورة انتصرت وتنتصر في كل المشاكل التي تواجهها في المستقبل.

(20 أوت 1966)

– الثورة ليست مجرد كلام وكلكم يفهم هذا بل هي قول وعمل بل هي قول وانجاز يطابق ذلك القول.

(21 أكتوبر 1966)

– أننا سندافع عن حقوق هذه الطبقة الكادحة في هذه البلاد فانتنا سنفعل ذلك حب من حب وكره من كره من أعداء الثورة.

(21 أكتوبر 1966)

– فمن السهل على الإنسان أن يخفي كفره مؤقتا، ولكن يصعب عليه أن يخفيه الى الأبد.
من السهل على الإنسان أن يلبس لباس الاشتراكية مؤقتا ولكن منطق الثورة واراقتها هما أقوى بكثير من ارادة الاشخاص.

(21 أكتوبر 1966)

– ان من له أفكار يجب عليه أن يدافع عنها ضمن الثورة وداخل البلاد لا في سويسرا أو فرنسا ليتعاون مع بعض المصالح السرية على حساب هذه الثورة ومستقبلها.

(21 أكتوبر 1966)

– كما سحقت بالأمس المستعمر رغم قوته فهذه الثورة الجبارة ستسحق في هذه المرحلة والمراحل القادمة كل الأعداء الذين يحاولون عرقلتها عن السير نحو الأمام نحو تحقيق أهدافها.

(21 أكتوبر 1966)

– كيف يمكن التوفيق بين فكرة الحزب الواحد والثورة والديمقراطية في الجزائر؟ وبعد نقاش وبحث طويل على جميع المستويات وصلنا الى الحل وهو التوفيق بين الثورة التي تعتمد على التوجيه والديمقراطية التي تعتمد على الانتخاب.

(5 جانفي 1968)

- ان الثورة في بلادنا لا بد من أن تستمر وأن تسترجع حيويتها وتعمل بجميع الوسائل حتى العنيفة منها للقضاء على كل ما يعترضها من عراقيل وصعوبات ومشاكل.

(24 فيفري 1968)

- ان الأشخاص سائرين الى النزال مهما طال بهم العمر، أما المبادئ العليا والقيم الروحية، ولا سيما الثورات فهي باقية في الواقع لأنها تابعة من إرادة الشعب وإرادة الشعب لا تقهر.

(25 أبريل 1968)

- إنني لن أراجع أبدا عن الدفاع عن المصالح العليا للبلاد ودفع هذه الثورة الى الامام نحو تحقيق الأهداف التي سطرها لهذا الشعب أكثر من مليون ونصف من الشهداء بدمائهم الزكية.

(25 أبريل 1968)

- إن هذه الثورة ستظل تواصل زحفها لإنجاز الأهداف السامية التي رسمها لها مليون ونصف من شهداء هذا الوطن العزيز.

(أول ماي 1968)

- الثورة كانت ولا تزال وستظل ثورة الشعب الجزائري ثورة الجماهير الكادحة من فلاحين وعمال ومناضلين وجميع المؤمنين بمصير هذا الشعب والبلاد.

(20 أوت 1968)

- قررنا نبذ مقياس - الماضي - وتبني مقياس جديد هو الالتزام والسير مع الثورة فإما معها أو ضدها ولا مكان لموقف وسط.

(5 فيفري 1969)

- إن لغة الثورة يجب أن تتجسد في الفأس والمعول والمطرقة ولا يجب أن يرددها أولئك الذين يحسنون الكلام في المقاهي يتحدثون عن الثورة وجيوبهم مملوءة.

(24 فيفري 1969)

- توسيع القاعدة الشعبية للثورة هو الذي سيعطيها القوة اللازمة.

(29 ماي 1969)

- الثورة هي أن يتمتع كل مواطن جزائري بإمكانيات الحياة الجديدة وهي كذلك القضاء على كل مظاهر الاستقلال ومعنى الثورة أيضا خلق مجتمع تسوده العدالة والأخوة والمساواة.

(30 ماي 1969)

- المسؤولية في لغة الثورة هي خدمة الناس فعلى المواطن أن يكون في خدمة أبناء وطنه وعليه أن يعمل من أجل خدمة الشعب لا من أجل التجبر عليه واضطهاده.

(1 جوان 1969)

- هيهات - أيها الأخوة - إن ثورة شعبية وجبارة كالثورة الجزائرية، ثورة إحتضنتها وما تزال تحتضنها الملايين من المواطنين، لا يمكن لها أبدا أن تنحرف بل ستبقى ثورة شعبية في خدمة الشعب من فقراء ومساكين، وفي خدمة كل مواطن مخلص يقدم مصلحة البلاد العليا على مصالحه الشخصية.

(1 جوان 1969)

- إننا لم نقم بثورة في الصالونات ولا على أمواج الأثير عشنا الثورة بأجسامنا في جميع مراحلها.

(2 جويلية 1969)

- إن الثورة الجزائرية بعد الإجراءات التي اتخذت على أثر التصحيح الثوري في 19 جوان 1965 وبعد مرور هذه السنوات قد بلغت نقطة الارجوع بمعنى أنه يستحيل أبدا أن ترجع هذه الثورة الشعبية هذه الثورة الاشتراكية الى الوراء.

(5 فيفري 1970)

- الثورة ليست مجرد كلام ومجرد شعارات فالثورة عمل وحتى نعمل لابد أن ننظم شؤوننا وذلك أن النظام هو أساس كل عمل.

(24 فيفري 1970)

- اذا نحن رضىنا بالاستغلال والاستعباد والتجبر فمعنى ذلك أننا نرضى بالانحراف ونخون ثورتنا وهذا يستحيل علينا.

(1 ماي 1970)

- إن النضال اليوم عمل وبناء والثورة تعب وكفاح فالخدمة الوطنية مدرسة نضال وتشبيد.

(30 جويلية 1970)

- ان الثورة اذا كانت محتاجة الى سواعد العمال وسواعد الفاحين فهي كذلك في حاجة أكيدة وملحة الى أمخاخ المثقفين من أبنائها.

(17 أوت 1970)

- ولم تكن الثورة عملا هامشيا ولا عملا فرديا فالثورة عقيدة وفلسفة وعمل جماهيري.

(17 أوت 1970)

- الثورة تكسير وخلق شيء جديد، هناك أناس يتكلمون عن الثورة لكنهم يتكلمون عنها بتفكير اصلاحي، فالثورة ليست طلاء بالجير، نقول بعدها أنها أصبحت بيضاء.

(15 أكتوبر 1970)

- علمتنا الثورة التحريرية أن نكون أناس يعملون أكثر مما يتكلمون أناس ينجزون أكثر مما يخطبون.

(18 أكتوبر 1970)

- الثورة لا تتوقف في نصف الطريق بل تستمر في زحفها المقدس لأنها ثورة الملايين ثورة الشهداء، والطبقات الكادحة ولن تسمح الثورة لأي كان أن يعترض طريقها.

(21 فيفري 1972)

- إن في هذه البلاد ثورة ولا بد لكل مواطن أن يتكيف مع هذه الثورة وعلى الذي يؤمن بها أن لا يقف في طريقها لأنها قوية وفي استطاعتها أن تدوسه وتمر مثلما داست الكثيرين.

(21 فيفري 1972)

- العمال والفلاحين والجنود ليس لهم الحق أبدا والتاريخ لن يسمح لهم أن يشكو ولو لحظة واحدة في مصير ومستقبل هذه الثورة التي هي ثورتهم والتي يتوقف عليها مصيرهم.

(24 فيفري 1972)

- إن سكان الأكوخ والقرى هم الذين واجهوا المستعمر ودفعوا كل شيء ووضعوا تقتهم الكاملة في الثورة.

(17 جوان 1972)

- الثورة التي لا تهتم بأقل من نصف الشعب هي ثورة لن تنجح ولا بد أن تموت وتخنق.

(5 جويلية 1972)

- ما دامت في هذه البلاد ثورة تعمل على تطبيق العدالة والمساواة بين جميع المواطنين وما دامت هنا ثورة تعمل من أجل القضاء على الفقر والجهل والمرض والبطالة لا بد من تغيير الحالة ولا بد على كل مواطن جزائري أن يتحمل التضحيات الناجمة عن ذلك.

(2 أكتوبر 1972)

- إن الثورة في حاجة إلى ثوريين والثورة الاشتراكية في حاجة إلى مناضلين إشتراكيين هذا أمر مسلم به، ولكن الثوريين والمناضلين في حاجة كذلك إلى تنظيم، ونقطة الضعف الموجودة حتى الآن كامنة في هذا الميدان.

(10 فيفري 1973)

- إن ثورة يرفع لواءها العمال والفلاحون وتحميها الشبية وخصوصا الشبية المتقفة هي ثورة ستحقق كل أهدافها مهما كانت الصعوبات.

(1 ماي 1973)

- إذا لقينا نظرة إلى الوراء بحثا عن فلان وفلان فسيصيننا إحساس بنوع من الغربة لأننا سوف لانجد كثيرا من الرفقاء والاصدقاء، وهذه سنة الثورات لأن وقود الثورة دائما هم الأفراد.

(8 ماي 1973)

- العناصر القيادية يجب أن تتوفر فيها شروط النزاهة والعفة والإخلاص والإيمان والتفاني في العمل من أجل تحقيق الأهداف الثورية.

(6 جوان 1974)

- اذا كانت الثورة ضمنت للفلاح وللعامل حقوقهما الكاملة فقد أن الأوان لكي يقوم كل منهما بواجباته إزاء ثورته وإزاء مجتمعه.

(10 ماي 1975)

- أقوال بأن لكل شيء حدودا والذين يلعبون بنار الثورة عليهم أن يحذروا احتراق أيديهم بلهيبها.

(23 مارس 1976)

- المثل يقول بأن البقاء للأصلح فإذا كانت الثورة كنظام هي الأصلح فلا بد أن تعم منطقة المغرب العربي كله، وإذا كانت الرجعية أو النظام القائم على الاستغلال والليبرالية هو الأصلح فلا بد أن تعم كذلك منطقة المغرب، ولهذا يمكننا أن نقول، بأن النظام الصحيح والإختيار السليم هو الذي يجب أن نتمنى له البقاء وهو الذي سيفرض نفسه في النهاية.

(21 أبريل 1976)

- لقد تحملنا مسؤولية 19 جوان 1965 ولكننا لم نستعمل يوما تعبير ثورة 19 يونيو كما حدث في بلدان أخرى لأننا نؤمن بثورة واحدة هي ثورة أول نوفمبر.

(19 جوان 1978)

- ليس لدينا ما نخفيه وليس لدينا عرش نخاف فقده، فالعرش الوحيد هنا هو للثورة هو عرش الثورة والثورة هي قضية شعب عقد العزم على الدفاع عنها وليس قضية فرد أو جماعة محدودة.

(24 فيفري 1978)

- نود أن نعلن من جديد أنه بقدر ما نرفض استيراد أية تجربة كانت فليس لدينا أية نوايا في تصدير تجربة ثورتنا ومها يكن الأمر فإن الجزائر ستتابع طريقها وستظل وفية لاختيارها والتزاماتها.

(29 أبريل 1978)

الاشتراكية :

– إن أي شخص مهما عظمت مكانته في هذا البلد لا يمكن أن يدعي تمثيل الاشتراكية والثورة، وأن الاشتراكية عقيدة وإن أية عقيدة تتقمص في رمز سيكون مالها الفشل.

(11 جويلية 1965)

– إن الاشتراكية معناها تحقيق العدالة بين جميع أفراد الشعب ومعناها توزيع ثروات البلاد بكيفية عادلة على جميع أبناء هذا الوطن، وإذا سألنا أنفسنا هل حققنا الاشتراكية أم لا فالجواب لا، وهذا لكي لا تغلطوا أو نغالطكم لكننا على كل حال أننا في طريق البناء الاشتراكي.

(25 سبتمبر 1965)

– أنه لا يمكن أن يكون في الجزائر فرد لا يجد ما يأكله وشخص آخر يملك أراضي شاسعة، وهذا لا يمكن أبدا لأن الاشتراكية بالنسبة إلينا العمل وهي المساواة، الاشتراكية هي عدم استغلال الفرد لأخيه الفرد، والاشتراكية نفهمها نحن هي القضاء على الجهل وعلى المرض وعلى التخلف الاجتماعي.

(5 أكتوبر 1965)

– أن بناء الاشتراكية يتنافى وسياسة الارتجال والتسرع والديماغوجية.

(1 ماي 1966)

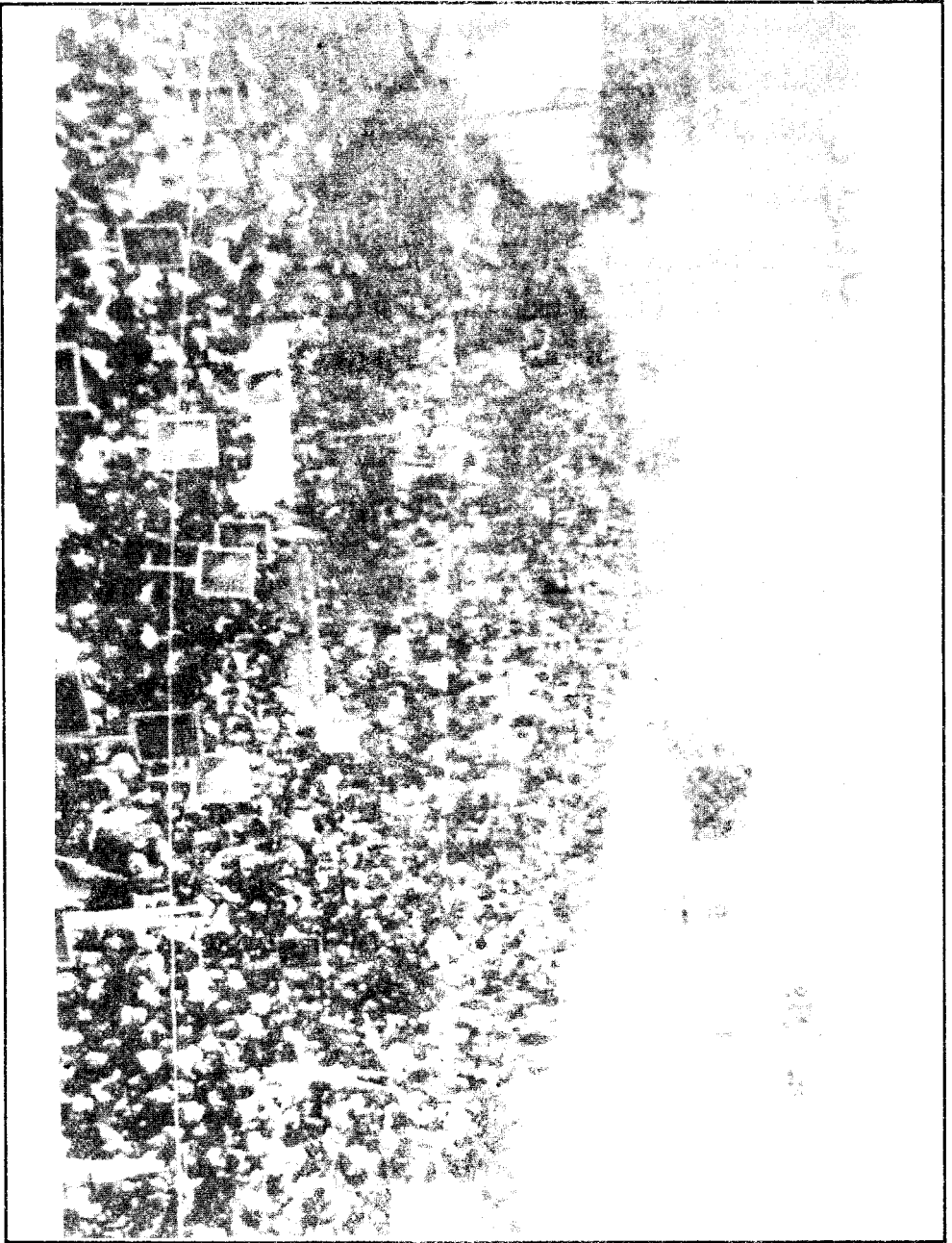
– الاستقلال وسيلة لتحقيق أهداف تتعدى الاستقلال ألا وهو ما نسميه بالثورة الاشتراكية.

(20 أوت 1966)

– بعد أربع سنوات من الاستقلال وفي الجزائر الاشتراكية والجزائر الثورية لا زال أناس يملكون لامنات الهكتارات فقط ولكن آلاف الهكتارات، هل هذا ممكن، فالنساء شعبنا الفقير بمقدار ثمانين في المائة هل يتأت هذا الأمر؟ هذا الأمر غير ممكن أبدا.

(21 أكتوبر 1966)

– الرسول (ص) كان فقيرا وكان يعيش من عمله على الرغم من كونه محمدا حامل الرسالة



حملة الانتخابات الرئاسية يوم 14 نوفمبر 1976 بشارع الطالب العربي بمدينة الوادي
لانتخاب الأخ هوارى بومدين رئيسا للجمهورية يوم 1976.12.10

الساوية وكان يرعى الغنم ويعيش مما كسبت يداه.

(21 أكتوبر 1966)

- إن تطوير القطاع الفلاحي على أساس اشتراكي سيكون بمثابة الرئة التي تتنفس بها الصناعة الخفيفة النامية وتقوى على القيام بخطواتها الأولى.

(1 نوفمبر 1966)

- ان الاشتراكية لم تكن في يوم من الأيام أو عبر التاريخ عملية فوضوية ولم تكن عملية ارتجالية فالاشتراكية في كل البلدان عملية مدروسة على أسس علمية.

(27 فيفري 1967)

- ان الاشتراكية معناها العدل وهذا ما جاء به ديننا الحنيف ودعت اليه الرسالة النبوية.

(24 فيفري 1968)

- إن ثورتنا التحريرية التي هي ثورة الجماهير الشعبية تأمر بتطبيق الاشتراكية التي لم يفهمها الكثير والتي تعرضت كذلك الى التحريف من بعض الدخلاء الذين كانوا بالأمس لا يؤمنون بمصير هذه الأمة وحاولوا إعطاها محتوى يتصف بالإلحاد لكن إشتراكيتنا لا يمكن أن تكون مبنية على الإلحاد لأن شعبنا شعب مسلم.

(24 فيفري 1968)

- إن شمس المساواة، وشمس العدالة لابد أن تشرق على جميع المواطنين سواء كانوا في مدينة بشار، أو في مدينة الجزائر، في مدينة القلة، أو في مدينة مغنية، في مدينة تمنراست، أو في مدينة تبسة.

(20 مارس 1969)

- إن الحرية التي يفهمها الفقراء، والكادحون وملايين الجزائريين الذين عاشوا محرومين هي حرية العمل والمساواة في الحقوق والواجبات.

(20 مارس 1969)

- لا يمكن للثورة الاشتراكية أن تنجح بالمصانع فقط ولكن ستتجح كذلك بتغيير حالة

(28 جوان 1970)

- لا يعرف الاشتراكية إلا الفرد الذي عان الجوع والحرمان ولأن ذلك الذي عاش في النعيم لا يمكنه أبدا أن يحس بما أحسه الفلاح ولا بالآلام التي يعاني منها الأفراد في البوادي.

(24 أفريل 1969)

- إن جوهر الفكر الإشتراكي هو السعي إلى تحقيق المساواة بين المواطنين في الفرص والكفاءات ليحل بينهم الوثام كما يقتضي رعاية مصالح الجماعة قبل الأفراد عند التعارض.

(19 سبتمبر 1969)

- لم يمت شهداؤنا لنرفع العلم فقط ولا لنقول إن الجزائر حرة مستقلة إن هؤلاء الشهداء قد ماتوا حقيقة من أجل تحقيق الحرية والاستقلال، ولكنهم ماتوا واستشهدوا أيضا من أجل أن تتحقق عدالة اجتماعية ومساواة حقيقية بين جميع أفراد الشعب.

(14 سبتمبر 1972)

- تجرعنا بالأمس مرارة الكفاح المسلح معا وإذا كان هناك تقدم فليكن شاملا لكل الجهات، ريفا وقرية ومدينة وليس معقولا أن يتقدم نصف الشعب ويبقى نصفه الآخر متأخرا متخلفا.

(1 نوفمبر 1972)

- فالاستقلال الوطني لم يكن نهاية الطريق، بل هو بداية مسيرة طويلة تستهدف تحقيق العدالة والمساواة.

(23 مارس 1976)

- لقد حاولت بعض البلدان الاشتراكية تأميم كل شيء لكن هذا أدى الى تفاقم البيروقراطية وتعقيد الحياة، وأنه لمن غير المنطقي أن يعتبر الحلاق أو الحرفي الصغير الذي يعكف طوال يومه لانتزاع قوته وقت عياله إنسانا مستغلا يجب القضاء عليه.

(19 جوان 1976)

الاسلام :

- لقد حفظت القرآن وعمري لا يتجاوز عشر سنوات ولكني أقول أن الشعوب الجائعة قبل كل شيء هي في حاجة الى الطعام، والشعوب الأمية هي في حاجة الى العلم، والشعوب التي تفتك بها الأمراض هي في حاجة الى المستشفيات، وهذا هو صلب القضية في نظري وهذا هو المحتوى الذي عرفه الاسلام في ازدهاره.

(1974 في لا هور)

- إن الجزائر مسلمة وستبقى كذلك، ولقد قامت القيادة بأهم واجباتها في هذا المجال، والاسلام الي كان درعا واقيا حفظ الشخصية الوطنية وحافظ عليها لابد له أن يلعب في الحاضر وفي المستقبل دور المحرك.

(جوان 1976)

- إن علينا أن نشجع تعليم القرآن والمبادئ الاسلامية لكن علينا في نفس الوقت أن نمحي كل تلك البقايا التي تشوه الدين وتستغل مشاعر المواطنين الدينية.

(جوان 1976)

اللغة العربية :

- ان لغتنا هي أحد عناصر شخصيتنا ولساننا الذي ينبغي أن نعبر به عنها هو من أهم مطالب شعبنا طول العهد الاستعماري وأحد الأهداف الأساسية لثورتنا ونضالنا الطويل.

(1 نوفمبر 1967)

- أود أن أؤكد بديهية من البديهيات هي أن التربية مهما كانت راقية اذا لم تكن وطنية فليست بتربية، والتكوين مهما كان عاليا اذا لم يكن بلغة البلاد يبقى ناقصا أبتز، بل ربما ترتبت عنهما أخطار على توازن الأمة وتكامل شخصيتها وتسبب عنها انحرافات تعوق توجيهها التوجيه الصحيح السليم.

(1 نوفمبر 1967)

- ان لغتنا القومية تحفظ لشعبنا خاصية من خاصياتاستقلاله الوطني وتدرأ عن شخصيته كل شائبة اذ أن الأمة لا يوم وجدانها الا بدوام لغتها التي هي لسان حالها المعبر حقيقة على

جميع مقاصدها .

(19 سبتمبر 1969)

- عندما نادينا بالتعريب - مثلا - أثارت هذه القضية كثيرا من الجدل واعتقد البعض أن التعريب ضربة موجبة لمصالحهم الخاصة، وذلك أنهم لم يكونوا مسؤولين عن الحالة التي وجدوا عليها، وليس لأحد أن يلومهم لأن تكوينهم كان تكوينا فرنسيا محضا وقد قلنا في مناسبات متعددة أن طرح القضية على هذا الأساس وبهذا الأسلوب يعتبر في نظرنا خطأ ونعتقد أنه محض إنحراف، فإطارات الجزائر يجب أن ينهلوا من كل ثقافات العالم وأن يتعلموا كل اللغات التي تسيطر على الميدان الثقافي في عالم اليوم، لكن هذا لا يكون الابتحقيق شرط أساسي هو إعطاء الأسبقية لتعلم اللغة الوطنية.

(29 أكتوبر 1971)

- إن إسترجاع اللغة والثقافة الوطنية وإثرائها ونشر المعرفة للتطوير الشامل وديمقراطية التعليم بمافيها مضاعفة التجهيزات ووسائل التكوين هذه كلها أدوات ملائمة وضرورية لتحرر الشعب وتمكينه من أن يتكفل بمصيره.

(مارس 1974)

- إن الفرنسي يتحدث بلغته والألماني والروسي والأمريكي والصيني والفيتنامي يتحدثون يفكرون بلغتهم القومية، وليس هناك من مبرر على الإطلاق أن نتحدث ونفكر بلغة الأجنبي، وخاصة بلغة خضنا صراعا مريرا حتى نتخلص من تأثيرها على فكرنا القومي، وليس من المنطق أن يحاول الواحد منا تعلم لغة أجنبية وهو لا يحسن لغته الوطنية.

(أكتوبر 1974)

- إن اللغة يجب أن ترتبط بالتطور المادي للمجتمع، ولقد عرفت اللغة العربية مرحلة انحطاطها يوم دخلت الحضارة العربية الإسلامية الركود والتخلف والانحطاط.

(14 ماي 1975)

- ستعرف العربية طريقها نحو العلا يوم يعرف المجتمع العربي التطور الحقيقي خاصة في مجال المخابر العلمية.



الرئيس هوارى يومدين يؤدي الصلاة في مسجد (لا هور) بباكستان
عند حضوره مؤتمر الدول الإسلامية سنة 1974.



توزيع الجوائز على صفار حفظة القرآن الكريم ليلة 27 رمضان 1390 هـ / 1970م
تحت إشراف الأخ الرئيس هوارى يومدين في الجامع الكبير.

(14 ماي 1975)

- فيما يتعلق باللغة القومية يجب أن يكون واضحا بأن سيادة اللغة العربية لاشك فيها ولا منازع لها، وهي إن صح التعبير سيادة لا تقبل أن تكون لها ضرة وأقصد بالضررة اللغة الفرنسية.

(جوان 1976)

التربية والثقافة :

- أهتمامنا بالتعليم نرمي به إلى تحرير البلاد من التبعية الفنية والثقافية التي نحن واقعون اليوم تحت تأثيرها والتي تمثل خطورة على شبابنا وبعض أفراد شعبنا.

(5 جانفي 1968)

- الإستقلال والثورة بالنسبة إلينا أيضا هما توفير التعليم لأطفالنا، فقد عمل الاستعمار الى جانب سلب خيراتنا وأراضينا على ابقائنا جهلة، وذلك لأن الشعب الجاهل يسهل استعباده وتفرقته.

(19 أكتوبر 1968)

- هناك قضية إحلال اللغة العربية مكانتها كسيادة في البلاد وكلفة في بلادها لها الأسبقية، إن هذه القضية أصبحت من قضايا الدولة.

(5 ديسمبر 1969)

- وتشجيعا للتعليم ضمنا للأطفال المحتاجين مجانية الغداء والكتاب واللباس ولجميع الطلبة في الثانوي والجامعي منحهم الدراسية وذلك لأنهم مستقبل البلاد وعمادها.

(19 جوان 1970)

- يجب علينا أن نتفتح على مختلف ثقافات وحضارات العالم كما فعل أجدادنا من قبل وانتخبوا أخصب الثقافات وأرقى الحضارات وكما فعلت بالأمس وتفعل اليوم جميع الشعوب التي تعتبر متأخرة عن الخارج بمثابة مكملات لأصولها وفروع لجنورها.

(4 جويلية 1971)

- ان ثورتنا الثقافية تعني بعث اللغة العربية التي هي الوعاء الحقيقي للشخصية الجزائرية وتعني التخلص من بقايا المظاهر التي ورثناها عن الاستعمار والتي تمثل الجانب السلبي من مظاهر الحياة في المجتمعات الاستهلاكية وتعني تكوين الاطارات بالنوعية والكمية المطلوبتين.

(مارس 1972)

- وفي خط متوازي للثورتين الصناعية والزراعية بخطى ثابتة في بعث ثقافتنا العربية الاسلامية وتعميمها انسجاما مع اختياراتنا الأساسية وتلبية لضرورات التطور العلمي والفني وايماننا بأن محتوى التحرر السياسي والاقتصادي يجب أن يتبلور أيضا وبشكل خاص في التحرر الثقافي وفي خلق فكر قومي مرتبط بحضارتنا وبقيمنا الخالدة، وقادر على تصفية ما علق بتاريخنا من تشويه وتزييف.

(21 أفريل 1971)

- ان الجامعة يجب أن تستمد فكرها الخلاق من عبقرية الثورة وعليها أن تبني شخصيتها على أساس مبادئ الثورة.

(19 ماي 1975)



الرئيس هواري بومدين يتابع مشروع إنتاج مسجد الأمير عبد القادر وجامعة العلوم الإسلامية بقسنطينة

– كان شعارنا أن العلم والخبز على درجة واحدة من الأهمية لأن شعبا متعلما لا يمكن أن يستعبد.

(نوفمبر 1976)

– لقد أصبح كل طفل ولد في ظل الحرية متمتعا بإمكانية التعليم ويستطيع غذا أن يواصل دراسته العليا مهما كان الواقع الاجتماعي لأولياء أمره، أضفالى ذلك ما عرفته مؤخرا ديمقراطية التعليم من انطلاقة جديدة بفضل القرار الخاص بإنشاء المدرسة الأساسية لمدة تسع سنوات.

(31 مارس 1977)

القضاء :

– قلنا أنه لابد من التخفيف من نفقات القضاء ولابد أن نوفر للفقير ولأصحاب الامكانيات البسيطة وسائل التقاضي للحصول على حقوقهم إن أعطاهم القانون ذلك.

(23 أكتوبر 1969)

– وبما أن القضاء في مستوى الشعب لابد أن يكون بلغة الشعب وسبق لي أن قلت ذلك في مثل هذا المكان في السنة الماضية وإنني اذ أؤكد هذا اليوم من جديد ذلك أن معركة التعريب التي نخوضها حاليا لها أنصار كثيرون وهؤلاء الأنصار هم من الشعب الجزائري فهم المخلصون في هذا الشعب الأوفياء لماضيهم وتاريخهم، لكن هناك أناس أعداء للتعريب فهؤلاء الأعداء يحاولون عرقلة حركة التعريب بكل الوسائل وبكل ما أو توا من ذكاء ودهاء في هذا الميدان.

(23 أكتوبر 1969)

– واليوم أصبح القضاء معربا في عدة جهات وأدت اللغة العربية واجبها في هذا الميدان، ومن الأفضل أن نستعمل في جلسات القضاء اللغة العربية حتى ولو كانت في البداية لغة دارجة تمزج بين بعض الكلمات الفرنسية والكلمات العربية بدلا من أن نستعمل لغة أجنبية حتى يتمكن المحاكم من تتبع كل المناقشات والأحكام التي تصدر في شأنه.

(23 أكتوبر 1969)



لقاء الرئيس هوري بومدين مع المثقفين ويظهر / ركيبي - توبو - الساتحي.

الفصل الثالث : رجال ووظائفهم

الإطارات :

- الشيء الذي قلناه ونقوله اليوم وفي المستقبل هو أن نكون في خدمة الشعب، والشعب وحده، ودائما في خدمة الثورة الاشتراكية والثورة الاشتراكية وحدها، ولا نكون في خدمة شخص ولا تهتفوا باسم شخص، وإنما اهتفوا باسم الجزائر وباسم الثورة الاشتراكية.

(30 جوان 1965)

- لقد قطعنا على أنفسنا العهد باحلال الحرص في العمل محل التهاون واستبدال الاستبداد بالرأي بالتشاور.

(13 جويلية 1965)

- إن الشعب يسحكم لنا أو علينا لا حسب أقوالنا وإنما على أساس أعمالنا وإنجازاتنا وعلى أساسها فحسب.

(13 جويلية 1965)

- إنني شخصا وكل الاخوان لا نؤمن إلا بالشعب سيّدا والاشتراكية عقيدة.

(24 فيفري 1966)

- نحن لا نعد إلا بما نستطيع تحقيقه وإنجازه، وما لم نستطع تحقيقه اليوم نسعى لإنجازه فيما بعد.

(6 مارس 1966)

- إننا لا نتنظر من أي أحد أن يقدم لنا الشكر أو يتفنى باسمنا أو يمدحنا.

(6 مارس 1966)

- انه لا يوجد لنا أصدقاء على حساب الشعب، أو على مصلحة الشعب، وليس بيننا من له

سمعة أو جاء لأننا مناظرون أي مناظروا فكرة وعقيدة.

(6 مارس 1966)

- سنكون غير ثوريين وغير مناظرين وغير اشتراكيين إذا إكتفينا بتشخيص المرض ولم نعالجه العلاج المناسب، فإذا اقتضى المرض الإتيان بالمرهم أتينا به وإذا اقتضى عملية جراحية قمنا بها.

(21 مارس 1966)

- إننا لا نكتفي أن نبقي في مكاتب العاصمة ونعطي الأوامر لتطبق، لكن طريقتنا في العمل هي الإتصال المباشر مع الجماهير الشعبية بصفة عامة.

(22 أبريل 1966)

- إن مجلس الثورة عندما تحمل المسؤولية التاريخية لتنظيم البلاد والقضاء على الفوضى وجعل حد للإنتهازية، أراد أن يبرز شخصيتنا حتى نعود الى أصلنا ونطرد جميع المغامرين الذين إنتهزوا عهد الفوضى الذي تلى الاستقلال مباشرة وسقطوا كالغريبان على بلادنا وظنوا أن المجال واسع لمناوراتهم.

(21 أكتوبر 1966)

- إننا لعاقدون العزم على الوفاء بالتزاماتنا والسير قدما في تنفيذ مهمتنا الكبرى من أجل تدعيم استقلالنا وتشبيد مجتمعنا الاشتراكي.

(1 نوفمبر 1966)

- إن نجاحنا في تأدية واجبنا في الميدان الدولي لرهين بما سنحققه في الداخل من انجازات ونفي به من التزامات كنا تعهدنا بها نحو إخواننا الشهداء الأبطال.

(1 نوفمبر 1966)

- يجب ألا تكون القيادة فردية، لأنه لا يوجد هناك أي فرد أو زعيم يعود إليه الفضل في تحرير هذا الوطن، ولقد رأينا أسماء لامعة يسمونهم بالزعماء قد فشلوا عندما انحرفوا لأن الشعب رفضهم ونبذهم لما أصبحوا يقولون أنا بدلا من نحن.

(27 فيفري 1967)

- هذه المنجزات خلقت مشاكل وأثارت سخطا لدى الناس قالوا الضرائب باهضة. لكننا لم نجمع الأموال لنضعها في جيوبنا ولكن.. لنخدم بها البلاد، نبني بها المصانع ونفتح المدارس ونشق الطرق ونحفر الآبار ونساعد صغار الفاحين.

(5 جانفي 1968)

- إن سياطنا ليست سياسة تهريج ونفاق وتدجيل إنما هي سياسة قول وعمل وفي كثير من الأحيان عمل قبل القول.

(20 مارس 1969)

- إن حكومة الثورة التي لم تسلك سياسة الوعود الكاذبة قد إختارت طريق البناء أو لاثم الكلام ثانيا.

(21 مارس 1969)

- لا يكفي أيها الاخوة وضع قوانين حتى ولو كانت هذه القوانين ثورية أو إشتراكية إذا لم يفهمها الناس الذين وضعت من أجلهم.

(24 أفريل 1969)

- إننا لسنا من أنصار الحلول السلبية المتمثلة في تحديد النسل لإيقاف إزدياد السكان، أي في حذف المشاكل عوض إيجاد الحلول لها، بل إننا من دعاة الحلول الإيجابية الناجعة والرامية إلى ايجاد العمل للكبار والمدارس للصغار والمرافق الاجتماعية الضرورية للجميع.

(19 جوان 1969)

- إننا لا نعد بالشيء الذي نعجز عن القيام به لكن الشيء الذي نعد به لا بد أن يتحقق ونعجز، تلك هي عقيدتنا وتلك هي السياسة التي نسلوها.

(26 جوان 1970)

- إن هدفنا من كل جهدنا الإنمائي هو ترقية الإنسان الذي هو في نفس الوقت الأداة لتحقيق هذه التنمية والغاية منها والمقصود بها.

(5 جويلية 1970)

- إن ما يهمني الآن شخصيا أيها الاخوة هو أمر المواطن الذي يشتغل في الحلفاء طول النهار كي يحصل على مبلغ خمسة دنانير ولا يهمني أمر أولئك الذين ينتقدون الحكومة اذا لم يحصلوا على الزبدة.

(24 أكتوبر 1971)

- إننا موجودون لخدمة الثورة لا نريد من أحد جزاء ولا شكورا، بل إنني أقول أكثر من هذا إن رأيتم منا خيرا فأعينونا، وإن رأيتم شرا فساعدونا بالانتقاد النزيه البناء.

(29 أكتوبر 1971)

- لم نكن نتفلسف وحقيقة عشنا سنوات صعبة وبعض الناس كانوا متعودين على الأسلوب الحماسي الذي يرضي العواطف ولا يغذي البطون الجائعة لكننا عمليين نعمل ونترك النتائج تتكلم.

(5 جويلية 1972)

- فنحن لم نضيع الوقت في التهريج والديماغوجية واسداء الوعود المعسولة الخلافة التي ليست في الواقع الا كسراب يحسبه المضمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا.

(24 فيفري 1976)

- لن أقول بأن ما أنجزناه هو الكمال بعينه لأن الكمال لله ولكنني أقول بأننا قطعنا خطوات جادة على الطريق التي سقتها قوافل الشهداء.

(23 مارس 1976)

الشباب :

- إن شببيتنا لا بد لها أن تكون على أتم الإستعداد لتحل محل هؤلاء الضيوف الأجانب وكى تتسلم تقاليد الحكم في جميع الميادين سواء الفنية أو العملية.

(25 جوان 1966)

- شبابنا يجب أن يكونوا جزائريين أولا وقبل كل شيء لا بد أن تكون أفكارهم وقراراتهم

مستعدة من وسطهم لأن في البلاد حزب هو حزب جبهة التحرير الوطني، إنه أساس الثورة،
واليوم كما كان أساس الثورة بالأمس وسيكون أساس الثورة في المستقبل.

(26 أكتوبر 1966)

– إن مكان الشبيبة والمثقفين ليس في الجزائر أو في وهران أو في قسنطينة، فقط إذا كنا
نؤمن حقا بالثورة الاشتراكية فيجب أن يكون مكاننا أينما كانت الثورة.

(26 أكتوبر 1966)

– إن هذه العناصر المتخنة ليس لها أي علاقة ببلادنا وتتنافى مع رجولة الشباب
الجزائريين الذين يمتازون بالرجولة مثل آبائهم وأقصد من هذه العناصر هؤلاء المتخثين الذين
يطلقون شعورهم، فإن شبيبتنا لا تؤمن بهم.

(29 ديسمبر 1966)



الرئيس هواري بومدين يتحاور مع أبناء الشعب.

العمال :

- إننا سندافع عن حقوق هذه الطبقة الكادحة في هذه البلاد فإننا سنفعل ذلك حب من حب وكره من كره من أعداء الثورة.

(21 أكتوبر 1966)

- إذا كان قانون الوظيف العمومي قد ضمن للموظف حقوقه، فإنه قد ضبط له أيضا واجباته، والموظف لم يقلد وظيفته كمورد له يستغله بدون مقابل بل إن الوظيف عبء ومسؤولية قبل كل شيء إن الموظف في خدمة الشعب في خدمة الأمة ولا العكس.

(1 نوفمبر 1967)

- نقوم نعم لديمقراطية العمال، ونعم لديمقراطية الفلاحين، ونعم لديمقراطية الشباب الثوري وليس هناك ديمقراطية للبرجوازية ولا لطبقة جديدة قد تنشأ وتبني مجدها ونفوذها على الطبقة العاملة.

(1 ماي 1975)

- العامل ليس مطلوبا منه أن يتفوق بإنتاجه على المستوى المعروف في الدول المتقدمة، بل يكفي أن يلبي احتياجات عمله ويحافظ على أموال الشعب والأمة.

(24 جانفي 1978)

المرأة :

- إن المرأة هي عضو حي صالح وعامل في المجتمع الجزائري وهي عضو يتمتع بنفس الحقوق والواجبات.

(8 مارس 1966)

- إن تطور المرأة الجزائرية يجب ألا يكون محاكاة وتقليد للمرأة الغربية.

(4 مارس 1966)

- فالمرأة في معركة التحرير ثارت كما ثار الرجل أخوها.. وإبنها.. وزوجها. أقول كما ثار الرجل على الإستعمار فهي ثارت لاعلى الإستعمار فقط ولكن ثارت على بعض التقاليد الرجعية

البالية فكسرت بذلك السلاسل التي كانت تربطها ووجدت المكانة اللائقة بها في المجتمع الجزائري فهذا حق حصلت عليه بفضل مجهوداتها وتضحياتها.

(20 نوفمبر 1966)

– جبال جرجرة مثل جبال القل مثل تلمسان، مثل جبال الأوراس العمور، كلها شهدت ولا زالت تشهد بآته في الأمس القريب خاض الرجل والمرأة معركة المصير جنباً الى جنب ولكن ليس الرجل في المقدمة والمرأة في المؤخرة.

(20 نوفمبر 1966)

– لقد أعطيت للمرأة كل حقوقها – الحقوق السياسية والحقوق الاجتماعية وذلك اعترافاً بالدور التاريخي الحاسم الذي لعبته المرأة الجزائرية في كل مراحل الكفاح.

(20 نوفمبر 1966)

– تطور المرأة يجب أن يكون طبيعياً داخل الإطار العربي الإسلامي لا على حساب فقدان شخصيتنا.

(20 نوفمبر 1966)

– المرأة هي المدرسة الأولى للمجتمع الجزائري فإذا صلحت فإن مجتمعنا سيصلح وإذا فسدت لا قدر الله فإن مجتمعنا سيفسد.

(20 نوفمبر 1966)

– بقدر ما عمل الرجل لا ننسى أن المرأة الجزائرية لعبت أنواراً هامة عبر العصور وليس أثناء مرحلة التحرير فقط.

(3 جويلية 1969)

– وإذا كنا نعتز بدور المرأة العربية المسلمة عبر تاريخنا المجيد، فإننا نعتز ونفخر بفضل الاسلام على المرأة لأنه أنقذها من العبودية ومن الوأد وضمن لها الاحترام وجعل منها كائناً حياً يتمتع بكل حقوقه ويتكامل مع الرجل ليحقق التقدم والرفاهية ويضمن الحرية والعدالة.

(8 مارس 1973)

- إن الأهمية التي نوليها للأسرة لدليل على إيماننا بأن الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع، علما بأن ما يحدث من صراعات في مجتمعات أخرى حول تحرير المرأة لم يحدث في بلادنا، وأن المرأة الجزائرية إنتزعت حريتها بمساهمتها الفعلية في تحرير الوطن وتدعيم الاستقلال.

(8 مارس 1973)

الفلاحون :

- الفلاحون دفعوا الثمن الباهظ من أجل الثورة هم الفلاحون الفقراء الذين لا يملكون أرضا، الفلاحون الأميون ذلك هو أصل الثورة ومنبعها، وتلك هي الجهات التي كانت تمثل معقل الثورة.

(20 أوت 1966)

- إن من له أرض يجب أن يخدمها، ومن عنده أرض إما أن يكون قادرا على خدمتها وإما ليس بقادر على خدمتها هو ليس في حاجة اليها فتقدم إلى من هم في حاجة اليها وقادرون على خدمتها.

(20 أوت 1966)

- ومع الوقت فسيتغير وجه القرى في البوادي ويوم تتغير حالة الفالحين وتحسن ويرتفع مستواهم يمكن أن نقول بأننا في الطريق الثوري الصحيح.

(20 أوت 1966)

- إن الفضل في كون التسيير الذاتي سليما معافي يرجع الى الفالحين لأنهم عرفوا كيف يحافظون على هذه الأرض الطاهرة التي سيقب بدماء الشهداء، هذه الأرض في حاجة إلى الإحترام والعناية.

(21 جوان 1968)

المهاجرون :

- هذه القرارات التي إتخذناها والتي أعلننا عنها (تأميم المحروقات) بدون شك ستؤلب علينا كل الصحافة الفرنسية، ومن هذا المساء ستبدأ هذه الصحافة في التشكي منا، ولربما

ستشتمنا، وتحاول إستفزاز عمالنا في المهجر لكن نحن إلى حد الساعة، لم نمزج الدم والبتروال الى حد الآن فرقنا بين المتعاونين الفرنسيين في الجزائر والعمال الجزائريين في فرنسا كبشر، وكأصحاب كرامة ورفضنا أن نضعهم في ميزان واحد مع الخمر والبتروال، وسائر السلع ونتمنى أن لا يمزج وراء البحار بين العمال وبين المشاكل الاقتصادية، لأن المشاكل البشرية هي مشاكل دقيقة ومشاكل حساسة، ونحن نحس مثل الفرنسيين، اذا كان الفرنسيين محترمين في الجزائر، ومن واجب أن نحترمهم، مهما كانوا، لأنهم ضيوف عندنا من حقنا أن نحترمهم، فيجب أن يعامل الجزائريين أيضا بالمثل في فرنسا.

(24 فيفري 1971)

– منذ سنوات طويلة رفعنا شعار الجزائر الواحدة وهذا معناه أن جميع أبنائها يجب أن يعيشوا على حد سواء فليس هناك مكان للغني الباهض الثروة والفقير المحروم من لقمة العيش، إن الجزائر الواحدة معناها كذلك أنه لا يمكن أبدا أن توجد جزائر الشمال وجزائر الجنوب، أو جزائر المدن وجزائر الأرياف. ذلك أن التضحيات أبان الكفاح التحريري قد تحملها جميع المواطنين سواء كانوا في المدن أم في القرى، في الشمال أم في الجنوب.

– لا يمكن أبدا أن يقتل الجزائريون بفرنسا، لأن الأمر يتعلق بكرامة شعب بأكمله وقد دفعنا ثمننا من أجل كرامتنا وفضلنا الكرامة على الخبز.

(12 جوان 1973)

– إن حكومة الجزائر المستقلة فليست مسؤولة تاريخيا عن وجود أو تواجد هذا المشكل (المهاجرين) وأن الحكومات الاستعمارية السابقة هي التي تسببت في خلقه.

(15 أكتوبر 1971)

– إن دم جزائري له نفس الوزن ونفس القيمة التي تعطي لأي فرنسي اذا كنا نذكر بهذا الموضوع فلأننا نتمنى في المستقبل أن تعامل الهجرة الجزائرية معاملة حسنة وتوفر لها جميع الشروط التي تضمن أمنها وكرامتها.

(12 جانفي 1973)



www.sonofalgeria.blogspot.com

الرئيس بومدين في حوار مع قداماء المجاهدين في احدى تعاونياتهم الفلاحية.

الفصل الرابع : سياسة الحزب

– سوف يعهد للحزب طبقا لبرنامج طرابلس وميثاق الجزائر بمهمة التخطيط والتوجيه والرقابة، وليس القيام بدور الإدارة والحلول محل الدولة.

(5 جويلية 1965)

– إن صفة الحزب الطلائعي ليست حالة ثابتة قارة مهما كانت الظروف والأحوال بل تستلزم جهود جبارة متواصلة حتى لا تفني وتضمحل.

(20 جويلية 1965)

– ستقوم جبهة التحرير بفضل تمسك المناضلين الحقيقيين بروح أول نوفمبر بدورها لضمان استمرار الثورة والسهر على تطبيق اختياراتها الأساسية وتوجيه سياسة البلاد مع مراقبة تنفيذها.

(1 نوفمبر 1965)

– إن الحزب هو المؤسسة الأولى للبلاد وهو المسؤول الأول من تنشيط وقيادة الطاقة الخلاقة للشعب.

(1 نوفمبر 1965)

– إن دور الحزب يتلخص في بناء الدولة لا في القضاء عليها، لأن الدولة هي الإدارة التي تنفذ سياسة الحزب.

(29 ديسمبر 1965)

– إن الحزب الثوري الطلائعي يجب أن يرفض كل مناضل فيه سياسة العصابات داخل الحزب الواحد، ويجب أن يرفض فيه كذلك كل شيء يصف بالتعصب الاقليمي أو الجهوي أو العنصري.

(21 مارس 1966)

- إن المسؤولين يجب أن يكونوا ملتزمين فلا يمكن لشخص أن ينتسب للحزب دون أن يدافع عن عقيدته ومذهبه، كما لا يمكن لمسؤول يمارس مسؤوليته أن يطعن في النظام القائم.

(21 مارس 1966)

- إن كل قرار يستمد من داخل الحزب أو يتخذ داخل الحزب أو إطار الحزب يمكن القول عنه أن فيه حرية مطلقة وأنه أُنخذ على أسس ديمقراطية ما دام داخل الحزب.

(26 أكتوبر 1966)

- إن العهد الاستعماري لم يكن ليزول لولا المبادئ الثورية التي غدت كفاحها التحريري ولولا جبهة التحرير التي قادت ذلك الكفاح.

ولولا جيش التحرير الذي خاض المعركة وكان طليعة الشعب في البذل والتضحية حتى النصر الأخير.

(1 نوفمبر 1966)

- يجب على الذين لا يؤمنون بالحزب أن ينسلخوا عنه ويدعوا أماكنهم للذين يؤمنون به وبالبناء الاشتراكي والأهداف الاشتراكية.

(5 فيفري 1968)

- العناصر التي تكون الحزب الطلائعي والحزب الثوري لا بد وأن تكون عناصر منسجمة.

(5 ماي 1969)

- الإنسان عندما يقبل أن يكون مناضلا ويحظى بعنوان النضال من أجل خلق مجتمع اشتراكي والنضال من أجل العمل للمصلحة العليا، أقول لا بد على هذا الناضل أن يضع جانبا مصالحه ومصالح أقاربه كذلك.

(5 ماي 1969)

- لا يمكن لأي أحد أن يلتزم بسياسة البلاد ويخط السلطة الثورية في نفس الوقت الذي يبقى فيه بعيدا عن النضال وغير منتسب الى الحزب بل ينظر اليه نظرة احتقار.

(29 أكتوبر 1970)

- إن الحزب فكرة وعقيدة وفلسفة وليس أشخاصا .

(29 أكتوبر 1970)

- إذا نحن فتحنا الأبواب فلم يكن لنا حزب واحد بل تكون لنا عدة أحزاب وأقوى حزب يكون إذ ذلك في الجزائر هو حزب الرجعية.

(25 ديسمبر 1969)

- إذا كان هناك من يتعالى عن الحزب فسيأتي يوم يطرق فيه أمثال هؤلاء باب الحزب فلا يفتح لهم بالسهولة التي يتوقعون.

(6 جوان 1974)

- لا نفرض الإنخراط في الحزب على أي مواطن ولكن المناصب القيادية تحتاج إلى الاحتكاك بال جماهير الشعبية، ومناضل الحزب هو أقرب الجميع الى القيام بهذا الدور.

(6 جوان 1974)

- إن المنظمات الجماهيرية التي تعد في أن واحد قاعدة سياسية ورصيدا نضاليا لحزب جبهة التحرير الوطني، قد عقدت بالفعل مؤتمراتها الخاصة بها . أو هي في طريقها إلى ذلك قريبا وهذا يستهدف من ناحية إعطاء ديناميكية لحياة هذه المنظمات طبقا لمهامها الراهنة. ومن ناحية أخرى إستخراج مجموعات من القيادة وفيالق متلاحمة من المناضلين الملتزمين بتطبيق الميثاق الوطني، وبقدر ما يتحقق هذا الهدف الأساسي سنتمكن من الحصول على أحسن ضمان لنجاح مؤتمر الحزب، وفي نفس الوقت على إمكانية تحقيق نوعي هائل بالنسبة لثورتنا.

(29 أفريل 1970)

أعضاء اللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الوطني أثناء تقديمهم للحاصلين بعد حركة التصحيح الثوري.



الفصل الخامس :

التنمية الوطنية

– النظام البلدي .

– لكي تلعب هذه البلديات دورها يجب أن نضع على رأسها أشخاص أكفاء ومخلصين وقادرين على خدمة الثورة والشعب وليس لخدمة مصالحهم الخاصة.

(22 أبريل 1966)

– النظام البلدي الجديد سيتمتع بثقة الجماهير الشعبية ويهيئ أسباب النجاح لتنميتنا الإقتصادية وذلك بفضل الصلاحيات الواسعة التي ستسند منذ الآن الى البلدية لا في ميدان التسيير الإداري للشؤون المحلية فحسب، بل تتعدى ذلك الى الميادين السياسية والإجتماعية والثقافية والإقتصادية.

(1 نوفمبر 1966)

– إن اللباس الذي صغناه والذي نسميه بلغة فنية بالميثاق البلدي كان في الحقيقة لباسا أوسع بكثير من الناس الذين هم يرتبونه اليوم فإن هذا اللباس لم نضعه لسنة 1970 أو 1973 وإنما صغناه للمستقبل أو لسنة 1980 وسنة 1990 والسنوات التي بعدها.

(5 فيفري 1970)

– يمكننا القول أن محتوى الميثاق البلدي والصلاحيات التي حددها تعتبر بحق فوق المستوى العام للبلديات الحالية، وفي المجال الثقافي والفني على الخصوص تلك حقيقة أخرى يجب علينا أن نستخلصها حتى لا نقول إننا قد حققنا كل أهداف هذا الميثاق.

(5 فيفري 1970)

– القوانين الموجودة اليوم هي قوانين تهيئة المستقبل وقد وضعت من أجل اطرار أكثر كفاءة وأكثر مقدرة وتجربة، والمقدرة والتجربة يتكونان مع الزمن.

(4 أبريل 1971)

- إن البلدية كمؤسسة وكتنظيم وكفلسفة تستطيع أن تحقق آمال المواطنين في القاعدة وتستطيع أن تلعب دورا هاما في سير الثورة الجزائرية، لكن البلدية كمحتوى بشري لم تحقق المقصود ولم تسفر عن نتائج حسنة مائة في المائة.

(4 أفريل 1971)

- يجب على المجالس الشعبية للبلديات أن تفتح أبوابها للمواطنين أثناء مناقشتها ليطلعوا ويشاهدوا بأنفسهم ولا يجب على البلديات أن تغلق الباب في وجه أي مواطن أثناء الاجتماع لأن المجالس الشعبية البلدية ليس لها أي سر بالنسبة للشعب.

(4 أفريل 1971)

الإقتصاد :

- هذا للسيادة وهذا الاستقلال السياسي سوف يبقى ناقصا وضعيفا الا لم تكن له قاعدة متينة وهذه القاعدة هي إقتصاد وطني مستقل.

(1 ماي 1967)

- هناك نوعان من السياسة في العالم. سياسة الاعتماد على النفس ومعناها المحافظة على السيادة والكرامة والابتعاد عن كل ضغط أجنبي، وسياسة الاعتماد على الخارج هذه السياسة لا نستطيع أن نشيد بها بلادنا ونقيم بها المصانع والمدارس، إن سياسة الاعتماد على الخارج معناها التنازل على قسم من السيادة الوطنية.

(1 ماي 1967)

- لا يمكن لنا ضمان إحترامنا وسيادتنا في هذا العصر الذي طغت فيه القوة المادية وبلغت درجة الجنون إذا كانت قاعدتنا الاقتصادية معذومة أو مهملة أو يتحكم فيها الأجنبي.

(19 جوان 1968)

- لا يمكن بحال من الأحوال أن نتعامل مع الرأسمال الأجنبي المستغل لأن العكس معناه الفقر والعوز.

(19 جوان 1968)

- إننا على يقين إنه مثلما تحدث الناس بالأمس عن المعجزة الجزائرية في حرب التحرير سيتحدثون في المستقبل القريب عن المعجزة الجزائرية في التشييد والبناء.

(19 جوان 1969)

- إن المخطط الرباعي قد أثار الكثير من الجدل والمناقشات سواء داخل الجزائر (البلاد) أو خارجها. في الداخل تسال البعض وقالوا أن المخطط سيكلف البلاد حوالي ثلاثة آلاف مليار أو أكثر وتسال الكثير من أين نأتي بهذه الامكانيات التي يتطلبها تحقيق المخطط الرباعي وأكثر من هذا فقد ردد البعض اعداء النظام الثوري بأن نظام الحكم سيسقط في هذه المرة، ويكون السبب في سقوطه هو عدم تحقيق المخطط الرباعي الأول.

(13 سبتمبر 1970)

- اتخذنا قرارا بمنع تهريب العملة الصعبة إلى الخارج لتوفير شروط النجاح لهذا المخطط - الرباعي الأول - ولم نقصد بذلك منع الناس من الخارج لا لأن بلادنا والله الحمد تعد من أكبر البلدان ذات الحدود المفتوحة وأعني بذلك البلدان الشبيهة بنا ولكنه جاء الوقت الذي لن نسمح فيه بمنح العملة الصعبة للذين يتوجهون الى الخارج بقصد الفسحة، لأنه من غير الممكن أن تخرج ثمانية عشر مليار في كل سنة وتنفق في الخارج بدلا من أن تصرف من أجل تنمية البلاد.

(13 سبتمبر 1970)

- لقد علمنا التجربة بأن المساعدة الخاصة لا توجد في لغة النول وأن كل ما يقدم في شكل مساعدات له مقابل.

(19 أكتوبر 1970)

- يستطيع الأعداء أن يزعموا بأن الثورة الجزائرية لم تنجح ولكنهم لن يستطيعوا إنكار هذه المركبات العملاقة في غرب الجزائر وشرقها.

(5 جويلية 1972)

- لقد حان الوقت لناخذ مسؤولياتنا وقررنا إبتداء من هذا اليوم أن تدخل الثورة قطاع البترول، وقررنا تطبيق الإختيارات الأساسية لبلادنا في هذا الميدان. وعلى هذا الأساس أعلن

بصفة رسمية وباسم مجلس الثورة والحكومة بأنه ابتداء من اليوم قررنا:

(1) أخذ 51% من أسهم الشركات البترولية الفرنسية.

(2) تأمين الغاز الطبيعي الموجود في الصحراء.

(3) تأمين النقل البري أي كل الأنابيب البترولية.

(24 فيفري 1971)

- إن معركة البترول بالنسبة إلنا كانت أول نوفمبر جديد في الميدان الاقتصادي.

(29 أكتوبر 1971)

- لقد خصنا معركة البترول وحدنا ولم يتضامن معنا أولئك الذين يرفعون شعارات التضامن العربي.

(24 فيفري 1972)

- إن عدة دول إستقلت سياسيا ولكنها فشلت عندما حاولت أن تتحرر إقتصاديا لأن معركة التحرر الإقتصادي أصعب وأشد من معركة التحرر السياسي.

(24 فيفري 1973)

- لا يمكن أبدا أن تنشأ في هذا البلد طبقة برجوازية مستغلة وإلا فإن جميع تضحياتنا تذهب سدى، تضحيات الشهداء، أو التضحيات التي بذلت لتحرير الإقتصاد من التبعية الأجنبية.

(24 فيفري 1973)

- إن الهدف والغاية القصوى من تحرير الإقتصاد من التبعية والرأسمال الأجنبي هو تحقيق هدف سام ونبيل ألا وهو تحرير الفرد الجزائري.

(10 أفريل 1973)

- إن المستقبل ليس للبترول وإنما المستقبل بالنسبة للعالم كله هو في المواد الغذائية والبلدان التي تنتج المواد الغذائية بكثرة في المستقبل هي التي ستحكم في العام.

(11 أفريل 1976)

- إن اغراق السوق بالبضائع الإستهلاكية أمر ممكن في كل لحظة، لكن السؤال المطروح، هل نعطي الأسبقية، للإستهلاك على حساب التنمية وعلى حساب أجيال المستقبل.

(نوفمبر 1976)

- إنه من غير الممكن أن توفر التعليم المجاني لكل الأطفال وبنني المصانع والمعامل والقرى النموذجية والمستشفيات ونشق الطرق ونستصلح الأراضي، ونحقق التوازن الجهوي، وفي نفس الوقت نفرق السوق بالمواد الإستهلاكية والكمالية بوجه خاص.

(نوفمبر 1976)

الثورة الزراعية :

- إن القرى ستكون ملكا للمجموعات الساكنة في القرية والبيت سيكون ملكا دون مقابل للفرد المتسفيد من الثورة الزراعية، والفرد العامل في إطار الثورة الزراعية شريطة أن يبقى مرتبطا بالأرض والأعمال التي لها علاقة مباشرة بالأرض.

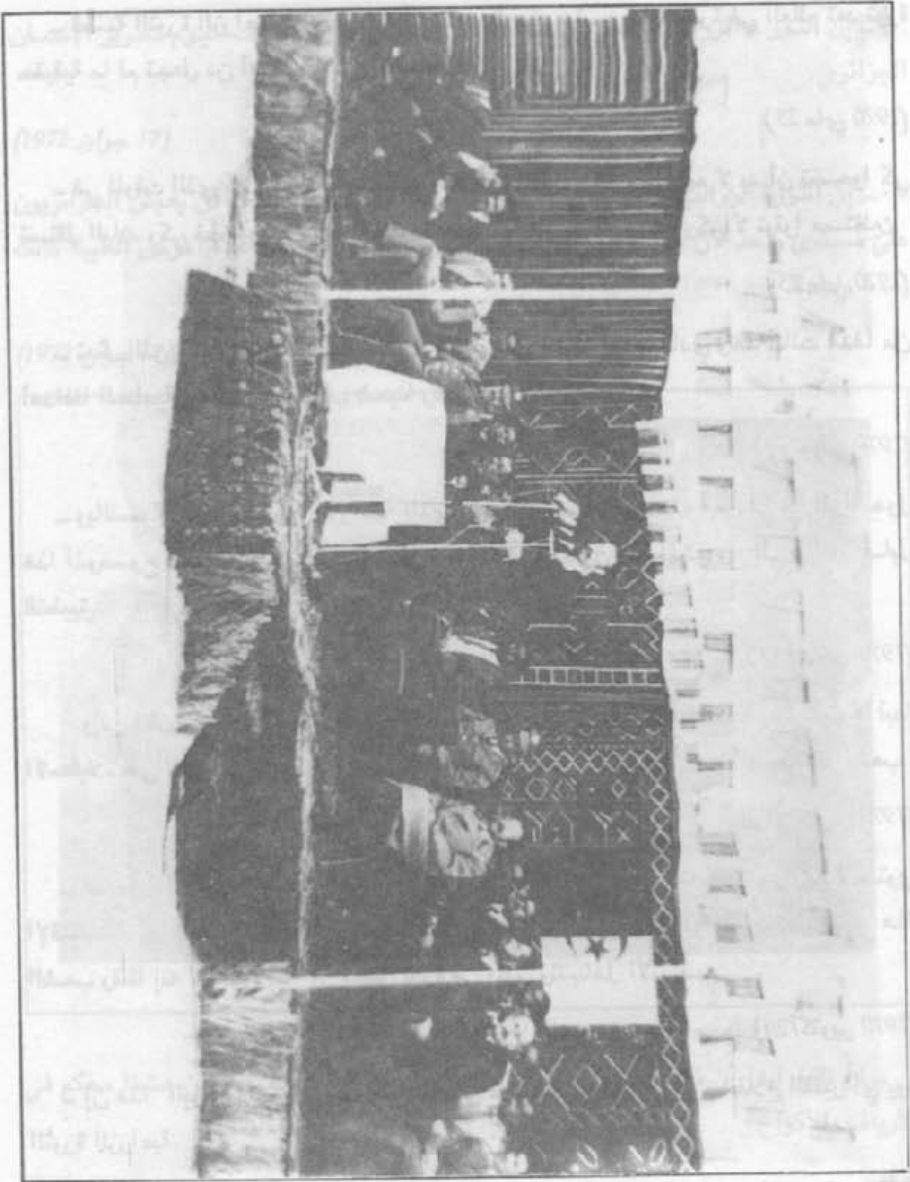
(20 مارس 1973)

- رجعت الثورة الى حصنها الحصين في لباس الثورة الزراعية وفي شكل أهداف إجتماعية واقتصادية وثقافية، وهكذا سطعت شمس الحرية والاستقلال على أريافنا لتمدها بنور الأمل والتفاؤل ولتبشر بالتححر الحقيقي لأكثر من نصف الشعب الجزائري.

(19 جوان 1975)

- إنه من غير المقبول أن نسمح بوجود أطفال في ربيع العمر كتب عليهم بأن يقضوا حياتهم في رعي الغنم لمصلحة الآخرين بمقابل قطعة من خبز الشعير وقليل من اللبن وكساء متواضع، بل إن هناك من بلغ بهم الأمر الى حد إستغلال اليتامى من أقاربهم بشكل تنفر منه الإنسانية حيث يتعرضون للهوان والضرب بجانب ما يتعرضون له من مشاق الحياة، وفي الوقت الذي يتمتع فيه أبناء (المعلم) بالعلم في المدارس التي فتحتها الدولة لفائدة جميع المواطنين، وهكذا يصبح عندنا مواطن من الدرجة الأولى ومواطن من الدرجة الثانية.

(2 جانفي 1975)



الرئيس يومين يشرف على مهرجان شعبي بالقرية الفلاحية اكفانو
ببلدية الدبيلة دائرة الوادي بتاريخ 3 جانفي 1975.

- قضية الثورة الزراعية هي في الواقع مطلب تاريخي وليس هناك ثورة في العالم تعد ثورة حقيقية ما لم تجعل من أهدافها الأولى الإصلاح الزراعي.

(25 ماي 1970)

- في الوقت الذي كنا نكافح فيه بجانب الفلاحين الفقراء كنا نقول لهم لا بد أن تضحوا كي تستقل البلاد وكي تخرجوا من الحالة التي تعيشونها الى حالة جديدة وكي لا تبقوا مستغلين.

(25 ماي 1970)

- تمثل الثورة الزراعية العمود الفقري الثاني في بنائنا الإقتصادي ولقد كانت هدفا من أهدافنا السامية ومطلبا من مطالب شعبنا وشهدائنا الأبرار.

(19 جوان 1970)

- وبالنسبة لمشروع الثورة الزراعية الذي أنتم الآن بصدد دراسته ليس لي ما أقوله حول هذا الموضوع ذلك إنني أعتقد إنه حان الوقت كي يتحول هذا المشروع إلى قانون قابل للتطبيق.

(15 أكتوبر 1970)

- وإني أظن إن كل واحد منكم قد أهرق ما أقول عن الثورة الزراعية إننا لا نريد أبدا الإحباط على الأراضي إننا لم نكن أصدقاء البرجوازيين بل إننا نعمل من أجل فائدة الشعب.

(18 أكتوبر 1970)

- قد حاولنا تفسير الثورة الزراعية بمعنى بسيط وقلنا أن الهدف البعيد هو رفع المستوى الإقتصادي والاجتماعي والثقافي لسكان الأرياف الذين يمثلون العدد الكبير من أفراد هذا الشعب وقلنا إنه لا يمكن أبدا أن نحقق ثورة في المدن ونتجاهل الأرياف.

(26 أكتوبر 1970)

- إن هذا اليوم 17 جوان 1972 سيبقى على مر الأجيال معروفا بيوم الفلاح الفقير أي يوم الثورة الزراعية.

(17 جوان 1972)

– إن الثورة الزراعية تعني مثلما قلنا في الماضي ونؤكد كذلك اليوم تحرير الإنسان الجزائري.

(17 جوان 1972)

– إن الثورة الزراعية بالنسبة إلينا عملية عدالة إجتماعية اذ يجب أن يعيش الجزائريون على مستوى واحد لأن الدماء التي أريقَت وسالت بالأمس والتي روت هذه الأرض الطيبة كانت دماء واحدة.

(17 جوان 1972)



الرئيس يومدين في ضيافة أحد العائلات الفلاحية برفقة الأخ رابع بيطاط.

– لن نقبل أبدا أن تعيش المدن على حساب الريف لن نقبلها كمجاهدين عشنا معهم في الأرياف والأكواخ.

(17 جوان 1972)

– إن كلمة الثورة بسيطة وهي تعني المساواة، وتعني أن الأرض للإنسان الذي يخدمها ومن

ترفع عن العمل في الأرض فليتركها لأنه حرام أن يملك إنسان أرضاً ويهملها وهذا غير وارد لا في القرآن ولا في الدساتير السماوية ولا في السنة النبوية.

(17 جوان 1972)

– نحن عندما وزعنا الأرض وكونا التعاونيات وخلقنا القرى الفلاحية لم نقم بهذه الأعمال من أجل ذاتها، بل أن هدفنا الأساسي هو تغيير حياة الناس وتغيير الفرد الجزائري نفسه.

(14 جويلية 1972)

– ليس إنشاء القرى الجديدة معناه بناء جدران ومنازل نظيفة، لكن بناء هذه القرى لأبد وأن يشخص حياة جديدة للمواطن الجزائري في الريف.

(22 سبتمبر 1972)

التوازن الجهوي :

– إن السلطة التي إنبثقت من إنتفاضة جوان قد قررت أن تهتم قبل كل شيء بالمناطق الفقيرة والمحرومة، هذه المناطق الصحراوية التي كانت في عهد قريب معزولة عن العالم كانت تعيش تحت حكم الحديد والنار بعيدة عن كل حضارة.

(20 مارس 1969)

– من مفاخر الثورة الجزائرية ومن دلائل عبقريتها الخاصة ابتكار سياسة التوازن الجهوي.

(29 أكتوبر 1971)

– إن مواصلة سياسة التوازن الجهوي أمر صعب ولا يمكن أن يتم الا بشرط نادينا به منذ سنوات وعملنا على تحقيقه وهو التقشف.

(29 أكتوبر 1972)

– لقد وجهنا التنمية الاقتصادية لصالح الشعب الجزائري ولخدمة الطبقات الكادحة فرفعنا شعار سياسة التوازن الجهوي حتى نقضي على الفوارق الموجودة بين جهات البلاد.

(5 جويلية 1972)

الفصل السادس :

السياسة الخارجية

الاستقلال الوطني :

– لقد برهنت التجربة بكل وضوح أن سمعة بلاد ما ومكانتها في الميدان الدولي لا يمكن أن يضمن لها الإستمرار والفعالية بمجرد الخطب الرنانة والتصريحات الجوفاء.

(1 نوفمبر 1966)

– يجب أن نكون متحررين ونعتمد على أنفسنا، وعلى امكانياتنا والمهم في كل ذلك أيضا هو ضمان التحرر لبلادنا من الضغوط الأجنبية لأن الذي أفرضك النقود لا بد أن تقول له/ صباح الخير سي فلان عندما تراه حتى ولو كان صديقا، وهذا عل المستوى الأفراد، فما أدراك بالمشكل على المستوى الدولي.

(5 جانفي 1968)

– إننا على استعداد للتعاون مع كل من يريد التعاون معنا على أساس الفائدة المشتركة، لكن وسائل التهديد والإرغام لا تؤثر فينا أبدا.

(2 فيفري 1971)

– بلادنا مستقلة استقلالا تاما لا توجد بها قواعد أجنبية فقد تخلصت منها دون إحتفال ولا تهريج ولا مظاهرات شعبية، وبلادنا ليست تابعة لأي نفوذ أجنبي ولا تخضع أبدا لأي ضغط خارجي من أي دولة كانت.

(29 أكتوبر 1971)

– لم يكن هدفنا في كل ما قمنا به السعي الى إكتساب الشعبية سواء على المستوى الوطني أو على المستوى الدولي وكنا على يقين من أن منجزاتنا طليعة ثورية هي التي ستفرض نفسها وطنيا ودوليا.

(19 جوان 1975)

الوطن العربي :

– نحن لا نطالب الا بحقوقنا فقط، نطالب بها اليوم ونطالب بها الغد ونطالب بها في كل وقت ما دام هناك وطن عربي وما دامت هناك أمة عربية.

(4 جوان 1967)

– أنتم بصفتكم طلائع أولى لشعب لم يطأطيء رأسه طيلة الأجيال وأنتم بذهابكم إلى المعركة ستدافعون عن فكرة سلمية الا وهي القضاء على قاعدة الاستعمار وعلى خنجر في قلب الأمة العربية، إنكم تحملون أمجادا وبطولات شعب كامل بدأت بحرب الأمير عبد القادر ولن تنتهي حتى يتطهر كل شبر من الوطن ال عربي، إنكم تحملون مجده الأمير عبد القادر ومجد جيش التحرير، ومجد المليون ونصف مليون شهيد، ولا بد أن تشرفوه، ان الأمهات وان كانت دموعهن لم تجف بعد فإنهن مستعدات لأن يزغردن كما فعلن في الماضي غير البعيد، وإننا نطلب منكم أن تستشهدوا في المعركة أو ترجعوا ظافرين وعلى رأسكم راية النصر حاملين مجد وسمعة وتاريخ الشعب، ونطلب منكم باسم الامهات والمجاهدين والشعب والجزائر، أما النصر أو الإستشهاد، هذه هي طريقة جيش التحرير فالى الأمام فقلوب شعبنا معكم والنصر لنا والله أكبر.

(6 جوان 1967)

– أننا لم نقبل الهزيمة وإن أجدادكم قد كافحوا مدة 17 سنة ولم يقبلوا الهزيمة فاستشهدوا الوحدة بعد الوحدة، والجندي بعد الجندي، والمسؤول بعد المسؤول وبقيت منهم فيئة قليلة مع الأمير عبد القادر ولم يستسلموا.

استعمروا الا أنهم لم يقبلوا بالهزيمة وقد عرف شعبنا معارك أخرى طويلة فتاريخنا الحديث حافل بالبطولات ولم نسلم بالهزيمة رغم أنه تجندت قوات جهنمية هائلة ضد شعبنا كله في السجون، ففي وقت من الأوقات كانت القسبة سجنا ومدينة وهران سجنا ومدينة قسنطينة سجنا، وكل القطر الجزائري تحوط به الأسلاك المكهربة الجهنمية وتحرس هذه الأسلاك الدبابات والطائرات والمدافع والفواصات وغيرها ورغم هذا فإن شعبنا لم يقبل بالهزيمة ولم يستسلم رغم أنه دفع مليوناً ونصف مليون من الشهداء.

(19 جوان 1967)



www.sonofalgeria.blogspot.com

لقاء الرئيس هواري بومدين بالرئيس جمال عبد الناصر في القاهرة بعد هزيمة جوان 1967.

- سيحكم علينا التاريخ بأننا خونة ومنهزمين وبأننا قصرنا في أداء واجبنا إذا ما نحن قبلنا هذه الهزيمة وهذه لنكسة.

(19 جوان 1967)

- والشعب العربي في كل مكان كان مستعدا لتوسيع المعركة التي لو تمت لأحدثت ثورة حقيقية تكون أساس بعث جديد للأمة العربية.

(19 جوان 1968)

- فممنذ عام 1948 الى عام 1967 والعرب يتكلمون عن تحرير فلسطين لكن النتيجة هي أنهم لم يحرروا فلسطين. فهل البلدان العربية تستطيع في المستقبل تحرير فلسطين، وإذا كان يجب علي أن أكون صريحا في هذا الموضوع فأنا أشك في كونها قادرة على تحرير فلسطين، وإذا كانت السياسة عبارة على استعمال أسلوب معين وعدم جرح عواطف الغير فإن هذا الموضوع لا يسمح بأن تشمله مثل هذه السياسة، ولهذا فأنا أقول أن هذه البلدان لا تستطيع تحرير فلسطين.

(5 فيفري 1969)

- فمن 1948 الى 1967 لم تعرف هذه الشعوب إلا الهزيمة، وأكثر من ذلك أنها هزيمة بدون حرب، وإن الشعب الجزائري لا يستطيع أبدا فهم هذه الهزيمة.

(5 فيفري 1969)

- إن القضية بالنسبة للفلسطينيين ليست خبز، بل هي قضية وطن فقدوه وليس لهم الحق للتسليم فيه ولو بقوا 200 سنة فاليهود انتظروا 2000 سنة.

(5 فيفري 1969)

- نحن الآن في مفترق الطرق وفي منعرج تاريخي وهزيمة 1967 إذا كانت تحققت وإذا كان لا قدر الله - وقع حل غدا على حساب الفدائيين العرب، الفدائيين الفلسطينيين فمعناه أننا سوف لا نلتقي أبدا الى يوم القيامة.

(5 ماي 1969)

- لنا أخوان في المشرق يعيشون حالة قاسية وإخواننا يواجهون مشاكل خطيرة مشاكل



الرؤساء : الأزهرى - بومدين - عبد الناصر - الأناسى - عبد الرحمن عارف
في لقاء قمة القاهرة في شهر جويلية 1967.

الإحتلال، مشاكل قتل الأطفال والإعتداء على شرف وحرمة أخواتنا العربيات وحتى في بيت المقدس نفسها، فهذه الحالة لا بد أن تزول في يوم من الأيام.

(5 ماي 1969)

- تؤكد مرة أخرى تضامننا مع الشعوب العربية في كفاحها ضد الاستعمار وضد الصهيونية وضد الإمبريالية ولا يمكن أبدا أن يكون هناك تضامن في الاستسلام فالتضامن مع الكفاح نعم، تضامن في التضحيات نعم، تضامن في الاستسلام لا.

(5 ماي 1969)

- لقد انتصرت إسرائيل فكونت دولة أساسها العنصرية البغيضة والتعصب الديني الذي لم تشهده البشرية إلا أثناء القرون الوسطى، انتصرت دولة الصهيونية في معركة لكنها لم تستطع بأي حال من الأحوال أن تنتصر على الأمة العربية كلها، وعلى الشعب العربي، إذ يستحيل عليها أن تبتلع أكثر من مائة مليون عربي، يستحيل عليها سواء أيدها الأمريكيون أو غير

الأمريكيون بطائراتهم أو بكل الأسلحة الجهنمية، يستحيل على دولة الصهاينة أن تبتلع كل الوطن العربي فهناك عاملان أساسيان لم تستطع دولة الصهاينة قهرهما أبدا وهما العامل البشري والعامل الجغرافي.

(20 أكتوبر 1969)

— قلنا بأنه ليس هناك حل عسكري وحل سلمي، وإنما هناك حل مشرف وآخر غير مشرف، وكنا ولا نزال من أجل الحلول المشرفة.

(25 ديسمبر 1969)

— ما يجري من إصطدامات بين الفدائيين وبين جيش أو وحدات عربية شيء خطير لن نوافق عليه أبدا، فإذا كانت هناك أسلحة فلتوجه إلى ميدان المعركة الحقيقية فلا يحق لنا أن نستأسد على الفدائيين ونشردهم فكفى هؤلاء الفدائيين تشريد الصهيونية.

(5 فيفري 1970)



اتصالات مستمرة في إطار العمل العربي / الرئيس يومدين مع الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

لأول مرة بعد عصور الإنحطاط وعصور الظلمات إنتصرت هذه الأمة ورفعت رأسها بانتصار الجزائر وعاد لكل أفرادها بصيص من الأمل غير أن هذا الإنتصار الذي حققته الأمة العربية في جناحها الغربي أو القسم الغربي منها وبا للأسف قد غطته أو كادت تغطيه الهزيمة التي أصيبت بها هذه الأمة العربية في الحرب التي لم تعرف كيف بدأت ولم تعرف لحد الساعة كيف انتهت، فلم نعرف كيف بدأت هذه الحرب وكيف إنتصر العدو الصهيوني لا في ستة أيام ولكن في ساعات قليلة

(24 جويلية 1970)

– قلنا بأنه لن نقبل أن تصفى قضية فلسطين ولا نتأجج الهزائم المتكررة ولن نقبل أبدا ومهما طال الزمن نتأجج هزيمة 1948 وهزيمة 1965 والهزيمة الشنعاء الأخيرة لسنة 1967، لن نقبل هذا لأنه بالأمس وفي هذه الرقعة من الوطن العربي لم يقبل هذا الشعب الأبي أن يركع ويخضع للقوة، فقد حارب جيلا عن جيل وضحيلا بمئات الآلاف ولكن ضحي بالملايين وخاض المعركة بعد المعركة خاضها عبر السنين وعبر الأجيال وللمرة الأخيرة في سنة 1954، فانتصر في معركته الأخيرة، فالشيء الذي لم نقبله بالأمس لشعبنا ولم يقبله الشعب لنفسه، ولن نقبله لا بالنسبة لفلسطين ولا للأمة العربية.

(24 جويلية 1970)

– قلنا بأننا نرفض تمام الرفض إيقاف النار بدون قيد ولا شرط، لأن ذلك معناه الإستسلام وقبول شروط العدو، وقلنا هذا قبل الخامس جوان ويوم التاسع جوان ويوم 19 جوان 1967 وقلنا هذا في الأمم المتحدة، وفي مجلس الأمن على لسان وزير خارجية الجزائر ورفضنا لائحة مجلس الأمن.

(24 جويلية 1970)

– إن الواقع المرأيها الأخوة هو أنه لم تقع حرب بالمعنى الصحيح، فوقع زحف وتقدم ساحق من طرف العدو، وكان إنسحاب فوضوي لا مثيل له في تاريخ الحروب، سواء القديمة أو الحديثة، فكان زحف متواصل من طرف العدو وكان إنسحاب من طرف جيوش العرب.

(24 جويلية 1970)

فلسطين :

- من حق أي بلد عربي التصرف في أراضيه كما يشاء ولكن من حقنا أن نقول باسم الجزائر والثورة الجزائرية، بأنه ليس من حق أي مسؤول عربي أن يتصرف في القضية الفلسطينية، حتى لا تكون حقوق الشعب الفلسطيني هي الثمن.

(أوت 1970)

- إننا نكون مخادعين لأنفسنا ولشعبنا وللتاريخ إذا نحن صدقنا بهذا فقد شاهدنا مذابح عشناها كمناضلين عرب قام به الجيش الأردني ضد الفلسطينيين مذابح تفوق باعتراف الفلسطينيين المذابح التي عرفوها من طرف الصهاينة إن حكومة مثل هذه مازالت تتكلم باسم العرب والعروبة، ومادات الحالة هكذا فلن ينجح العرب، آلاف الناس ذبحوا، مدافع ودبابات هاجمت خياما على حد قول الشاعر العربي.. (أسد عليّ وفي الحروب نعمة) يستأسدون فقط على اللاجئين الفلسطينيين العزل، لكن بالأمس لم يموتوا في القدس، لم يموتوا من أجل الضفة الغربية.

(29 مارس 1971)



لقاء تشاوري بين القائد هواري بومدين وياسر عرفات بعد اتفاق (كامبدايف)

– فإذا أردنا نحن العرب أن نسترجع كرامتنا وأن نساعد الشعب الفلسطيني على استرجاع حقوقه المغتصبة فعلياً أن نكون شاعرين بأنه ليس أمامنا إلا المعركة والنضال والتضحيات وليس هناك طريق آخر بديل غير طريق الهزيمة وطريق الاستسلام.

(4 جويلية 1972)

– هل الأمة العربية مستعدة لبذل الثمن الغالي الذي تتطلبه الحرية؟ وإن اليوم الذي يقبل فيه العرب دفع هذا الثمن لهو اليوم الذي تتحرر فيه فلسطين.

(8 مارس 1973)

– إذا كانت في تاريخ الأمة العربية منذ كبوتها معركة ظافرة رفعت شأنها وشرفها وأعادت لها كرامتها وثقتها بنفسها، فهي معركة الجزائر، لأنها هي المعركة الوحيدة منذ إنحطاط الحضارة العربية الإسلامية التي إنتصرت فيها الأمة العربية.

(1 ماي 1973)

– إن أمتنا اليوم في مفترق الطرق، والقضية الفلسطينية بالنسبة لنا هي المفجر الذي ينسف العلاقات العربية، لأنه يصعب علي أن أصافح يدا عربية قامت بذبح الفلسطينيين، ويصعب علينا كمجاهدين أن نمد أيدينا لأولئك الذين يريقون دماء إخوانهم، لأننا ما زلنا نذكر دماء زكية لنا سالت في سبيل الحرية.

(8 ماي 1973)

– إننا إذ نختلف مع بعض إخواننا في المشرق، فإننا نختلف معهم لأسباب تاريخية، وإذا اتفقنا معهم على ما يحدث وسكتنا عليه. فإن هذا خيانة للشعب الفلسطيني الذي يعيش من تشرد إلى تشرد، ومن مذبحه لأخرى ثم يرتفع هناك صوت يقول بأن 99% من أوراق القضية في يد نولة بعينها.

(25 مارس 1978)

– كما سبق أن قلت ليس هناك أي خلاف بيننا وبين الشعب المصري، ولكننا لا نتفق مع السياسة التي ينتهجها الرئيس المصري الذي اتخذ من – بيغن – صديقا، وحول الأصدقاء والأشقاء إلى أعداء، واستعمل حجة الدولة العظمى والأكثر كثافة للضغط على باقي العرب،

وسنبقى مختلفين معه ما دام مختلفا مع الثورة الفلسطينية والتي أن تعود القيادة المصرية الى الصفوف العربية.

(25 مارس 1979)



الرئيس هواري بومدين يتوسط الزعماء السوفييات في إحدى زيارته الى الاتحاد السوفيياتي من أجل القضية العربية

المغرب العربي:

- والمغرب العربي لابد أن يبني في يوم من الأيام سواء يبنيه جيلنا أم تبنيه الأجيال القادمة، لأن هذه المسألة ليست مسألة عاطفية فقط رغم التاريخ والدين واللغة والعادات والروابط والمعارف الشخصية بين أفراد هذه الجهة، فمصلحة أبناء المغرب العربي تقتضي أن يتجهوا نحو بناء مستقبلهم وتحتم عليهم أن يعملوا من أجل خلق مجموعة متكاملة منسجمة، والمشاكل متعددة وهل هناك حياة بدون مشاكل وهل هناك مجتمعات ومجموعات تخلو من المشاكل؟ لكن نحن اليوم في عصر التجمعات في عصر التقارب، وعصر الاختراعات الهائلة

وهذا العصر يفرض على الشعوب والقارات أن تتقارب وتتحد.

(5 ماي 1969)

- وقيام تعاون في المغرب العربي ليس معناه محاولة إقامة كتلة سياسية تفصل مصالحها مع كتلة أخرى للوطن العربي. لأننا نعرف بحكم تاريخنا وثقافتنا وحضارتنا العربية الإسلامية إننا أمة واحدة وإن لنا حضارة واحدة ورننا جزء لا يتجزء من مجموعة لعبت دورا تاريخيا بالنسبة للحضارة العالمية.

(20 أكتوبر 1969)

- حينما ننادي مثلكم بتشبيد المغرب العربي موحدا في أهدافه معزز في استقلاله وسيادته باعتباره مطلبا حتميا تمليه الرغبات العميقة لشعوبنا وتفرضه ضرورات التطور ومنطق العصر. إنما نؤكد حقيقة تاريخية ثابتة أيام إن كان هذا المغرب يمثل مركز إشعاع وتفاعل حضاري بين وطننا العربي والقارة الأوروبية.

(21 أبريل 1972)

- فهذا أسد بن الفرات قاضي القيروان وفتيها يترك مجلس القضاء ويخوض عباب البحر حتى يقضي نحبه ويقا تل في سبيل الله حتى وقع شهيدا.

(25 أبريل 1972)

- وهذا أبو جعفر أحمد بن ابراهيم الجراد يخط بعرق الجهد والتجريب أمهات الكتاب ماضل قرونا وقرونا من المراجع الأولى لأطباء العالم. وهذا الحسن بن رشد يغادر مسيلة وافدا الى القيروان ليدرس ويدرس ويكتب فيها عمدته بل ويصبح عمدتها كما فعل بعد ذلك ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون الذي ترك تونس ليدرس في تلمسان ويكتب مقدمته في بني سلامة ويصبح رئيس حكومة بجاية، تلك عصور ذهبية زاهية لمغربنا الموحد وأولئك رجال هم وغيرهم قوة هذه الأمة وعزتها، ولا يزالون بآثارهم يرسمون لنا طريق وحدتها واسترجاع مجدها وسوددها.

(25 أبريل 1972)

- إننا من أجل ساسية الأخوة وحسن الجوار والتعاون من أجل بناء المغرب العربي مثلما



الرئيس أنور السادات يستقبل الرئيس هواري بومدين الذي جاء إلى القاهرة من أجل الوساطة بين مصر وليبيا، وقد أصدر الرئيس السادات فور بدء محادثاته مع الرئيس بومدين قراراً بوقف العمليات العسكرية ضد ليبيا.

نحن من أجل الوحدة، لكن يجب أن نحدد بالضبط نوعية هذه الوحدة. إنني كمناضل من مناضلي جبهة التحرير أقول:

— وحدة شعوب : نعم.

— مغرب عربي للشعوب نحن مستعدون إبتداءً من الغد.

— مغرب عربي للفلاحين والعمال والشبيبة الطلابية التي تعمل من أجل سعادة ورفاهية الشعب.

— نعم ومن الغد ونحن على استعداد لكي نجتمع كل شيء ونقسم كل شيء.

- مغرب عربي خال من إستغلال الإنسان لأخيه الإنسان.
- نعم.

- مغرب عربي نقضي فيه على الخماسة واستغلال الفلاح.
- نعم.

- مغرب عربي يكون العامل فيه حرا مسؤولا لا مجرد أجير مضطهد.
- نعم.

- مغرب عربي لا يسيطر فيه الرأسمال الأجنبي على الاقتصاد الوطني.

(19 جوان 1976)

الصحراء الغربية :

- ونود أن نؤكد كل التأكيد ونحن هنا على مقربة من أراضي صحراوية لا تزال تتكبد كابوس الإستعمار إننا لا نعتبر إستقلالنا كاملا ما دام هناك شبر من هذه الأراضي تسيطر عليه أيد استعمارية، وإننا نرى أن الحل الوحيد لهذه المشكلة هو منح سكان المنطقة حظهم في الحرية والكرامة على أساس حق تقرير المصير المعترف به لجميع الشعوب، وذلك إحقاقا للحق وخدمة للصداقة التقليدية مع النولة الاسبانية وتعزيزا للسلم والطمأنينة في المنطقة.

(16 سبتمبر 1970)

- مشكل الصحراء الغربية هو قبل كل شيء مشكل سياسي وإن مساعدة الجزائر لهذا الشعب ستبقى مستمرة لأننا نعتبره ولا زلنا نعتبر بأن هذه الأراضي هي ملك للصحراويين فقط.

(24 فيفري 1976)

- إن المملكة المغربية تريد أن تحول الصراع في الصحراء الغربية الى صراع جزائري مغربي وذلك لتغطية الهزيمة والخروج من المأزق الذي تردت فيه سياستها في الصحراء الغربية، أننا لا نريد مثل هذا الصراع بين البلدين، ولكن اذا فرض علينا فسنصدي للدفاع



الرئيس هواري بومدين في جلسة عمل مع القادة الصحراويين
وذلك في إطار تبادل وجهات النظر حول القضية الصحراوية.

عن حدود بلادنا ومثلما فشلت سياسة التوسع والقوة في الصحراء الغربية، ستفشل لامحالة كل
مغامرة ضد الشعب الجزائري.

(14 نوفمبر 1977)

– اذن، فإن ملك المغرب قال للشعب الجزائري بصريح العبارة أنني قررت الاعتداء على
حرمته وعلى سيادة بلاده، باختراق الحدود الصحراوية، ما هو الموقف تجاه هذا التهديد
والاعتداء بين النية واضحة.

نقولها واضحة، وباسم 18 مليون جزائري بأننا لن نعتدي، ولن نكون البادئين بالاعتداء ولكن
سندافع عن حدود بلادنا، سندافع عنها اليوم وغدا مثلما دافعنا عنها بالأمس.

(14 نوفمبر 1977)

العلاقات الدولية :

- الصراع الأساسي في عصرنا هو الصراع يدور بين شعوب العالم الثالث من جهة والاستعمار العالمي من جهة أخرى، والهدف الرئيسي للاستعمار العالمي في هذا الصراع هو خنق التجارب الأصلية في العالم الثالث بما يضمن عودة السيطرة الإمبريالية إلى ما فقدته في مناطق نفوذ.

(22 ماي 1967)

- يواجه العالم الثالث في نفس الوقت ظهور حسابات مستحدثة للعلاقات الاقتصادية الدولية أقل ما يقال فيها تزيد في متاعب المحرومين نعم إن أرض المحرومين تزخر بالثروات لكنها ثروات تذهب غالبا إلى بنوك البلاد المصنعة التي تتأمر عليها بوسائل مختلفة.

(22 ماي 1967)

- إن قارتنا التي كانت على الخريطة العالمية رقعة مزركشة مختلفة الألوان ياختلف وتعدد مستعمراتها، لايسعها الا أن تكون مناضلة، ولا يمكن لموقفها في المجال الدولي إلا أن يكون موقف نضال صريح موقف مناصرة لجميع القضايا العادلة للإنسانية المسكينة المعذبة.

(26 أوت 1970)

- إن من مبادئنا الرئيسية تأييد القضايا العادلة في العالم وفاء لما ضينا والتضحيات الجسيمة التي قدمها شعبنا اثناء نضاله المسلح عبر قرن كامل كما تعترف بذلك دائرة المعارف الاستعمارية الفرنسية نفسها وإيماننا منا بأن قضية الحرية والعدالة واحدة لا تتجزأ.

(1 سبتمبر 1970)

- لقد خضنا معركة البترول وحدنا ولم يتضامن معنا أولئك الذين يرفعون شعارات التضامن العربي ولم يقف بجوارنا سوى ليبيا الشقيقة التي وضعت في بنوكنا وديعة مالية تساوي 100 مليون دولار بصفة احتياطية، ورغم أننا وضعنا في حسابنا احتمال عدم تسويق البترول لمدة عام كامل بعد التأمينات فإننا لم نستعمل دينارا واحدا من هذه الوديعة لأننا حشدنا إمكانياتنا وخططنا لمعركتنا.

واسترجعت ليبيا وديعتها بعد ستة أشهر حسب الإتفاق في 31 ديسمبر 1971.

(24 فيفري 1972)

- إن الثروات الوطنية في العالم الثالث مازالت مستغلة لصالح الدول الغنية والبشرية في حاجة اليوم للتحرر الحقيقي ويجب أن يزول الاستغلال الاقتصادي كما زال الاستعمار السياسي، ويجب على الدول الغنية أن تأخذ هذا بعين الاعتبار لأن هذا الاستغلال أخطر من ذلك الاستعمار.

(24 فيفري 1972)



الرئيس هواري بومدين في حوار مع قائد الثورة الليبية العقيد معمر القذافي

- ثقفتنا تزداد باستمرار في طاقة شعوب العالم الثالث وفي قدرتها على مواجهة أعدائها
ولن تستطيع أية قوة مهما كان جبروتها أن توقف مسيرة هذه الشعوب أو تحول دون تحقيق
أمانها المشروعة.

(21 أبريل 1972)

- إن وطننا العربي يواجه في الظروف الراهنة، تحديات خطية تستهدف إبقاءه في دائرة
الاستراتيجيات الاستعمارية، وما استمرار العدوان الصهيوني على الأرض العربية، بكل ما يعبر
عنه من إحتلال متواصل ومطامح توسعية الا مظهر لهذا الخطر المحدق بأممتنا والمهدد لأمن
منطقة البحر الأبيض المتوسط وللسلم في العالم.

(22 ماي 1972)

- بارغم من تعدد إختياراتنا ومناهجنا يجب علينا العمل على توحيد مجهوداتنا لإزالة
الحواجز المصطنعة التي أقامها المستعمرون بين الشعوب الإفريقية وإيجاد تفاهم أوسع يفسح
المجال لتعاون شامل مبني على الثقة والإحترام.

(سبتمبر 1972)

- إن الواقع السائد في الحوض الشرقي من البحر الزبيض المتوسط يمثل مصدر خطر
دائم على أمن واستقلال الدول العربية ولا يمكن قيام سلام حقيقي في هذه المنطقة ما لم
تتحرر أراضيها من العدوان الصهيوني وما لم تتحقق أمان الشعب الفلسطيني في تحرير
وطنه وتقرير مصيره بنفسه.

(أفريل 1972)

- إن أمام العالم الثالث أن يخوض معركة التحرر الاقتصادي واسترجاع الثروات التي
فوق أرضه وفي باطنها أما عدا ذلك فهي معارك هامشية وزائفة ولا تسمن ولا تغني من جوع.

(3 أفريل 1973)

- ولابد من رفع أسعار كل المواد الأولية التي ينتجها العالم الثالث الذي يعاني من ارتفاع
أسعار المواد المصنعة وغطرسة الدول المنتجة لها.

(20 جانفي 1974)

- إن المشاكل الحقيقية المطروحة في ميدان النقد، إنما هي ناشئة عن التسيير التعسفي لنظام النقد الدولي وناتجة عن التصرف الإنفرادي في أهم العملات الصعبة، وعن القرارات الجائرة بخصوص سعر الذهب ودوره النقدي.

(4 مارس 1974)

- إن حصول ثلثي الانسانية على الاستقلال الوطني، ومطلبها في تغيير العلاقات المجحفة التي تقف حائلا دون تنميتها يتعارضان مع الإبقاء على نظام يتحكم في العلاقات الدولية بمقتضى مصالح القوى الاقتصادية الكبرى وحدها، وعليه فإن جوهر الازمة كامن في النظام الذي يهدد إفلاسه إستقرار ونمو البلدان المصنعة نفسها.

(أوت 1976)



الرئيس هواري بومدين وهو يخطب في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 10 أبريل 1974.



الرئيس هوارى بومدين في البيت الأبيض بواشنطن في شهر أفريل 1974 بحضور الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون ووزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر، وقد كتبت جريدة (لوفيقارو) عن هذا اللقاء تقول/ إن هذا اللقاء يعتبر حدثاً لم يسبق له، فلأول مرة يستقبل رئيس الولايات المتحدة رسمياً في عاصمته رئيس دولة بلد لا تقيم معه واشنطن علاقات دبلوماسية.

عدم الانحياز :

– لقد حللت اليوم ببلد غيور على استقلاله وسيادته معتز بتقاليده ومقوماته يأبى أن يكون تابعا لأي كان ومن ثم تشبثه المتين بسياسة عدم الإنحياز التي إذا ما طبقت بوفاء والتزام شكلت قوة لها وزنها بين الكتل المتصارعة وكانت سندا لقضايا الحرية والعدالة في العالم.

(16 جوان 1970)

– إن السياسة الحقيقية لعدم الإنحياز لتندرج في تيار تحرير للشعوب التي ما تزال مضطهدة وضمن سياسة إستقلالية وطنية تجاه كل الكتل كما تندرج في تنمية منسجمة لكل الشعوب.

(7 سبتمبر 1972)

– إن معركة عدم الإنحياز لم تعد معركة المؤتمرات التي يقتصر عملها على تحديد الأهداف في مستوى المعمورة دون العمل على تطبيقها بل يجب أن تتجسم سياسة عدم الإنحياز في



الرئيس هوري بومدين برفقة زوجته آنيسة بومدين بشيورك سنة 1972

الميدان الاقتصادي، لأن دول عدم الإنحياز التي لم تسيطر على ثرواتها لا زالت تابعة ومنحازة رغم ارادتها.

(2 أبريل 1973)

— إن المهام الملقة على دول عدم الإنحياز تتمثل، حسب رأينا في ضمان استقلالنا الوطني، وتحقيق تنميتها لإستكمال هذا الاستقلال وتعزيزه، ومناصرة حركات تحرير الشعوب ومصارعة الصهيونية، والتمييز العنصري وسائر أصناف التدخلات الأجنبية، من سياسية عسكرية وضغوط اقتصادية، وجميع مظاهر الاستغلال والاستعمار الجديد، والامبريالية، وتجنب الأحلاف والتكتلات وإزالة القواعد العسكرية، والعمل على قيام تعاون دولي على أساس

المساواة التامة بين الشعوب، وتحقيق الديمقراطية في العلاقات الدولية.

(1 أفريل 1973)

– وهكذا يعبر عدم الإنحياز عن وجوده بالدفاع عن القضايا العادلة ضد جميع أشكال الهيمنة السياسية والسيطرة الإقتصادية، ويتوجه نشاطه بالدرجة الأولى لصالح تحرير الشعوب في إطار تعاون دولي مبني على المساواة بين الدول واحترام السيادة وقرار سلام عادل في العالم.

(10 أفريل 1974)

– إن عدم الإنحياز يقدم للإنسانية تصورا جديدا متكامل لواقعها ومستقبلها ويعرض مقترحات عملية من أجل حوار شامل يستهدف إيجاد البديل الإيجابي الذي يستلزم إعادة النظر في البنيات القديمة.

(16 أوت 1976)



الرئيس هواري بومدين في ضيافة ماوتسي تونغ الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني
وذلك سنة 1973 في زيارة الرئيس التاريخية لدول آسيا.

الأمم المتحدة :

- في الوقت الذي يبدو فيه أن الستار قد أسدل على أعمال المؤتمر الثالث لندوة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية لا يسعنا إلا أن نسجل أن آمال البلدان الفقيرة قد خيبت مرة أخرى من جراء الموقف الأناني الذي تقفه البلدان الغنية.

وكيف والحالة هذه لا نسلم بما هو بديهي وهو أنه ليس هناك حل بالنسبة لبلدان العالم الثالث إلا ذلك الذي يحتملها على أن تسترجع إسترجاعا كاملا كافة ثرواتها الطبيعية لاستخدامها في تنميتها والنهوض بشعوبها.

(28 ماي 1972)

- يجب على هيئة الأمم المتحدة أن تأخذ بالإعتبار التغييرات الإيجابية التي حدثت في العالم باستعادة كثيرة من بلدان العالم الثالث استقلالها، وأن تراجع بالتالي تنظيم هياكلها وتركيب بنائها لتحقيق العدالة والديمقراطية في الهيئة الدولية نفسها.

(5 سبتمبر 1973)

- لقد أقرت منظمة الأمم المتحدة الحق في التأميم وذلك ضمن إطار مبدأ السيادة الدائمة للشعوب على ثرواتها الطبيعية.

وعلى البلدان الغربية أن تقر وتقبل بالنتائج التي تترتب على تطبيق هذا الحق باعتبار أنه حقيقة قائمة تنطوي عليها التحولات التي تؤدي إليها تطور العلاقات الدولية المعاصرة.

(10 أبريل 1970)

وهكذا برزت محاولات تجريد الهيئات الدولية من صلاحياتها الأساسية وتزييف مهمتها العالمية لفائدة عدد محدود من الدول المحظوظة المزودة بسلطات حكمية في معالجة المعضلات الدولية الكبرى.

(10 أبريل 1974)



السيد: كورت فالدهايم الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة يقدم وسام السلام التابع للأمم المتحدة
الى الرئيس هواري بومدين.

<http://www.sonofalgeria.blogspot.com/>

الفصل السابع :

خطاب 19 جوان 1978

أيها الأخوة جنود الخدمة الوطنية :

أحييكم تحية خالصة صادقة في هذا اليوم التاريخي الهام بمناسبة ذكرى انتفاضة 19 جوان 1965، هذا اليوم يعد يوم وعد ووفاء، وقد وفّت القيادة الثورية بوعودها، حيث أن كثيرا من الأهداف التي نص عليها بيان 19 جوان قد أنجزت وتحققت بل لقد أنجزنا في كثير من المجالات تلك الأهداف التي أعلنّا عنها في تلك المناسبة التاريخية كما يسرني أن أحييكم بمناسبة إحتفالنا بهذا اليوم العظيم الذي سيبقى مسجلا في تاريخ هذه الأمة كيوم فخر واعتزاز وكيوم يجسد إرادة الشباب.

- أيها الأخوة جنود الخدمة الوطنية:

إنني لا أكاد أحد الألفاظ والكلمات التي أعبر بها عن مدى اغتياطي وشعوري بالفخر والاعتزاز بهذا الإنجاز الضخم العظيم الذي حققته شبيبتنا ألا وهو الطريق الصحراوي طريق الوحدة الإفريقية، فتحياتي إليكم أيها الشباب باسم شعبنا وبلدنا وثورتنا العظيمة على ما بذلتموه من جهود وتضحيات في سبيل شق هذا الطريق العظيم.

ولا يسعني في هذه المناسبة التاريخية سوى أن أترحم على الـ 20 جنديا من شباب الخدمة الوطنية الذين ضحوا بأرواحهم أثناء هذه المعركة التاريخية بسبب بعض الحوادث المترتبة عن العمل وسقطوا شهداء للواجب والوطن، على غرار اخوانهم الذين كافحوا وناضلوا بالأمس واستشهدوا من أجل الوطن والثورة حقا لقد قهرتهم الصحراء وتحديتكم رمالها وانتصرتكم على العطش.

وعلى كل الأتعب والمشاكل التي واجهتكم أثناء تحقيقكم لهذا الإنجاز وهل هناك أصلب وأقوى من أرصدة الشباب الذين قهروا الصحراء وبامكانهم أن يفتخروا في المستقبل بأنكم أنتم ومن سبقوكم من بناء هذا الطريق الصحراوي العظيم ونحن إذ نحتفل بهذا الطريق الذي أنجزتموه، فليس لأنه مجرد طريق عادي بل لأنه طريق يبلغ طوله 1000 كلم، وطريق يربط نصف

البلاد بنصفها الثاني من ناحية، ويربط من ناحية أخرى بلادنا بالبلدان المجاورة مثل مالي والنيجر كما أنه طريق تجسدت فيه ارادة 5000 شاب من أبناء مختلف قطاعات شعبنا شاركوا في إنجازه على عدة دفعات وكان منهم محدود الثقافة، وخريج الجامعات، ومن هنا فهذا الطريق رمز لوحدة الشباب، جيل 1954 قد دفع ضريبة الدم فعلى الجيل الحالي والأجيال اللاحقة أن تدفع ضريبة العرق لبناء وطن قوي مزدهر متقدم لتشرق شمس الحرية والعدالة والمساواة على جميع الجزائريين أينما وجدوا، وأينما كانوا في الشمال أو في الجنوب، وفي تمنراست أو برج باجي مختار، في القالة أو في مغنية أو في تنوف، حتى يشعر كل أبناء هذا الوطن بالفخر والإعتزاز فهذا الإنجاز الكبير هو جزء من المهام الضخمة التي تقوم بها الشبيبة الجزائرية، لقد قمتم بشق الطريق الصحراوي بينما يقوم اخوانكم منذ سنوات ببناء السد الأخضر الذي سيمتد من الحدود الغربية للبلاد الى حدودها الشرقية، والذي سيقف حاجزا منيعا ضد زحف الرمال نحو الأراضي الخصبة في شمال البلاد، كما أن هناك إخوانا لكم من شباب الجزائر يقومون ببناء القرى الاشتراكية في مختلف انحاء البلاد لصالح الفلاحين والمستفيدين من الثورة الزراعية، فها أنتم تقفون الآن في هذه الجبهة في حين يقف إخوان لكم في جبهات أخرى كلها عمل وبناء وتشبيد.

إذن فهذا الطموح هو في مستوى طموح الشباب ويحق لكم أن تفخروا بأنكم تبنون البلاد بسواعد قوية وارادة فولاذية.

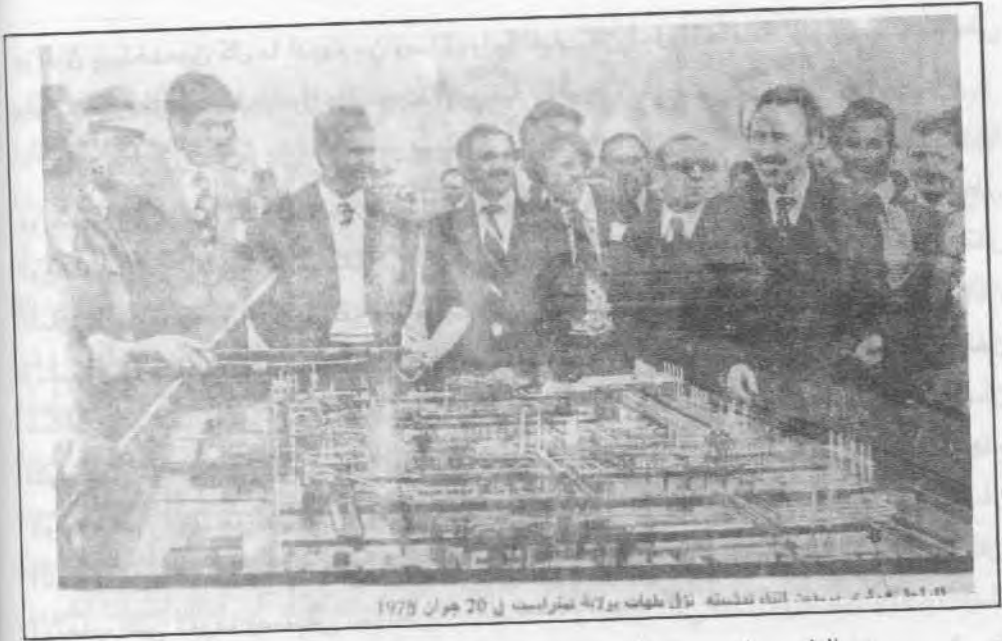
إننا شعب يريد أن يحافظ على استقلاله وكرامته وحرية التي ضحى من أجل الحصول عليها بأكثر من عشر سكاكنه، ونحن نريد المحافظة على هذه المكاسب في ظل النمو والتطور والتقدم وفي نطاق سياسة عدم الإنحياز فلا بد إذن من السهر واليقظة ومن التجنيد خصوصا ونحن نشهد رجوع الإستعمار من جديد الى القارة الإفريقية، وعودة وحدات المظليين واللفيف الأجنبي الذي عشنا جرائمه في هذا البلد العظيم وكانت هذه العودة في أشكال متعددة وبأقنعة متنوعة مرة بحجة حماية المتعاونين، ومرة من أجل إنقاذ بعض الرعايا الأوروبيين في إفريقيا وأخرى بافتعال أسباب وهمية، ولكن الحقيقة أن رجوع الاستعمار إلى إفريقيا المتمثل في إرسال الوحدات العسكرية وتدخل الطيران هنا وهناك وتشكيل ما يسمى بمجموعة الدفاع الإفريقي ليس، الا من أجل أمر واحد إلا وهو حماية المصالح الغربية، ذلك أن المعركة الدائرة اليوم في إفريقيا إن هي إلا معركة المواد الأولية معركة من أجل الأورانيوم والبتروال والنحاس والكوبالت والذهب والأخشاب، ومن هنا يتضح لنا أن مستعمري الأمس لم يفقدوا الأمل ولا

يزالون يستخدمون كل ما لديهم من وسائل وإمكانات من أجل المحافظة على مصالحهم حتى ولو تم ذلك على حساب الدول والشعوب الإفريقية الفقيرة.

فإذا قلت أيها الأخوة بأن المعركة لا تزال مستمرة فاني أعني ما أقول وأقصد أشياء دقيقة وواضحة فلماذا لا بد لكي نحافظ على استقلال بلادنا وصد كل من سولت له نفسه بالإعتداء على ثورتنا لا بد من التجنيد والتعبئة في كل المباديين ومن بينها شق مثل هذه الطرق ولكي تستمر البلاد في بناء القرى الإشتراكية وبناء المدارس والمعاهد لأبنائها والإستمرار في بناء المساكن وتشبيد المستشفيات واستصلاح الأراضي وغير ذلك من المنشآت والمنجزات التي نحن مطالبون جميعا بإنجازها وتحقيقها في إطار بناء الثورة الشعبية والإشتراكية وبإمكاننا أن نقول بهذه المناسبة أن البلاد بخير والثورة بخير ما دمنا نشهد في جميع أنحاء البلاد مثل هذه الوجوه النيرة والسواعد القوية والعزائم الصلبة التي تعمل وتنجز لفائدة الشعب ولا شك أن الاخوة الذين قضوا سنتين هنا والذين هم على وشك الإنتهاء من فترة خدمتهم سوف ينسون الأتعب التي لاقوها وستبقى لهم ذكريات الصداقة والمحبة التي نشأت وتدعمت بينهم والآمال التي ظلت تحوهم وما زالت، ذلك أن الشباب لا بد أن يطمح إلى بناء جزائر قوية وعظيمة، جزائر تسير دوما في تطور مستمر، جزائر الجبهات المتنوعة المتمثلة في جبهة الطريق الصحراوي والوحدة الإفريقية، وجبهة السد الأخضر وجبهة الثورات الثقافية والصناعية والزراعية وأن الجزائر ستكون مثلما نرغب وطبقا لما نطمح إليه، أي جزائر سيدة حرة مالكة لثرواتها الطبيعية، جزائر تبني وتشيد وتصمد وتكافح ضد الظلم والطغيان وضد الاستغلال الطبقي، جزائر الثورة الاشتراكية التي يجد فيها الفلاح والعامل والجندي والكبير مكانه الجدير به.

هذه بعض الخواطر والافكار التي كان بوذي أن أعبر عنها بمناسبة الإحتفال بذكرى 19 جوان 1965، وبمناسبة احتفالكم بالوصول الى تمناست، ولقد قلنا لكم أبان إحتفالنا بوصولكم سنة 1973 إلى عين صالح، إلى الأمام نحو تمناست وما قد وصلتكم إلى هذه المدينة ووفيتم بالعهد وحققتم الهدف.

وما هي حكومة البلاد تأتي الى هنا لتعقد إجتماعا استثنائيا بها على غرار الإجتماعات التي عقدتها في مناطق من البلاد لكي تقدر برامج خاصة تتخذ الإجراءات الضرورية حتى تلتحق هذه المناطق الفقيرة في ظاهرها والغنية بثرواتها تلتحق بغيرها من المناطق الأخرى.



الرئيس هواري بومدين أثناء تدشينه نزل طهات (طهات) بتمتراست يوم 20 جوان 1978،
ومن مشيئة القدر أن يكون هذا لتدشين آخر ما يقوم به الرئيس قبل مرضه ووفاته.

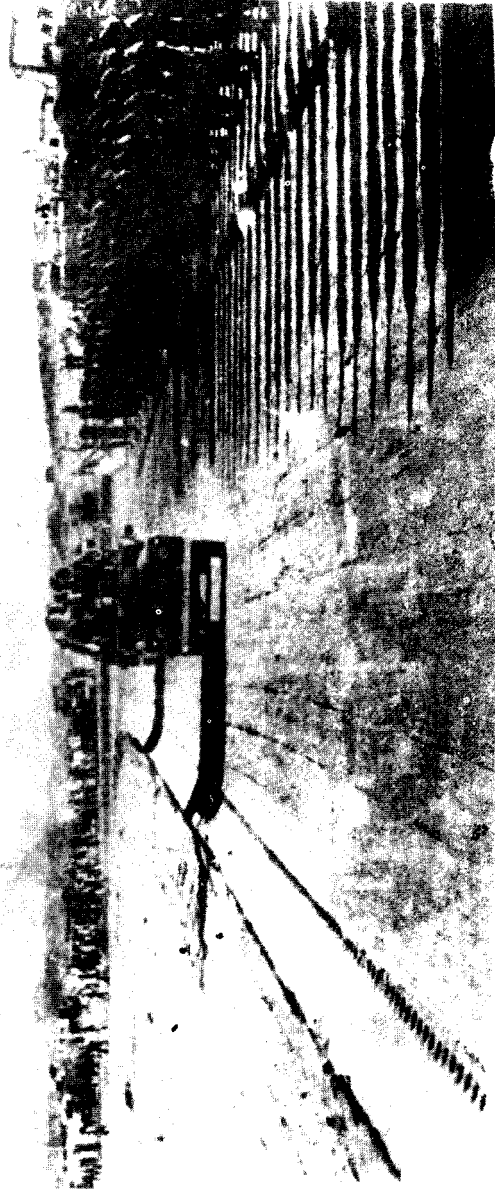
وهذا في إطار سياسة التوازن الجهوي حتى لا يكون هناك فرقا بين الشمال والجنوب ولا بين الشرق والغرب.

وستبقى هذه الذكرى من أعز الذكريات وأغلاها في نفوسنا لأنها ذكرى انتفاضة 19 جوان 1965 التي توافقت انتصاركم في تحقيق هذا الإنجاز العظيم كما أنها ستبقى ذكرى هامة بالنسبة لسكان هذه المنطقة، ومرة أخرى أحبيكم من صميم قوايدي كما أحي كل جنود الخدمة الوطنية سواء الذين ساهموا بالأمس أو يساهمون اليوم هنا أو في السد الأخضر وفي بناء القرى الاشتراكية، أو الشباب الرابض على حدود البلاد للدفاع عن حرمتها وسيادتها.

وأتمنى من المولى سبحانه وتعالى أن يوفقنا ويثبت خطانا ويعيننا فأني أقول لشباب الخدمة الوطنية هنا إلى الأمام نحو حدود التعاون والأخوة وحسن الجوار وعاشت الشبيبة الثورية الطلائعية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

آخر زيارة للرئيس الراحل هو مدينه داخل الوطن



آخر زيارة رسمية للرئيس الراحل هواري بومدين داخل الوطن كانت الى ولاية تمنراست، وما هو يستعرض
مجموعة من شباب الخدمة الوطنية الذين قاموا بانتجاز الطريق الصحراوي (الوحدة الافريقية) الرابط
بين عين صالح وتمنراست يوم 19 جوان 1978

الباب الثالث

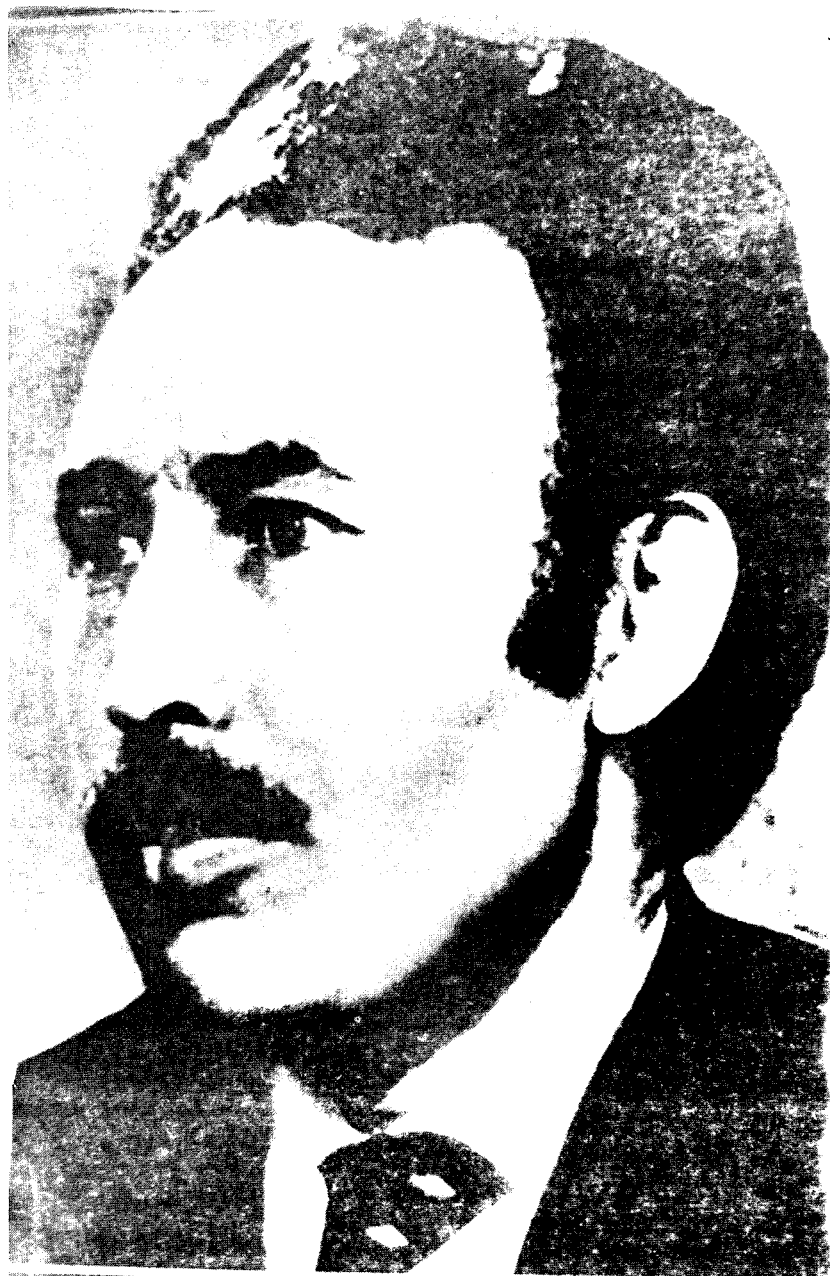
من المرض الى الوفاة

www.sonofalgeria.blogspot.com

وفي الصدور قلوب هزها الخبر
يبكيك والقلب بالنيران يستعر
عبر المخاض، هيئت الخطب ينحدر

يكبو البيان، ودمع العين ينحدر
يا قائد الشعب، إن الشعب في هلع
إن العروبة تبكي اليوم مرشدها

(خالد معدل)



صورة رسمية للرئيس الراحل هوري بومدين

الفصل الأول :

صراع مع الموت

إن وفاة الرئيس الراحل هواري بومدين كانت نتيجة لمرض عضال ألم به وعجز الأطباء عن علاجه إلى أن وافته المنية، قد شعر الفقيه ببداية الألم منذ عدة شهور إلا أنه بقي صابرا عليه متحملا أثاره حتى لا يظهر للمحطين به فيؤثر على الحياة العامة للبلاد.

فعند الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الراحل هواري بومدين إلى ولاية تمنراست لتدشين طريق الوحدة الإفريقية بمناسبة احياء ذكرى 19 جوان 1965 وذلك يوم 19 جوان 1978، وشاعت الصدف أن تكون آخر زيارة له داخل الوطن قبل وفاته لاحظ مرافقوا أنه طلب في مقر الولاية فتح النوافذ ولم يتحمل برد المكيفات ويبدو أنها كانت بداية المرض.

وبعد الانقلاب الذي قاده ولد المسالك في موريطانيا يوم 10 جويلية 1978 ذهب السيد محمد عبد العزيز رئيس الجمهورية العربية الصحراوية رفقة المرحوم قاصدي مرباح الى رئاسة الجمهورية للقاء الرئيس الراحل هواري بومدين، وفي قاعة الاستقبال كان الجو باردا بفعل المكيفات الهوائية، الأمر الذي حدا بالرئيس قبل بداية النقاش مع الرئيس الصحراوي إلى أن يأمر احد الموظفين بتوقيف المكيفات وفتح الأبواب، علما أن الجو كان حارا خارج القاعة وطال النقاش حول القضية الصحراوية، ودامت الجلسة قرابة الساعتين خرجا خلالها الشخصين مبتلين بالعرق، والزمير المثير هو أن الرئيس بومدين كان يرتدي بدلة كاملة دون أن تؤثر فيه الحرارة، في حين خرجا ضيفاء وكأنهما كانا في حمام، ويومها سأل قاصدي مرباح نفسه (كيف يصبر هذا الرجل لكل هذه الحرارة، لابد وأن شيئا قد تغير في صحة الرجل).

وفي شهر أوت 1978 بعد حضوره مؤتمر القمة الإفريقي بأديس أبابا، طلب لأول مرة في حياته الذهاب إلى يوغسلافيا لقضاء عطلته الصيفية لأنه كان يقضي عطلته دائما في الجزائر، وذهب الى بريوني بيوغسلافيا، كما كان يرغب، وبعد عودته من بريوني قضى بقية الشهر في زوالدة، وفي بداية شهر سبتمبر بدأ يتردد على أطباء جزائريين فأجرى في مستشفى مايو العسكري سابقا، فحوصا طبية وتحاليل وأشعة، وتبين لأحد الأطباء الجزائريين الأخصائيين

هذه الصفحة غير متوفرة للأسف

تم حذف الصفحة بخطأ غير مقصود مني

ولم يكن باستطاعي إستعارة الكتاب مرة أخرى لظروف

عذرا

ياسي محمد دبر رأسك). وصعد الطائرة من مطار بوفاريك متثاقلا وقال: (بأنه يذهب الى موسكو للعمل والراحة) ولم يعلم بمرضه سوى ثلاثة وهم: أحمد طالب الإبراهيمي، وعبد العزيز بوتفليقة، وقاصدي مرياح.

وقد أشعر بمرضه بعد نتيجة التحاليل التي تمت في مستشفى مايو العسكري، ثم أرسلت من طرف الأستاذ أوشريف الى طبيب فرنسي في ليون دون الاخبار بصاحبها فدرسها وأكد أن هذا سرطان المثانة ويجب أن يعالج.

وفي موسكو كان يتابع من هناك ما يجري في البلاد، وكانت توجيهاته لكل المسؤولين أن يواصلوا العمل والوزراء بصفة خاصة أن يمضوا في تطبيق برامج العمل التي سطورها لأنفسهم.

وبعد حوالي 15 يوما من الغياب على الساحة الوطنية، وهو أمر لم يكن مألوفا عن الرئيس الراحل، إنتهبت الصحافة الغربية وأبواقها في كل من الرباط والقاهرة إلى اختفاء بومدين، فقامت تشن حملة مسعورة ضد الجزائر، (إنقلاب في الجزائر - الدبابات في شوارع العاصمة الجزائرية - بومدين يكون قد أغتيل - مصاب بالشلل - بمرض الكلى الخ)

وسط هذه المرجحة من الإشاعات المفرضة حول الجزائر ورئيسها، ظهر بومدين في موسكو يوم 14 أكتوبر 1978 حيث إجتمع بالقادة السوفيات، ليونيد برجنيف، واليكسي كوسيفن بحضور الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي الوزير المستشار لرئيس الجمهورية، وظل الرئيس بومدين يواصل الاستجمام والعلاج الى أن ظهر في يوم 2 نوفمبر وهو يستقبل السيد بوناماريف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي الذي نقل له تهاني القادة السوفيات بمناسبة عيد الثورة.

وأخيرا قرر العودة الى أرض الوطن يوم الثلاثاء 14 نوفمبر 1978. فأمر السلطات الحكومية بأعداد استقبال رسمي بمطار الدار البيضاء ولكن قبل رجوعه بيوم واحد بعث برقية يطلب فيها تغيير اجراءات الاستقبال الى مطار بوفاريك، وطلب أن يستقبله ثلاثة أشخاص فقط وهم: الأمينين العامين لوزارة الدفاع والرئاسة، وقاصدي مرياح، ومن خلال البرقية تبين أن حالته الصحية لا تسمح له بالنزول أمام الناس، ولما وصلت الطائرة وحطت بالمطار وصلات السيارة الرئاسية الى حيث السلم الخلفي للطائرة فوقف السائق الشخصي للرئيس أمام السيارة، ووقف قاصدي مرياح بجانب باب الطائرة الخلفي وهو الأقرب الى الأرض.

وأخيرا أطل الرئيس بومدين من باب الطائرة وظهر عليه العياء، بعد أن نزل من الطائرة بصعوبة ورفقته فريقا من الأطباء الروس لاتمام العلاج هنا في الجزائر، وعندما وضع رجله على الأرض قال: (ما أحلى أن يستنشق الإنسان هواء بلده) قالها بالفرنسية، ثم ملاء رثيته بشهيق عميق، وذهب مباشرة الى منزله بالأبيار.

وفي المساء وفي تمام الساعة السادسة من نفس اليوم شرع في إستقبال أعضاء مجلس الثورة والحكومة، ورئيس المجلس الشعبي الوطني، وحاول أن يظهر بأنه غير متعب، والأمر الذي بين تعب الحاضرين هو أنه بقي جالسا ويتقدم المسؤولون لمصافحته، ثم جلسوا وتناولوا الشاي وتكلم معهم قليلا، ودردشوا عن البطاطا، وهل هي مفقودة في السوق وكان الكلام باتجاه الحاج يعلا وزير التجارة، وكانت البطاطا مفقودة في السوق في تلك الفترة، وقد دامت هذه الجلسة نصف ساعة تقريبا، حيث ظهر عليه العياء وعاد ليتكىء على الكرسي ويضع رأسه عليه، فقام الدكتور أمير برفع الجلسة وخرج أعضاء مجلس الثورة والحكومة ورئيس المجلس الشعبي الوطني، وطلب بعدها بومدين من قاصدي مرباح وعبد المجيد اعلاهم متابعة والاشراف على الصور التي ستبثها الصحافة الوطنية وأن يحرصا على إن لا يظهر ما يدل على أنه متعب لأنه يريد رفع معنويات الشعب.

ولكن تبين فيما بعد أنه مريض جدا وهذا ما يؤكد حضور عدد من الأطباء السوفيات، الذين رافقوه الى الجزائر، والذين قرروا أن يقوموا بعملية تنقية دم بومدين واستحضار كلية اططناعية سوفياتية، وقد سأل قاصدي مرباح أحدهم إن كان يستبعد حدوث مكروه خلال اليومين القادمين فأجاب بأن الوضع ليس بهذه الخطورة، مما دعى المقربين من بومدين بأن يفكروا بأنه من الضروري إمكان تغيير طاقم الأطباء السوفياتي الذي لم يثبت قدرته في علاجه، ولكن الوقت كان في غير صالحه.

حيث أصيب بومدين بنزيف في المخ بعد يومين من وصوله ودخل في غيبوبة، وأخيرا تم الاتفاق على استدعاء طاقم أطباء جزائري ليعاين الموقف لأن القائمين عليه كانوا من السوفيات، فحضر في تلك الليلة طبيبه الذي كان يعالجه منذ بداية المرض، والأستاذ ظريف المختص في الانعاش والأستاذ تومي القريب من مقر إقامة الرئيس، وبعد تشخيص الحالة الصحية تقرر نقله في الصباح الى مستشفى مصطفى باشا وهذا ما تحقق حيث أعدت قاعة في جناح الإنعاش بالمستشفى الذي يشرف عليه البروفيسور ظريف، وفي الصباح تم نقله إلى

المستشفى واستقدم أشهر وأقدر أطباء العالم من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا الاتحادية، والسويد، وبريطانيا، وتطوعت نول صديقة أخرى مثل كوبا ويوغسلافيا، وتونس، وباكستان، والصين ورومانيا بإرسال فرق طبية كاملة، وجيء بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية بغية تنويم الدم المتجمد في المخ، كما تم احضار أجهزة السكاكير لأول مرة من الولايات المتحدة الأمريكية.

وكشفت إصابته بجلطة دموية في الدماغ، وأن حظوظ نجاحه تبقى ضئيلة بواسطة الإنعاش، وكان من بين الأطباء الذين حضروا لمعاينة الحالة الصحية للرئيس الراحل الأخصائي السويدي - والدن ستروم - الذي أكد وجود إصابة دموية وهي طبيعية ولا يمكن معالجتها وهكذا إستعصى المرض الخبيث على كل الأطباء والأطوية، وظل الرئيس الراحل في سجال معه طيلة ستة أسابيع كان قلبه يقاوم خلالها مقاومة إندesh لها أطباء العالم الى أن انتهى شريط مرضه بعد 54 يوما من الصراع مع الموت في حالة غيبوبة.

ومع فجر يوم الأربعاء 27 ديسمبر 1978 وعلى الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والخمسين فارق بومدين الحياة والوطن في أمس الحاجة اليه لمواصلة مسيرة التنمية والانتهااء من بناء هياكل الدولة والحزب، وذلك في إطار مؤتمر الحزب الذي كان يأمل أن ينعقد مع آخر سنة 1978 أو بداية سنة 1979.

ليكون آخر محطة يتمكن من خلالها تصفية كل العناصر الإنتهازية والتي فضلت الثروة عن الثورة.

وعلى الساعة الثامنة من صباح يوم الأربعاء الحزين الموافق لـ 27 ديسمبر 1978 قطعت الإذاعة الوطنية بث برامجها وأذاعت النبأ الأليم التالي: (أتبعته بتلاوة آيات بينات من القرآن الكريم: ان الأمة في حداد، لقد إنتقل إلى رحمة الله فجر اليوم على الساعة الثالثة و 55 دقيقة، الرئيس هواري بومدين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الثورة، وذلك بمستشفى مصطفى حيث كان يعالج منذ 18 نوفمبر الماضي ولقد تدهورت حالته الصحية فجاء الليلة الماضية، إن لله وانا اليه راجعون) وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الأخير صبيحة يوم الجمعة 29 ديسمبر 1978، في موكب جنازتي رهيب الى مقبرة العالية بحضور عشرات من الوفود الرسمية، ومئات الآلاف من المواطنين.

ولأن أصبح هواري بومدين اليوم نزيل مقبرة الشهداء بالعالية فان قبره في الحقيقة، شأنه

في ذلك شأن عظماء الرجال هو في قلوب الأحياء.

وهكذا رحل الرئيس القائد ذلك الرجل الذي أفنى عمره في مقاومة قوي الشر والطغيان ..
لرجل الذي كان يحترق طول حياته حتى يرى غيره النور.. مات بومدين بعد أن خاض معركة
التأميمات واسترجع الثروات الوطنية، وبعد أن حقق مكاسب وانجازات عظيمة، رحل بومدين
الى دار الخلود وبكته الملايين من المواطنين وقال الكثيرون أنذاك : (لئن مات بومدين
واصفاء العلي القدير الى جواره فانه لم يمت في وجداننا . فهو موجود
فوق كل شبر من هذه الأرض الطيبة...

هو حاضر في كل مزرعة وفي كل مصنع تتحرك دواليبه، وهو موجود في كل كلمة حق تقال
لنصرة شعب سلبت حريته..

وكانت لتتجسد مقولة (العظماء لا يموتون)

شهادة إثبات الوفاة
التي قدمها وزير الصحة
أمام المجلس الشعبي الوطني.



بسم الله الرحمن الرحيم.
تشهد اللجنة الطبية المتكونة من الأستاذة :
- علي القدي.
- محمد التومي.
- محمد الظريف.
- عمر بوجلاب.
- أحمد بوصالح.
- عبد الحق أو شريف.
- محمد عبادة.
- صالح زرداني.

ان السيد هوارى بومدين رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ورئيس مجلس
الثورة، قد توفي يوم الأربعاء 27 محرم سنة 1399 هجرية الموافق 27 ديسمبر 1978 ميلادية
على الساعة الثالثة وخمس وخمسين دقيقة عقب مرض.
انا لله واليه راجعون.
وزير الصحة المذكور هو السيد : السعيد آيت مسعودان.



بأدية صلاة الجنائز على جثمان الرئيس الراحل بالمسجد الكبير بالعاصمة



الصندوق الذي يحوي جثمان الرئيس الراحل بجانب القبر بمقبرة العالية.

الفصل الثاني :

من قتل بومدين ؟..

حتى اليوم لا زالت حقيقة وفاة الرئيس الراحل هواري بومدين غامضة وليست واضحة، تثير الكثير من الشكوك والتساؤلات وتسيل الكثير من الحبر أيضا، وقد تاه الناس في البحث عن حقيقة موته لاختلاف الروايات فالبعض يقول أنه مات والبعض الآخر يقول لقد أُغتيل، لكنها مع ذلك تبقى تتأرجح بين الشك واليقين، ويبقى لكل ذي رأي مشربه من معطيات وإشارات، ومع أن التقرير الطبي الرسمي يبقى الحامل لكل أدق المعلومات التي تصب في أن الرئيس الراحل هواري بومدين توفى متأثرا بذلك المرض الذي ألزمه الفراش لمدة طويلة قبل أن يفارق هذا العالم.

وفي هذا الفصل نقدم مختلف الروايات التي قيلت حول وفاة الرئيس الراحل من طرف مختلف الجهات الرسمية وغير من المصادر الأخرى بدون أن نؤكد إحدى الروايات عن الأخرى.

(1) يرى السيد عبد السلام بالعيد في موت بومدين اللغز الكبير الذي يبقى يحيره ويعتقد أن موته كان أمرا مرغوبا فيه من قبل جهات كثيرة، وفي مقدمتها أطراف أجنبية عدوة، وخاصة أنه أطلعه على مشروع علاقات بينه وبين ملك المغرب الحسن الثاني، وقد سألته عن رأيه، هل يشير عليه بإجراء اللقاء زم لا فقال له: (يكون من الأحسن أن تؤخر موعد هذا اللقاء حتى يتضح لنا موقف النظام الجديد في موريطانيا آنذاك من قضية الصحراء الغربية بعد الاطاحة بولد دادة) فرد عليه بومدين في تلك المقابلة قائلا: (إن ملك المغرب قد أخبره بأنه لو لم يتم اللقاء بينهما هذه المرة قد تكون الفرصة الأخيرة، وربما لا يلتقيان أبدا) والموعد كان محددا في 8 سبتمبر 1978 ببروكسل. ثم واصل بومدين متسائلا بإنفعال: (ما هو السبب الذي جعل الحسن الثاني يقول لي مثل هذا الكلام؟ وما هي نواياه؟ وقبل رجوع بومدين من موسكو بأسابيع نزل ملك المغرب ضيفا على الرئيس الأمريكي جيمي كارتر وخلال محادثتهما تفاجأ كارتر بمحدثه يقول له في حزم: (أرجو أن تغيروا صفة الأسلحة الهجومية بصفقة أسلحة دفاعية) واستطرد: (لقد زال الخطر الذي كان يهدد حدودنا الشرقية).

ولما أذيع نبأ مرض الرئيس الراحل وهو في موسكو للعلاج عقد ملك المغرب الحسن الثاني ندوة صحفية في الرباط قال فيها: (قضية الصحراء الغربية صنعها بومدين، وبومدين انتهى، اذ قضية الصحراء الغربية انتهت).

ولما سمع بومدين ما قاله ملك المغرب تأثر تأثيرا كبيرا وغضب، وقد صادف أن الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة بعث له برقية أخوية يتمنى له فيها الشفاء العاجل بأسلوب لطيف، وقد علق بومدين على الحادثتين بهذه العبارة: (ها أنتم ترون بورقيبة ابن الشعب وتصرف كملك، وملك المغرب ابن الأمراء والقصور وتصرف كراع).

(2) يقول السيد عبد السلام بالعيد أيضا أنه في أواخر سنة 1974 ذكر لي بومدين في إحدى المناسبات بأن معلومات قد وصلته تفيد بأن دولة عظمى عازمة على إغتياله أو تخطط لتصفيته الجسدية، وقد كان مصدر تلك المعلومات صحيحا وموثوقا فيه من طرف دولة عظمى صديقة، ولما وردت الى بومدين تلك المعلومات التي تفيد إن خطة إغتياله تحضر في أروقة وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، لم يصدق بومدين بل تجاهل الموضوع، لكن تحت الحاح أكثر من طرف قرر ارسال شخصية كبيرة في الدولة لاستطلاع الحقائق في امريكا، والتأكد من مصدر المعلومات... وسافرت هذه الشخصية سنة 1975 وبعد تحريات دقيقة واتصالات واسعة توصلت الى الحقيقة التالية :



جلسة أخوية بين الرئيسين بومدين وبورقيبة.



لقاء خاص بين الرئيس بومدين وملك المغرب الحسن الثاني.

إن بومدين يهدد المصالح العليا لأمريكا والغرب كله في المنطقة العربية، وقد أثبت تهديده وعداءه في مواقفه المتتالية منها حرب 1967 وحرب 1973 واستعمال سلاح النفط سنة 1973 ضد الغرب، وكذلك إفشال مخطط هنري كسينجر المتمثل بسياسة الخطوة الخطوة في حل قضية الشرق الأوسط بعد سنة 1973 والذي هو من نسجه وتصوره.

ونضال الشعب الفلسطيني الذي يعده الغربيون دعم الارهاب الدولي، وتبني قضايا التحرير في العالم والدفاع المستميت عن مصالح افريقيا والعالم الثالث، ومساندة المعسكر الشرقي، وكذا بداية بناء دولة قوية بقاعدة صناعية تبشر باكتفاء ذاتي ونهضة صناعية تجعل من الجزائر قوة إقليمية وقوة عربية وافريقية ستواجه مستقبلا مشاريع الامبريالية الغربية في المنطقة.

لقد إعتبر وزير خارجية أمريكا المستر كسينجو والذي كان يحمل حقدا خاصا على بومدين، وقد سبق له أن صفع في الجزائر من طرف بومدين عندما خرج على تقاليد اللياقة الدبلوماسية في الجزائر واسمعه الرئيس عبارته الشهيرة.. وكلفه أن ينقلها الى رئيس البيت الأبيض الأمريكي فقال له قل لرئيسك: (إن بومدين قال لك (إن الجزائر عجلة مطاطية ذات خلايا حية أبدا).

كل هذه الاعتبارات وغيرها أكدت للمسؤول الذي ذهب لتقصي الحقائق أن خطة الإغتيال جاهزة وأن مساعي تنفيذها جارية على قدم وساق.

(3) أكد فالند نشتروم الاخصائي السوفياتي الشهير بعد تشخيص المرض الذي أودى بحياة الرئيس الراحل هواري بومدين والذي يحمل اسمه، قد صرح فالند نشتروم واساتذة الطب الجزائريون من الذين طلب رأيهم، بأن مرض - فالند نشتروم - هو السبب الحقيقي لوفاة الرئيس بومدين، وهذا المرض يصيب الجهاز العصبي بالدرجة الأولى، وقد سبب الرئيس نزيفا حادا في المخ أدخله في غيبوبة عميقة دامت حوالي أربعين يوما الى أن وافاه الأجل صبيحة يوم 27 ديسمبر 1978.

(4) يذكر البروفيسور السوفياتي الشهير يفيجي شازوف الذين كان يتولى رئاسة الإدارة الرابعة في وزارة الصحة السوفياتية في الفترة الممتدة من سنة 1968 حتى سنة 1985 وهي التي كانت معنية أساسا بصحة زعماء الكرملين وأصدقاء الاتحاد السوفياتي من الزعماء الأجانب في كتابه الذي صدر سنة 1993 في الصفحة (65) حول مرض و وفاة بومدين (أن

الطابع المأساوي للوضع كان مرتبطا بخطورة المرض ومأساة وفاة واحد من أكبر الزعماء السياسيين العرب، والتي كان البعض يريد استغلالها لأهداف سياسية قصد الاساءة الى الاتحاد السوفياتي، الأحداث تسارعت كالآتي: الرئيس بومدين جاء الى الاتحاد السوفياتي في صحة جيدة تقريبا أو على الأقل كان مرضه خفيفا، وعاد الى الجزائر بعد شهرين مرفوقا بأطباء سوفيات وكان في حالة خطيرة)

والسؤال لماذا يقطع آلاف الكيلومترات ومرضه كان خفيفا ليأتي الى الاتحاد السوفياتي، بينما كان من الأفضل أن يبقى ملازما سريره في الجزائر.

وفي الواقع كان الأمر معقد، فبعد أيام من رحلته الى الشرق الأوسط انتابته فجأة مى وارتفاع في درجة الحرارة.

لم تتكمن الأدوية العادية من التغلب عليها، وأمام تدهور حالته الصحية ألح الرئيس على السفر الى الاتحاد السوفياتي، ولم يكن هناك أدنى شك بعد التحليل الأول، إننا أمام مرض جرثومي حاد من نوع الالتهاب، ويرجع سبب احتمال وفاة الرئيس بومدين الى عوامل ذات طبيعة جرثومية أو بسبب التسمم بمواد معينة.

(5) دخل الرئيس بومدين الانعاش بعد آخر اجتماع في بيته ضم بعض قيادات الدولة، كان قد أمر فيه برفع التحدي الإعلامي الغربي والفرنسي بالخصوص ضد الجزائر وضده شخصا، وقد حضر بعد هذا الإجتماع الطبيب السويدي المشهور والدن ستروم الى الجزائر، وقد قيل أنذاك أن بومدين أصيب بالمرض الذي أكتشفه هذا العالم في الاربعينات، وانكب يفحص الرئيس أياما طويلة، وبعد التحريات وتحاليل واسعة ودقيقة أسر لبعض ثقافة الرئيس، بأن بومدين يعاني من مرض خبيث تشبه أعراضه مرض - والدن ستروم. أي تجلط الدم في المخ، ويقر الطبيب بأنه ليس نفس المرض بتاتا، وسافر الطبيب عائدا الى بلاده، وكان ذلك علامة لفشله ويأسه.

(6) قبل تلك الأيام الحالكة، وفي نهاية سنة 1977 تسرب خبر هام أكدت جهات شقيقة وصديقة من بيروت والرباط وباريس وموسكو، أن سما إنتقل من تل أبيب الى عاصمة مغاربية بهدف تنفيذ عملية دقيقة وذات أبعاد على المنطقة كلها.. وان هذا السم يدمر الجسم في مدة تتراوح بين ثمانية أشهر وسنة.

7) كان للرئيس كلبان وذلك قبل سنتين من وفاته، الأول يدعى (عنتر) والثاني يدعى (كريم) من نوع بارجي، وذات يوما بينما الرئيس في طريقه الى مقر عمله (قصر الشعب) وجد صدفة كلبه عنتر ملقى على الأرض ميتا فنادى خادمه - حسين بن خبو - الذي نقل الكلب إلى البيطري وبعد عملية التشريح يكتشف أن الكلب مات مسموما، وعندما عاد الرئيس إلى بيته وجد أخته - يمينة - أمامه فقال لها بالحرف الواحد (عنتر مات مسموما، والذي وضع السم لعنتر سيجعله لي أنا لاحقا).

وقد أكد خبراء السموم أن القتل بالسم لم يعد حكرا على الطعام والشراب إذ لم يعد السم سائلا أو حقة وإنما تنوع وتعدد بشكل خرافي، ومن أشهر السموم غازات الأعصاب وفي مقدمتها - الفزات الفسفورية - التي تتسرب وتتراكم داخل دهون البدن فتتفاعل مع الأنزيم الأساسي (الكوايسلترين) فتثبطه وتؤدي مباشرة إلى وفاة الشخص.

ومن السموم ذات المفعول السريع (السيانيد) وهو سم يخفي طبيعته فيروسية ويؤدي إلى تدمير أنسجة وخلايا البدن، ونادرا ما يتوصل الأطباء إلى معرفة هويته، ولا يستبعد أن يكون بومدين قد حقن بمثل هذا الغاز الخطير.

ومن أغرب الأمور أن هذه الغازات تتسبب بمجرد الاستنشاق أو اللمس أو التدليك وعادة ما يكون مفعولها مبرمجا مسبقا طبعا لتركيبها الكيماوية وتوجيهها.

وهكذا أكون قد قدمت مجموعة من الروايات حول وفاة الرئيس هواري بومدين، وبالرغم من هذا يبقى السؤال مطروحا من قتل بومدين؟ كيف مات بومدين؟ وما هي أسباب وفاته الحقيقية؟

والغريب والعجيب في وفاة قائد الأمة وباعث مجدها ورافع صوته بين الدول والأمم، هو صمت المقربين منه ورفاقه إلى درجة اللغز المحير وهذا ما يفتح مجالات الحيرة والشك للوصول إلى قناعة وهي أن موت بومدين لم يكن بريئا ولا طبيعيا.

وأخيرا إن هذا الصمت محيرا فعلا، وغير مفهوم، ويفتح مجالات الشكوك والظنون، ويضع الشعب الجزائري أمام حقيقة اغتيال وليست وفاة عادية.



الترحم على الرئيس الراحل بمقبرة العمالية من طرف أعضاء مجلس الثورة والحكومة وضيوف الجزائر

www.sonofalgeria.blogspot.com

قصائد في رثاء القائد

الذي عاش من أجل الملايين

بأي لسان انطق اليوم باكيا
وهب لي لسان كيفأ أملك أمره
وأين الذي ترجوه مني من الذي
أقلب عيني لا أرى غير ذاهل
وأخر مشدوها من الحزن هائما
واسمع مثل الرعد مليون صرخة
وليس كمثّل الدمع في العين صادق
هو الشعب يعطي من يحب ولاءه
أتى هائجا كالبحر يدفع بعضه
يردد أهات ويذئ مدامعا
فمن مطرق يخفي الدموع وصائح
ومجنونة من حزنها، لا يصدها
تردد في عرض الفضاء أنينها
لها الحق كانت في الحياة شقية
رماها بكوخ في وهاد سحيقه

وقد عَقَدَ الخَطْبُ المريعُ لسانِيَا
وكَيْفَ أَلَقِي في المصَابِ بِيَانِيَا؟
أَرَاهُ أُمَامِي أو أَرَاهُ وَائِيَا
يُقَلِّبُ كَفِيهِه وَيَنْظُرُ سَاهِيَا
تَمَائِلَ مِنْهُوْكَأَ وَأَجْهَشَ بَاكِيَا
أَلْعُدُّ الِيتَا يَا أَبَا الشَّعْبِ ثَانِيَا
وَلَا سِيَمَا إِنْ كَانَ مَبْكِيكَ نَائِيَا
إِذَا كَانَ فِي صَدْقِ النُّضَالِ (هُوَآرِيَا)
وَفَاضَ عَلَى السَّاحَاتِ كَالسَّيْلِ طَامِيَا
وَيَصْرُخُ مَجْنُونًا وَقَدْ كَانَ وَاعِيَا
وَآخِرَ مِنْ حَرِّ الْأَسَى ظِلَّ جَائِيَا
عَنِ الْمَوْتِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ جَافِيَا
فَقَطَعَ أَكْبَادَ وَأَدْمَى مَا قِيَا
وَكَانَ عَلَيْهَا ذَلِكَ الدَّهْرُ قَاسِيَا
وَصِيرَ فِي مَأْسَاتِهَا الزَّوْجَ رَاعِيَا

وسار وراء الأم والأب عسارياً
 فلم يبق عريانا ولم يبق حافياً
 ولا جاهلاً أعمى يخوض الدياجياً
 وأغنى لها الزوج الذي كان طاوياً
 وليست ترى ما تذرف العين كافيًا
 ولا حدثت فيه على المهد حانياً
 ومات شهيداً للجزائر غانياً
 وجرعها الموت الذي كان شافياً
 ولا عرفت لقظاً عن اليتم نابياً
 ولا قت من الأيام حظاماً وواتياً
 وكان لها درعا من البؤس واقياً
 وأدنى بصدق العزم تلك الأمانياً
 وشيد مجداً للجزائر عالياً
 تحركه الأهواء كالغصن واهياً
 وتعطي ولم تأخذ جزاءك واقياً
 وقد كان قوتا للجزائر عادياً
 ضياع رجاء كان في العمر غالباً
 وآخر حتى وهو ما زال خافياً
 ومن عاش من أجل الملايين عانياً

وأمن حتى شرد الفقر طفلها
 فجاء الذي تبكيه بالخير كله
 ولا ضائعاً في أرضها متسكعاً
 وأسكنها قصراً وعلم طفلها
 لذلك تبكي لا تجف دموعها
 وأخرى أبوها ما احتواه ذراعها
 قضى في صباها وهي جد غريرة
 وأودى عناء الثكل يوماً بأمرها
 فما خفقت ذكراها في فؤادها
 وعاشت على ظل من العزوارف
 فقد كان من تبكيه أمّاً ووالداً
 فيا من رعى الأمل حتى تحققت
 وأعطى لعناننا الحضاري بعده
 ووجد جمعاً كان أمس مفترقاً
 ليبيك شعوب ما برحت تحبه
 وماذا أن الموت أمر نهاية
 ولكن موت الابن يعد نجاحه
 فكم ميت لا يعرف الشعب اسمه
 وليس سقاء من يعيش لنفسه

شعر الأخضر السائحي

هل أقول الشعر في حزن ؟

بكى الفؤاد على فذ وانسانا
تسير للمجد في عز وعمرانا
وكيف لا يعجز التعبير احيانا
تسيل دمعاً على الاوراق ولهانا

بالأمس كانت رفاق الدرب خلانا
لا قـر برد ولا النيران الهانا
نسير في الدرب أبطالاً وشجعانا
أنت الذي كنت نبراساً لميدانا

واليوم أتممتها مجداً وبنيانا
بكل فضل قرين العين جـذلانا
تأميم نـفـط وتـعـرـيب لمـعـنـانا
فلا فقير، ولا من بات جوعانا

مصانع شيدت في كل ميدانا
وأصبح الفكر يغزو كل ركانا
صارت جزائرنـا روض والوانا
مسا قلت من حكم سـارت وبرهانا

فما تعودت قول الشعر أحزانا
ولـسـوـدُونُ أَلـف، أَلـف ديوانا
تصون فكرك يبقى مثلما كانا
في كل شـبـر، وفي قلب الملايينا

رجت جبال بأوراس وجرجرة
لقـسـد هوي رجل التاريخ في بلد
توقفت كلمات النعي يا بطل
ففي فجيمتك الأقلام في حزن

قد عاهدتك جماهير مفاضلة
ونحن أبناءها في كل معركة
نضم صوتنا ونحيباً في عزيمتنا
نقود المعركة بالأمس قائدها

بالأمس معركة التحرير قمت بها
خططت للشعب مجداً بات يذكره
قرى اشتراكية، تأميم ملكية
وثورة الزرع قد حررت عاملها

طورت ثورتنا في المصنع فازدهرت
وثورة الفكر زادت وعي أمـمـتـنا
طب مجـان، وسـد أخـضـر به
في كل شـبـر لك الآثار شاهدة

بومدين هل أقول الشعر في حزن؟
خصالك الغر لا الاشعار تعصبيها
رحلت يا بطل جهـد وأمـسـتنا
أنا على العهد، يبقى الفكر منتصرا

شعر عبد الله جدي

مسيلة/29/12/1978.

وداعاً... يا أغلى الرجال

دَمَعَ المَواجِدُ ياربَاهُ أَضْواءًا
يَفْتالنا الخُطبُ والأقدارُ تَسْحَقُنا
تَنزُؤُ الجِراحُ، وما ضُنْتُ جَوارِحُنا
أضْحَى الحِدادُ قَباريحها تُرَمِدُنا
رباه...!! حَمَلتْنا ما فَوْقَ طاقتِنا
رباه...!! وانكفِسات في يوم مَحَنَتِنا
يَوْمَ الفَجِيعَةِ قَدِ أوهنتُ أَمَتِنا
يَوْمَ الفَجِيعَةِ ما انصَفْتُ شَقَوَتِنا
وأهَرُ قَلْبَاهُ.. يا حِسامي عِرويتِنا
بَنَسَ العِزَّاءَ بِدِيارِ عَنّا سِبتِنا
«بومِدينِ الصَّب» ضاعَ الأَمِرُ مِن يَدِنا
اللَّهُ عَلاكَ يا أَغلى فِئرانِنا
وأنتَ في الرُوعِ حَاميَنا ورائِدِنا
ياحِبُّ أَمَتِنا، يا خَيرَ صَفوتِنا
يا رَمَزَ يَقْظَتِنا يا شَهْمَ عِزَّتِنا
ما زالَ وَجْهَكَ وَضاحًا يَطالِعُنا
ما زالَ صَوْتُكَ عَلَويًا يَخاطِبُنا
ما زالَ فَكرُكَ نَهْجًا في مَسيرِنا
أنا على العَهْدِ يا أَغلى أَحِبَّتِنا
أنا على العَهْدِ.. عَهْدَ اللَّهِ في دَمِنا
نصارِغُ الدَمْعِ والأحْزانِ تُغْلِبُنا
ما إذا عَسَّيانا تُداري من تَمزِقِنا
جارُ القِضاءِ عَلينا حينَ زَعزَعِنا
وانشَلَتِ الآهُ في نَجوى تَضَرعِنا

عِزُّ المِصابِ.. فهِلْ تَرْضِيكَ بِلِوانِنا؟
فِلا بَتلَءَ عَسِيبِ مِثْلِ نِجْوانِنا؟
والقَلْبُ يَنزِفُ مِلءَ الكَونِ أَحْزانِنا
وقَدِ تَعَاوَرَتِ الأَرْزاءُ دُنيانِنا
فالقَهْرُ يَفْتالنا صَبيرًا وسِلْوانِنا!!
مُشاعِلُ الكِبَرِ.. فالأشْجانُ تَفْشيانا
وقَدِ فَصَرَتْ نِياطُ القَلْبِ أَشْجانا
وأحْزَ قَلْبَنا.. مَهْمومًا وأَسيانا
إني أنا ديكُ مِغْجَوعًا ولِلْهانِنا
نَزْجِي الوَفاءَ لِمَنْ قَدِى وَمَنْ صانِنا
فِلالِلهِ قَسَدٌ أن يَضْتارَ أَغْلالِنا
فِئانَتِ أَنبِلُ مَنْ في الأَرْضِ إنسانِنا
وأنتَ في البِذْلِ والإِخلاصِ مِولانا
ما زِلْتَ في القَلْبِ نِيرانِنا وطُوفانا
قَدِ كُنْتَ فِينا شَهِاماتٍ وَعِرفانا
ما زالَ صَوْتُكَ يَحُلُو العُشْمَبُ إيمانِنا
أن وَحَلُوا الصِّفَ أَحْبابِنا وَخِلالِنا
ما زالَ هَبَكَ نَبْضًا في خِلالِنا
فَدِمَ لَأَجِيالِنا نَحْزِرًا وَتَحْنا
فما قَرَأَ جِراحَ الوَفاءِ.. يا هَبِ تَلْقانا
والرِزءُ يَنْتايِنا قَهْرًا وَخِذلانا
وهِلْ تَرَدُّ قِضاءِ اللَّهِ شِكاوانا!!
وَزَلْزَلَ العَرَبَ.. وانْدَكَّتْ مِسرائِنا
وأضْرمْتِنا خُطوبُ الدَهرِ نيرانِنا

وإن لم تكن لاكتمال الشوط فرساناً
 فيا شهيد العلا جاشت حمياناً
 وفي ظلام الردى ما زلت فتاناً
 فانت رائدنا سرراً وإعلاناً
 أقوى الرجال أبي حين بلونا!!
 وفي التصدي تملناك بركانا
 مازلت في القلب إيماناً وفرقانا
 هديا ونورا فانت الحب مذكانا
 وسوف يبقى على الأزمان بيساناً
 فودعي فارساً قد مات ظمناً
 لراية النصر مجدولاً ونشواناً
 تحقيق رغبته وعياً وعرفاناً
 قد سُممتنا الخسف الواناً والواناً

دعوا الرثاء. وهياً نبكي أنفسنا
 سيروا على الرب قد جلت مصيبتنا
 ويا شهيد العلا مازلت مشعلنا
 وفي يقين المنى مازلت قائدنا
 أغلى الرجال نبي في توحيدنا
 وفي الصمود لكم ألهمت نخوتنا
 إني أناديك يا حبيباً بداخلنا
 وأنت في الكون صوت الله يلهمنا
 وأنت في شمخة الأوراس ترمقنا
 يا أمة العرب أودعناك جنوتنا
 لوحدة العرب.. والتوحيد غايتنا
 يقضي الوفاء إذا ما الحب فارقنا
 عصفوا الهبي إذا جاشت مواجعنا

أحمد موسى (27 - 12 - 1978)

أبكي الشموخ الخالدة

نعى المذيع الزعيم الفذ في وطني فاطرق الكون اجلالا وعرفانا
رفقا الهى فهذا الخطب زلزنا
وكيف ترضى به أو كيف نحمله
وكان فوق الذي ندعوه طوفانا
وكان كارثة كبرى وبركانا

الله أكبر يا شعبي ويا وطني
مات الذي شغل الدنيا والهمها
مات الذي لن تزل ذكراء شامخة
لا لم يمّت من تسامي في مبادئه
مازال يهتف حيا في عواطفنا
مازال بومدين العملاق ملحمة
مازال عهدا أكيدا في ضمائرنا
وسوف يبقى عطيما في مسيرتنا
ما دامت النجمة الخضراء خالدة
مات الزعيم الذي نهوى ويهوانا
سرر المواقف إصرارا وإيمانا
في كل شبر منارات وأركاننا
روحنا وفكرنا فاضحى سر دنيانا
خذوا الرسالة وامضوا اليوم إخوانا
تروي معاركنا سرا واعلانا
مازال صوتنا شجيا في حنايانا
ما دام يذكر تشييدا وبنيانا
ترن في موكب الأيام تحنانا

أبكيك يا قائدا في كل معركة
أبكي العروبة في أيام محنتها
أبكي الشعوب التي تحيا مشردة
أبكي هناك في الصحراء ساقية
أبكي الشموخ الذي كنا نقس
أبكيك يا وطني من عمق محنتنا
يا زارع للمجد في الأوراس نحن على
ما زال شعبيك يعلي صرح أمته
أبكي الزعامة أخلاقا ونكرانا
أبكي العقيدة أمجادا وقرانا
أبكي فلسطين الأمنا وأحزاننا
تصارع الغزو وتنكيلا وعدوانا
ونقتنيه ليوم البأس معوانا
ومن فجيعتنا من هول بلوانا
عهد الوفاء سنمضي اليوم خلانا
كما تشاء له لا كيفما كانا

ما زال شعبك عملاقا ومقتدرا
علمته كيف يبني صرح وحدته
وكيف يبقى كما تهواء متحدا
كالريح بمضي وكالأقذار نافذة
زرعت فيه دماء العز صارخة
وكننت في ثورة الإبداع تعبده
تصون بذرة هذا المجد في وطني
وكان غيرك بالأوهام مشتغلا
نم هادئا أيها العملاق نحن كما
وسوف تبقى هنا ذكراك خالدة

ما زال بعدك مثل الأمس ربانا
وكيف يبقى مدى الأيام أركاننا
في ثورة تتحدى من تحدانا
ما أعظم الشعب إصرارا وإيماننا
فألهبت فيه أرواحا وأبدانا
تولي أصالته عطفًا وإحسانا
وترتقي ذروة التاريخ إنسانا
يرى الخلافة أقطاعا وتيجانا
عهدتنا دائما من قبل فرسانا
تسابق العصر أفصاحا وإعلانا

محمد بن رقطان (1978-12-29)

الصباح الأسود

جزائر يا حبيبة أمهلينا
صباح أسود القسمات يسري
لئن حسم القضاء في أي رزء
أتغزوك المنايا من جديد
ملئ بالجراح اليوم قلبي
جزائر ما تعودنا بكاء
لئن نبكي الرئيس فنحن نبكي
فيها أرض البطولة والعوالي
ذرينا نسفح العبرات بحرا
فكل شهادة في جانحيها

نكاد نكذب النبأ اليقينا
فيوقد في الوردى الهم الدفينا
به يا قلعة المجد أبتلينا؟
وقد شبعنا من الشهداء سنينا؟
فكيف أضمد الجرح الثخيننا؟
على الشهداء منك فسامحينا
به الآلاف من مستشهديننا
ترينا نلتمس عذرا، ذرينا
غضوبا، واعذري الضعف اعذرينا
خواطر من أخسنا أو أبينا

وجميع قلبنا يلقي الأيامي
وجميع قلبنا يلقياك ثكلى
يفارقك العزيز بلاخييار
فأه يا جزائر من صماب
مريع أن يودعك المفيدي
تتكات الجراح فكيف يرجى
جزائريا صمود ويا تصدي
احلت مواكب الشهداء عرسا

ينحن مع الصباح وقد رمينا
تلمين الجراح وتحزنينا
ويهجرك الحبيب فتفجعينا
تخطف منك حارسك الأمينا
(ابومدين) عميد الثائرينا
شفاء للجراح اذا دمينا
ثبت، فكيف نثبت علمينا
فكنت لأمة العرب العربنا

سموت على الخطوب فكنت طودا
وصفت المجد لايتنيك موت
فما عرف الوردى شعبا أبيا

تعالى ان يدك، ويسـتـكـينا
يفيض على التراب دما سخينا
كشمبك في كفاح المعتديننا

هزؤوا بالمانيا مستهينا
وسامي بالجهاد العالمينا
فكنت النجم يهدي الحائرينا
سموش الحق ليل التائهينا
ومعقل ثورة للصامديننا
وقد طفحت كؤوس الصابرينا
ولو قطع الردى منه الوتيننا
وحسن الصبر تاج المؤمنينا
على الشهداء، من أصداء فينا

ولو جعل المنون لها سفينا
فلا شكوى إصطنعت ولا أنينا
وصنت الجرح حرصا أن يبيننا

وما بال الشجى يكسو الجبيننا
ونهر الدمع لا يروي حزيننا
ثبات العزم والصبر المكيننا
تهد هذه دموع الفائحينا
زيادة الحزن فينا أجمعينا
صندوق لا يود الضائنيننا
وإنصاف الضعاف البائسيننا
به بطلا تحدى الفاصليننا
حبيب العاملين الكادحيننا
مساواة، وأحيت معدميننا
عدو للطغاة الظالمينا

ولا عرف شعبا جريئنا
كشعبك باجزائر فاشرئبي
كتمت السهم في كببد طعين
ومن شهدائك الأبرار ضاعت
فكوني حيث انت هدى ونورا
تسائلك التصبرو التأسى
فمثلك لا تلين له قناة
معاني الصبر في دنياك عزت
فكم تركت زغاريد الشكالي

طلاب العز دأبك والمعالي
ومثلك في الشدائد لا يسامى
نزفت فما بكيت على شهيد

فما شأن القلوب اليوم تدمى؟
وما بال العيون تفيض نهرا؟
تعزى يا جزائر واستمعيدى
فخطبك بالرئيس أجل من أن
وخطبك بالرئيس اليوم أروى
هو التحرير لم يؤمن بزيف
هو الثورات في أحقاق حق
هو الحرية الكبرى ما أعظم
أنوف دون كبر واحتتيال
جريء في العدالة ما أقامت
نصير للشعوب بكل أرض

وحين البأس لا يحتي جبيننا
 هصور في وجوه الطامعيننا
 وقد أرضعتيه حيننا فحيننا
 بوالدة وكان بها ضنيننا
 أموت فذاك، كيما تسعد بنا
 بكت في نجلها زين البيننا
 تمزق حسرة، أو شكا حنيننا
 وأكبأدا وجئن وما شقيننا
 ونورا يجتلي الفكر السجيننا
 تزعزع بالشوك القانتيننا
 عزيزا، يا إله العالميننا
 حوى الشهداء تاريخنا مبيننا؟
 يصون حقوقهم دنيا وديننا
 أيا وطن الأباة المخلصيننا
 وما جازت خطاه الأربعيننا
 فقد عز الفداء بمفتديننا
 شهيدا في عداد الخالديننا
 بلقييا الصالحين الصادقيننا
 ولكن المآثر لن تبيننا
 فأنت الخلد ما عاشناك فينا
 فتم نوم الخييار الصالحيننا
 كما يسقى الكرام الفائزيننا

وديع في السلام بغير ضعف
 عزيز ما عنا يوما لطاغ
 وأنت الأم يا وطن المعالي
 شمائلك الكرام فكان برا
 ينادي يا جزائر أنت همي
 فلا والله لا نلحاك أمأ
 ولا والله لا نلحاك شعبا
 فما زالت جزائره جراحا
 أسائلك التصبر يا الهي
 فوقع الموت داهية الدواهي
 فكيف اذا توخى اليوم روحا
 وكيف اذا الشهيد اليوم سافر
 وكان على مبادئهم حفيظا
 فداؤك يا جزائر ذوب نفسي
 فجعت بفارس شهام غيور
 الا فتبك ما شاعت عيون
 ويا أرض الجزائر باركبيه
 ويا ابن الشعب قر اليوم عيننا
 ورحلت الى الرفيق وبننت عنا
 رحلت وما رحيلك غير وهم
 عدلت فكنت بالجنات أهلا
 سقاك الله بالرحمات غيثا

شعر فاطمة مها غريب.

الجزائر 1979/1/12

أبا الشهداء... لا تحزن

بلاد العرب إن البر غابا فقدت زعيمك الصلب المهابا
زعيم صمودنا القومي قضى ورغم عويلنا إغتصب إغتصابا
قضاء الله ينفذ لا محال كطرف العين ما إنتظرا الجوابا
لقد لبى الهممام نداء ربي سقال الدم اعطاك الشبابة

ويوم الجمعة السوداء سرنا وموج الخلق يصطخب إصطخابا
خرجنا خلق قائلنا سيولا هتفنا باسمه شيبا.. شبابة
فهللنا، وكبرنا، وصحنا اله العرش افدحت المصابا
زحفنا والعيون تفيض دما ونار القلب تلتهب التهابا
وكم من أنثى تصيح ملء فيها تشق الجيب تنتزع الحجابا
أبو الفقراء مات فيا مصابي عدو الظلم من قهر الذئابا
أحقا لك المقدام يفني ويمسى اليوم يفتشر الترابا

ألا يا إخوانوتي في الخطب أنا جميعا لا نطيق له غيلا
فيا أوراس جرحك من جراحي فإن القدس تبكي والهضبا
فلسطين السليبية، يا بلادي هي الاقدار زادتنا اغترابا
رزنا فقد صعب علينا بكينا حتى أبكىنا الضبابا

زمان الغدر أه منك أها كسرت السيف ابقىت الجرابا
زمان الغدر أه منك أها أصبت الشهم أخطأت الغرابا
يموت الفارس الغالي ويبقى نذير الشوم يطرنا خطابا
أفارس شعبنا المغوار مهلا لن أسلمت خليلك والركابا

من إستودعت ترسك والحرابا؟
سيحفظ عهدك العرب والعرابا
لمن أبقىيت قدسك والرحابا؟
بروحك سوف نقتحم العبابا
طلعننا في الرجى مليسون بابا

بلغنا الرشد واجتزنا الصعاب
وعانقت المجرة والشهابا
حياك المجد أوصلك السحابا
وفي الوجدان تنتصب انتصابا
فشيدت المصانع والقبابا
ووفرت المدارس والكتابا
نهلنا صافيا عذبا شرابا
وكانت قبلكم بورا خرابا
وأغدقت المؤونة والثيابا
وانهيت المذلة والعذابا

ويوم البعث يجزلك الثوابا
وذا الميثاق يلهمنا الصوابا
قوي العزم معطاء خصاب
فبئس الظن فليحبوا السرابا
هنا أبطال قد صانوا الترابا
رفيق الدرب عاهدوا الصحاب
تحت الخطى لن تلوي الأياب
الشاعر الفلسطيني : فهميم يوسف

أبا الثوار والأحرار مهلا
زغيم صمودنا في القلب تحيا
أبومدين أيها العملاق صبرا
إذا العملاء قد كثروا فان
إذا ما أومدوا للركب بابا

أبا الشهداء لا تحزن فإننا
فناحمت الجزائر كل قطر
الا يا شعب فلتكرم عظيمنا
أبا الثوار حتى أنت حي
قطعت العممر في سعي دؤوب
فتحت الجامعات بكل وجه
غرفنا من معين العلم جمعا
وعمرت الجواي والصحابي
ومساعتدت البرتامي والأيامي
واسكنت الفقير ديار عز

أبا الفقراء لن ينسباك ربي
أقمت العبد فالدستور يهدي
هواي شمعك العملاق باق
إذا ظنوا رحيلك مثل شمعي
هنا، شعب، هنا حزب وجيش
الا انعم في جنان الخلد واهنا
بأن الثورة الكبرى ستمضي

جَرَحَ الْعُرُوبَةَ فِى أُرَاسِنَا كَتَبَا
شعب الجزائر أضْحَى الْيَوْمَ مَكْتَنِبَا
يا أمة العرب هذي محنة وقعت
هذي مصيبة شاعت أن تفجرنا
عَفَوْا الْجِرَاحَ، فَنَسَرُ الْعَرَبَ مَرْتَحِلَ
هَلْ يَصْدُقُ الْقَوْلُ أَنَّ الشَّعْبَ يَعِشِقُهُ
فِي قِمَّةِ الْمَجْدِ كَانَ الشَّهْمُ مَلْحَمَةً
هَذَا نَوْفَ مَبِيرٍ فِي طُوفَانِ ثَوْرَتِهِ
هَذَا الثَّرَى مَا ارْتَوَى مِنْ طَيِّبِ نَظَرَتِهِ
هذي الملايين من أبناء أُمَمِنَا
يا فارس الشعب هل خَابَتْ مَوَاقِفُنَا
الشعب باق على حفظ الوفاء فدى
والراسسيات تضج اليوم من ألم
كنت العطاء سخييا في موابعنا
هذي الملايين من أبناء أُمَمِنَا
هذي الجماهير في شكوى مسيرتها
هذي المنابر تشكو اليوم ثورتها
هذي الجيوش أسود العرب زاحفة
فانهض حبيب الملايين التي عرفت
نفديك يا كبرياء الشعب أن لنا
جيش الصمود رسمت الأمس منهجه

هذي الجزائر بحر من تجمعها
قد كنت معجزة في درب أمتنا
بل كنت للحق سيفاً فيه جلجلة
فهل رضيت «هوارى» أن تغادرنا
نم هانئاً في رياض الخلد مـرتدياً
والدرب نحن على خطواته أبداً

طوفان حب فجدد في «الحيا» نسبا
يا من عرفت جهاد الأرض ملتهباً
كالرعد لا يعرف التضليل والكذب
فاذهب رعاك اله شاء ما طلباً!
من جنة الله ايماناً ومكتسباً
جسر النضال على أكتافنا نصباً
شعر: أحمد بوغان

ل
ل
ل
ل

—
ة

صرخة أسي ...

أسفي بالشعب الأبى تمزقت
لهفي على البطل العظيم تكالبت
ياقائد ضم التراب رفاته
هل سمعت حناجرا مشلولة
تبكي الفقيـد بحسرة وتلوع
فتري الجموع وقد تزامح فيضها
يا أمة العرب العريقة في الوفاء
فهو الذي رفع البلاد عظيمة
وهو الذي ربي النفوس قـويمة
وهو الذي ملأ البلاد مصانعا
قهر العدو وراح يبني بعده
دعم السواعد اذ تعاظم خطبها
من للجزائر تعاظم رزوها
من للمحافل بعد شخصك يا ترى
من للجحافل اذا غدرت لوأها
ثم يا بومدين واسترح فلأنت
لك ما حيننا تحية وكرامة

أكباده يوم الفراق وزلزل زلزالا
عنه المنايا وقاتلتـه قتالا
هلا سمعت أنيننا المتعـالا
هلا شهدت مائـتا ورجالا
لما وافاها حاسم الأجالا
فكأنها من وجدها أطلال
مات الزعيم فهل لديك رجال
وهو الذي دحر الظلام فزال
فتفحت منها العقول تلالا
ومعاملا ومفاخر وعدالا
صرح الحياة فجله إجلالا
فسمت حياة العامل المذلال
يوم الرحيل بمنقذ الأبطال
من قائد ملأ البلاد نضالا
يوم النزول بفيضهم رثبال
مثال الحياة نسأها ورجالا
ومحبة من شعبك المفضال

شعر الأستاذ: شرقي عمار

رجل يا أعظم الرجال

الموت أفجعنا والدمع أغلاقنا
تفجر الحزن في ديارنا لهبا
بومدين هذا شعوبك حائر
بومدين الشعب جرار يناصرنا
بومدين الحي في قلوبنا شرف
إرادة الله كانت فيك فاجعة
سقيتنا العز كؤوسا ملونة
أعطيتنا هبة ما كانت تملكه
يا قائد الشعب لا موت يفرقنا
يا من منحت شعوبا حبل نصرتها
الكون يذكر ما حقت من حلم
والله أنت طريق الحق نتبعه
شعب الجزائر هذا عهد قائدنا
شعب الجزائر واصل خط قائدنا
شعب الجزائر ناضل اخوتنا
والقلب وهج به الأحزان نتحصر
فالكل يبكي وفيينا الفحل ينبهر
يبكي ويبكي في العشب والحجر
بومدين الحب والأفراح والوتر
ما زال طيفك في العيون يحتضر
فغبت لكن ستبقى فينا الوحي والفكر
وصنت مجد أسرة في عمقه الضرر
أنت الأمين وأنت الفيض ينتشر
فالكل من فكرك قد صار يقتدر
يا من لوحدتنا قد كان يشتهر
ولم يزل في البلاد الوشم والآثر
فلا يحيد وفيينا الحب يفتمر
اشراقة في الدنا بالحق ننتصر
فلا يميل وليس الخط ينكسر
والشمس للكل والدفء والقمر

شعر: نوار بوحلاسة قسنطينة في 1979/1/6

نفديك يا بطل الحمى

هز النعي جزائر الاحرار يوم الاربعاء
 ففتها طلت احزانها غصص انتحاب وانتهاء
 في القرية انتفض الجميع
 الله اكبر، عهدنا لك يا رفيق خنادق التحرير
 في المصنع احترق الجميع
 الله اكبر عهدنا لك يا زعيم معارك التعمير
 في الشوارع انتحب الجميع
 الله اكبر عهدنا لك يا اخا الفقراء في كل الجهات
 في المسجد انثالت تساييح الخشوع
 الله اكبر عهدنا لك يا فقيد الثورة الحر العزيز!

x x x x x

نعي تقاطر فاقشعر الشعب كالجسد الصريع
 اجل اتى قبل الوداع
 ومن يردع بدره في النيرات من الربيع
 بومدين الثوراب شق الى السماء طريقه
 حدث لهول وقوعه لم نستطع تصديقه
 «بومدين» الرجل الذي سحر الجميع
 أمسى عيونا واقفة
 «بومدين» البطل الذي عجزت رصاصات العدو امامه
 في كل معترك فظيع
 أمسى جراحا نازفة

«بومدين» الرمزُ الذي خابتْ سهامُ الغدرِ في عثراته
أَمَسَى أَمَامَ عِوْنَتَا جَسَدًا مُسَجَّى لَا يَبِينُ
يا فارسَ الثوراتِ هل كملتْ رسالاتُ الجهاد؟
يا صادقَ العزماتِ من عمقِ دَعَا المنادى
ماذا أقول؟

الله أكبرُ لم يمتْ رجلُ
ولكنْ عاشَ في كلِّ النفوسِ منَ الجميعِ
ماذا أقول؟
ومصابنا قدرَ مهولُ

الله أكبرُ، يا جزائرَ لا مرد ولا دخيلة
فَتَلَطَمِي أمواجَ حزنٍ في الجماهيرِ القَتيلةِ
عجزَ البيانُ، وماتتْ الكلماتُ، مَنْ هولِ الدهولِ
عجزَ البيانُ، وخانهُ الإفصاحُ في الحديثِ الجليلِ
عجزَ البيانُ عن الحديثِ لينطقَ الدمعُ الهتونُ
سيلي دموعُ الشعبِ سيلي
مِنْ ركامِ الحزنِ في كلِّ الجفونِ
الله أكبر في الحناجرِ، لم تكف عن النداء
الله أكبرُ، جللتْ وجهَ الجزائرِ بالوفاء

× × × × ×

ماذا أقول؟
رجلٌ يموتُ كأنما جيلٌ يزولُ
أيزولُ من لمساتِهِ في كلِّ أنحاءِ الحياة؟
والذكرياتُ تشدني

بدوافع الحزن الثقيل
 فالشعبُ من ألم يقول
 أوَاه يا «يومدين» الغالي، لم الموتُ العجولُ؟
 أوَاه يا «يومدين» السامي، لم السفرُ السريعُ؟
 أوَاه يا «يومدين» الحي العظيمُ مدى الحياة.
 مدى الممّاة، ولن تزولُ
 تبكي عليك قلوبنا
 فقلوبنا حزنٌ يفيضُ مع الدموعِ
 تبكي عليك جبالنا
 أو ما رأيتَ شموخها وسطَ الجموعِ؟
 تبكي عليك جموعنا
 أطفالنا وشبابنا ونسائنا
 فالقاتلونَ نفوسهمُ حزنًا عليك بلا عداد
 والماسكونَ قلوبهمُ خوفًا على مسِ المبادئِ
 لولا عزاء من جهودك يبعثُ الأملَ الوطيدَ
 وأصالة الشعبِ العظيمِ تحدّدُ الأفقَ الجديدَ
 أو ما سمعتَ نشيجنا يعلو الى حجبِ السماء
 نفديكَ يا بطل الحمى لو كانَ من سننِ القضاءِ
 نفديكَ يا جبلَ الفداء بكل أنوعِ الفداء.

شعر: الأخضر عبد القادر السائحي

الجزائر 1979.01.01

الفارس الذي رحل

نبكيك أم نبكي أنفسنا.
وهل يجدي البكاء.
إن الدمع لا يطفى حرقه القلب ولا يزيل احزانه.
نعرزيك أم نعزي أنفسنا فيك.
وأنت الذي كنت عزاء كل المستضعفين،
يا أبا الفالحين والعمال والمثقفين،
يا من علمتنا حب الأرض والوطن،
أيا النجم المتألق دوما في الأفق،
أنت لم تمت لأنك قهرت الظلم والقر والاستغلال والاستعمار،
ومن يقهر هذه المور لا يموت.
أنت حي في قلوب أحرار العالم.
وخالد في تفكير كل أبناء الأمة العربية من محيطها الى خليجها،
إن كل انتصار تحققها حركات التحرير هو إنتصارك أنت،
وكل علم يرفع في وجه الأعداء يدك هي التي ترفعه،
فأنت باعث النهضة ومحرض الثورات في إفريقيا،
والثوار لا يموتون،
نبكيك أم نبكي أنفسنا،
وهل يجدي البكاء،
إن الكلمات تعجز عن إيفاءك حقك،
واللسان يعجز في العبير عن شخصيتك،
إنك الكل والواحد،
أنت المحور والمبدأ والنظرية،
أنت الرمز والحقيقة والحق،
والحق لا يموت أبدا هكذا علمنا التاريخ،

هل حقا ودعناك،
هل حقا ودعناك،
هل حقا دفناك،
أنت أبا الأيتام وقائد الفرسان،
لا أصدق أنك مت وانتهيت،
ليس شرا ولا كفرا منا، ولكني لا أصدق،
ويا وطني ياقلعة أحرار العالم،
لا تبكيه، فالبكاء لا يليق بالأبطال،
فالأبطال يخلدون بالملاحم،
فهلا سجلت بأحرف النور وماء الذهب ملحمة بومدين،
وطني، ويا أمة الأمجاد والبطولات.
إني أسمع هتافا كالرعد يصرخ أن يكفك دمعك
فالفارس عائد اليوم،
تزين جبهته أكاليل الغار والنصر،
وإني أراه وقفا والابتسامة تزين محياه،
أراه ملوحا بيده لملايين الفقراء
لآلاف الفلاحين في قرانا الاشتراكية،
أراه مصافحا الاف العمال في المصانع،
أراه واقفا، عملاقا، مرفوع الرأس،
حاملا راية الحق بيسراه، والميثاق بيمناه،
فيا وطني لا تبكيه،
فالبكاء عزاء الضعفاء،
لا تبكيه يا وطني،
فهذه يده ممدودة اليك،
فمد يدك وعاهده على الوفاء،
وهذا أفضل العزاء،

أيها الدجم المتألق في سماء الوطن،
هل نودعك أم تودعنا،
ما أشقى على النفس لحظة الوداع،
أيها الوطن المفدي،
نم قرين العين وأهنا،
فابناؤك على الدرب بالقون،
على نهجك سائرون،
وعلى مبادئك ثابتون،
ثم أنت في جنة الخلد، مع الخالدين واصفياء الله،
فرفاقك الأوفياء وأبناء شعبك بالميثاق متحصنون،
أيها الفارس الذي خرق في الشمس بعيون مفتوحة،
نم في سلام،
وموعدا غدا في مطلع فجر جديد،
نم فنحن حولك ملتفون وعلى مواصلة الزحف نحو،
أفاق النور عازمون،
ثم فما زرعت فينا من حب الوطن ونصر ال مستضعفين
لن يزول.
ثم أيها الفارس في سرير الرحمة بدار الخلود فأنت بلغت
بلغت الرسالة، وأبناء شعبك والرفاق على أكمالها وتبليغ
وبلوغ أهدافها قائمون،
ولن نقول وداعا
لأن مكانك على جبهاتنا محفور،
فسلام عليك أيها النجم الذي
سطع في سماء الوطن فأثار الدرب ثم رحل.

شعر: جروة علاوة وهبي

تكرمني لغة.. تحترق الأحزان

نحن لم نحمل على أكتافنا سلاحا
لم نسكن جبالا
لم نقاتل
لم نعرف التنظيمات السرية
ولا أخطار السفر
إنما كنت المقاتل
إنما كنت لنا نجما ورمز المقاتل
في جزائر البناء
وعلمتنا كيف نناضل
وكنتم القائد المناضل
وكنتم الشمس فوق أرضنا - الحنون -
والدفع والعطاء
من أجل أن يقرأ كل الناس
يفكر كل وقته
من أجل زن تبني ألف قرية
ألف مصنع
من أجل إن تولد جزائر الثورة
يسهر كل ليلة.
بومدين
يسكن في أحداقنا دمة
يذرب في شفاهنا بسمة
يرن في أسماعنا
صوتا يعانق الوطن
يطارد السعال في منازل الفلاحين
بومدين
في قمم الأوراس
في سهل متيجة
في المزارع

في السد الأخضر
في جبال جرجرة
في ، وفي ، وفي ..
كل ربوع الوطن
الشعب الثائر
يصيح في أحزانه
يصيح في دموعه
يصيح
بومدين
يا مشيد البلاد
يا معلم الأجيال
كيف نبكيك
وأنت لم تكن نائما حين رأيته
لتكن مغمض المقلتين
كنت مبتسما
واقف.. واقف.
ملوحا باليدين
لا مع المقلتين بومدين
واقف.. واقف
أيها الباكون
السماء خير السماء
والحزن أرض واقف
واقف
واقف الفارس الذي تحده المستحيل
واقف
الآن
ثبات في الموقف
شامخ الرأس
مثما كان
أويكون
بومدين

الموت حق
ويهدر صوت في جموع الباكين
صمتا وان افعمت القلوب - الأحزان -
صمتا
نحن نجهل السير للخلف
نمضي اماما
اماما
اماما
اماما
وان الوفاء للمجد خير عزاء
صمتا
لاحزن على الشهداء
أيها الراحل عنا
يا اربعائي الاسود
نحن بكيناه
والسيف
والمطر
والمنجل
العرق
الوطن
والرمل
والحقل
والتربة
الصخور
الجبال
السهول
الصحاري
النخيل
البحار
الشواطئ
تلزمني لغة غير لغة الارض ابكي فيها

تلزمني لغة غير لغة الأرض أبكي فيها
لغة المطر، البناء، الموت
لسان القوى أصوات الاشجار
لغة الطير - الشمس - والقمر
تلزمني لغة غير لغات الأرض
يا لغة لا تولد، يا لغة
تهج في داخلي، هي
اعطيتي شفقتك وصلي
للفارس الواقف شموخاً
انزلي في شفتي يا كل لغات - العالم -
كلمات تحمل رائحة الياسمين - والرياحان
الحزن الساكن قلوب الشعب
أه،
يلطم أيامي الحزن يا وطني
أه،
أه،
ياحزن أدخلني
واحرقني لغة
أه،
كيف القمر
غابقي ليلة إربعائي الأسود
كيف صار الشجر
على لما تسكنه الأحزان
بومدين
نحن لن نيك
إنما نعاهدك
بأننا على خطاك نسير
فالبيت للبانى
وخصب الأرض للفلاح
والمصنع للعامل
والطب للجميع

والعلم للجميع
والقمح للجميع
والسلام للجميع
لكل أبناء البشر
ولتلهب حناجر الأحرار
باسمك
فأنت الذي أنت
قاتلت من أجل الجائعين
وقاتلت من أجل المنهكين
وأنت الذي أنت
وقفت جنب الكادحين
وها زنت
ها أنت
والموت
أربعاء أسود
والرجال، الرجال
قوافل
توقع في صفحة الوفيات وفي صفحة التعازي
يا أربعائي الأسود
الموت حق
ولكن لا حزن على الشهداء
نم قرين العين
يا مشيد البلاد
ويا معلم الأجيال
يا رفيق الثوار
أيها الفارس العربي الكبير
بومدين.

شعر: جروة علاوة وهبي

(1979.01.03)

اعطى كل شيء

الآلم، هذا الآلم يقتلني كل يوم
كالخنجر يخترق قلبي
أن تمون؟ أن تموت حياتنا/ لا
أستطيع أن أصدق
لكن المدينة، كل مساء، تردد أنني أرملة
كان بودي أن أعطي كل شيء، الصحة
الشباب، الشرف، المجد
من أجل أن تبقى قربي أشهراً أخرى
أحس بدفء صوتك في أذني،
كما الصدفة تخبىء عمق البحر
هذا الماضي كله يشع في عروقي
أخترته في نفسي قصيدة مشرقة
هالة من الأفكار السمرء الذهبية
فتسطع دموعي شمسا في سماء غائمة.
الحديقة، جنة الظلال المعطرة بالياسمين
التي شهدت بصمت وغيره سعادتنا الهاربة
تدندن اليوم نشيد حبنا المنتصر
وتغمر قبرك بآلاف الزهور الذابلة
وفيما تردد الظلال وجعي الكبير
في ليل قمري جميل وحزين
يهتف قلبي لذكرى ساعات مضت
كم أن النجوم تعسة في مجاري المياه!

شعر: أنيسة بومدين

الى زوجي

نعم أنستطيع أن أشهد
أمام الله وأمام الناس
إنك لم تكن ترتاح
ليالي طويلة كنت تمضي
منحنيا على ملفاتك
أيام راحتك كنت تضحي بها
أنت الذي لم تكن تعرف معنى العطلة
وكنت تطلب من نفسك
أكثر مما كانت تستطيع
وعندما كنت أتذمر
من أنك لا تهتم بي
كنت تقول
(أه لصوتك الهادئ الحزين الوقور
ليس من جقي أن ارتاح
على أن اكون لوطني أولا
يجب أن يكون لجميع
أطفال بلادي خبز وكتاب).
وفيما تلمع عيناك بالفرح
كنت تبتسم لي
في تلك اللحظة كنت أرتاح
اليوم لا.. اليوم لا أرتاح

باحترام وإعجاب كنت أصمت
لأنني كنت أعرف أنك لست كالآخرين
ولأنك لم تكن تؤدي واجبا
كنت أنت الواجب أياه
والتضحية والكفر بالذات
والشجاعة، نعم الشجاعة
بصمت كنت تحمل كل الأمل
دون أن تتذمر
وكل يوم كنت بطلا
وكنت مثال المتواضعين
نعم أستطيع أن أشهد
أمام الله وأمام الناس.

شعر: أنيسة بومدين



السيدة أنيسة بومدين

الفصل الرابع :

كلمة التأبين

من إلقاء الأخ عبد العزيز بوتفليقة عضو مجلس الثورة ووزير الشؤون الخارجية أثناء تشييع جثمان الرئيس الراحل هوارى بومدين الى مثواه الأخير بمقبرة العالية وذلك يوم الجمعة 29 ديسمبر 1978.

بسم الله والله أكبر، أيها القائد العملاق،

لقد تواضع الإخوة والرفاق وتواضع الأصحاب والخلان وأثروني على أنفسهم لأقول كلمة الإمتنان بإسم الجميع، وبأسم شعبك العظيم، فأين أجد الكلمات يا بومدين؟ ومع ذلك فإنني أقرأها في تماسك شعبنا ووحدته، وأقرأها في عيون الكادحين الذين جعلت منهم عمالا منتجين، إنني أراها في عيون الفلاحين الذين أخرجتهم من الأكواخ وأسكنتهم ديار الكرامة، أنني أقرأها في طموح الشباب الذي فتحت له طريق الشموخ وطريق العزة، أراها في هيبة جيشنا الوطني الشعبي الذي حملته لواء جيش التحرير ياقائد جيش التحرير.

إنني أراها في شوارع مدننا المضطربة بمشاعر المحبة والعرفان إنني أراها يا بومدين في وجه الأشقاء والأصدقاء الذين جاؤوا من كل حذب وصوب وفزعوا من كل فج عميق، لكونوا شهداء عليك، ولتكن شهيدا عليهم فيقلوب يعصرها الألم وتخفق بالوفاء، ويعز عليها فراق واحد من المجاهدين والشهداء ، نقف أمامك أيها الرجل الذي قضى حياته بين ساحات الوغى مقاتلا جحافل الشر والعنوان.

وقائدا لكتائب النصر والإيمان، وبين ساحات البناء موطدا أركان الدولة وذائد عن حمى الأمة، وجامعا للكلمة ومعبئا للطاقت ومتفانيا في تحقيق العدل والمساواة.

نقف أمامك في خشوع لا تحيط به الكلمات، نقف أمامك في إجلال لا تستوفيه العبارات، وكيف نستطيع أن ننعاك وأنت دائما ودوما حاضرا في القلوب وكيف يمكن تأبينك يا بومدين، وإسمك أيها الرئيس الراحل برنامج عمل، ومخطط نهضة وأمل.

إنها مؤسسات وطيدة الأركان ثابتة البيان، إنه ميثاق أجمع عليه الشعب، يشير الى الخطوات، يرشد الى الأهداف والطموحات، إنها منجزات هي شواهد بارزة حية، ومعالم مسيرة أمة كريمة أبية.

لقد برزت من صفوف هذا الشعب العظيم، من بين فلاحيه الفقراء الذين إعتصموا بالجبال، وقاوموا جحافل الطغاة عبر العصور، فكانوا قلعة المقاومة وحصن الشخصية الوطنية، ونبوع ثورة فاتح نوفمبر الخالدة، وهذا ما جعلك تأبى الضيم وتتعاطف مع المحرومين، وتؤاخي المكافحين أينما كانوا، وتغار على مقومات حضارتنا العربية الاسلامية، ولا تدخر جهدا في الدفاع عن السيادة الوطنية للأمة.

أيها الأخ الرئيس أيها الشقيق يا ابن الشعب المفدي بأرواحنا نفديك لو كان يقبل منا الفداء، والتضحية الكبرى في سبيلك وددنا، لو أننا نستطيع إنقاذك. ولكنه قضاء الله المحتوم، ولا مرد لقضاء الله.

(فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) فلا حول ولا قوة إلا بالله، وإننا لقضاء الله لواضون.

لقد كنت يا بومدين مدعم وحدتنا في كل الظروف، لقد كنت يا بومدين قائد نضالنا، ونضالاتنا التي أوهبت الاعداء وسرت الأصدقاء.

لقد كنت الشعار الذي يلخص بأوضح العبارات تطلعا العميق نحو المستقبل، الذي أفنيت عمرك في رسم صورته الزاهية، وما أنت تفارقنا على عجل يا بومدين، ونحن مازلنا في أشد الحاجة اليك وشعبنا مازال في أشد الحاجة إليك، الى روحك المتوثبة بعزم الشباب، وحكمة المحنكين الى قلبك الكبير، الى قلبك السموح، الى رأيك السديد، الى بصرك المديد، الى موقفك الرشيد.

أن هذه الجماهير التي أقبلت من كل حذب وصوب لتتحسر على فراقك وتخترق لوعة على ارتحالك، وإنما تبكي فيك اصرارك على المبادئ ووفاءك للمثل التي سطرها شهداؤنا الأبرار بدمائهم الزكية وضحى في سبيلها شعبنا بالصفوة من أبنائه وتكبر فيك تفانيك الى آخر رمق لبعث دولة قوية لا تزول بزوال الرجال، دولة تنتهج طريق الاشتراكية وتقوم على المؤسسات الشعبية، وإن هذه الجماهير لتكبر فيك جهدك الدؤوب للاعلاء من شأن الجزائر في المحافل

الدولية، حتى أصبحت بلادنا كعبة الثوار، وملجأ الاحرار، وقدوة في المواقف المبدئية ونموذجاً يحتذى في حشد الامكانيات الذاتية لتحقيق التقدم والتنمية.

إن شعبنا أنجبك يا بومدين لفخور بك، وأنت بين ظهرانيه تسهر على الأمانة، وهو أيضاً حافظ لذكراك ومواصل نهجك، وأنت أيها القائد في دار البقاء بعد أن نهضت مع رفاقك بالرسالة، وما أثقل حملها وقدت المسيرة اشواطاً بعيدة، وعبدت شطراً كبيراً من الطريق، وقلبك مفعم بالايمان بأصالة شعبك وتطلعه الى الانعتاق، فكنت وجيلك على موعد مع القدر، فالتفت حولك سواعد الفلاحين، وتكاتفت صفوف العمال والكادحين ورفع الشباب لواء الخدمة الوطنية، وانتشرت في ربوع الريف قرى الثورة الزراعية، وارتفعت في سماء المدن منارات الصناعة، ولاحت في البلاد بوادر ثورة ثقافية.

فلم يبق هناك مجال لضعاف النفوس من المترددين. ولم تكن هناك ثغرة للمتربصين يابومدين.

لقد بقي في كل قلب منك ومضة، لقد بقي منك في كل فكر عبرة، لقد بقي منك في كل جزائري عضه. سيرة تلهمننا مثل التضحية والثبات والتفاني في الواجب ونكران الذات والقوة في الحق ورباطة الجأش عند الاختيار والإبتلاء وأمام المحنة والإمتحان، والحكمة عندما يحتار الآخرون ويتفرقون شيعاً وأهواء.

فها هي جموع الشعب يابومدين تمتزج في ملامحها الألام وتريد أن تقول قولة الوفاء، وترفع أصواتها بالتكبير والدعاء، جاءت لا لتوديعك، ولكن لتعاهدك يابومدين على الفداء، والاستمرار في النضال والبناء، وحماية الثورة الاشتراكية، ومكاسبها المادية والمعنوية، في هذا الموكب الرهيب رفاق لك في السلاح وإخوة خضت معهم ميادين القتال والنضال حتى تطهرت أرضنا الغالية من الظلم والاستغلال، وخفقت راية الحرية مخضبة بدماء الشهداء، إنهم على العهد لباقون يا بومدين، وعلى أختيارات الثورة ثابتون، ولن يزيدهم هذا المصاب الجلل سوى الإصرار على تحقيق الأهداف المرسومة وحماية مكاسب الثورة.

أيها الراحل العظيم، اذا كان شعبنا قد رزى فيك بما لا يمكن أن يعبر عنه لسان، فإن الأمة العربية لباكية ومتفجعة عليك، وقد فقدت فيك إبناً البار، وقائداً من قادتها المخلصين، وصوتاً موبياً في المحافل كلها بمبادئها الراسخة وكرامتها الشامخة، وحقوقها الثابتة، إنها لتبكيك بالآنات والحسرات يا زعيم صمودها وتصاديها، لقد كنت صدى الأوراس في حيفا

والجليل، وكنت غضبة جرجرة والونشريس في سيناء والجولان.

وأمال المحيط والخليج في توثبة لليوم الأغر لدى أعتاب المسجد الأقصى وساحات دير ياسين، وبيكيك الأحرار هنا في القارة السمراء، وفي الصحراء الغربية وهناك في كل الأرجاء حيث يكتب المناضلون بدمائهم الزكية صفحة أخرى من أمجاد الدفاع عن الكرامة والوقوف في وجه القهر والظلم.

إن أصوات الباكين عليك يا ملاك المضطهدين لترتفع اليوم في أقصى المشارق والمغارب، إن ملايين المعذبين من بني الإنسانية قد فقدت بفقدك المحامي الصلب عن قضاياها، والمناضل الشهم عن مطالبها، وإن هموم بلادك ومقتضيات تشيدها لم تصرفك عن الكفاح المستتيت من أجل إقامة العدالة في هذا العالم، بين شماله الغني الغارق في الترف والغارق في التبذير، وجنوبه الواقع بين مخالب الفاقة، والمجاعة والحرمان لأجل ذلك يا بومدين، ولكل مالك من مآثر خالدة سبتقى في ضمايرنا حيا على الدوام، وستسكن فيه ذكراك الطيبة إلى الأبد.

كيف تغيب عن الأذهان لحظة واحدة، وكل ما في البلاد ينطق بأسمك يا بومدين، كيف تغيب عن الأذهان لحظة واحدة، وكل ما في البلاد يرمز إليك، كيف تغيب عن الأذهان لحظة واحدة وكل ما في البلاد من أقصاها إلى أقصاها ثمرة يانعة مما غرسته يداك.

أيها الراحل العزيز، لا نريد اليوم أن نرثيك لأن الرثاء للاموات، وأنت مازلت بيننا وستبقى بذكراك وأثارك ومآثرك إلى الأبد على قيد الحياة، وأنت حي في قلوب الجماهير، أنت باق في نفوس الملايين، زنت خالد في فصول تاريخنا المجيد، وإننا لنعاهدك عهد الرفاق الأوفياء، ونعدك وعد الأخوة الأصفياء، عهد الذين آلو على البقاء بجانبك في السراء والضراء.

إننا لنعاهدك على أننا سنظل على نهجك سائرون، ولخطاك متبعين، وعلى الأمانة ساهرين، ويا أيتها الجماهير الباكية بدوموع الرحمة والوفاء تعزي عن القيد الغالي والراحل العظيم الذي لبي نداء ربه، تعزي بالصبر الجميل تعزي بالتمسك بالايمان الذي أنقذك عند كل إمتحان، وخلد ذكرك قائدك الفذ بالترحم على روحه الطاهرة، والتضرع إلى الله العلي القدير لتعظيم أجره، وأسكنه فسيح جناته، صحبة الأخيار الطاهرين، جزاء ما قدمه للعروبة والاسلام من خدمات وما بذله من التضحيات في ميادين الحرية أينما ذكر إسمها في العالم كله.

وداعا يا من علمتنا كيف يموت الإنسان العظيم في صمت ووقار، وكيف يحترق الى النهاية

ليبدد الظلام، وداعا أيها الإنسان الذي سقط شهيد الواجب ومات من العياء والارهاق، حين
ظن على نفسه طوال ربع قرن من الزمان بلحظات يسيرة يفرغ فيها من العياء، ويستريح من
العناء.

فيا أيها الرئيس، لقد اقتحمت بأفعالك قلعة الخلود ودخلت المجد من بابه العريض، نم الآن
مستريحا فالجماهير بعدك مجندة والجماهير بعدك معبأة بقيادة حزب جبهة التحرير الوطني
لمواصلة الطريق.

ويا أيها المجاهد الذي قضى عمره في النهوض بجلاء المهمات نم قرين العين، فإن مسيرة
الثورة ستواصل وستواصل زحفها تحت راية جبهة التحرير الوطني.

لتحقيق ما كنت تصبر اليه (ويا أيتها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك راضية مرضية،
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي)

فالوداع، الوداع أيها الرجل الذي كان من أولئك الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله
عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر وما بدلوا بذلك تبديلا.

الوداع، الوداع، أيها الأخ، أيها الرفيق، أيها الحبيب، أيها الصديق.

ولا حول ولا قوة إلا بالله

الوداع يا بومدين.



الباب الرابع

قادة الثورة وزعمائها

يا من حمى الأحرار في أوطانهم وحمى مع الحرية الأوطانا
وبني العدالة فاستطال بناؤها ومشى الفقير كأنه أغنانا
ودعا الشعوب الى العدالة في الغنى حتى تعدل في الغنى الميزانا

(الأخضر السائحي)



الفصل الأول : ثلاثي قيادة الأركان

1 - حياة هوارى بومدين
في سطور (1978-1932)

(1) ولد الراحل هوارى بومدين بتاريخ 23 أوت 1932
بدوار بني عدي بلدية حساينية ولاية قالمة.

- درس القرآن الكريم في مسقط رأسه، ثم إنتقل سنة 1938 الى مدينة قالمة حيث واصل
دراسته في أكاديمية - محمد عبده حاليا - إلى غاية سنة 1946.

- أصيب برصاص الاستعمار في رجله اليمنى في حوادث 8 ماي 1945.

- ختم حفظ القرآن الكريم بمسقط رأسه ودرسه للأطفال مدة ستة أشهر.

- واصل دراسته بمدرسة الكتانية قسنطينة سنة 1949.

- في شهر ماي 1951 غادر مدينة قسنطينة متجها الى القاهرة للالتحاق بجامع الأزهر
الشريف.

- إستمرت اقامته في القاهرة مدة أربع سنوات إلى أن أختاره السيد أحمد بن بلة ضمن
مجموعة من الطلاب التريب العسكري استعداد لالتحاقهم بالثورة.

(2) - غادر بومدين ميناء بور سعيد بمصر يوم 27 مارس 1957 في طريقه الى الجزائر
مرفقا بكمية من الأسلحة.

- عين بومدين قائدا للولاية الخامسة برتبة عقيد، وعضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية،
وذلك بعد مؤتمر القاهرة سنة 1957.

- عين سنة 1958 عضوا لقيادة العمليات العسكرية بالقطاع الغربي، ثم قائدا للأركان في
المنطقة نفسها.

- شارك في اجتماع العقداء العشرة في شهر جويلية 1959 لحل الخلافات التي كانت

سائدة آنذاك بين قيادة الثورة.

- عين قائدا عاما لهيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني في مؤتمر طرابلس (1960)

(3) - عين وزير الدفاع في أول حكومة بعد الاستقلال في شهر سبتمبر سنة 1962.

- عين نائبا لرئيس مجلس الوزراء في شهر ماي 1963.

- انتخب عضوا أساسيا في اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني، إنبثقت عن مؤتمر الجزائر سنة 1964.

- قاد يوم 19 جوان 1965 حركة تصحيحية للثورة قامت بايقاف الرئيس أحمد بن بلة عن السلطة.

- تولى بعد حركة 19 جوان مهام وزارة الدفاع ورئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس الوزراء.

- قام بتأميم المناجم في شهر ماي 1966.

- في 24 فيفري 1971 أمم البترول ويعتبر بذلك أول قائد عربي يقوم بتأميم الثروات البترولية.

- في 8 نوفمبر 1971 شرع في تطبيق قانون الثورة الزراعية تحت شعار (الأرض لمن يخدمها)

- في سنة 1973 تأكدت شخصية الرئيس هواري بومدين أكثر فأكثر على الصعيد الدولي، وذلك بانعقاد مؤتمرات دولية هامة في عاصمة الجزائر، ومن هذه المؤتمرات، قمة بلدان عدم الإنحياز، والقمة العربية، وقمة البلدان المصدرة للبترول.

- عمل على تشييد دولة عصرية، دولة لا تزول بزوال الرجال والحكومات، وذلك بواسطة مجموعة من القرارات والاجراءات والقوانين، وأهمها اشراك الشعب في تسير شؤون البلاد بواسطة المجالس الشعبية البلدية المنتخبة وغيرها من المجالس الأخرى.

- كان أول من روادته فكرة الكفاح من أجل العدالة الإجتماعية وراء في ذلك أنه لا بد من شن معركة ضارية من أجل إقامة نظام إقتصادي دولي جديد. وفي سنة 1974 شن هذه الحملة على المستوى العالمي، وكانت نتيجة ذلك استدعاء الدورة السادسة الطارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول المواد الأولية، حيث القى الرئيس بومدين خطابا هاما بالعربية ترددت أصداؤه في

جميع أنحاء العالم.

4 - في 19 جوان 1975 أعلن الرئيس بومدين عن نيته في قطع المراحل الأخيرة من تشييد الدولة، وهكذا كان الاعداد للميثاق الوطني ثم تلاه الإستفتاء حول الدستور.

- أنتخب رئيسا للجمهورية في 10 ديسمبر 1976.

- شهدت سنة 1977 إرساء اللمسات الأخيرة لاتمام بناء هيكل الدولة المتينة التي لا تقنى بزوال الرجال والحكومات وذلك بانتخاب المجلس الشعبي الوطني.

5 - فيما يخص زواجه كان يجيب والدته كلما ألحت عليه في مطالبتها بالزواج وبرغبتها في رؤية أبنائه : إن أبناء الشعب الجزائري كلهم أبنائي. ويوم تزوج دعى أسرته في صمت فوجدوا زوجته في البيت، وكانت المناسبة كذلك الإحتفال بعيد المولد النبوي الشريف.

- كانت ميزانية بيت الرئيس بومدين تبلغ 8000 دج في الشهر حسب تصريح السيد قاصدي مرباح.

6 - إنتقل الى الاتحاد السوفياتي للعلاج بسبب المرض الذي ألم به بتاريخ 29 سبتمبر 1978 وعاد يوم 14 نوفمبر 1978 إلى أرض الوطن.

- توفي رحمه الله صبيحة يوم 27 ديسمبر 1978 وشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الأخير بمقبرة العالية يوم 29 ديسمبر 1978.

بقيت القيادة السياسية للبلاد تزع أكليلا من الزهور وقراءة الفاتحة على ضريح الرئيس الراحل هوارى بومدين في كل المناسبات الوطنية كان أخرها الإحتفال بعيد الاستقلال يوم 5 جويلية 1981 حيث تحولت الزيارات الرسمية الى مقام الشهيد برياض الفتح.

2 - قالوا في بومدين :

- كان الرئيس بومدين رجل دولة، يتميز بصفات الرئيس والمفكر هذه الصفات التي تعترف بها الحكومة الأمريكية فيما يتعلق بالمشاكل السياسية والاقتصادية العالمية.

(كاتب الدولة الأمريكي للخارجية 1978)

- هوارى بومدين رجل الدولة العظيم، هذا ليس فقدانه خسارة لبلاده فقط بل للعالم أجمع.

(وزير الخارجية البلجيكي 1978)

– كان الفقيه هوارى بومدين، مناضلا شديدا في الكفاح ضد الإمبريالية، وقائدا ممتازا للشعب الجزائري، ورجلا سياسيا بارزا على ساحة حركة عدم الإنحياز..

(الرئيس كيم ايل سونغ سنة 1978)

– الرئيس هوارى بومدين مناضل الخط الأمامي من أجل التقدم في العالم والتعاون والسلام.

(السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي)

– كان بومدين للجزائريين كديغول للفرنسيين.

(بول يالطا، مراسل لومند بالجزائر، 78/73)

– الرئيس بومدين ترك في تاريخ وطنه ذكرى رجل دولة، كانت إرادته القوية تهدف الى جعل الجزائر في الصفوف الأولى للواقفين في المواجهة الدولية.

(جيسكار ديستان – فرنسا)

– ان الرئيس هوارى بومدين، سيبقى أحد كبار الثوار الذين عرفهم التاريخ المعاصر.

(كارلوس روملوي، الفلبين)

– إن بومدين قاد الثورة لا لصالح الجزائريين فحسب بل لصالح أبناء افريقيا كلها.

(كينت كوندوا، زامبيا)

– كان المرحوم ينطلق في كل قرارته من روحه الوطنية وإخلاصه للشعب.

(عبد السلام بالعيد)

– إن بومدين جمع الثواب والعصرة في قالب شمولي واسع حيث أعلن بومدين في مقولة مشهورة، لنجعل من اللغة العربية لغة الحديد والصب، بومدين رجل وطنيا وثوريا الى أبدع الحدود، وهو الرجل الذي لم يخلف شيئا بعد وفاته.

(بشير بومعزة 1992)

– إن بومدين كان مجسدا لقيم الشعب الجزائري، وكان الأقدر على الوفاء لمبادئ الثورة وقيادة البلاد.

(شريف بلقاسم 1992)

– بومدين ظل مرتبطا بعقيدته الإسلامية وعرويته ولم يكن شيوعيا.

(بوعلام بن حمودة 1990)

– لا أحمل للمرحوم بومدين أي حقد، على العكس أتفهمه جيدا بعدما كشفت عن الإنسان الذي يقبع داخله، صرت لا أدري السياسة تكتيكات مجردة ولو تناقضت مع القيم.. لا.. السياسة الناجعة والفاعلة هي سياسة أخلاق الرجال الواسعي الأفق المتحضرين، وأخلاق الرجل المتحضر تعف أول ما تعف من الإنتقام.

(أحمد بن بلة 1979)

3 – مواقف متنوعة:

– يقول السيد: إبراهيم فصيح – كنت مرة في مناوية ليلية بوزارة الدفاع الوطني سنة 1968، وكان الهاتف الخاص بمطبخ الوزارة يلحق ليلا بالمكاتب الادارية (وكنا نجهل ذلك) فأخذنا الهاتف في حدود الساعة الواحدة ليلا وطلبنا من القهوةجي أن يأتينا بالشاي.

وبعد برهة دهشنا عندما رأينا بومدين يدخل علينا بصينية الشاي وكان هو الذي رد علينا ولكننا لم نعرف صوته، فخلجنا واعتذرنا له فقال : لا بأسا ومن واجبي أن اخدمكم لأنكم ساهرين على أمن البلاد وتركنا وعاد الى عمله:

– بومدين كان يتفقد بنفسه مسألة التوترات الاجتماعية في العمل، وكان يعتبر العمال والفلاحين هم الذين يحكمون الجزائر، ولهذا كان لا يرتاح الى عملية اللجوء الى الإضرابات كوسائل لحل نزاعات العمل.. ويعتبر الصراع على هذا النحو مضيعة للوقت ولمصالح العمال والدولة في ذات الوقت.

وقد نزل بنفسه لعلاج قضايا إضراب عمال الميناء عدة مرات وفكك بنفسه عدة نزاعات بين العمال والإدارة في العديد من المؤسسات.

وهكذا نزل ذات يوم عندما أضرب عمال القمامة بالعاصمة، ونزل بومدين ليجتمع بالعمال

المضربين، وعند مدخل مقر المؤسسة استقبله المدير العام قائلا له: باسم الإدارة العام أرحب بك ياسيادة الرئيس، ولكن بومدين أجابه بسخرية من أنت؟ فقال أنا المدير العام ياسيادة الرئيس، فقال بومدين لو كنت حقا مديرا عاما لما جئت أنا هنا؟ إذ هب من طريقي.

وقال رحمه الله كلمة واحدة للعمال: أرجعوا للعمل فرجعوا على ذمته.

– بعدما فاز العداء رحوي بوعلام صاحب أول ميدالية ذهبية للجزائر في دورة البحر المتوسط سنة 1975، قال له بومدين: (من حقا أن تبرم شلاغمك).

– عندما كان علي بن الشيخ غاضبا لعدم السماح له بالاحتراف بفرنسا، قال له بومدين: الهدف الذي سجلته في المقابلة النهائية يساوي فرنسا بكمالها وذلك في ألعاب البحر المتوسط.

– عندما سجل عمر بتروني هدف التعادل في مقابلة ألعاب البحر المتوسط سنة 1975 قال له بومدين: أشكرك على الهدف، لقد جنبتني وجنبت كل الجزائريين سماع النشيد الفرنسي – لامارسيين – أشكرك يا عمر.

– قال بومدين للملاكم فرقان صاحب الميدالية الذهبية في البطولة الإفريقية والحزام الذهبي بدورة بوخارست، والذي كان يعيش في الاحتراف (فرنك في الوطن خير من مليون في الخارج).

– بعد نهاية اللقاء النهائي من كأس إفريقيا للأندية البطلة بين مولودية الجزائر والفريق الغيني وذلك سنة 1976 قال بومدين لعمر بتروني : فرحتني يا سبع ديالي.

– عندما بلغ أخيه السعيد سن الخدمة الوطنية، حيث طلبت منه أمه مرارا أن يعفيه منها، لكن بومدين رفض ذلك وقال لها: بأنهم سيقولون علينا إننا نبعث بأولادهم الى الخدمة العسكرية ونترك أولادنا في البيت.

– عندما زار الرئيس بومدين بعض المزارع قال له أحد الفلاحين: لا يوجد في هذا الوطن من يخدم عليه الا اثنان فقط وسكت كأنه يفكر. ولما سأله الرئيس من هما؟ قال له الفلاح: أنت وحاسي مسعود. وضحك الجميع من ذكاء هذا الفلاح وسر الرئيس بهذه الشهادة، وضم يد الفلاح يضافحه بحرارة وهو يقول له: أنتم أيضا نعول عليكم، أنتم الذين قهرتم فرنسا لا بد أن تقهروا الأرض.

– كانت توجد فيئة من المسؤولين تعارض اصدار الأمر المتضمن الغاء كل النصوص الموروثة عن الإستعمار الفرنسي.

وبعد أن أعدت وزارة العدل النصوص الجزائرية قال الرئيس بومدين لبوعلام بن حمودة وزير العدل آنذاك (هات النص لأوقعه فهل تبقى قوانين ديغول تحكمننا) وفعلًا وقع النص في 5 جويلية 1975

- كان ذات يوم يتفاوض مع وزير الدفاع السوفياتي حول تزويد الجيش الوطني الشعبي ببعض الأسلحة، وكان بومدين يحاور نظيره السوفياتي كوزير دفاع وليس كرئيس دولة، وكانت المفاوضات شاقة، والوزير السوفياتي للدفاع كان كل مرة يرتشف كأس فودكا، ليحافظ على توازنه، وحدث أن اراد، يفدك، مع بومدين فقال له، ما رأيك لو تأخذ معي كأس - فودكا - فامتنع طبعًا.. فقال له الوزير السوفياتي للدفاع، كل كأسا فودكا - تشربه أعطيك مقابلة دبابة مجانًا.

فقال له بومدين اشرب معكم كوزير دفاع أم كرئيس دولة، فقال له الوزير السوفياتي كوزير دفاع طبعًا؟ فقال بومدين وكل كأس بدبابة مجانًا؟ فقال نعم؟ والتفت بومدين الى الملحق العسكري الجزائري الذي كان بجانبه وقال هل: قد عينتك وزيرا للدفاع من اللحظة والجيش الوطني الشعبي أمانة بين يديك فسلحه كما يجب بكؤوس الفودكا.

4 - مواقف سياسية (عربية ودولية).

- كان الرئيس الفرنسي الجنرال شارل ديغول يأمل في لقاء الرئيس بومدين قبل سنة 1968، وقد حاول عدة مرات دعوة بومدين لزيارة فرنسا، ولكن بومدين كان يتعذر دائما بأن وقت الزيارة لم يحن بعد، ويقول أنه لم يزور فرنسا أبدا ولا يريد أن يزورها خفية أو سرا، بل يزورها وهو مرفوع الرأس، ولا بد من تنظيم إستقبال شعبي في قوس النصر؟ ولكن الإليني إعتذر عن هذا بحجة أن منظمة الجيش السري (O.A.S) ما تزال قوية. وان زيارة مثل هذه فيها مخاطر أمنية.

وفهم بومدين نقطة ضعف ديغول هذه فتشبت بها كشرط لزيارة فرنسا، وهو في قرارة نفسه لا يريد زيارة فرنسا، بل ويدعو ديغول لزيارة الجزائر قائلا: ان المهزوم هو الذي يجب أن يزور المنتصر وليس العكس) ولكن ديغول تحجج هو الآخر بمسألة أمنه فقال له بومدين : في رسالة نقلها له السيد عبد العزيز بوتفليقة (إنني أكون سعيدا باستقبالك في الجزائر، وسأعطي عطلة لمصالح الأمن بمناسبة زيارتك الى الجزائر) وفي ذلك إشارة الى قوة نظامه وثقته في شعبه.

وبعدها أوفد ديغول السيد ميشلان ليقتراح على الرئيس بومدين لقاء كالذي جرى بين بن بلة

وذيغول بعد زيارة بن بلة ليوغسلافيا، ولكن بومدين رفض لقاء يكون - كلانديستان - مع خصم كذيغول.

وعندما عاد السيد ميشلان الى الاليزي قال لذيغول: إنني قابلت في الجزائر الخليفة الراشدي الخامس وليس رئيس جمهورية الجزائر).

- بعد مؤتمر عدم الإنحياز الذي انعقد بالجزائر سنة 1973 وطرح المسألة الاقتصادية في العالم الثالث والعلاقات شمال وجنوب لأول مرة، كلف الرئيس بومدين بأبلاغ صوت العالم الثالث الى الأمم المتحدة، وسائر الى نيويورك ليتناول الكلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة باسم العالم الثالث.

وفي مطار نيويورك التقى الرئيس بومدين صدفة بالرئيس الفرنسي آنذاك السيد: جيسكار ديستان، هذا الأخير كان عائدا الى بلاده وبومدين متجها الى واشنطن لمقابلة الرئيس الأمريكي نيكسون، وأراد الرئيس الفرنسي أن يودع بومدين الى سلم الطائرة، وكان الوقت شتاء، وصعد بومدين درجات السلم مسرعا فقال له ديستان: (على مهلك يا سيادة الرئيس فريما وقعت) وفهمها بومدين رحمة الله سياسيا، فطل من نصف السلم وقال له: (إذا وقعت فأنتني واقع فوقك). وجمد جيسكار ديستان في مكانه لسرعة البديهية وقوة الملاحظة وعمق الاجابة.

- وفي مؤتمر القمة العربي الذي انعقد بالخرطوم بعد حرب 1967، تقرر مساعدة مصر لإعادة بناء جيشها من جديد، وتقررت مبالغ مالية هامة لفائدة مصر وزعت اعباؤها على العديد من الدول العربية ومنها الجزائر والسعودية.

وفي مؤتمر الدار البيضاء الذي انعقد بعد ذلك، طالبت بعض الدول ومنها الجزائر والسعودية بقيادة الملك فيصل، بعرض الأوجه التي صرفت فيها المبالغ المالية التي قدمها العرب لمصر، وطرح القضية الملك فيصل وثنى عليه الرئيس بومدين، وغضب عبد الناصر لهذا الطرح وقال لبومدين: (كيف تضع نفسك مع الرجعية)

وغضب بومدين بدوره وقال لعبد الناصر: (إن الأموال التي سلمتها لمصر باسم الجزائر هي أموال الشعب ولا بد أن يعرف الشعب الأوجه التي صرفت فيها، وليس هذا باب عدم الثقة في قيادة مصر ولكن أمور الدولة تتطلب مثل هذا الأمر، وإذا كان الذي يطالب بالحق والعدل والوضوح يعتبر رجعيا فانا أول الرجعيين). وكاد أن يسحب كرسيه ويجلس بجانب الملك فيصل.



الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان أثناء زيارته الى الجزائر 12/10 أفريل 1975.

– في زيارة من زيارات بومدين للاتحاد السوفياتي وعند بدء المحادثات السياسية على مستوى الوفود، أراد السوفييات الضغط على الجزائر وبومدين لتثمين قيمة بعض (الرفاق) الجزائريين الذين لهم علاقات مهمة مع السفارة السوفياتية في الجزائر.

فقال برجنييف لبومدين: (ان بعض الرفاق عندكم يعانون من ضغط واضطهاد.. وملاحقات، فارجو أن تتركوهم يعملون بحرية) وقرأ برجنييف قائمة طويلة من الأسماء كانت أمامه، ولم يجد بومدين بدا من أن يلتفت الى يمينه حيث يجلس وزير الخارجية عبد العزيز بوتفليقة، يقول له بلهجة جدية: (سي عبد العزيز تكلف بهذه المهمة بنفسك عندما تعود الى أرض الوطن وقدم لي تقريراً مفصلاً عن الموضوع، نحن في الجزائر لا نقبل أبداً أن يضطهد (الرفاق) فابحث الموضوع بجدية تامة، فإذا كان هؤلاء (الرفاق) سوفياتيين فاتخذ اللازم أما إذا كانوا جزائريين فالقانون الجزائري فوق الجميع.

والتفت الى برجنييف وقال له: هل تقبل أن يخضع رعايا سوفييات الى قانون غير سوفيياتي. – بومدين كان يحب جمال عبد الناصر ويعتبره مثال القائد الناجح، لأنه كان في القاهرة أيام

عز عبد الناصر وتآلقه.

ويحب بومدين في عبد الناصر بصفة خاصة حبه للحرية وكرهه للاستعمار والاستغلال والاستبداد.

وعندما وقعت هزيمة 1967 لم يصدق بومدين ما سمعه: فكان يسأل عبد الناصر باستغراب ماذا حدث بجيشك يا سيادة الرئيس؟ ماذا حدث بجيش مصر؟ فقال له عبد الناصر/ لقد أصيب الجيش بسكتة قلبية؟ ولا يمكن أن نصف ما حدث الا بهذا الوصف.

ولكن بومدين لم يهضم هذا التبرير من عبد الناصر خاصة وأنه كان يعتبره مثله الأعلى.

وقال بومدين لاحد مساعديه في لحظة انفعال لو كنت مكان عبد الناصر ولحق بجيشي ما لحق بجيش مصر لأطلقت النار على رأسي؟ ولكنه طار الى القاهرة وموسكو لترميم ما تهدم وإعادة الروح الى مصر.

- في مساء يوم 5 جوان 1967 إتصل جمال عبد الناصر ببومدين هاتفيا ليقول له (لم تبقى عندي طائرة واحدة سليمة أرجو أن ترسل لي بعض الطائرات) فأجابه بومدين على الفور: كل ما تملكه الجزائر سبع واربعون طائرة حربية ارسل طيارين مصريين لاستلامها لأن الطيارين الجزائريين في بداية تدريباتهم.

وفي الغد طلب السفير الأمريكي مقابلة عاجلة مع الرئيس بومدين لتبليغه رسالة من الرئيس الأمريكي، واستقبل من قبل بومدين فوراً ليقول له:

كلفني الرئيس الامريكي بأن انقل اليكم بأن حكومته لا تنتظر بعين الارتياح لارسال الجزائر للطائرات الحربية الى عبد الناصر وأجاب بومدين على الفور: أولاً أنتهى ذلك الزمن الذي كانت فيه امريكا تأمر والبلدان الصغيرة تطيع، وثانياً إنتهى وقت المقابلة.

- بعد هزيمة 1967 اثر حرب 5 جوان، وصل بومدين الى موسكو في حالة نفسية سيئة، وفي لقائه الأول مع القادة السوفيات في الكرملين بعد ظهر يوم 12 جوان بدأ بومدين في حديثه بأن قال لبرجنيف إنه: يأسف لأنه طلب من سفير الجزائر في موسكو إبلاغ السلطات السوفياتية أنه لا يريد حفلات تكريم على الغداء أو عشاء وإنما يريد أن يفهم.. ورد عليه برجنيف قائلاً: (أنه وزملاءه يفضلون أن يسمعوا منه أولاً رؤوس المسائل التي يريد أن يتحدث فيها).

فانطلق بومدين يقول: (أنه ليس لديه رؤوس موضوعات وإنما لديه موضوع واحد يتمثل في

سؤال يريد أن يطرحه ويريد أن يسمع جوابا قاطعا عليه). وجاء السؤال الواحد لبومدين في قوله: (إنه يريد أن يعرف ما هي حدود الوفاق بينكم وبين الأمريكيين).

وبدأ أن الزعماء السوفييات لم يتفهموا المطلوب من السؤال بدقة استطرد بومدين يقول: أننا نراه وفاقا من جانب واحد أنتم تتصرفون بأقصى درجات الضعف، والآخرين يتصرفون بأقصى درجات القوة.

وأثناء هذه المفاوضات قال كوسيفين رئيس الوزراء السوفيياتي: (إننا حاولن أن نستجيب لطباتكم وقدمناها لكم بأسعار مربحة، بل أنكم لم تسددوا حتى ربع تكاليف ما حصلتم عليه.

واستبد الغضب بالرئيس بومدين وقال له: (أنه كان يتخوف من مثل هذه الملاحظة، ثم أخرج صلك بمبلغ 100 مليون دولار) وكان يحتفظ به في ملف أمامه وقدمه لكوسيفين فتكهرب جو الاجتماع واقترح برجنييف رفع الجلسة لاستراحة قصيرة.

– بعد هزيمة جوان 1967 ذهب الرئيس هواري بومدين والرئيس العراقي عبد الرحمن عارف في شهر جويلية إلى الاتحاد السوفيياتي، وفي جلسة العمل التي انعقدت بقصر الكرملين بحضور الوفدين العربي والسوفيياتي، وجه الرئيس بومدين سؤالا لبرجنييف: (من طرف الذي هزم يوم 5 جوان) وعندما تردد برجنييف في الإجابة قال بومدين: (نحن هزمنا بالجملة، هزمنا جماعية نحن وانتم معنا، لا تقل لي نحن المسؤولون، لا أريد أن أسمع هذا الكلام، وأود أن أطرح عليك فرضية أخرى، ولو أن إسرائيل كانت هي في موقف العرب الآن بعد المعركة، هل تعتقد إن امريكا كانت ستتصرف كما يتصرف الاتحاد السوفيياتي الآن؟ هل تتصورون إنهم سيذهبون إلى الأمم المتحدة ويخطبوا في الجمعية العامة وفي مجلس الأمن، ويشغلوا أنفسهم بصياغة قرارات، أم أنهم كانوا سيتصرفون على نحو آخر).

– عند اندلاع حرب أكتوبر 1973 قام الرئيس بومدين برحلة تاريخية إلى الاتحاد السوفيياتي من أجل دعم الأمة العربية في حربها مع إسرائيل وكانت رحلة تاريخية غيرت معطيات الحرب ودفعت بالسوفييات إلى الجهر بموقفهم المؤيد للعرب، ومما جاء في المفاوضات بين الطرفين نستخلص ما يأتي:

بعد الترحيب ببومدين سأل برجنييف بومدين لماذا أتيت؟ فرد بومدين؟ (جئت لدعم الكفاح العربي في الشرق الأوسط، وقصدتكم بالذات، لأنكم أصدقاء، ثم لكونكم تناصرون القضايا العادلة..) فأجابه برجنييف: (إذا كنت تحرص على خدمة القضية العربية، فعليك بإيقاف الحرب لأنها لا تخدم العرب ومصالحهم). حينها قال بومدين: (لقد جئت إلى هنا وليس في نيتي إيقاف

الحرب، وإنما دعم العرب فيها، وتعلموا أنني لا أطلب منكم الموت دفاعاً عن العرب، بل أطلب فقط إمكانيات حربية تؤهلنا لدخول هذه الحرب بكل ثقة). سأل برجنييف بومدين: (لكن من أين تعتزم شراء السلاح؟) وتعبيراً عن استغرابه للسؤال رفع رأسه إلى سقف قاعة الاجتماع ثم نظر إلى جدرانها وقال: (أنا أفسح هل أنا في البيت الأبيض أم في الكرملين؟).

وتبين من خلال المفاوضات إن هناك برودة راجعة بالأساس إلى سياسة الإنفراج في العلاقات بين الإتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية، جعلت الزعماء السوفيات لا يستجيبون لطلبات بومدين، فعلق بومدين على سياسة الإنفراج هذه قائلاً: (إنها سياسة انصياع وليس سياسة إنفراج، وإذا واصلتم على هذا المهج مخاطباً برجنييف، فبعد 10 سنوات سيدق الأمريكان أبواب موسكو).

ومن هذا الموقف تغير مجرى المفاوضات وقرر الزعماء السوفيات دعم العرب في حربهم ضد إسرائيل، وبعد سنوات من هذه الواقعة التاريخية يتغير العالم وتحلل الإتحاد السوفياتي إلى مجموعة من الدول المستقلة، وانتهى الإتحاد السوفياتي الدولة العظمى نتيجة سياساته التي عبر عنها الرئيس هوري بومدين وتنباؤها.



2 - العقيد علي منجلي .

- ولد العقيد علي منجلي بعزابة - سكيكدة -
في 7 ديسمبر 1922 والتحق بحزب الشعب
الجزائري سنة 1942، وقد سجن بسبب نشاطه إثر
حوادث 8 ماي 1945.

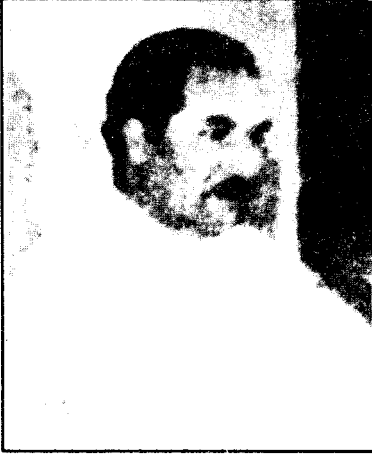
شارك في الإنتخابات البلدية سنة 1947 وفاز
بمنصب مستشار بلدي، وكان يشغل في نفس
الوقت منصب مسؤول قسمة الحزب بمسقط رسه.

كان أثناء أزمة الحزب أقرب الى المركزيين، وقد شارك في مؤتمرهم الذي عقد بالعاصمة
في أوت 1945.

التحق بجبهة التحرير الوطني غداة أحداث أوت 1955، وما لبث أن تدرج في المسؤولية
وأصبح مسؤول ناحية، وفي ربيع سنة 1958 خرج الى تونس حيث أصبح من ضباط قوات
الحدود البارزين.

إختاره العقيد هواري بومدين في فيفري 1960 ليكون بجانبه في هيئة الأركان العامة لجيش
التحرير الوطني.

بعد الاستقلال أصبح نائبا لرئيس المجلس الوطني، وبدع حركة 19 جوان 1965 عين عضوا
في مجلس الثورة لكنه انسحب منه بعد فترة وجيزة اثر خلاف مع المرحوم قايد أحمد حول
مشروع ميزانية سنة 1967.



3 - الكومندا سليما : (قايد أحمد)

ولد المرحوم قايد أحمد المدعو (كومندا سليمان)
بمدينة تيارت وكان ضابطا ساميا في جيش
التحرير الوطني وقائدا عسكريا ممتازا إختاره
العقيد هواري بومدين ليكون بجانبه ضمن قيادة
هيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني.
ضل وفيها لهيئة الأركان العامة الى ما بعد
الاستقلال، حيث عين وزيرا للسياسة في حكومة
الاستقلال الأولى التي كان يترأسها أحمد بن بلة.

بعد إنتفاضة 19 جوان 1965 عين وزيرا للمالية والتخطيط في حكومة جويلية 1965، وفي
شهر ديسمبر 1967 عين مسؤولا على جهاز الحزب الى أن تمت إقالته من مهامه يوم 20
ديسمبر 1972 حيث غادر الجزائر واستقر بالمغرب الى أن توفي هناك يوم 6 مارس 1978 بعد
مرض طويل الزمه الفراش بمدينة الرباط.



الفصل الثاني: ثلاثي الحكومة المؤقتة

1 - العقيد كريم بلقاسم .

ولد العقيد كريم بلقاسم في دوار أيت يحيى بقرية - تيزران - عيسى - دائرة ذراع الميزان يوم 14 ديسمبر 1922، درس المرحلة الابتدائية بمدرسة (صاروي) في حي القصبة السفلي بالعاصمة، وكذلك تعليمه الثانوي، كان واده حارس الدوار ويمتهن التجارة.

كان موظفا في ادارة البلدية في ميراو، أول عمل سياسي ظهر فيه هو أحباب البيان والحرية سنة 1943، والتحق بحزب الشعب الجزائري في خريف 1945 غداة تسريحه من الجيش الفرنسي، وقد إصطدام في حياته النضالية الأولى بعائلته وبإدارة الاحتلال مما جعله يدخل الحياة السرية في ربيع 1947، ويحاول تصفية قريبه القايد سليمان دحمون في آخر السنة؟

وفي هذه الأثناء بدأت السلطات الفرنسية تبحث عن نشاطه السياسي فالتحق بالجبال للتهينة للعمل العسكري الثوري.

وفي سنة 1949، أصدرت المحاكم الفرنسية عليه حكم الاعدام غيابيا، كما أصدرت نفس الحكم سنة 1950، ولكنه بقي يعمل في المنظمة السرية في جبال القبائل حيث تخطى عن النشاط السياسي وأنقطع للاستعداد العسكري، وتكوين الإطارات للثورة، وتخرج عدد كبير من الشباب الذين تحملوا في الداخل بعد خروجه مسؤولية كبيرة في الثورة.

وكان من العناصر الأولى التي هيأت الثورة سرا ومن الأعضاء الستة التاريخيين للجنة الثورية للوحدة والعمل والتي شنت الشرارة الأولى في نوفمبر 1954.

وبعد قيام الثورة وهو الهدف الرئيسي الذي كان يعمل له دائما وبذل في سبيله كل طاقته،

واصل تسييره للثورة في بلاد القبائل كلها، وقد برهن على مقدرة قوية في تسيير الحرب، وأحباط مناورات العدو، فقد حاول سوستيل في سنة 1955 عندما كان حاكما عاما للجزائر أن يسليح جماعات قوية من رجال القوم يتظاهرون للناس بأنهم مجاهدون ليقاوموا جيش التحرير في الخفاء.

ولكن كريم بلقاسم إستطاع أن يضع على رأس الاتصال بين سوستيل والجماعة التي يريد تسليحها رجلا من جبهة التحرير الوطني، وبذلك كان جميع الأفراد الذين تتركب منهم تلك الجماعات مجاهدين مخلصين في الوقت الذي كان سوستيل يعتقد إنهم من أعوانه.

وبهذا تمكن جيش التحرير الوطني من أن يتزود بالأسلحة الفرنسية مدة طويلة، إلى أن كشفت جبهة التحرير عن المهزلة في مؤتمر وادي الصومام في سنة 1956.

كان من منظمي مؤتمر 20 أوت 1956، وأصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية وفي لجنتي التنسيق والتنفيذ الأولى والثانية (57/56).

شغل منصب نائب رئيس الحكومة المؤقتة الأولى ووزيرا للقوات المسلحة، وفي الحكومة المؤقتة الثانية تولى كذلك نيابة رئيس الحكومة وزيرا للشؤون الخارجية، وفي الحكومة المؤقتة الثالثة بقي نائبا لرئيس الحكومة مع تكليفه لمهام وزارة الداخلية. كان رئيس الوفد الجزائري في مفاوضات إيفيان مارس 1962 وهو الذي وقع الاتفاقيات باسم جبهة التحرير الوطني.

بعد الاستقلال جنح الى المعارضة أولا مع محمد بوضياف ثم في جبهة القوى الاشتراكية وأخيرا في حركة التجديد الديمقراطي التي أسسها في أكتوبر 1967.

حكمت عليه محكمة الثورة، بوهوان في 7 أفريل 1967 بالإعدام غيابيا، عثر عليه مقتولا يوم 18 أكتوبر 1970 في غرفة بنزل - انتروكو نتيبتال - بفرنكفورت في ألمانيا الاتحادية.

2 - العقيد لخضر بن طوبال:



- ولد العقيد لخضر بن طوبال بمدينة ميله حوالي سنة 1923، درس التعليم الإبتدائي بميلة، وواصل دراسته الثانوية التي لم يكملها بمدينة قسنطينة. كان من المناضلين الأولين في حزب الشعب الجزائري وعمل مسؤولا في المنظمة السرية العسكرية، وكان فيها من المسؤولين لعمالة قسنطينة مكلفا بالميدان السياسي والعسكري، وبعد إنكشاف هذه المنظمة السرية العسكرية سنة

1950، راحت السلطات الاستعمارية تبحث عنه، فاخترق في الجبال وقضى ردها من الزمن في جبال الأوراس ثم السمتنو. حكمت عليه المحاكم الفرنسية غيابيا، كان من المجاهدين الأوائل الذين شرعوا في العمل ليلة الفاتح من نوفمبر بالشمال القسنطيني، وقد كان عضوا في لجنة 22، ثم أصبح قائدا للولاية بعد استشهاد زيغود يوسف. كان من المسؤولين الذين حضروا مؤتمر 20 أوت 1956 بالصومام حيث انتخب عضوا بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية، وفي مؤتمر أوت بالقاهرة سنة 1957 عين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ.

حيث تكفل بالشؤون الداخلية، وقد تولى في الحكومة المؤقتة الأولى والثانية وزارة الداخلية، وفي الحكومة الثالثة أصبح وزير دولة.

عمل ضمن مجموعة كريم بلقاسم وعبد الحفيظ بو الصوف الذين عرفوا باسم ثلاثي الحكومة المؤقتة، وبعد الاستقلال اعتزل العمل السياسي الى حين مشاركته في تصريح موقع من قبل 18 شخصية بتاريخ 23 أكتوبر 1988 سلم الى رئاسة الجمهورية وذلك للمساهمة في حل الأزمة السياسية التي كانت تعصف بالبلاد.



3 - العقيد عبد الحفيظ بو الصوف:

ولد العقيد عبد الحفيظ بو الصوف في مدينة ميله حوالي سنة 1926، بدأ نضاله السياسي وهو شاب فعمل في منظمة حزب الشعب الجزائري حتى أصبح مسؤول عمالة قسنطينة، كما كان عضوا في المنظمة السرية العسكرية الثورية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، وبعد اكتشاف أمر المنظمة إنتقل إلى عمالة وهران حيث تولى مسؤولية تسيير العمل السياسي، ورغم مهامه السياسية فإن شغله الشاغل كان هو التفكير في الثورة.

كان عضوا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي منها إندالعت أول شرارة الثورة ليلة الفاتح من نوفمبر.

تولى مسؤولية قيادة ولاية وهران في الكفاح المسلح بعد مؤتمر الصومام وبعد أن تولى الشهيد العربي بن مهيدي مسؤولية في لجنة التنسيق والتنفيذ في الجزائر خلفه بو الصوف في قيادة الولاية.

وفي مؤتمر 20 أوت 1956 أنتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية وحضر مؤتمر القاهرة في أوت 1957، حيث أنتخب عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ.

عين في ماي 1958 مسؤولا عن وزارة الاتصالات العامة والمواصلات وفي الحكومة المؤقتة الثانية والثالثة أصبح وزيرا للتسليح والاتصالات العامة.

كان عضوا بارزا في قيادة الثورة بجانب كريم بلقاسم ولخضر بن طوبال وبعد الاستقلال إعتزل النشاط السياسي واكتفى بالنشاط التجاري الخاص.



الفصل الثالث:

رؤساء الحكومة المؤقتة

1 - فرحات عباس :

- ولد فرحات عباس بالطاهير في نوار الشحنة حوالي سنة 1900 بولاية جيجل، بدأ حياته السياسية صغيرا عندما كان طالبا، وكان من مؤسسي جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا في الجزائر حيث كان طالبا وعمل صحبة الأمير خالد، ألف كتاب (الشباب الجزائري) الذي يبحث حياة الشباب الجزائري في الكفاح ضد الاستعمار وذلك بمناسبة ذكرى المائة عام الأولى للاحتلال. وفي سنة 1935 تخرج من كلية الصيدلة بالجزائر واستقر في سطيف، ثم تقدم الى الانتخابات البلدية والجهوية وكان نائبا فيها كان من مؤسسي رابطة النواب، حيث كان يخاصم دائما ضد ذبول الاستعمار الى سنة 1939 حيث انسحب من الرابطة وكون (الاتحاد الشعبي الجزائري).

إنخرط في الجيش الفرنسي عند قيام الحرب ضد المانيا الفاشيستي ليقوم الدليل على اخلاصه في الدفاع عن المبادئ الديمقراطية خارج بلاده، وعند نزول الحلفاء سنة 1942 واصل كفاحه من أجل الديمقراطية في الميدان السياسي في الجزائر.

في سنة 1943 حرر مع جماعة من السياسيين مذكرة (البيان) التي وقع عليها كل النواب الجزائريين وكل الشخصيات السياسية، وقدمها الى الحلفاء بواسطة - مورفي والى حكومة ديغول المؤقتة بالجزائر بواسطة - بيروتون - الوالي العام آنذاك، وقال له: (بيروتون باسم ديغول سمنحكم كل مطالبكم فور إنتهاء الحرب).

وبعد بضعة شهور جاء - كاترو - واليا على الجزائر والقي عليه القبض وعند خروجه من السجن بعد ثلاثة أشهر، كون حزب (أحباب البيان والحرية) وبقي يمارس نشاطه السياسي داخل الحزب الى غاية سنة 1945 عندما وقعت حوادث ماي فالقي عليه القبض مرة أخرى مع

زملائه، وظل بالمحتشد الى غاية سنة 1946، فلما أطلق سراحه ترشح الى انتخابات المجلس التأسيسي الفرنسي قصد الدفاع عن مبادئ وأهداف (حركة احباب البيان والحرية). المنحلة.

وفي باريس أسس حركة حزب (الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري) وعاد بعد أن انحل المجلس التأسيسي الفرنسي لوضع الدستور. عدا الى الجزائر للكفاح السياسي داخل حزبه، وبأسمه ترشح لانتخابات المجلس الجزائري سنة 1948 ونجح وظل يرأس حركة الاتحاد.

وبعد قيام الثورة التحق بصفوفها وانتخب عضوا في مجلس الثورة في 20 أوت 1956 في مؤتمر الصومام. ثم عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر القاهرة في أوت 1957.

في شهر ماي 1958 كلف بمصلحة الأخبار، وقد تولى رئاسة الحكومة المؤقتة الأولى بتاريخ 19 سبتمبر 1958 والحكومة المؤقتة الثانية بتاريخ 18 جانفي 1960، وبعد الاستقلال أنتخب رئيسا للمجلس التأسيسي بتاريخ 25 سبتمبر 1962.

وفي إطار التحضير للدستور والطريقة التي أتبعته في الموافقة عليه إستقال فرحات عباس من رئاسة المجلس التأسيسي يوم 14 أوت 1963، وبهذا الموقف اعتزل السياسة نهائيا الى غاية مارس 1976 حيث شارك في بيان بعد اصدار مشروع الميثاق الوطني، وتوفي في منزله بالجزائر العاصمة يوم 24 ديسمبر 1985.

2 - بن يوسف بن خدة :



- ولد يوسف بن خدة بالبرواقية (المدية) في 20 فبراير 1920، وبعد أن درس المرحلة الابتدائية بمسقط رأسه إنتقل إلى معهد البلدية ومنه الى كلية الطب فرع الصيدلة بالجزائر.

إلتحق بحزب الشعب الجزائري في غضون الحرب العالمية الثانية سنة 1939، وعرف السجن

سنة 1943 بتهمة الدعاية ضد التجنيد، عذب كثيرا في السجن ثم أطلق سراحه وأدخل الى الجيش الفرنسي بالقوة، ولعب دورا مهما في تحقيق حركة (احباب البيان والحرية) وهو تحت الخدمة العسكرية.

عين في اللجنة المركزية لحزب الشعب غداة مؤتمر فبراير 1947، وفي سنة 1951 أصبح أميناً عاما خلفا للحول، وقد ثبت في منصبه بعد مؤتمر أفريل 1953، وفي سنة 1955.

كان بن خدة في قلب الأزمة التي عاشها حزب الشعب سنتي 1953 / 1954. وفي سنة 1955 التحق بجبهة التحرير وأصبح من مساعدي عيان رمضان المقرين، وقد عين في مؤتمر الصومام عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ، كما شارك في اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية الذي انعقد بالقاهرة سنة 1957.

شغل منصب وزير الشؤون الاجتماعية في الحكومة المؤقتة الأولى، ثم أصبح رئيسا لها في أوت 1961.

إنسحب بعد الاستقلال من الواجهة السياسية وعاد الى سابق تخصصه الصيدلة، وبعد تبني التعددية الحزبية في الجزائر، عاد من جديد الى ممارسة السياسة وأسس حزبا (حركة الأمة) بتاريخ 21 ماي 1990.



الفصل الرابع : أعضاء المكتب السياسي (طرابلس 62)

1 - أحمد بن بلة :

ولد أحمد بن بلة سنة 1919 بمغنية، تلقى تعليمه الابتدائي في تلمسان، كان مناضلا في حزب الشعب الجزائري منذ شبابه الباكر، إشتهر في أول عمله في الحركة الوطنية بالتنظيم الوطني المدهش الذي أدخله على المنطقة - بني ورسيس - وبني زناتن - التي بذل فيها الفرنسيون قبله كل جهودهم لقتل الحركة الوطنية فيها وصيروها مركزا خطيرا للاستعمار فقلب فيها بن بلة الوضعية رأسا على عقب، ثم جند في الجيش الفرنسي وكان يشجع الشباب الوطنيين على الانخراط في هذا الجيش حتى يستكملوا تكوينهم العسكري استعدادا للثورة، وكان من الضباط العسكريين الذين اعترف لهم (ديغول) شخصيا بالمقدرة الحربية والعسكرية في الحرب العالمية الثانية.

تولى قيادة المنظمة العسكرية لاعداد الثورة (المنظمة العسكرية الخاصة) وكان من مسيري حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، التي عليه القبض أثر ما سمته الادارة الاستعمارية بمؤامرة 1950، ثم فر من السجن بالبليدة سنة 1952 فتوجه الى القاهرة لتمثيل حركة الانتصار والتحضير للثورة رفقة محمد خيضر وأيت أحمد.

واصل نشاطه الثوري كأحد مسيري جبهة التحرير الوطني في الخارج الى أن وقع حادث الاختطاف في 22 أكتوبر 1956 بينما كان في طريقه الى مؤتمر تونس حيث نقل الى باريس.

عين عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في مؤتمر الصومام، ثم عضوا شرفيا في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر القاهرة في أوت 1957.

كما عين نائبا شرفيا لرئيس الحكومات المؤقتة الثلاث.

أُفرج عنه بعد الاستقلال وتولى مهام أول رئيس جمهورية للجزائر المستقلة سنة 1963 إلى حين الإطاحة به بعد التصحيح الثوري لـ 19 جوان 1965 حيث تم اعتقاله، ولم يفرج عنه إلا يوم 4 جويلية 1979 كما أنه تزوج داخل السجن سنة 1971.

وفي شهر نوفمبر 1980 غادر الجزائر متجها نحو فرنسا، حيث أسس فيها سنة 1982 الحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر. ونتيجة لهذا النشاط السياسي أرغمته السلطات الفرنسية على مغادرة فرنسا فاستقر بضواحي لوزان بسويسرا التي بقي فيها إلى حين عودته إلى الجزائر يوم الخميس 27 ديسمبر 1990، (وتاريخ 27 ديسمبر كما هو معلوم يصادف يوم وفاة الرئيس بومدين).

2 - رابح بيطاط :



ولد رابح بيطاط بعين الكرمة ناحية قسنطينة بتاريخ 19/12/1925، درس تعليمه الإبتدائي بقسنطينة وكان عاملا بسيطا عندما دخل حزب الشعب الجزائري وعمده 13 سنة حيث تكون بسرعة مدهشة في المنظمة السرية الى أن كانت حادثة ما يسمى بمؤامرة 1950 أي اكتشاف أمر المنظمة السرية الثورية.

إنضم رفقة العربي بن مهيدي الى بوضياف

بمجرد عودته من فرنسا في مارس 1954 ليشكلوا النواة القيادية الأولى للثورة المسلحة، حضر اجتماع ال 22 وقاد ثورة التحرير في المنطقة الرابعة (الجزائر)، وشارك في الهجوم ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 على ثكنة - بيزو - في البلدية.

أسر يوم 23 مارس 1955 وحكم عليه ثلاث مرات بالأشغال الشاقة مدى الحياة، في ثلاث تهم، وسجن في السجن المركزي بالحراش، وأصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية منذ مؤتمر الصومام أوت 1956، وعضوا شرفيا في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر القاهرة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية في شهر أوت 1957.

كما كان نائبا لرئيس الحكومة المؤقتة الأولى والثانية، ووزير دولة في الحكومة المؤقتة الثالثة. وفي ماي 1961 ضم إلى أعضاء الوفد الخارجي الأربعة، وكانوا يومئذ محبوسين بقصر توركمان.

عين غداة الاستقلال عضوا في المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني في مؤتمر طرابلس وكلف بالتنظيم لكنه استقال فيما بعد بسبب خلاف مع الرئيس بن بلة.

بعد حركة 19 جوان 1965 عاد الى الوطن ليعين وزيرا للدولة في شهر جويلية 1965 ومكلفا بالنقل في شهر سبتمبر 1966، وبعد أول انتخابات تشريعية منذ 19 جوان عين على رأس المجلس الشعبي الوطني سنة 1977، وتواصلت رئاسته للمجلس خلال ثلاث فترات تشريعية الى غاية استقالته يوم 3 أكتوبر 1990.



3 - محمد بوضيف :

ولد محمد بوضيف بمدينة المسيلة بتاريخ 23 جوان 1919، بدأ النضال في صفوف حزب الشعب الجزائري أثناء الحرب العالمية الثانية بجيجل أولا حيث كان يعمل في الادارة الجبائية ثم بقسنطينة حيث كان يؤدي الخدمة العسكرية.

عايش أحداث 8 ماي 1945 بالمنطقة فزادته قناعة بأن العمل المسلح هو السبيل الوحيد للاستعمار.

في سنة 1946 أصبح مسؤولا بناحية سطيف، وفي أواخر 1947 تم تكليفه بتنظيم المنظمة الخاصة على مستوى عمالة قسنطينة.

أدى اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950 أن حكم عليه بالسجن لمدة ثمانية سنوات، وبعد سنتين من الحياة السرية بالجزائر تمكن من الهروب الى فرنسا حيث أصبح مسؤول التنظيم باتحادية الحزب هناك.

في مارس 1954 عاد الى الجزائر ليساهم في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، ثم في تأسيس جبهة التحرير الوطني بعد اجتماع الـ 22 الشهير الذي انعقد بالمدينة في النصف الثاني من شهر جوان 1954 وانتخب بوضيف منسقا للجنة الخمسة المنبثقة عنه.

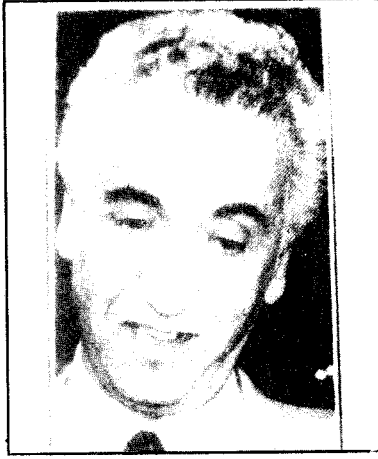
شارك في اجتماع عقد بالجزائر في شهر أفريل 1954 الذي تقرر أثناءه اللجوء الى العمل المسلح، وخلال هذا الاجتماع تعين مع بن مهدي ليبلغ نتائج الاجتماع الى بن بلة وأيت أحمد ومحمد خيضر الذين كانوا آنذاك بجنيف بتاريخ 26 أكتوبر 1954.

كان الجزء الكبير من نشاطه في الخارج موجها نحو تدعيم الثورة في الواجهة الغربية من البلاد، الى أن تم القاء القبض عليه في الطائرة التي كانت تنقله مع بن بلة وأصحابه يوم 22 أكتوبر 1956.

عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية منذ مؤتمر الصومام في شهر أوت 1956 وعضوا شرفيا في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر القاهرة، كما عين وزير دولة في الحكومة المؤقتة الاولى والثانية ونائبا لرئيس الحكومة المؤقتة الثالثة.

بعد الاستقلال قام بتأسيس حزب الثورة الاشتراكية في 20 سبتمبر 1962 الذي بصادف انتخاب أول مجلس تأسيسى وطنى، ولم يحل هذا الحزب الا بعد وفاة الرئيس الراحل هواري بومدين حيث تيقن من خلال مشاهدته لتوديعه إلى مثواه الأخير أن الشعب الجزائري يكن كل الحب والتقدير للرئيس بومدين، وبلتالي تبين أن معارضته كانت في غير محلها فقام بحل الحزب.

القي عليه القبض في جوان 1963 ثم اضطر الى الهجرة سنة 1964 وقد حكم عليه بالاعدام غيابيا في نفس السنة، ومن فرنسا إنتقال الى المغرب سنة 1972 واستقر بمدينة القنيطرة الى أن رجع الى ارض الوطن يوم 16 جانفي 1992 لأداء اليمين الدستوري بصفته رئيسا للمجلس الأعلى للدولة بعد استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد يوم 11 جانفي 1992، وواصل مهامه كرئيس للمجلس الأعلى للدولة الى يوم اغتياله بقصر الثقافة بمدينة عنابة يوم 29 جوان 1992.



4 - حسين أيت أحمد :

ولد حسين أيت أحمد حوالي سنة 1926 في ميشلي ببلاد القبائل، وأول تعليمه الإبتدائي في قرية - طاقة - والثانوي في عاصمة الجزائر بمعهد ابن عكنون الى أن نال شهادة البكالوريا وكان يقوم مدة دراسته الثانوية بنشاط سري حزبي داخل المنظمات الكشفية، وبعد إتمام دراسته الثانوية، ارادت السلطات الفرنسية إعتقاله فالتجأ الى الجبال حيث بقي الى سنة 1950 كان أثناءها

يعمل في المنظمات السرية العسكرية منذ سنة 1948، وأثناءها تولى عن النشاط السياسي وأعطى كل جهوده للتظنيم العسكري وقد حكم عليه بالاعدام، وفي سنة 1951 سافر الى القاهرة ليعمل مع ممثلي حركة الإنتصار في الخارج.

كان من أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي شنت الثورة في أول نوفمبر 1954 وأصبح عضوا في الوفد الخارجي للجبهة، وترأس وفد الجزائر في مؤتمر باندونغ (باندونيسيا) كما كان عضوا في الوفد الجزائري لدى الأمم المتحدة عند عرض القضية الجزائرية سنة 1955.

عين عضوا في مجلس الثورة في مؤتمر الصومام أوت 1956 ثم في لجنة التنسيق والتنفيذ في أوت 1957 بالقاهرة، كما كان ضمن أعضاء الوفد الخارجي للجبهة الذي اختطف من قبل السلطات العسكرية الفرنسية بالجزائر وهو في طريقه الى تونس.

عين نائبا لرئيس الحكومة المؤقتة الأولى والثانية ووزيرا للدولة في الحكومة المؤقتة الثالثة.

بقي مرتبطا بالثورة وهو في السجن بفرنسا إلى أن أطلق سراحه بعد توقيف القتال. فسلك طريق المعارضة مع كريم بلقاسم ومحمد بوضياف وأسس أثناءها جبهة القوى الاشتراكية، كما أسس مع بوضياف لجنة للدفاع عن الثورة الجزائرية بتاريخ 1964/7/6 الى أن تم اعتقاله وفر من السجن بعد حركة 19 جوان والتحق بفرنسا، وبقي يعمل في إطار المعارضة الى حين دخوله الى الجزائر يوم الجمعة 15 ديسمبر 1989 بعد تكريس مبدأ التعددية الحزبية.



5 - محمد خيضر :

- ولد محمد خيضر حوالي سنة 1902 بمنطقة بسكرة، بدأ حياته في عمالة الجزائر كعامل بسيط في شركة للترامواي، ثم أصبح مناضلا في حزب الشعب الجزائري قبل الحرب العالمية الثانية، وارتقى الى ادارة الحزب بفضل مجهوداته الجبارة التي كون بها نفسه وأصبح يتقن اللغة العربية والفرنسية، وتكون تكوينا سياسيا ممتازا ساهم في نشر الشبكة السرية لحزب الشعب.

كان يمثل (المنظمة العسكرية الثورية) في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، وعضوا في اللجنة الادارية، أودع السجن والمعتقلات.

ترشح في انتخابات 1946 للمجلس الوطني في قائمة الحركة الوطنية، واصل عمله الوطني السياسي وهو يتمتع بالحصانة البرلمانية الى أن انتزعت منه هذه الحصانة، فاختفى ثم أنتقل الى القاهرة في سنة 1951 حيث تولى مع أخوانه في الخارج تسيير أمور حركة الانتصار.

كان عضوا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي أعلنت الثورة في فاتح نوفمبر 1954، وكان أحد مسيري وفد جبهة التحرير الوطني في الخارج الى يوم اختطاف الطائرة المقلدة لقيادة الثورة من طرف السلطات الاستعمارية، كما كان عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية سنة 1956، وعضوا شرفيا في لجنة التنسيق والتنفيذ بالقاهرة في أوت 1957، وعندما أعلن على تأسيس الحكومة المؤقتة عين في منصب وزير دولة شرفيا ضمن تشكيلة الحكومات المؤقتة الثلاث، وبعد الاستقلال بسنة تقريبا سلك طريق المعارضة وانتقل الى خارج الوطن الى أن وجد مقتولا بمدريد في جانفي 1967.



6 - الحاج بن علا :

- انخرط في صفوف الثورة بالغرب الجزائري وظل يعمل مع العربي بن مهيدي وعبد الحفيظ بو الصوف، وكان من الاطارات المستقبلية لشحنة الاسلحة المرسلة من القيادة المصرية باشراف محمد بوخروبة (هوازي بومدين) وذلك خلال شهر مارس 1955.

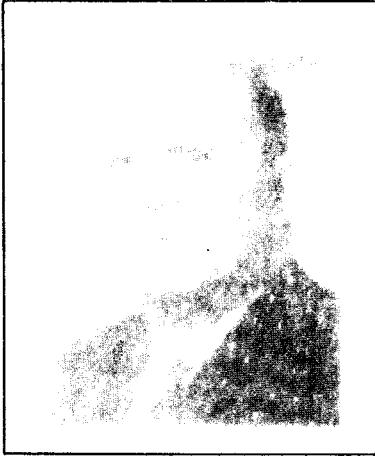
شارك الحاج بن علا في عدة عمليات ضد العدو إلى أن أسر يوم 16 نوفمبر 1956 حيث كان مخبئا في منزل أحد المناضلين بوهوان عندما علمت قوات العدو بوجوده بالمنطقة بواسطة الهاتف، فحاصرت المنطقة واقتحمت المنزل.

وهكذا بدأت رحلة السجون الطويلة بعملية استنطاق بحضور المسيو لامبيز عامل عمالة وهران شخصيا، وفي جانفي 1957 حكمت عليه محكمة وهران بالإعدام.

واستمرت بعد ذلك رحلة السجون عبر - لا مبيز - تازولت - التي مكث بسجنها من فبراير 1958 الى ماي 1951 - فلو سلي بليل بشمال فرنسا، يليها سجن لا صنتي - بباريس، واخيرا سجن جزيرة - ري - بالمحيط الأطلسي.

وغداة وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962 نقل الى سجن - فران - بدل الافراج عنه لماذا؟ لقد وقع عليه الاختيار ليكون مع ياسف سعدي وأحمد بن الشريف رهينة مقابل الافراج عن بعض الاسرى الفرنسيين، ثم أفرج عنهم بجنيف في شهر أفريل ومنها التحق بتونس.

وفي مؤتمر طرابلس انتخب الحاج بن علا عضوا في المكتب السياسي، اسندت اليه مسؤولية الشؤون العسكرية، ثم تولى نائب رئيس المجلس الوطني التأسيسي وعلى هذا الأساس تولى رئاسة المجلس عند استقالة رئيسه فرحات عباس في صائفة 1963، وبعد حركة 19 جوان 1965 تم اعتقاله رفقة أحمد بن بلة، ثم أطلق سراحه فيما بعد.



7 - العقيد محمدي السعيد :

- ولد العقيد محمدي السعيد بناحية الاربعاء
ناث ايراثن في 27 ديسمبر 1912، وبعد تعلم
مبادئ العربية في الكتاب والمدرسة الابتدائية
الفرنسية، التحق بوالده المهاجر بضواحي باريس
سنة 1927، وهناك إحتك بقيادة نجم شمال افريقيا
الذي انخرط في صفوفه سنة 1936.

أدى الخدمة العسكرية الاجبارية ما بين 1933/1935
وفي غضون الحرب العالمية الثانية كان من

المناضلين الوطنيين الذين تطوعوا بالجيش الألماني ما بين 1942/1944: وفي نهاية السنة قام
بمحاولة إنزال جوي بهدف اشغال لهيب الثورة على الاستعمار بالجزائر، لكنه أسر على الحدود
مع تونس وسجن - بتازولت - لامبيز - ولم خرج منه الا سنة 1952.

استأنف نشاطه النضالي في التنظيم السياسي لحزب الشعب وكان على صلة بثوار المنطقة
وفي مقدمتهم كريم بلقاسم، وفي بداية نوفمبر 1954 أنضم الى جبهة التحرير، وفي جوان
1955 التحق بجيش التحرير الوطني.

بعد مؤتمر الصومام عين على رأس الولاية الثالثة خلفا لكريم بلقاسم وذلك لغاية سبتمبر
1957 تاريخ خروجه الى تونس.

في أفريل 1958 عين على رأس قيادة العمليات العسكرية (كوم) وأصبح بعد تشكيل
الحكومة المؤقتة الثانية والثالثة وزير دولة مكلف بالمجاهدين، وقد أصبح غداة الاستقلال أول
وزير للمجاهدين، عين عضوا في مجلس الثورة المنبثق عن عركة 19 جوان، وفي سنة 1967
فضل الانسحاب من المجلس الى حين مشاركته في تصريح موقع من قبل 18 شخصية بتاريخ
23 أكتوبر 1988 سلم الى رئاسة الجمهورية بعد أحداث أكتوبر الاليمة وذلك للمساهمة في حل
الازمة السياسية التي كانت تعصف بالبلاد، وبعد اقرار مبدأ التعددية الحزبية أنتمى الى
الجبهة الإسلامية للإنقاذ وأصبح من اطاراتها.



1 - الشهيد العربي بن مهدي:

- ولد الشهيد العربي بن مهدي في سنة 1923 بعرض الكواهي بناحية عين مليلة ولاية أم البواقي، وهو الابن الثاني في الترتيب لأسرة تتكون من ثلاث بنات وولدين، دخل المدرسة الابتدائية الفرنسية بمسقط رأسه، وبعد سنة دراسية واحدة انتقل الى باتنة لمواصلة التعليم الإبتدائي، ولما تحصل على الشهادة الإبتدائية عاد لأسرته التي إنتقلت هي الأخرى الى مدينة بسكرة، وفي بسكرة تابع دراسته مع المجاهد عبد القادر العمودي أحد الـ 22 التاريخيين. ومن المؤسسين للحركة الوطنية بوادي سوف.

ثم قبل العربي بن مهدي في قسم الاعداد للالتحاق بمدرسة قسنطينة - مدرسة تكوين المعلمين - فغادر بعد ذلك بسكرة متجها الى قسنطينة وهو لا يزال شابا في الثانية والعشرين، أستقر في هذه المدينة وداوم لمدة طويلة للاستماع الى الشيخ عبد الحميد بن باديس.

في عام 1939 إنضم لصفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية في بسكرة، وبعد بضعة أشهر أصبح قائد فريق فتيان واستمر نشاطه في هذا الميدان عدة سنوات.

وفي عام 1942 إنضم لصفوف حزب الشعب بمكان اقامته، فشارك في مظاهرات 8 ماي 1945 وتم اعتقاله من طرف الشرطة الاستعمارية التي زجت به في سجن قسنطينة ثم أفرج عنه بعد ثلاث أسابيع قضاها في التعذيب والإستنطاق.

شارك في مؤتمر فبراير 1947 الذي قرر تأسيس المنظمة الخاصة، وساهم في تكوين هذه المنظمة ببسكرة، وما لبث أن أصبح مسؤولا للمنظمة على مستوى الجنوب الشرقي للبلاد، فنائب لمحمد بوضياف الذي كان على رأس المنظمة الخاصة بالشرق الجزائري. غير إن نشاط الحزب لم يكن ليخفي على أعين الإستعمار الذي شن حملة مطاردة لأعضاء المنظمة الخاصة، فلم يجد بن مهدي من سبيل سوى مغادرة قسنطينة قاصدا الجزائر العاصمة ثم وهران، لكن اتهمه فيما سماه الإستعمار بمؤامرة 1950.

وتعقبه من طرف المصالح الخاصة. وأصدر الحكم عليه غيابيا بعشر سنوات سجن، وعشر سنوات منفى، وعشر سنوات حرمان من الحقوق المدنية، كل هذه العوامل جعلته يلتجئ الى تغيير هويته مرات عديدة حتى أصبح يعرف بالرجل ذو العشرين هوية.

وبعد حادث مارس 1950 واختفائه عن الانضار وحل المنظمة الخاصة، عين كمسؤول الدائرة الحزبية بوهران الى غاية 1953.

شارك بن مهدي في أفريل 1954 بفاعلية في إنشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وهذا ما أهله لأن يصبح أحد أعضائها الـ 22 والتي عين اثرها مسؤولا لمنطقة الغرب الجزائري والتي عرفت تاريخيا بالمنطقة ثم الولاية، الخامسة.

قاد بن مهدي ثورة الفاتح من نوفمبر بالمنطقة الخامسة وفي ماي 1956 دخل العاصمة، وشارك في تحضير مؤتمر الصومام الذي كان له شرف رئاسة أشغاله، وقد عين في المؤتمر عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ مكلفا بالفداء.

قام بين سنتي 1955/1956 بأسفار الى القاهرة والى المغرب وتنقل عبر مناطق الوطن المختلفة، داعيا للثورة وناشرا أخبارها وشمل نشاطه كذلك الميدان الصحفي، فكانت مقالاته الشجاعة ردا مفحما على إدعاءات العدو وفضحا للصور المشوهة التي ارادت بها صحافة الاستعمار تلويث سمعة الثورة الجزائرية.

وفي عام 1957 وبالضبط في 23 من شهر فيفري، تم اعتقال عقيد جيش التحرير الوطني العربي بن مهدي بالعاصمة، واقتيد الى ادارة (مراقبة القطر) التي يشرف عليها الجلادون المظليون، وقد سلب عليه الارهابي بيجار احدث ما توصل اليه زبانية العدو من فنون التعذيب الوحشي.

ونفذ فيه حكم الإعدام صبيحة يوم 4 مارس 1957، وباستشهاده فقدت الثورة الجزائرية أحد القادة النادرين الذين تركوا بصمات واضحة في تاريخ النضال والتضحية وحب الوطن.



2 - المرحوم محمد الصديق بن يحيى :

- ولد المرحوم محمد الصديق بن يحيى في 3 جانفي 1932 وهو مناضل في حركة انتصار الحريات الديمقراطية بالجزائر. تحصل على شهادة الليسانس في الحقوق سنة 1953 وكان رئيسا لاتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين بجامعة الجزائر وانتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في مؤتمر الصومام سنة 1956، كما عين أمينا عاما للحكومة الجزائرية المؤقتة سنة 1960.

تقلد عدة مسؤوليات، مفاوض بميلان، وايفيان سنتي 1961/1962، وقد ترأس مؤتمر طرابلس سنة 1962، شغل سفيرا للجزائر بعد الاستقلال، ثم أستدعي الى مهام عليا في الحكومة كانت كالتالي :

- وزير الثقافة - أكتوبر 1966.

- وزير التعليم العالي والبحث العلمي - جويلية 1970

- وزير المالية - أفريل 1977

- وزير الخارجية من مارس 1979 الى غاية جانفي 1982 حيث وجد مقتولا في حادث طائرة بالحدود الايرانية التركية، وهو ذاهب الى ايران من أجل البحث عن حل في الحرب الدائرة رحاها آنذاك بين العراق وإيران.

المراجع و الملحقات

المراجع

الجرائد :

- 1 - المجاهد. 1957/11/1
- 2 - المجاهد. 1958/09/19.
- 3 - الأهرام. جويلية 1965.
- 4 - الشعب. 1973/01/13.
- 5 - الشعب. 1973/02/26.
- 6 - الشعب. 1973/04/03.
- 7 - الشعب. 1978/04/11.
- 8 - الشعب. 1973/09/20. (العدد 3055)
- 9 - الجريدة الرسمية. 1973. (العدد 75)
- 10 - الشعب. 1974/05/02.
- 11 - النصر. 1975/05/15.
- 12 - النصر. 1975/06/21.
- 13 - الشعب. 1976/02/26.
- 14 - النصر. 1976/03/27.
- 15 - النصر. 1976/04/02.
- 16 - الشعب. 1976/04/12.
- 17 - النصر. 1976/11/08.
- 18 - النصر. 1977/04/02.
- 19 - النصر. 1978/01/16.
- 20 - النصر. 1978/04/30.
- 21 - النصر. 1978/12/30. (العدد 2187)
- 22 - الوطن العربي. 1976/10.
- 23 - الشعب. 1979/12/27. (العدد 5022)
- 24 - الجواب. 1982/12/15. (العدد 8471)
- 25 - النصر. 1989/12/31.
- 26 - الأوراس. من 1990/12/24 الى 1990/12/30.
- 27 - النصر. 1990/12/28.
- 28 - المجاهد. 1990/12/28. (العدد 1586)
- 29 - الشعب. 1990/12/29/28. (العدد 8440)
- 30 - الجمهورية. الأسبوعية. من 25 الى 1991/12/31. (العدد 1989)

- 31 - النصر. 1991/02/03 (العدد 31)
- 32 - الشعب. 1991/01/24
- 33 - العناب. من 25 الى 1991/12/31. (العدد 321)
- 34 - المساء. 1991/12/11.
- 35 - الجزائر اليوم. 1991/12/28-27. (العدد 31)
- 36 - المساء. 1992/01/16. (العدد 1956)
- 37 - النصر. 1992/05/20.
- 38 - النصر. 1992/05/21.
- 39 - النصر. 1992/06/29. (العدد 5780)
- 40 - الخبر. 1992/07/04. (العدد 507)
- 41 - النصر. 1992/12/26-25. (العدد 5940)
- 42 - المساء. 1992/12/27. (العدد 2244)
- 43 - الشروق العربي من 16 الى 1992/12/23. (العدد 84)
- 44 - الشعب. 1992/12/27.
- 45 - السلام. 1992/12/27. (العدد 660)
- 46 - الحياة العربية. 1993/06/19.
- 47 - الشروق العربي من 12/29 الى 1993/01/06 (العدد 86).
- 48 - النصر. 1993/12/29/28.
- 49 - الحقيقة. من 04/ الى 1994/05/10. (العدد 21)
- 50 - القبس الكويتية. 1988/01/26. (العدد 917)

المجلات :

- 1 - الجيش . ديسمبر 1974.
- 2 - افاق عربية. أبريل 1977. (العدد 69)
- 3 - المجاهد. 1977/12/02. (العدد 903).
- 4 - المجاد الأسبوعي. 1978/01/12. (العدد 725).
- 5 - المجاهد. 1978/11/03. (العدد 951).
- 6 - المجاهد الفرنسية. 1978/12/30. (العدد 4198).
- 7 - الجيش. جانفي 1979. عدد خاص.
- 8 - نوفمبر. 1979. عدد 188.
- 9 - أول نوفمبر. جويلية 1987.
- 10 - الوجد. من 12/28 الى 1990/01/03. (العدد 444)
- 11 - عالم السياسة. 1991/09/20. (العدد 02)
- 12 - الوحدة. من 05/21 الى 05/21 الى 1992/05/27. (العدد 569).

- 13 - الوحدة. من 12/24 الى 12/30 الى 1992. (العدد 600).
 14 - الوفاء. ديسمبر 1992. (العدد 05)
 15 - المجاهد الأسبوعي. 1992/12/25. (العدد 1690).

الكتب العربية :

- 1 - عشت مع ثوار الجزائر - سعد زغلول فؤاد، دار العلم للملايين، بيروت - الطبعة الاولى - 1960.
- 2 - تاريخ الجزائر - القاضي مسعود - القرس 1962.
- 3 - الدستور. 1963.
- 4 - خطب وتصريحات الرئيس بومدين - 1963 - 1964 - 1965. منشورات المحافظة السياسية للجيش الوطني الشعبي. 1966.
- 5 - الرئيس هواري بومدين يقول: الخطب التي القيت بين 19 جوان 1965 و 20 أوت 1966. وزارة الأخبار، ادارة الوثائق العامة. مطبعة البعث بقسنطينة.
- 6 - الامام الزائد الشيخ محمد البشير الإبراهيمي. محمد الطاهر فضلاء - 1967.
- 7 - خطب وتصريحات الرئيس بومدين - 19 جوان 1965 الى 19 جوان 1970. الجزء الأول، المحافظة السياسية للجيش الوطني الشعبي - 1970.
- 8 - خطب الرئيس هواري بومدين، 19 جوان 1965 الى 19 جوان 1970. الجزء الثاني، المحافظة السياسية للجيش الوطني الشعبي - 1970.
- 9 - خطب الرئيس هواري بومدين، 19 جوان 1965 الى 19 جوان 1970. الجزء الثالث، ادارة الوثائق والمنشورات - نشر وزارة الاعلام والثقافة.
- 10 - خطب الرئيس هواري بومدين، 2 جويلية 1970 الى فاتح ماي 1972. الجزء الرابع، - نشر وزارة الاعلام والثقافة. ادارة الوثائق. والمنشورات - 1972.
- 11 - خطب الرئيس هواري بومدين، 5 ماي 1972 الى 19 جوان 1973. الجزء الخامس، - نشر وزارة الاعلام والثقافة. ادارة الوثائق. والمنشورات - 1973.
- 12 - عن الثورة - في الثورة - وبالثورة، حوار مع بومدين، لطفي الخولي، من منشورات التجمع الجزائري البومديني الإسلامي، دار الهدى - عين مليلة.
- 13 - الثورة الزراعية - القرى الاشتراكية - مجموعة نظرات عن الجزائر. وزارة الاعلام والثقافة، سبتمبر 1976.
- 14 - ثلاثة أيام حزينة في تاريخ الجزائر، كتاب الشعب، الشعب الصحافة سبتمبر جانفي 79.
- 15 - عبد الناصر وثورة الجزائر، فتحي الديب. دار المستقبل العربي، القاهرة. 1984.
- 16 - جهاد شعب الجزائر، جيش التحرير الوطني، بسام العسلي. دار النفائس - 1984.
- 17 - الثورة الجزائرية، العماد مصطفى طلاس - المقدم بمسام العسلي، مصطفى طلاس للدراسات والترجمة والنشر - دمشق - 1984.

- 18 - مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية. 1962/1956.
د. زغبيدي محمد لحسن. 1989. المؤسسة الوطنية للكتاب.
- 19 - اتفاقيات أيفيان - بن يوسف بن خدة - ديوان المطبوعات الجامعية، 1987.
- 20 - محمد العربي بن مهيدي - بارور سليمان - 1989.
- 21 - ثوار عظماء - حديث الاثنين - محمد عباس - الكتاب الأول. مطبعة دحلب 1991 - الجزائر.
- 22 - ملحمة الجزائر الجديدة - المجاهد عمار قليل. دار البعث قسنطينة - 1991 - ثلاثة أجزاء.
- 23 - هواربي بومدين الرجل اللغز - رشيد مصالي 1992.
- 24 - رواد الوطنية حديث الاثنين - محمد عباس - الكتاب الثاني. مطبعة دحلب - 1992 - الجزائر.
- 25 - مؤامرة من خلف الستار - 1992.
- 26 - التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني 1980/1962. الاستاذ عامر رخيلا - ديوان المطبوعات الجامعية - أفريل 1993.
- 27 - قبسات من ثورة نوفمبر 1954 كما عايشها العقيد الحاج لخضر قائد الولاية الأولى. شركة الشهاب - الجزائر.
- 28 - النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني - 1962/1954.
- 29 - وفاء شعب - وزارة الاعلام والثقافة - جانفي 1979.

الكتب الفرنسية :

- 1 - Un Algérien nommé Boumadienne Ania Francas et j.p. séreni - des éditions stock. Paris.
14 Rue de l'ancienne comédie- Paris 6em (1976)
- 2- La stratégie de boumadienne - Paul - Balta et claudine. Rulleau. La Bibliothèque Arabe
sindbad. 1 et 3 Rue feutree. Paris 18 (1978).
- 3 - Le pouvoir 1962 - 1978. Mohamed-Yousfi. Serra-Graphic. 42 Colonel Amirouche Alger
(1992)
- 4 - Algérie Etat-Pouvoir et société. 1962-1965- Amrane AHDJOUJ. imp. Mohamed
Bainem. Alger: (1992)
- 5 - Boudiaf l'homme des ruptures A. Guerfi - A.K chaib - chihab (1992)

الملحق رقم : 01
الحكومة المؤقتة الأولى
للجمهورية الجزائرية التي حلت محل لجنة التنسيق والتنفيذ
بتاريخ 19 سبتمبر 1958 بالقاهرة.

- رئيس الحكومة. فرحات عباس.
- نائب رئيس الحكومة ووزير القوات المسلحة. كريم بلقاسم.
- نائب رئيس الحكومة. أحمد بن بلة.
- وزراء دولة. حسين آيت أحمد، رايح بيطاط، محمد بوضياف، محمد خيضر.
- وزير الخارجية. محمد الزمين دباغين.
- وزير التسليح والتموين. محمود اشريف.
- وزير الداخلية. الأحضر بن طويال.
- وزير الاتصالات العامة والمواصلات. عبد الحفيظ بوالصوف.
- وزير شؤون شمال افريقيا. عبد الحميد مهري.
- وزير الشؤون الاقتصادية. أحمد فرانسيس.
- وزير الاعلام. محمد يزيد.
- وزير الشؤون الاجتماعية. بن يوسف بن خدة.
- وزير الشؤون الثقافية. احمد توفيق المدني.
- كتاب دولة كلهم في الجبل. الامين خان عمر أصدیق، مصطفى إسطنبولي.

الملحق رقم : 02

الحكومة المؤقتة الثانية

للجمهورية الجزائرية التي عينها المجلس الوطني للثورة الجزائرية

المنعقد بطرابلس بتاريخ 1959.12.16 - 18 جانفي 1960.

- رئيس الحكومة. فرحات عباس.
- نائب رئيس الحكومة ووزير الشؤون الخارجية. كريم بلقاسم.
- نائب رئيس الحكومة. أحمد بن بلة.
- وزراء دولة. حسين آيت أحمد، رابح بيطاط، محمد بوضياف، محمد خيضر.
- وزير دولة. السعيد محمدي.
- وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية. عبد الحميد مهري.
- وزير التسليح والاتصالات العامة. عبد الحفيظ بوالصوف.
- وزير المالية والشؤون الاقتصادية. احمد فرانسيس.
- وزير الاعلام. أمحمد يزيد.
- وزير الداخلية. الأخضر بن طوبال.

الملحق رقم : 03

الحكومة المؤقتة الثالثة

للجمهورية الجزائرية التي عينها المجلس الوطني للثورة الجزائرية في دورته
المنعقدة بطرابلس بتاريخ 27/9 أوت 1961.

- رئيس المجلس الوزاري ووزير المالية والشؤون الاقتصادية، بن يوسف بن خدة.
- نائب رئيس المجلس، أحمد بن بلة.
- نائب رئيس المجلس، محمد بوضياف.
- وزراء دولة، حسين آيت أحمد، رابح بيطاط،
محمد خيضر، الأخضر بن طوبال، السعيد محمدي.
- وزير الشؤون الخارجية، سعد دحلب.
- وزير التسليح والاتصالات العامة، عبد الحفيظ بوالصوف.
- وزير الاعلام، أحمد يزيد.

الملحق رقم : 04

الحكومة المؤقتة الرابعة

أعضاء مجلس الثورة حسب القائمة التي بثتها اذاعة الجزائر
يوم 5 جويلية 1965، فان عددهم يتكون في الاصل من 26 عضواً (1)

عشر منهم في اطار العمل الرسمي .

- 1 - العقيد هوارى بومدين: وزير الدفاع - رئيس مجلس الثورة - رئيس الجمهورية سنة 1976 .
- 2 - العقيد عبد الله بلهوشات: قائد الناحية العسكرية الخامسة .
- 3 - العقيد محمد بن أحمد عبد الغني : وزير الداخلية سنة 1974 .
- 4 - العقيد أحمد بن الشريف : قائد الدرة الوطني - وزير الري سنة 1977 .
- 5 - العقيد شاذلي بن جديد : قائد الناحية العسكرية الثانية، وهوان .
- 6 - الرائد عبد الرحمن بن سالم : عضو قيادة الاركاب - قائد البحرية الوطنية .
- 7 - الرائد عبد العزيز بوتفليقة : عضو سابق في قيادة الاركاب - وزير الشؤون الخارجية .
- 8 - العقيد أحمد دراية : مسؤول الأمن الوطني - وزير النقل سنة 1977 .
- 9 - الرائد محمد طيبي العربي : وزير الفاحة والاصلاح الزراعي - منذ 1968 .
- 10 - الرائد محمد الصالح يحيى : قائد اكاديمية شرشال العسكرية - مسؤول جهاز الحزب
سنة 1977 .

(1) المعلومات المذكورة الى غاية سنة 1978 .

ثمانية أعضاء توفوا

- 1 - العقيد سعيد اعبيد : قائد الناحية العسكرية الأولى - توفي سنة 1967.
- 2 - العقيد عثمان بن حدو : محافظ الحزب بوهرا - توفي سنة 1977.
- 3 - العقيد أحمد بوجنان المدعو عباس : عضو قيادة الأركان - توفي سنة 1968.
- 4 - قائد أحمد - المدعو كومندا سليمان : نائب العقيد بومدين - وزير السياحة في حكومة بن بلة ووزير المالية والتخطيط في حكومة بومدين (أنظر ص 334).
- 5 - أحمد مدغري : وزير الداخلية : توفي سنة 1974.
- 6 - العقيد محند ولد الحاج - محمد أكلي : عضو الأمانة التنفيذية للحزب - 67/65. قائد سابق للولاية الثالثة ، توفي سنة 1972
- 7 - الرائد مولاي عبد القادر شابو : مدير ديوان العقيد بومدين - الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني - توفي سنة 1971.
- 8 - الرائد صالح سوفلي : صالح بن ديدوي : توفي سنة 1971.

ثمانية أعضاء انسحبوا

- 1 - شريف بلقاسم : وزير التربية سنة 1965، أبعد سنة 1975 وهو وزير دولة، لم يعزل من مجلس الثورة.
- 2 - العقيد صالح بوبندير : المدعو صوت العرب، ملحق عسكري بالقاهرة والعراق. انسحب وبقي في الجزائر سنة 1967، كما كان عضو الأمانة التنفيذية سنة 67.
- 3 - بشير بومعزة : مسؤول مدني سابق في فيدرالية فرنسا، وزير الاقتصاد في حكومة بن بلة، وزير الاعلام سنة 1965، انسحب الى أوروبا سنة 1966.
- 4 - يوسف خطيب : المدعو سي حسان - عضو الأمانة التنفيذية الى غاية 1967.
- 5 - أحمد محساس : وزير الفلاحة سنة 1965، انسحب سنة 1966 وانتقل الى فرنسا.
- 6 - علي منجلي : نائب العقيد بومدين نائب رئيس المجلس الوطني التأسيسي. انسحب وبقي في الجزائر.
- 7 - العقيد السعيد محمدي : عضو سابق في قيادة الأركان، نائب رئيس المجلس الوطني التأسيسي، انسحب وبقي في الجزائر.
- 8 - العقيد الطاهر الزبيري : قائد الأركان العامة، 1965/1967، ثم انسحب بعد فشل المحاولة الانقلابية.

الملحق رقم : 05

أعضاء مجلس الثورة الذين بقوا في اطار العمل
الى غاية انعقاد المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني .

- 1 - الشاذلي بن جديد .
- 2 - بلهوشات عبد الله .
- 3 - بن الشريف أحمد .
- 4 - الطيبي العربي .
- 5 - بوتفليقة عبد العزيز .
- 6 - دراية أحمد .
- 7 - يحياوي محمد الصالح .
- 8 - محمد بن احمد عبد الغني .

الملحق رقم : 06
التطور الداخلي للجزائر 1964/1962

سنة 1962

- 01 - جويلية - استفتاء الشعب حول تقرير المصير.
عدد المسجلين : 6549 736
عدد الناخبين : 6017 800
المصوتون بنعم : 5975 581
المصوتون بلا : 16534
- 03 - جويلية - الجنرال ديغول يعترف عن طريق تصريح رسمي باستقلال الجزائر، وفي منتصف النهار تم رفع العلم الجزائري خفاقا بساحة الحي الإداري حيث قصر الحكومة.
- الحكومة المؤقتة تعود إلى الجزائر وتصل إلى مطار الدار البيضاء.
- تعيين المارشال جانيني كأول سفير فرنسي لدى الجزائر.
5 - جويلية - إعلان الاستقلال بعد سبع سنوات ونصف من الكفاح المسلح.
22 - جويلية - أحمد بن بلة ورفقاؤه يعلنون في تلمسان عن تكوين مكتب سياسي. (مكلف بتولي تسيير أمور الجزائريين).
23 - جويلية - محمد بوضياف وكريم بلقاسم ينسحبان إلى تيزي وزو ويصرح لأخر قائلا / (إن نترك أحد يدخل إلى ترابنا - القبائل الكبرى).
03 - أوت - قدوم أحمد بن بلة والمكتب السياسي إلى العاصمة.
09 - سبتمبر - جيش التحرير الوطني وعلى رأسه العقيد بومدين يدخل إلى الجزائر العاصمة، الحكومة المؤقتة توضع على الهامش.
20 - سبتمبر - انتخاب أول جمعية وطنية تأسيسية جزائرية من 196 مترشح من ضمنهم 16 أوروبي.
25 - سبتمبر - فرحات عباس يصبح رئيس للجمعية الوطنية التأسيسية، ويعلن عن قيام الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
26 - سبتمبر - تكوين أول حكومة جزائرية برئاسة أحمد بن بلة.
08 أكتوبر - الجزائر تصبح العضو 109 في هيئة الأمم المتحدة.

سنة 1963

- 29 - مارس - مرسوم يتعلق بتنظيم وتسيير المؤسسات والمستثمرات الفلاحية الشاغرة.
16 - أبريل - محمد خيضر يستقيل من منصبه كأمين عام للمكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني يوحلفه بن بلة في ذلك.
16 - ماي - العقيد بومدين يعين نائبا أولا لرئيس المجلس.

- 25 - جوان - توقيف محمد بوضياف بتهمة التآمر على أمن الدولة.
- 09 - جويلية - السيد آيت احمد يعلن دخوله في صراع ضد السلطة.
- 14 - أوت - السيد فرحات عباس يقدم استقالته من رئاسة المجلس التأسيسي تعبيراً عن رفضه لمشروع الدستور الذي يقر النظام الرئاسي وسلطة الحزب الواحد.
- 28 - أوت - المجلس الوطني يصادق على مشروع الدستور الذي يقر النظام الرئاسي ويكرس سلطة الحزب الواحد.
- 05 - سبتمبر - عد العزيز بوتفليقة يصبح وزير للخارجية وبومعزة وزير للاقتصاد.
- 08 - سبتمبر - موافقة الشعب على الدستور عن طريق الاقتراع.
- 10 - سبتمبر - التوقيع على الدستور.
- 15 - سبتمبر - أحمد بن بلة ينتخب رئيساً للجمهورية.
- 29 - سبتمبر - خلع العقيد محند ولد الحاج الذي أقام صحبة أيت أحمد مركز قيادة التمرد بالقبائل.
- 05 - أكتوبر - بداية القتال بالحدود بين الجزائر والمغرب الى غاية توقيف القتال يوم 2 نوفمبر 1963.
- 12 - أكتوبر - الرئيس أحمد بن بلة يعلن استعادة كل المراكز القبائلية عن طريق القوات النظامية.
- 12 - نوفمبر - الاتفاق المبرم بين الرئيس أحمد بن بلة والعقيد محند ولد الحاج، يضع حداً للانشقاق القبائلي.
- 31 - ديسمبر - إنشاء الشركة الوطنية للمحروقات (سوناطراك).

سنة 1964

- 23 - فيفري - أيت أحمد يعلن من ملجئه بالقبائل عن إستئناف المقاومة ضد السلطة.
- 13 - مارس - لقاء الرئيسين أحمد بن بلة والجنرال ديفول.
- 21/16 - أفريل - جبهة التحرير الوطني تعقد مؤتمرها وتبني الخيار الاشتراكي.
- ماي - تأميم المطاحن ومعامل العجين ومصانع المواد الدسمة.
- 30 - جوان - محمد خيضر يغادر الجزائر ويعلن في باريس عن قطع علاقته بنظام أحمد بن بلة، ثم يستقر في سويسرا.
- 08 - جويلية - إيقاف العقيد محمد شعباني الذي تمرد في شمال الصحراء.
- 20 - سبتمبر - الانتخابات التشريعية العامة التي تم خلالها اقرار القوائم الوحيدة لجبهة التحرير الوطني.
- سبتمبر : انشاء الشركة الوطنية للحديد والصلب.
- 17 - أكتوبر - إيقاف أيت احمد.
- 02 - ديسمبر - تحويل وزاري أبعد خلاله بن بلة كلا من بومنجل وتوفيق المدني اخر قدماء الحكومة المؤقتة، ودعم حكمه بالاحتفاظ بوزراتي المالية والداخلية.



الرئيس هوارى يومدين يشرف على الاحتفالات بذكرى أول نوفمبر 1965

الملحق رقم : 07

مراحل بناء الدولة : 1965 - 1978

1965

- 19 - جوان : توقيف الرئيس أحمد بن بلة وإعلان قيام مجلس الثورة.
- 24 - جوان : إعلان عن أعضاء مجلس الثورة بقيادة العقيد هواري بومدين.
- 04 - جويلية : مجلس الثورة كلف بومدين بتشكيل الحكومة.
- 10 - جويلية : تقديم الحكومة الجديدة بقيادة العقيد هواري بومدين إلى الصحافة الوطنية مع إحتفاله برئاسة مجلس الثورة ووزارة الدفاع.

1966

- 19 - فيفري : تدشين مدرسة اطارات العتاد الحربي.
- 19 - مارس : تدشين الأتوب الثالث.
- 04 - أفريل : وزارة السكن والتعمير عوضت بوزارة الاشغال العمومية وأسندت إلى السيد: علي يحي عبد النور.
- 06 - ماي : الرئيس بومدين يقرر تأميم المصادر المنجمية.
- 13 - جوان : انشاء البنك الوطني وبداية تأميم قطاع البنوك.
- 04 - جويلية : عودة وفاة الامير عبد القادر من دمشق.
- 24 - سبتمبر : علي يحي عبد النور كلف بوزارة الفلاحة في مكان أحمد محساس، والأمين خان كلف بوزارة الاشغال العمومية.
- 27 - سبتمبر : رابع بيطاط وزير الدولة عين وزيرا لوزارة النقل.
- 06 - أكتوبر : بشير بومعزة إستقال من وزارة الاعلام والثقافة: محمد الصديق بن يحي يعين وزيرا للاعلام والثقافة.
- 29 - أكتوبر : مجلس الثورة يتبنى الميثاق البلدي.
- 06 - ديسمبر : إنشاء القرض الشعبي الجزائري.

1967

- 18 - جانفي : المصادقة على القانون البلدي.
- 05 - فيفري : انتخاب المجالس البلدية الشعبية الأولى.
- 05 - جوان : العدوان الصهيوني على البلاد العربية، والجزائر تعلن الحرب ضد إسرائيل، وترسل وحدات من قواتها إلى قناة السويس، ويودعها الرئيس بومدين بعبارة الشهيرة (إما النصر أو الإستشهاد).

- 06 - جوان : قرار توقيف تصدير البترول نحو انجلترا والولايات المتحدة وقرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن، تأمين شركات النفط البريطانية والأمريكية.
- 24 أوت : قرار وضع الشركات البترولية الأجنبية (الأنجلو سكسونية) تحت رقابة وإشراف الدولة الجزائرية.
- 10 - 15 أكتوبر : انعقاد مؤتمر مجموع (77) الذي صادق على ميثاق الجزائر في ميدان الاقتصاد الدولي.
- 14 - ديسمبر : أحمد قايد يتك وزارة المالية وينتقل إلى الحزب ويعوضه أحمد مدغري.
- 15 ديسمبر : العقيد طاهر الزبيري (قائد الأركان العامة للجيش) يقوم بمحاولة إنقلاب فاشلة.

1968

- 01 - فيفري : استرجاع القاعدة البحرية بالمرسى الكبير بوهران.
- 06 - مارس : إنشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي.
- 17 مارس : شريف بلقاسم عين وزير دولة مكلفا بالمالية والتخطيط.
- طبيي العربي عين وزير للفلاحة والاصلاح الزراعي في مكان علي يحي عبد النور.
- محمد السعيد معزوي عين وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية في مكان عبد العزيز زرداني.
- 21 - مارس : قرار جعل الخدمة الوطنية إجبارية.
- 14 ماي : تأمين الشركات الخاصة بتوزيع المحروقات.
- 21 - ماي : تأمين (27) مؤسسة متخصصة في البناءات الميكانيكية والاسمدة ومعدات البناء.
- جويلية : تأمين (12) شركة صناعية للبناءات المعدنية والقرميد والشركة المنجمية والفوسفاتية.
- 26 - نوفمبر : التوقيع على الأمر المتعلق باثراء التسيير الذاتي الفلاحي.

1969

- 11-16 جانفي : زيارة الرئيس بومدين إلى المغرب والتوقيع على معاهدة حسن الجوار بين الجزائر والمغرب.
- 26 - مارس : مجلس الثورة يتبنى ميثاق الولاية.
- 01 - أفريل : تطبيق قانون الخدمة الوطنية.
- 07 - أفريل : الحكم على كريم بلقاسم بالاعدام بتهمة تدبير مؤامرة لاغتيال قايد احمد مسؤول الحزب آنذاك.
- 25 - أفريل : انتخاب المجالس الشعبية الولائية الأولى.
- 02 جوان : إنضمام الجزائر إلى منظمة الاقطار المصدر للبترول (أوبيك)
- 09 - جوان : العياشي ياكز يعين وزير للتجارة خلفا لنور الدين دلس الذي عين سفيرا بالرباط.
- 19 جوان : الرئيس بومدين يدشن مركب الحديد والصلب بالحجار.

1970

- 06 - جانفي : التوقيع على معاهدة تونس لرسم الحدود بين البلدين.
- 20 - جانفي : صدور الأمر المتعلق بالمخطط الرباعي، (1970/1973).

- 27 - فيفري : تأميم سبع مؤسسات تجارية للخشب.
- 21 - مارس : عودة وفاة (375) شهيد أستشهدوا في أوروبا خلال الثورة.
- عمر بوجلاب يعين وزيرا للصحة العمومية عوض التجاني هدام الذي عين سفيرا بتونس.
- 23 - ماي : انضمام الجزائر الى منظمة الدول العربية المصدرة للبترول.
- 25 - ماي : انعقاد الملتقى الوطني الأول حول الثورة الزراعية.
- 27 - ماي : لقاء في تلمسان بين الملك الحسن الثاني والرئيس يومدين، يتعهد المغرب على إثره بالكف عن المطالبة بتندوف.
- 02 - جوان : عين مولود قاسم وزيرا للتعليم الاصلي والشؤون الدينية خلفا للمربي سعدوني الذي أصبح سفيرا بسوريا.
- 25 - جوان : تأميم مصالح ست شركات نفطية أجنبية هي(موبيل - ل . واميف - شيل، فيليبس - بتروليوم - نيومن) ..
- 21 - جويلية : اجراء تعديل في الحكومة تم بمرجه تقسيم وزارة التربية الى :
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اسندت الى محمد الصديق بن يحي.
- وزارة التعليم الابتدائي والثانوي أسندت الى عبد الكريم بن محمود.
- وزارة الثقافة والاتصال اسندت الى د. احمد طالب الإبراهيمي.
- وزارة العدل أسندت الى بوعلام بن حمودة خلفا لمحمد بجاوي الذي عين سفيرا بباريس.
- وزارة المجاهدين أسندت الى محمود قنز.
- وزارة الشباب والرياضة أسندت الى عبد الله فاضل.
- وزارة المالية أسندت الى اسماعيل محروق خلفا لشريف بلقاسم الذي أصبح وزير دولة.
- كتابة الدولة للتخطيط أسندت الى كمال عبد الله خوجة.
- كتابة الدولة للمياه والري أسندت الى عبد الله عرباوي.
- وزارة الأشغال العمومية والبناء أسندت الى زعبيك عبد القادر.
- وزارة البريد والمواصلات أسندت الى محمد قاضي.
- 12 نوفمبر : تأميم شركات النفط الأمريكية العاملة في الجزائر (ديون أوفر أسايس)

1971

- 14 فيفري : تجديد المجالس الشعبية البلدية.
- 24 فيفري : تأميم 51% من ممتلكات الشركات البترولية الفرنسية وحقول الغاز الطبيعي بنسبة 100%.
- 17 مارس : تدخل ميناء الجزائر أول ناقلة تحمل إسم حاسي مسعود.
- 12 أفريل : التوقيع على القانون الأساسي الخاص بالمحروقات.
- 16 سبتمبر : تدشين طريق الوحدة الإفريقية (المنية - عين صالح) بداية الأشغال.
- 8 نوفمبر : التوقيع على قانون الثورة الزراعية.

- 16 نوفمبر : قانون التسيير الإشتراكي للمؤسسات.
23 ديسمبر : إبرام الإتفاقيات الجديدة حول الهجرة بين الحكومة الفرنسية والحكومة الجزائرية.

1972

- 11 جانفي : تنصيب اللجنة الوطنية للثورة الزراعية.
11 فيفري : وضع الحجر الأساسي لمركب الحافلات الصناعية بالرويبة.
19 مارس : إنطلاق أشغال إنجاز السد الأخضر للحد من زحف رمال الصحراء الذي بلغ طوله (1550 كلم) ومتوسط عرضه (20 كلم).
28 مارس : انطلاق أشغال الأنبوب الرابط بين حاسي رمل وأرزيو.
14 ماي : تدشين الأنبوب - حاسي الرمل - سكيكدة - والأنبوب حوض الحمراء سكيكدة.
15 ماي : تدشين معمل الصلب والصفائح لمركب الحجار للحديد والصلب ومصنع الاسمدة الفوسفاتية في عنابة.
17 جوان : توزيع عقود الاستقادة الأولى على (201) فلاح في خميس الخشنة.
19 جوان : تدشين مركب سكيكدة لتمبيع الغاز.
18 ديسمبر : عين سعيد آيت مسعودان وزيرا للبريد والمواصلات خلفا لمحمد قاضي الذي توفي في شهر جوان.
20 ديسمبر : قايد أحمد يقال من مهامه كمسؤول جهاز الحزب.

1973

- 19-20 أفريل : تدشين الجزء الأول من الطريق الصحراوي المنيعه عين صالح (حضرت حفل التدشين - المؤلف).
18 ماي : الرئيس يومدين يضع الحجر الأساسي لجامعة العلوم التقنية بالعاصمة.
14 جوان : تدشين أول قرية اشتراكية في عين نحالة وكذلك المعمل الثالث لتكرير النفط بأرزيو.
4 جويلية : انطلاق المرحلة الثانية من الثورة الزراعية.
3-5 سبتمبر : إنعقاد مؤتمر القمة الربع لبلدان عدم الإنحياز بالجزائر ويطالب لأول مرة باقامة نظام اقتصادي دولي جديد.
19 سبتمبر : قرار مجلس الوزراء بتوقيف الهجرة نحو فرنسا.
17 أكتوبر : وحدات من الجيش الوطني الشعبي تصل القاهرة للمشاركة في الحرب ضد اسرائيل.
8 نوفمبر : انطلاق المرحلة الثالثة من الثورة الزراعية.
24 - 29 نوفمبر : الجزائر تحتضن القمة العربية السادسة.
28 ديسمبر : التوقيع على قرار تأمين العلاج المجاني. (الفي القرار بتاريخ 1995/2/5).



الرئيس بومدين يذعن السد الأخضر يوم 19 مارس 1972.

1974

- 01 جانفي : تطبيق قرار العلاج المجاني.
- انطلاق المخطط الرباعي الثاني 1974/1977.
- تأميم الممتلكات الكبرى وتحديد الأراضي.
- 03 جانفي : تأسيس الحد الأدنى للأجر الوطني.
- 10 أفريل : باقتراح من الجزائر والجمعية العامة للأمم المتحدة تعقد دورة طارئة تخصص لمساءلة المواد الأولية، ويخطب فيها الرئيس بومدين باسم دول عدم الإنحياز.

- 02 - جوان : تجديد المجالس الشعبية الولائية.
02 جويلية : تقسيم اداري جديد يرفع عدد الولايات من (15) الى (31) ولاية.
26 نوفمبر : تأسيس الاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين.

1975

- 4 - 6 مارس : انعقاد المؤتمر الأول لمنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك).
30 مارس : تجديد المجالس الشعبية البلدية.
10 - 12 أبريل : زيارة الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان للجزائر، يعتبر أول رئيس فرنسي يدخل الجزائر بعد الاستقلال.
19 ماي : انعقاد المؤتمر الوطني للشبيبة الجزائرية.
17 جوان : صدور الأمر المتعلق بقانون تنظيم قطاع الري.
16 جويلية : إلغاء وزارة الدولة التي كان يسيروها شريف بلقاسم.

1976

- 2 - 7 فيفري : انعقاد ندوة اقتصادي العالم الثالث.
فيفري : عين عبد المالك تمام وزيرا للمالية خلفا لإسماعيل محروق.
6 مارس : الجزائر تعترف بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية التي تم الاعلان عنها يوم 27 فيفري.
16 أبريل : صدور الأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين (المدرسة الأساسية).
ماي : المناقشة الشعبية حول الميثاق الوطني.
14 ماي : قرار تعديل سن حق التصويت من 19 سنة الى 18 سنة.
27 جوان : التصويت والمصادقة على الميثاق الوطني.
19 نوفمبر : التصويت والمصادقة على الدستور،
10 ديسمبر : انتخاب هواري بومدين رئيسا للجمهورية.

1977

- جانفي : التوقيع على قانون الصحة العمومية.
25 فيفري : انتخاب المجلس الشعبي الوطني (الفترة التشريعية الأولى).
21 - 27 أبريل : الإعلان عن أسماء الحكومة الجديدة بعد الإنتخابات الرئاسية.
28 ماي : إعادة التنظيم الإداري للعاصمة.
12 - 15 أكتوبر : انعقاد المؤتمر الدولي حول الامبريالية الثقافية.
16 - 31 أكتوبر : انعقاد المؤتمر الأول للنقابات العربية الإفريقية بالجزائر.

1978

نسجل في هذه السنة زيارات الرئيس بومدين داخل وخارج الوطن باعتبارها آخر سنة من عمره الذي قضاه في خدمة الوطن وتحريره وبنائه لصالح الطبقات المحرومة وبقية فيئات الشعب الذي خرج بالآلاف لتوديعه الوداع الأخير.

- 13 _ 16 جانفي : قيام الرئيس بزيارة رسمية الى المشرق العربي ثم الى موسكو وبلغراد وتونس.
- 2 _ 4 فيفري : انعقاد مؤتمر القمة الثاني لبلدان جبهة الصمود والتصدي.
- 11 فيفري : صدور قانون خاص يتعلق باشراف الدولة على التجارة الخارجية.
- 21 فيفري : تدشين مصنع أرزيو لتمنيع الغاز وهو في هذا المجال أكبر مصنع في العالم.
- مارس : زيارة الرئيس بومدين الى ولاية تيزي وزو.
- 19 جوان : تدشين الجزء الثاني لطريق الوحدة الإفريقية _ عين صالح تمناست.
- 13 _ 28 جويلية : تنظيم الالعاب الإفريقية الثالثة في الجزائر.
- 15 أوت : التوقيع على القانون العام للعامل.
- أوت : الحضور الى القمة الإفريقية بأديس أبابا من قبل الرئيس بومدين.
- 20 سبتمبر : زيارة الرئيس بومدين الى دمشق لحضور مؤتمر جبهة الصمود والتصدي.
- 29 سبتمبر : توجه الرئيس بومدين الى موسكو للعلاج.
- 18 نوفمبر : الاعلان رسميا للرأي العام عن مرض الرئيس بومدين.
- 27 ديسمبر : وفاة الرئيس بومدين بمستشفى مصطفى باشا.
- 29 ديسمبر : تشييع جثمان الرئيس الراحل بومدين في جنازة رسمية الى مثواه الأخير بمقبرة العالية.

جبهة التحرير الوطني

الميثاق الوطني

1976

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جبهة التحرير الوطني

الدستور

1976

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جبهة التحرير الوطني

انتخاب رئيس الجمهورية

10 أكتوبر 1975

ترشيح السيد

هواري بومدين

لمهام رئيس الجمهورية

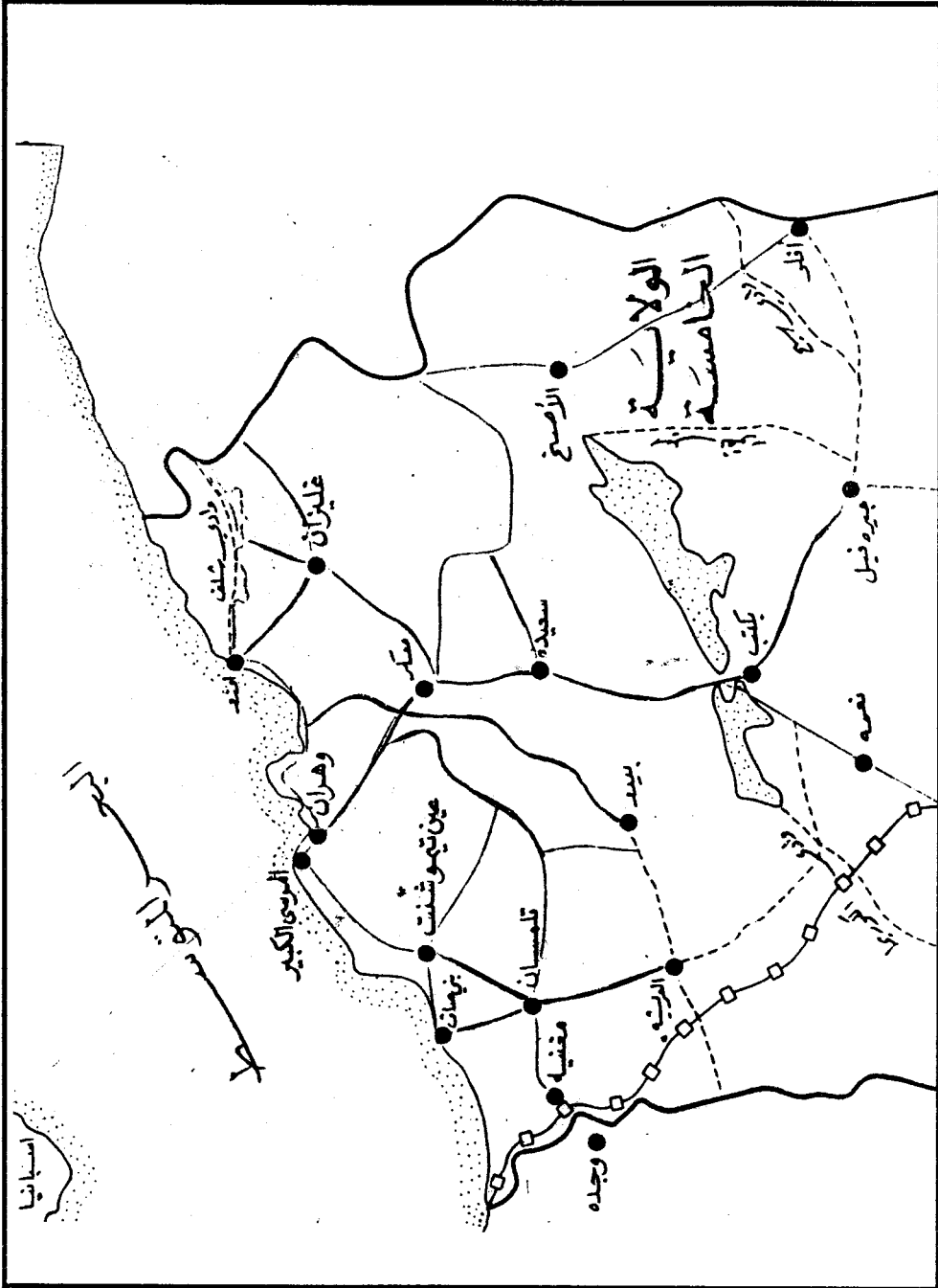
CANDIDATURE DE MONSIEUR

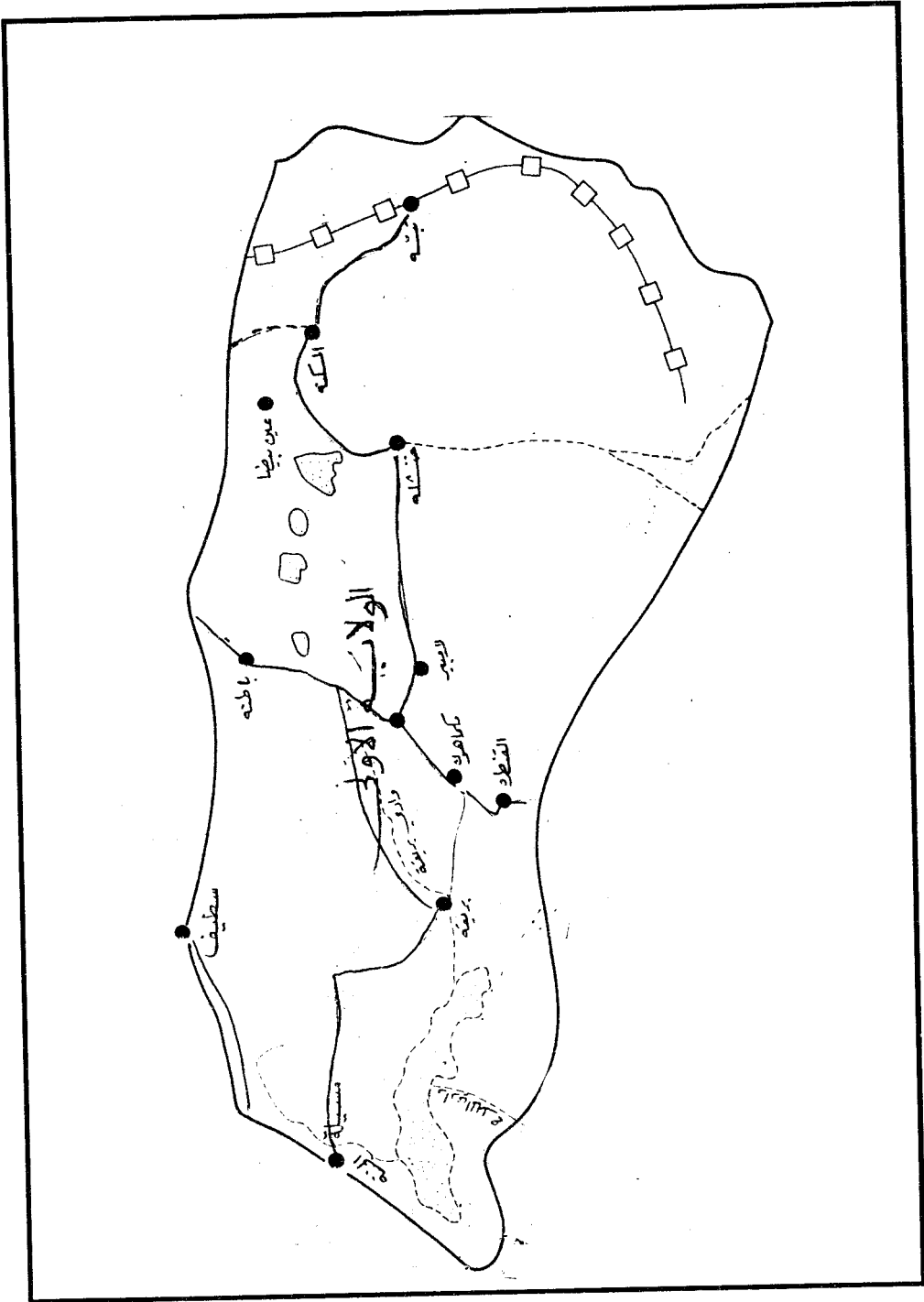
HOUARI BOUMEDIENE

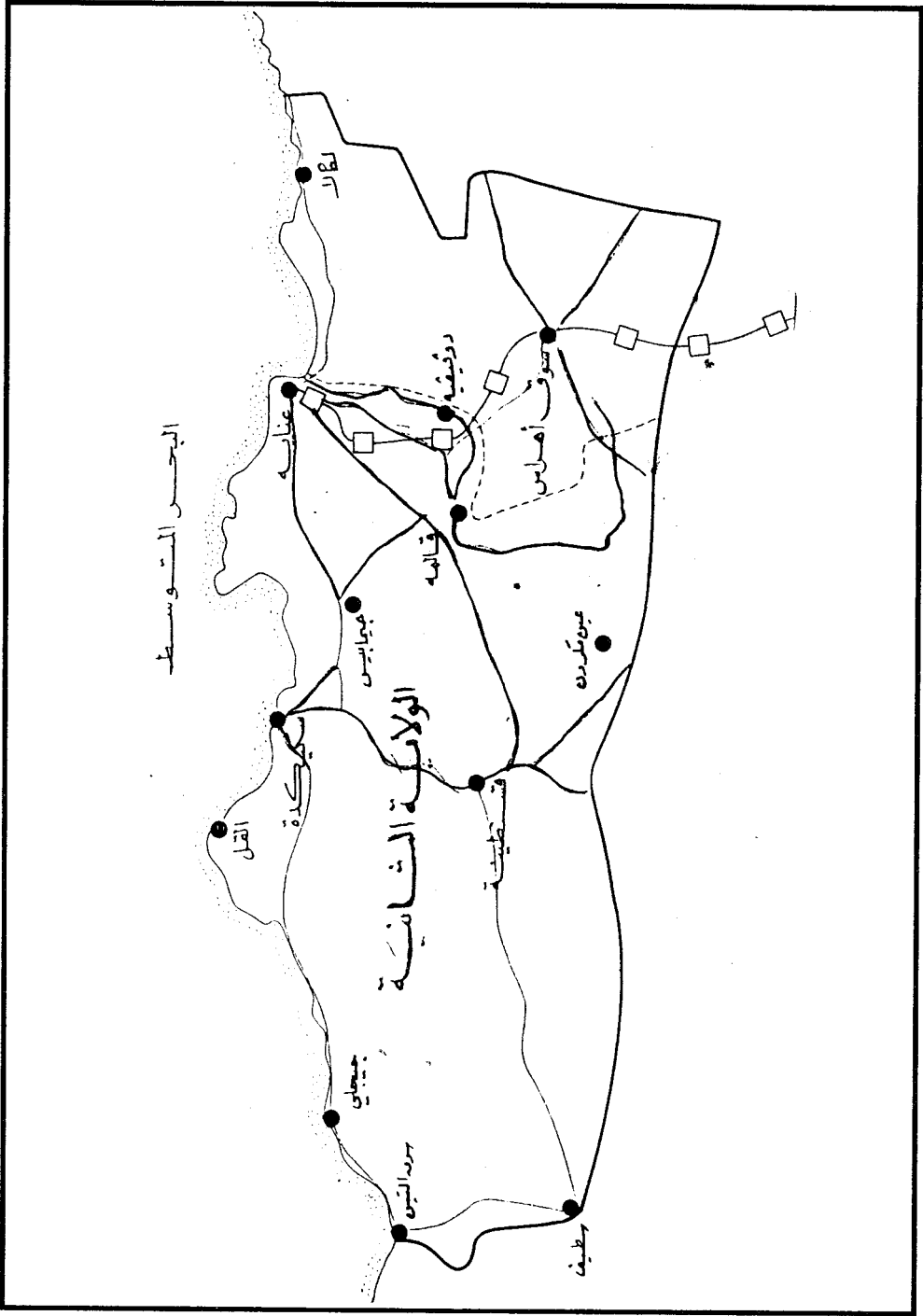
A LA FONCTION DE PRESIDENT DE LA REPUBLIQUE

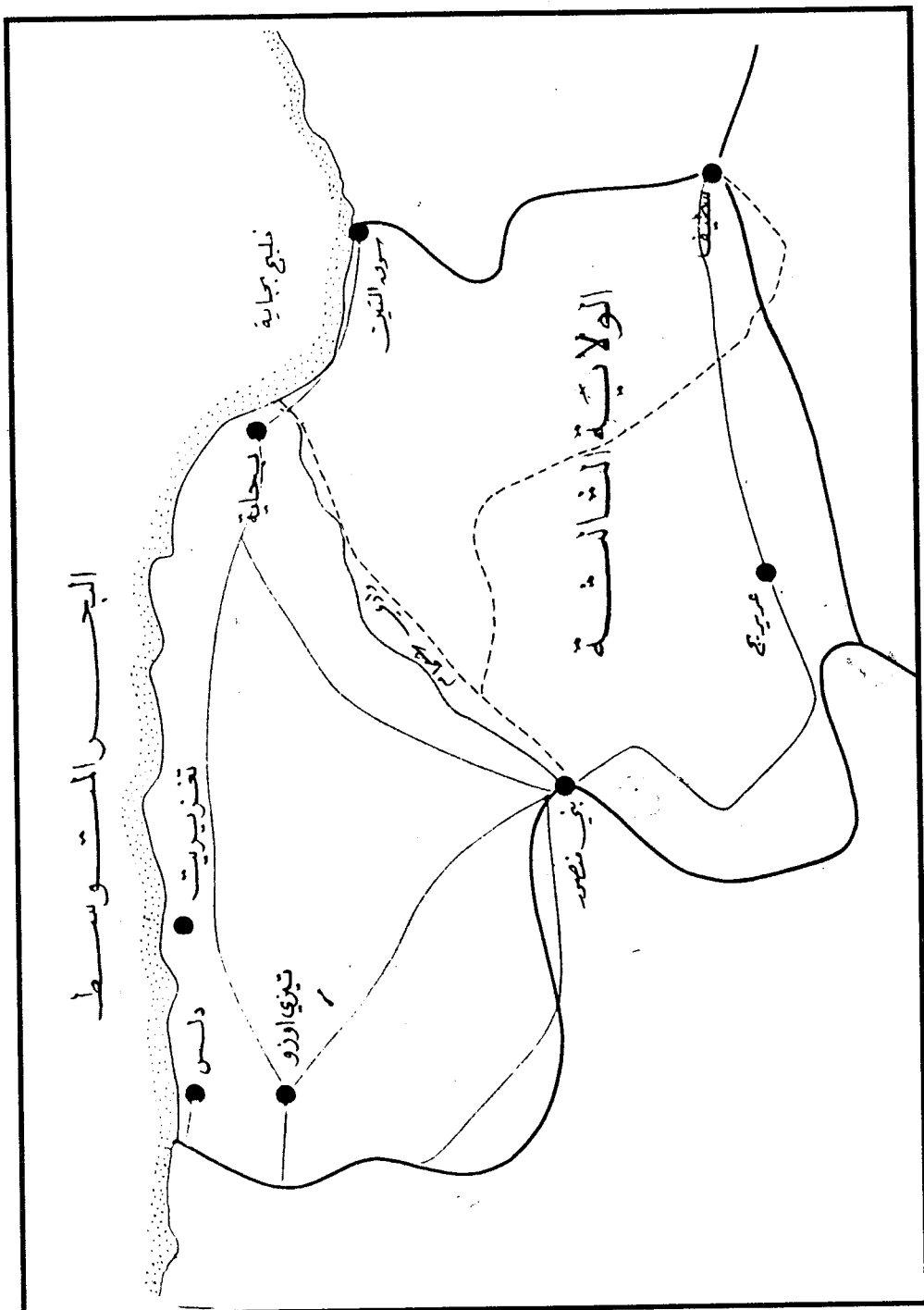
نعم

OUI

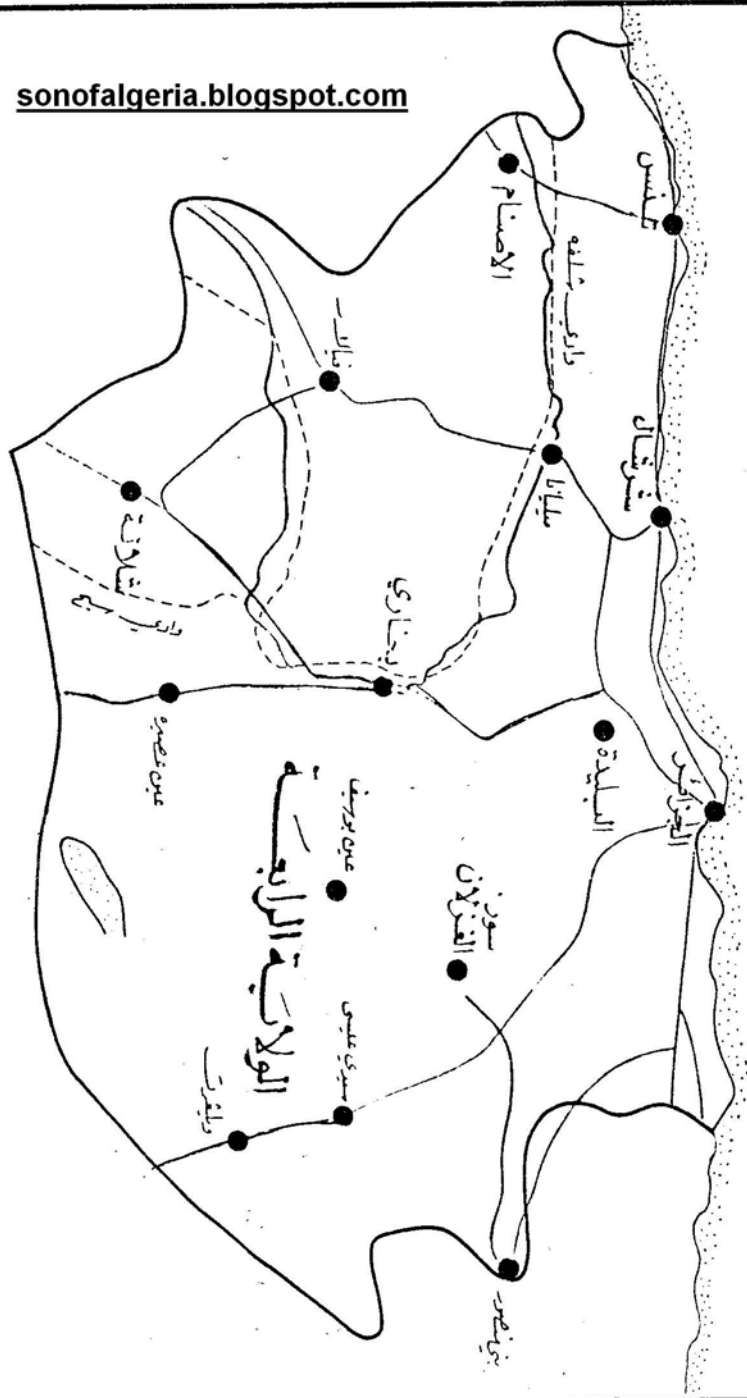




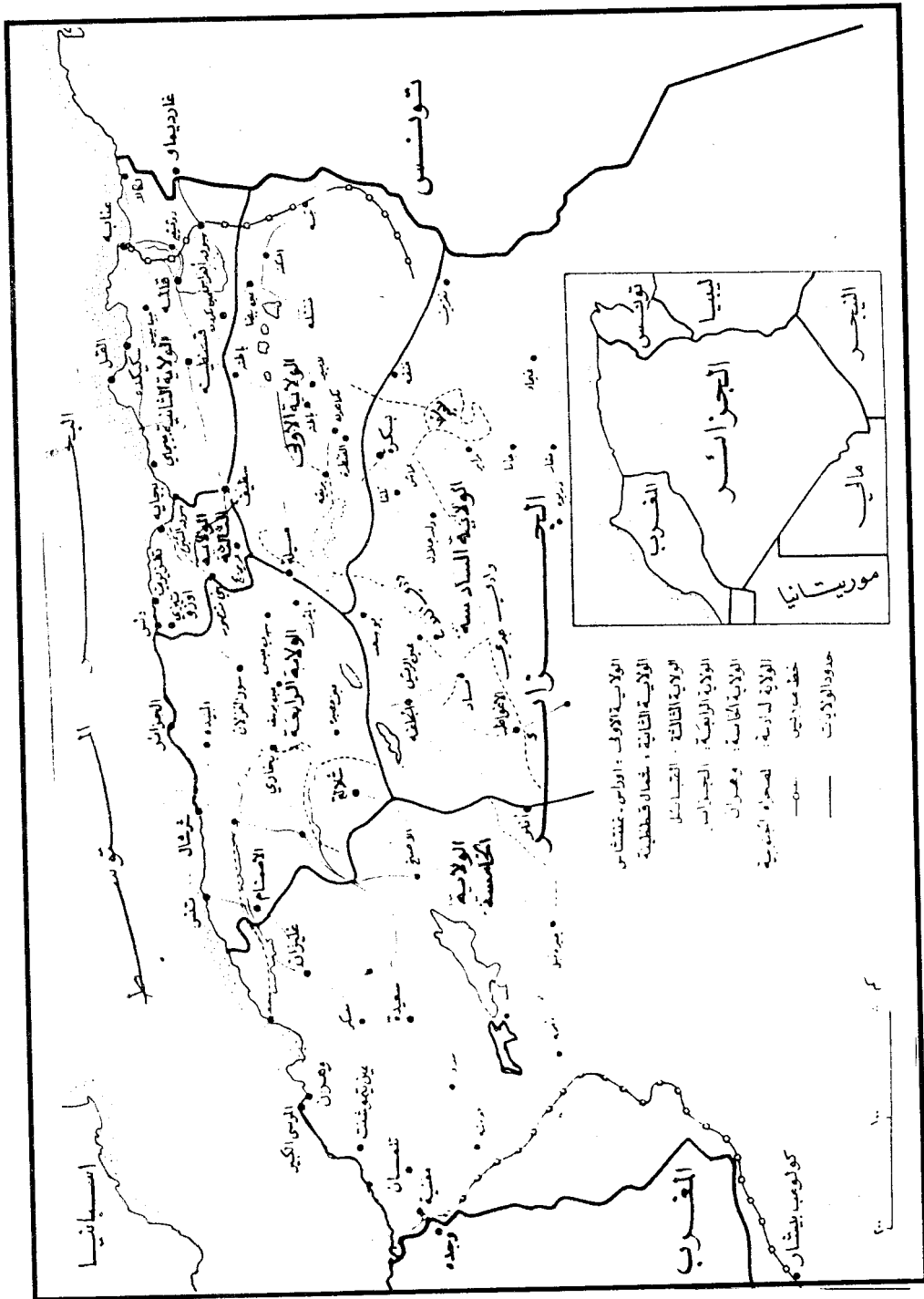


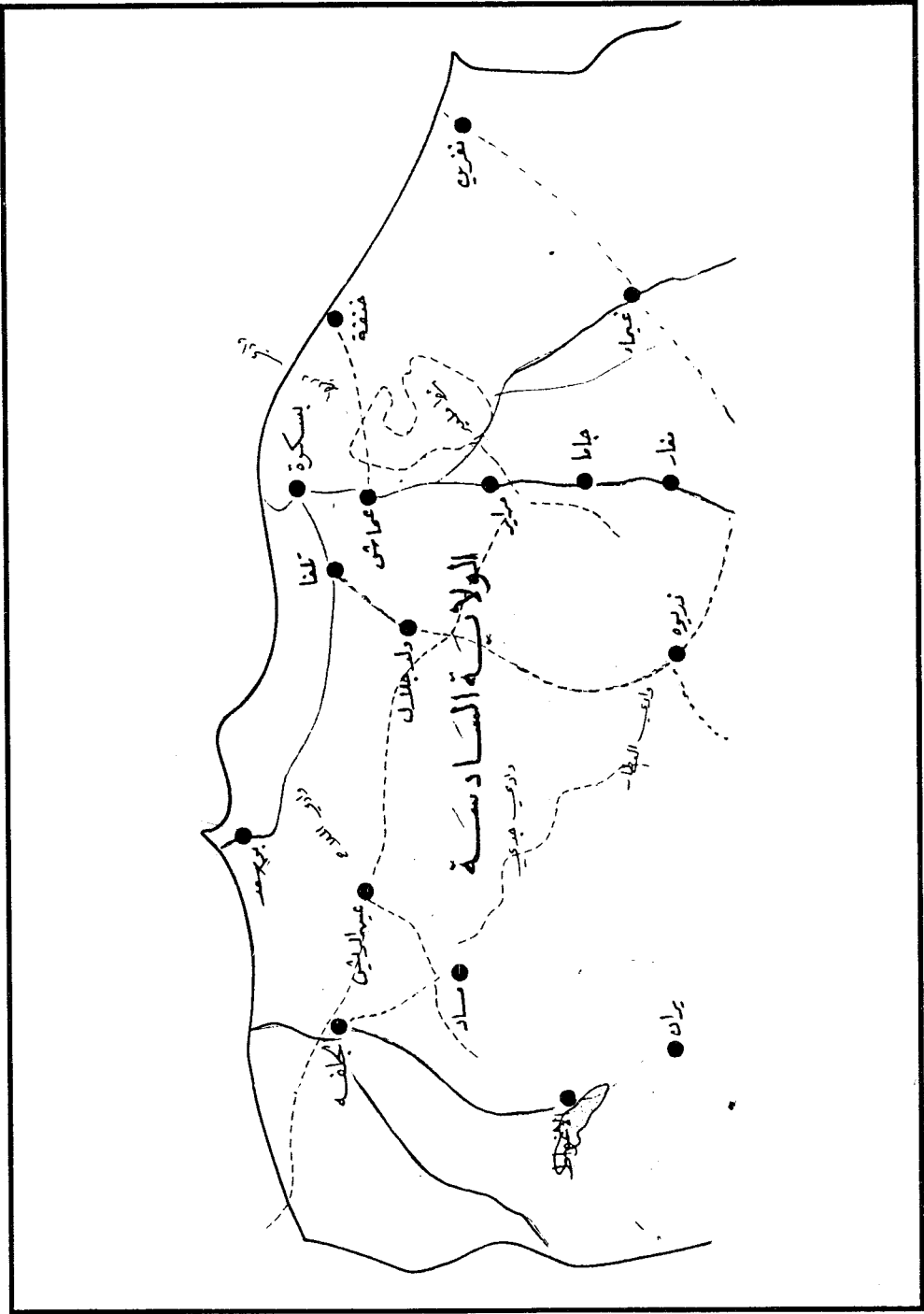


البحر المتوسط



sonofalgeria.blogspot.com





خطب الرئيس الراحل هوارى بومدين ما بين سنوات 1965-1978

1965

- 19 جوان : نداء من مجلس الثورة.
- 21 جوان : توزيع الجوائز بمدرسة أبناء الثورة بالقليلة
- 30 جوان : تخرج الدفعة الثالثة من رجال الدرك الوطني بزرالدة.
- 5 جويلية : الذكرى الثالثة للاستقلال.
- 11 جويلية : تخرج الدفعة الأولى من الضباط - شرشال.
- 13 جويلية : تقديم الحكومة الجديدة.
- 20 جويلية : تنصيب الأمانة التنفيذية للحزب.
- 20 أوت : افتتاح المتحف الوطني للثورة - يوم المباحث
- 4 سبتمبر : افتتاح المعرض الدولي الثاني بالجزائر.
- 25 سبتمبر : تدشين قرية أبناء الشعب - بتيفيشون.
- 28 سبتمبر : تخرج دفعة من مدرسة اللاسلكي - بوزريعة.
- 15 أكتوبر : افتتاح اشغال بناء سد جرف التربة - بشار.
- 31 أكتوبر : عشية الذكرى الحادية عشر للثورة.
- 1 نوفمبر : الاحتفال بالذكرى الحادية عشر للثورة.
- 4 ديسمبر : افتتاح مدرسة الهندسة العسكرية - بحسين داي.
- 9 ديسمبر : ندوة إطارات الحزب - نادي الصنوبر.
- 17 ديسمبر : الزيارة الرسمية الى الاتحاد السوفياتي.

1966

- فيفري : الجلسة الختامية لاجتماع عمال العملات.
- فيفري : تخرج الكتبية السادسة للنقل العسكري - بني مسوس.
- فيفري : تدشين مدرسة إطارات العتاد الحربي.
- 20 فيفري : مؤتمر القضاة.

- 24 فيفري : الذكرى 10 لتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين.
 4 مارس : زيارة مدينة المسيلة.
 4 مارس : زيارة مدينة سطيف.
 8 مارس : يوم المرأة العالمي.
 19 مارس : تدشين الأنبوب الثالث.
 20 مارس : في احتفال حوض الحمرا..
 21 مارس : ندوة الإطارات بمدينة وهوان.
 28 مارس : توديع الحجاج.
 28 مارس : أسبوع التسيير الذاتي بتادي الصنوبر.
 01 أفريل : في مدينة أفلو.
 3 أفريل : افتتاح عملية الإحصاء العام للسكان.
 16 أفريل : انتهاء عملية الإحصاء.
 22 أفريل : في قرية بوشقيف - تيارت.
 26 أفريل : تخرج دفعة من الفلسطينيين والافريقيين.
 1 ماي : عيد العمال.
 13 ماي : افتتاح دارين لبنات الشهداء..
 21 ماي : افتتاح اجتماع اطارات الحزب.
 10 جوان : تخرج دفعة 19 جوان لضباط الصف - البليلة.
 19 جوان : اجتماع الاطارات لناحية الماصمة - نادي الصنوبر.
 25 جوان : تسليم الجوائز لأشبال الثورة.
 30 جوان : توزيع الجوائز بـ مدرسة الأمير عبد القادر.
 4 جويلية : عودة رفاة الأمير عبد القادر.
 8 أوت : افتتاح الملتقى الوطني للهجرة.
 20 أوت : يوم المجاهد - نادي الصنوبر.
 7 أكتوبر : الرئيس بومدين في يوغسلافيا.
 21 أكتوبر : بمزرعة الشهيد سويداني بجمعة - بوفاريك.
 26 أكتوبر : ملتقى الطلبة المناضلين بالحزب.
 31 أكتوبر : تمنية الشعب بالعيد الثاني عشر للثورة.
 1 نوفمبر : الاحتفال بعيد الثورة التحريرية بالعاصمة.
 20 نوفمبر : المؤتمر الأول للنساء الجزائريات.
 21 نوفمبر : بمدينة توقرت عمالة الساورة.

24 نوفمبر : بمدينة ورقلة.

29 ديسمبر : ملتقى شعبية جبهة التحرير الوطني.

1967

- 12 جانفي : تهنئة الشعب بعيد الفطر.
20 جانفي : بدء الحملة الانتخابية البلدية.
18 فيفري : في مادبة عشاء على شرف ليوبولد سنفور.
21 فيفري : في مادبة عشاء اقامها سنفور على شرف بومدين.
29 فيفري : الاجتماع الأول لرؤساء البلديات بنادي الصنوبر.
8 مارس : اليوم العالمي للمرأة.
21 مارس : تهنئة الشعب بعيد الأضحى المبارك.
23 مارس : في مادبة عشاء أقيمت على شرف الرئيس ولد دادة
4 أفريل : مؤتمر القمة الافريقي الخامس بالقاهرة.
1 ماي : الاحتفال بعيد العمال بمزرعة بوشاوي.
22 ماي : افتتاح ندوة الاشتراكيين العرب بالجزائر.
4 جوان : توديع الطلائع الأولى من القوات المسلحة الى أرض المعركة.
10 جوان : بيان ثوري الى الشعب الجزائري.
19 جوان : الذكرى الثانية لانتفاضة 19 جوان.
4 جويلية : الذكرى الخامسة للاستقلال.
5 جويلية : في حفل تقديم التهانى بقصر الشعب.
4 أوت : بمدرسة الهندسة البحرية بالحراش.
6 أوت : بمرسة المدفعية المضادة للطيران بالرغاية.
14 أوت : في أكاديمية شرشال العسكرية.
30 أوت : في اختتام تدريب الطلبة المجندين بزرالدة.
16 سبتمبر : ترحيل سبعين عائلة من الأوراس الى متيجة.
10 أكتوبر : في افتتاح مؤتمر كتلة الـ 77 بالجزائر.
31 أكتوبر : ليلة الذكرى الثالثة عشر لاندلاع الثورة.
1 نوفمبر : استعراض الخطط العملاقة.
3 نوفمبر : افتتاح السنة القضائية.
15 ديسمبر : اعلان عن احباط حركة تمرد العفرون.
19 ديسمبر : في حفل تنصيب الرائد بلهوشات.

1968

- 5 جانفي : الاجتماع الثاني لاطارات البلاد.
12 جانفي : تنصيب المجلس العمالي المؤقت لعمالة الجزائر
30 جانفي : في منجم زكار.
5 فيفري : الندوة الوطنية الثانية لرؤساء المجالس الشعبية البلدية.
19 فيفري : في مدينة خنشلة.
21 فيفري : في مدينة بسكرة.
24 فيفري : في مدينة باتنة.
27 فيفري : بكلية العسكرية بشرشال.
30 مارس : تدشين عدة مشاريع بقسنطينة.
25 أفريل : يوم الاعتداء على شخصه (يومدين).
1 ماي : عيد العمال بالونزة.
14 ماي : تأميم شركات توزيع المنتجات البترولية.
11 جوان : توزيع الأرباح على عمال مزرعة الشهداء.
19 جوان : الذكرى الثالثة للانتفاضة.
21 جوان : أمام الفلاحين.
5 جويلية : ذكرى الاستقلال.
16 جويلية : الاجتماع 13 للجنة التنسيق لتحرير افريقيا.
20 أوت : يوم المجاهد.
4 سبتمبر : الدورة 11 لمجلس وزراء الوحدة الإفريقية.
13 سبتمبر : افتتاح مؤتمر القمة الإفريقية.
16 سبتمبر : الجلسة الختامية لمؤتمر القمة الإفريقية.
17 أكتوبر : اليوم الوطني للهجرة.
19 أكتوبر : في مدينة البويرة.
21 أكتوبر : في مدينة عين الحمام.
24 أكتوبر : بمدينة تيزي وزو.
28 أكتوبر : تدشين أنبوب الغاز بين حاسي الرمل وسكيكدة.
1 نوفمبر : الذكرى الرابعة عشر لاندلاع الثورة.
8 نوفمبر : افتتاح ملتقى رجال القضاء بقصر الأمم.

sonofalgeria.blogspot.com

- 11 نوفمبر : تنصيب المجلس الوطني الإقتصادي والإجتماعي.
 21 نوفمبر : توزيع الأرباح على العمال - بونواو.
 23 ديسمبر : اللجنة الوطنية للخدمة الوطنية.
 - عند افتتاحه مخيم الكشفة العرب.
 - افتتاح المرحلة الأولى لشبكة التلفزة بقسنطينة.
 - عند تنصيب المجلس العمالي بالعاصمة.

1969

- 11 جانفي : در الرئيس بومدين على خطاب الملك الحسن الثاني.
 5 فيفري : أمام رؤساء المجالس الشعبية البلدية.
 10 مارس : افتتاح أعمال الدورة (8) لمؤتمر وزراء العمال الأفارقة.
 19 مارس : تدشين سد جرف التربة - بشار.
 20 مارس : في تنوف.
 27 مارس : ف مأدبة عشاء أقيمت على شرف الرئيس بود غرني بموسكو.
 31 مارس : في مأدبة عشاء أقيمت على شرف الرئيس بومدين بموسكو.
 10 أفريل : زيارة أمير الحسن رضا للجزائر.
 18 أفريل : تخرج دفعة جديدة من ضباط الصف - البلدية.
 24 أفريل : حملة تجديد هياكل التسيير الذاتي.
 1 ماي : عيد العمال.
 5 ماي : المؤتمر الثالث عشر لاتحاد العمال الجزائريين.
 16 ماي : حفل تكريم للرئيس نفوايي.
 23 ماي : انتخابات المجالس الشعبية الولائية.
 26 ماي : تخرج أول دفعة من الفنانين - مدرسة الطيران.
 29 ماي : تنصيب المجلس الشعبي لولاية التيتري.
 30 ماي : في مدينة الجلفة
 1 جوان : زيارة مدينة سور الغزلان.
 4 جوان : اختتام الزيارة الرسمية لولاية التيتري - المدينة.
 19 جوان : بمناسبة تدشين مركب الحجار.
 2 جويلية : تخرج فوج من طلبة المدرسة العليا للهندسة.
 3 جويلية : توزيع الجوائز بثانوية حسية بن بوعلي.
 5 جويلية : عيد الاستقلال.

- أوت : المهرجان الثقافي الإفريقي الأول.
- 19 أوت : في قرية تاخمارت – ولاية التيتري.
- 20 أوت : المهرجان الشعبي الكبير – معسكر.
- 6 سبتمبر : في مؤتمر القمة الإفريقي – الحبشة.
- 19 سبتمبر : افتتاح السنة القضائية.
- 16 أكتوبر : زيارة الرئيس سيبيكاسكي للجزائر.
- 10 أكتوبر : انعقاد مؤتمر اتحادية عمال التربية والثقافة.
- 20 أكتوبر : الجلسة الافتتاحية لندوة السفراء الجزائريين.
- 23 أكتوبر : افتتاح السنة الدراسية القضائية.
- 28 أكتوبر : المؤتمر الثالث لقدامى المجاهدين.
- 1 نوفمبر : عيد الثورة.
- 5 نوفمبر : مأدبة عشاء على شرف الرئيس تيتو.
- 5 ديسمبر : تنصيب لجنة إصلاح الجامعة.
- 25 ديسمبر : انعقاد مؤتمر الطلاب.

1970

- 28 جانفي : زيارة بومدين الى الوادي
- 2 فيفري : زيارة الرئيس الاتاسي – سوريا.
- 6 فيفري : الندوة الربعة لرؤساء المجالس الشعبية البلدية.
- 24 فيفري : الذكرى 14 لتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين
- 1 أفريل / الملتقى الأول لممثلي لقطاع الاشتراكي الفلاحي.
- 16 أفريل : تخريج الدفعة الثالثة من مدرسة ضباط الصف البلدية.
- 18 أفريل : زيارة الرئيس القذافي للجزائر.
- 29 أفريل : في اجتماع اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم.
- 30 أفريل : زيارة المعامل الحديدية – وادي السمار.
- 1 ماي : عيد العمال.
- 25 ماي : الملتقى الوطني حول الثورة الزراعية.
- 16 جوان : زيارة الملك فيصل للجزائر.
- 19 جوان : الذكرى الخامسة للإنتفاضة. (19 جوان)
- 24 جوان : الدورة العشرين لمجلس وزراء منظمة البلدان المصدرة للبترول.
- 26 جوان : في مغنية.

- 28 جوان : في سبدو.
 2 جويلية : في تلمسان.
 4 جويلية : عيد الاستقلال.
 16 جويلية : المهرجان الشعبي بسكيكدة.
 17 جويلية : وضع الحجر الأول للمركب الميكانيكي بقسنطينة.
 30 جويلية : زيارة شبان الخدمة الوطنية بقصر البخاري.
 17 أوت : تخريج الدفعة الثانية لضباط الاحتياط - شرشال.
 24 أوت : عودة الجنود من الشرق الأوسط - المدرسة الجوية بتقراوي.
 26 أوت : زيارة الرئيس النيجري للجزائر.
 1 سبتمبر : المؤتمر الحادي عشر للمحامين العرب.
 12 سبتمبر : مؤتمر الاطارات للمؤسسات العمومية.
 16 سبتمبر : زيارة الرئيس لموريطانيا.
 12 أكتوبر : افتتاح الدورة للمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي.
 18 أكتوبر : في المسيلة.
 20 أكتوبر : في بجاية.
 23 أكتوبر : تنصيب المجلس التنفيذي لولاية سطيف.
 24 أكتوبر : في سطيف.
 26 أكتوبر : افتتاح أعمال المجلس الوطني للنقابات الجزائرية.
 29 أكتوبر : ندوة اطارات الأمة.
 1 نوفمبر : الذكرى 16 لاندلاع الثورة.

1971

- 2 فيفري : في حفل توزيع الارياح على عمال مؤسسة العقيد لطفي
 19 فيفري : في حفل تسليم مراسيم التعيين لقادة الاسراب الجوية
 24 فيفري : الذكرى 15 لتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين
 22 مارس : تنصيب اللجنة الاستشارية المكلفة بمناقشة القوانين الاساسية.
 4 أفريل : الندوة الخامسة لرؤساء المجالس الشعبية البلدية.
 13 أفريل : انعقاد الدورة الثانية لقطاع التسيير الذاتي.
 16 أفريل : تخرج دفعة من ضبط الاحتياط.
 21 أفريل : ندوة مناقشة ميثاق التنظيم الاشتراكي للمؤسسات.
 1 ماي : عيد العمال.

- 19 جوان : الذكرى السادسة لانتفاضة 19 جوان.
 4 جويلية : الذكرى التاسعة للاستقلال الوطني.
 16 سبتمبر : كلمة الرئيس لجنود الخدمة الوطنية بالمنية.
 5 أكتوبر : زيارة رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي – كوسيفين.
 7 أكتوبر : مهرجان بالبيض.
 15 أكتوبر : رد الرئيس بومدين على كلمة كوسيفين.
 19 أكتوبر : المهرجان الشعبي بسعيدة.
 29 أكتوبر : ندوة اطارات الامة بنادي الصنوبر.
 4 نوفمبر : الذكرى الخامسة والعشرين لمنظمة اليونسكو.
 8 نوفمبر : اصدار النصوص القانونية للثورة الزراعية.
 30 نوفمبر : زيارة الرئيس المجري للجزائر.

1972

- 17 جانفي : افتتاح أعمال اللجنة الوطنية للثورة الزراعية.
 19 جانفي : اختتام اجتماع مسؤولي الولايات حول الثورة الزراعية.
 21 فيفري : أمام الملتقى السادس لرؤساء المجالس الشعبية البلدية.
 24 فيفري : الذكرى 16 لتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين.
 والذكرى الاولى لتأميمات المحروقات.
 12 مارس : زيارة الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو الى الجزائر.
 14 أفريل : تخريج الدفعة السادسة للخدمة الوطنية.
 20 أفريل : زيارة الرئيس هواري بومدين الى تونس.
 21 أفريل : خطاب الرئيس أمام مجلس الأمة التونسي.
 1 ماي : عيد العمال.
 5 ماي : زيارة الرؤساء: أنور السادات – معمر القذافي – الى الجزائر.
 9 ماي : زيارة الرائد فيدال كاسترو.
 12 ماي : مهرجان شعبي بوهران.
 15 ماي : مهرجان شعبي في الحجار.
 16 ماي : مهرجان شعبي في الجزائر.
 22 ماي : زيارة الرئيس بورقيبة الى الجزائر.
 28 ماي : افتتاح المؤتمر العربي الثامن للبتترول.
 2 جوان : زيارة بومدين لغينيا – كلمة في بفاريا.

- 10 جوان : زيارة بومدين لغينيا - كلمة في بكيندية.
- 10 جوان : اجتماع المجلس الشعبي لولاية الجزائر.
- 15 جوان : توقيع الاتفاقيتين بين الجزائر والمغرب.
- 16 جوان : كلمة الرئيس بومدين اثر عودته من المغرب.
- 17 جوان : توزيع الاراضي بخميس الخشنة.
- 17 جوان : اجتماع الولاية بقصر الامم.
- 19 جوان : الذكرى السابعة لانتفاضة 19 جوان بسكيكدة.
- 28 جوان : زيارة الأمير نوردم سيهانوك - كامبوديا للجزائر.
- 4 جويلية : اجتماع اطارات الامة.
- 17 جويلية : أمام الطلبة المتطوعين للثورة الزراعية.
- 24 أوت : في عين نحالة بولاية تلمسان - وضع الحجر الاساسي لاول قرية نموذجية من قرى الثورة الزراعية.
- 25 أوت : في قرية سيدي خطاب بضواحي غليزان ولاية مستغانم.
- 7 سبتمبر : بمناسبة زيارة الرئيس السينغالي - سنغور.
- 11 سبتمبر : بمناسبة زيارة الرئيس الكامروني احمد احييجو.
- 14 سبتمبر : في قرية البويرة بولاية القبائل الكبرى.
- 22 سبتمبر : في قرية المائدة بحمام بوججر - دائرة عين تموشنت - وهران.
- 23 سبتمبر : في قرية الحساسنة - ولاية سعيدة.
- 25 سبتمبر : في بلغيموز - دائرة الميلية - قسنطينة.
- 26 سبتمبر : في أم الطبول - ولاية عنابة.
- 1 أكتوبر : بمدينة شرشال.
- 2 أكتوبر : في العيون بدائرة ثنية الأحد - ولاية الاصنام.
- 3 أكتوبر : في الناظور بولاية تيارت.
- 5 أكتوبر : بولاية الاصنام.
- 1 نوفمبر : خطاب الى الامة بمناسبة الذكرى 18 لاندلاع الثورة.
- 13 نوفمبر : بمناسبة تنصيب اللجنة الوطنية المكلفة بتطبيق التسيير الاشتراكي للمؤسسات.
- 14 نوفمبر : في القلعة الزرقا - ولاية تيارت.
- 20 نوفمبر : بمناسبة وضع الحجر الاساسي للقرية النموذجية للثورة الزراعية الكواشية بالاوراس.
- 23 نوفمبر : في المهرجان الشعبي بسطيف - الوجة.
- 5 ديسمبر : على شرف الرئيس الشيلي - سلفادور الندي.

1973

- 12 جانفي : الندوة الوطنية للهجرة.
- 24 جانفي : اختتام الاجتماع المشترك للجنة الوطنية للثورة الزراعية ومسؤولي الولايات.
- 14 فيفري : الملتقى الوطني الـ 7 رؤساء المجالس الشعبية البلدية.
- 19 فيفري : في مناقشة الطلبة المتطوعين مع أعضاء اللجنة الوطنية للثورة الزراعية.
- 24 فيفري : الذكرى الـ 2 لتأميم المحروقات والذكرى 17 لتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين.
- 8 مارس : اليوم العالمي للمرأة.
- 20 مارس : في الملتقى الوطني حول السكن الريفي.
- 2 أفريل : المؤتمر الرابع لاتحاد العمال.
- 10 أفريل : في افتتاح الندوة الوطنية الـ 3 للقطاع الفلاحي الاشتراكي.
- 23 أفريل : بمناسبة تخرج دفعة من الخدمة الوطنية.
- 26 أفريل : تدشين المرحلة الاولى من طريق الوحدة الافريقية.
- 1 ماي : عيد العمال.
- 8 ماي : افتتاح المؤتمر الرابع لقدماء المجاهدين.
- 26 ماي : بمناسبة الاحتفال بالعيد العاشر لتأسيس منظمة الوحدة الافريقية.
- 17 جوان : في مهرجان شعبي بعين يوسف تلمسان.
- 19 جوان : الذكرى 8 لانتفاضة 19 جوان 65.
- 2 جويلية : في بريس قرية فلاحية نموذجية.
- 4 جويلية : في جيجل.
- 5 جويلية : في قسنطينة.
- 5 سبتمبر : مؤتمر البلدان غير المنحازة. بالجزائر.
- 5 نوفمبر : في تبسة.
- 26 نوفمبر : مؤتمر القمة العربي السادس بالجزائر. (2).

1974

- فيفري : المؤتمر الاسلامي بالاهور.
- المؤتمر الثالث للنساء الجزائريات.
- 10 أفريل : الدورة الطارئة للأمم المتحدة (الجمعية العامة).
- 28 أفريل : في المهرجان الشعبي بسنتاغيو - كوبا.
- 1 ماي : عيد العمال - بالروبية.
- 8 ماي : حملة جمع الوثائق الوطنية.

- 23 ماي : في بلحسن بوزقزة – مستغانم.
 6 جوان : أمام إطارات الحزب – قسنطينة.
 3 جويلية : أمام إطارات الحزب بتلمسان.
 15 أوت : أمام مؤتمر الطلبة الفلسطينيين؟
 16 سبتمبر : أمام إطارات الحزب بتزي وزو.
 1 نوفمبر : الذكرى العشرون للثورة.
 21 نوفمبر : تدشين قرية شلال القلثا الزرقا – بسور الغزلان.
 26 نوفمبر : المؤتمر التأسيسي للفلاحين.

1975

- 2 جانفي : اختتام اليوم الدراسي للرعي بالاغواط.
 3 جانفي : تدشين قرية أكفانو بالدبيلة الوادي.
 21 جانفي : في قرية مجاجة الأبيض – الاصنام.
 27 جانفي : في قرية منوكال – الأوراس.
 15 فيفري : افتتاح ندوة مجموعة 77.
 24 فيفري : ذكرى الاتحاد العام للعمال الجزائريين.
 4 مارس : افتتاح مؤتمر القمة لدول الاوبيك.
 6 مارس : اختتام مؤتمر القمة لدول الاوبيك.
 21 مارس : اليوم العالمي للتعاونيات المتعددة الخدمات.
 1 ماي : عيد العمال.
 10 ماي : الندوة التاسعة لؤساء البلديات.
 14 ماي : ندوة حول التعريب.
 19 ماي : الندوة الوطنية للشباب.
 17 جوان : اصدار قانون الرعي في إطار الثورة الزراعية.
 19 جوان : أمام إطارات الدولة.
 11 جويلية : تدشين قرية عين الزانة الشبيكية – بولاية تلمسان.

1976

- 24 فيفري : الذكرى 20 للإتحاد العام للعمال الجزائريين.
 23 مارس : اليوم الدراسي حول التنمية الفلاحية بولايات الشرق الجزائري.

- 24 مارس : في قرية مدغري بلغيموز.
 1 أفريل : في قرية تشوفشي بوبراك الاشتراكية بدائرة دلس.
 11 أفريل : الندوة الوطنية للتنمية الفلاحية.
 16 أفريل : إصدار النصوص القانونية لاقامة المدرسة الاساسية.
 26 أفريل : بمناسبة نشر الميثاق الوطني.
 19 جوان : الندوة الوطنية للميثاق.
 27 جوان : استفتاء عن الميثاق الوطني.
 6 نوفمبر : الندوة الوطنية للدستور.
 19 نوفمبر : استفتاء على الدستور.
 10 ديسمبر : انتخاب رئيس الجمهورية.

1977

- 31 مارس : أمام ال مجلس الشعبي الوطني.
 14 نوفمبر : بمناسبة تنصيب المسؤول التنفيذي لجهاز الحزب.

1978

- 24 جانفي : بمناسبة تنصيب المحافظ الوطني للحزب بوهراڻ.
 24 أفريل : حول وضع الامة أمام المجلس الشعبي الوطني.
 24 ماي : أمام المؤتمر الخامس للمجاهدين.
 19 جوان : أمام جنود الخدمة الوطنية بتمنراست.

وبذلك يكون الرئيس الراحل هوراي بومدين قد خطب (324) خطبا مدة حكمه
 وقد تزيد عن ذلك قليلا بسبب قلة المراجع الرسمية حيث لم يتمكن من تسجيلها جميعا وبالضبط.

الفهرس

5	الاهاء
7	التقديم
9	المقدمة

الباب الأول

يومدين دوار بني عدي الى رئاسة مجلس الثورة

15	الفصل الأول : يومدين الشاب
15	1 - طفولة يومدين
17	2 - رحلة العذاب من الكتانية الى الأزهر
18	3 - يومدين في القاهرة
24	الفصل الثاني : يومدين المجاهد
24	1 - من اليخت دينا الى اعلان الاستقلال
27	2 - العلاقات العامة بين الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني
45	3 - الهيئة التنفيذية المؤقتة وصلاحياتها
48	الفصل الثالث: مرحلة ما بعد الاستقلال الى 19 جوان 65
48	1 - مرحلة بناء المؤسسات
55	2 - مرحلتي التحالف والصراع

3 - مرحلة رد الفعل والتصحيح الثوري 62

الباب الثاني

أقوال الرئيس بومدين من 19 جوان 1965 الى 19 جوان 1978

الفصل الأول: بيان 19 جوان 1965 69

الفصل الثاني: بناء الأمة 74

1 - الجزائر 75

2 - التاريخ 77

3 - ثورة نوفمبر 79

4 - الشعب 83

5 - 19 جوان 65 86

6 - الثورة 89

7 - الاشتراكية 97

8 - الاسلام 101

9 - اللغة العربية 101

10 - التربية والثقافة 104

11 - القضاء 106

الفصل الثالث: رجال ووظائفهم 108

1 - الإطارات 108

2 - الشباب 111

3 - العمال 113

4 - المرأة 113

5 - الفلاحون 115

115	6 - المهاجرون
118	الفصل الرابع: سياسة الحزب
122	الفصل الخامس: التنمية الوطنية
122	1 - النظام البلدي
123	2 - الاقتصاد
126	3 - الثورة الزراعية
130	4 - التوازن الجهوي
132	الفصل السادس: السياسة الخارجية
132	1 - الاستقلال الوطني
133	2 - الوطن العربي
139	3 - فلسطين
141	4 - المغرب العربي
144	5 - الصحراء الغربية
164	6 - العلاقات الدولية
150	7 - عدم الإنحياز
153	8 - الامم المتحدة
155	الفصل السابع: خطاب الرئيس بومدين يوم 19 جوان 1978

الباب الثالث

من المرض الى الوفاة

164	الفصل الأول : صراع مع الموت
-----------	-----------------------------

الفصل الثاني : من قتل يومدين؟ 173

الفصل الثالث : قصائد في رثاء القائد 180

1 - الذي عاش من أجل الملايين 180

2 - هل أقول الشعر في حزن 182

3 - وداعا.. يا أغلى الرجال 183

4 - أبكي الشموخ الخالدة 185

5 - الصباح الأسود 187

6 - أبا الشهداء لا تحزن 190

7 - نم هانئا في رياض الخلد 192

8 - صرخة أسي 194

9 - رجل يا أعظم الرجال 195

10 - نفديك يا بطل الحمى 196

11 - الفارس الذي رحل 199

12 - تلزمني لغة، تحترق الاحزان 202

13 - أعطى كل شيء 207

14 - الى زوجي 208

الفصل الرابع : كلمة التأبين 211

الباب الرابع قادة الثورة وزعمائها

الفصل الأول: ثلاثي قيادة الأركان 219

1 - العقيد هوارى يومدين 219

2 - العقيد علي منجلي 231

<http://www.sonofalgeria.blogspot.com/>

Achevé d'imprimer sur les Presses de

l'Imprimerie :



“Les Belles Impressions”
Rue Portalis – Alger

حياة المؤلف فني سطور

- المؤلف سعد بن البشير العامره من مواليد قرية حاسي خليفة (الوادي) عام 1946.
- تلقى تعليمه الابتدائي في حاسي خليفة وماداوروش والاعدادي بالوادي.
- تخرج من مدرسة دار المعلمين بالاغواط عام 1969
- شارك في التعليم في عدة مدارس ابتدائية واعدادية بولايتي ورقلة والوادي.
- انضم كمناضل في صفوف حزب جبهة التحرير الوطني سنة 1968
- انتخب نائبا في المجلس الشعبي الوطني سنة 1982 عن دائرة الوادي.
- مهتم بابحث التاريخي الوطني والسياسي.

مؤلفاته :

- رئيس الجمعية الوطنية الثقافية محمد الأمين العمودي
- معارك وحوادث حرب التحرير بمنطقة وادي سوف (1988)
- شهداء الحرب التحريرية بوادي سوف (1993)
- أعماله الثقافية :
- عضو المركز الوطني للدراسات التاريخية.
- رئيس فرع الجمعية الوطنية للدراسات التاريخية (الوادي)
- أعمال مهينة :
- معارك وحوادث حرب التحرير بالحدود الشرقية الجنوبية (1954-1957) بقيادة سي الجيلاني بن عمر والطالب العربي ثمودي
- يوميات نائب في الثمانينات.



سعد بن البشير العامرة

www.sonofalgeria.blogspot.com

مكتبي العربية

ISBN 9961-70-024-4